كتاب قصة الملقب على السبق

الذي تفرد بالشطارة والعياقة على

جميع من تقدم وسبق تأليف

الكامل الحافظ احمد

ابن صدقة

المصري

٢

الزبيق

كتاب قصة المقدم على الزيبق

الذى تفرد بالشطارة والعياقة على
جميع من تقدم وسبق تاليف
الكامل الحافظ احمد
ابن عبد الله
المصرى

م

على الزيبق

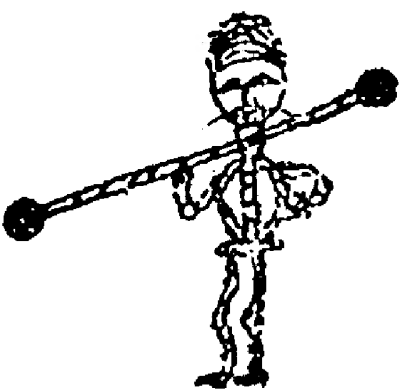

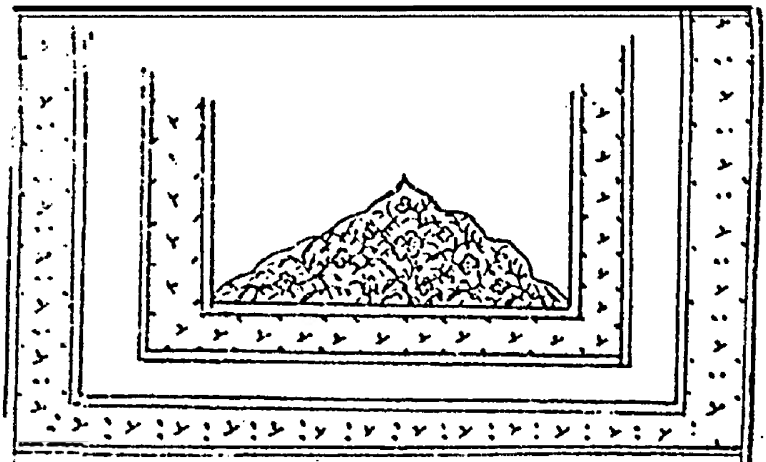

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذى فضل الخلق من بنى آدم على سائر المخلوقات اجمعين وجعل سير الاولين عبرة للآخرين ليتعظ بسماعها كل عاقل فطين والصلاة والسلام على سيد المرسلين * (اما بعد) * فيقول الفقير الى مولاه الرحمن [illegible] ورضاه الحافظ احمد بن عبد الله هذا ما اثبته من قصة العايق المشهور والفارس المذكور المقدم على الزيبق الذى تفرد بالشطارة والزلاقة على جميع من تقدم وسبق وما جرى له مع المقدمين والعياق والشطار الذين حافظوا بغداد ومصر وباقى الديار وضربت بعياقتهم الامثال فى سائر الاقطار فاقول وما توفيقى الا بالله العزيز الجبار حكى والله اعلم ان الملك هارون الرشيد يوم جالس فخطر على باله ان يتخفى وكانت عادات ملوك بنى العباس لهم قاعه يقال لها قاعة التوكل فيدخل الملك اذا كان له حاجه يغمض عينيه ويضع يده على صندوق فاى صندوق وضع يده عليه يفتحه ويخرج منه البدلة الذى فيه يلبسها ويلبس من معه ويخرجوا بصفة ما طلع معهم من البدلات فلما كان يوم من الايام اشتهى هارون الرشيد ان يتخفى ويدور فى شوارع بغداد فاخذ جعفر ومسرور ليسوا زى دراويش وداروا من مكان الى مكان حتى وصلوا للقبور فرأى الملك عمارات برات الدجله اسواق وبها بيع وشرا فقال يا جعفر كم طلعنا الى هذا الموضع واردت تعميره فيمنعنى الكسل

عنه فقال ومن عمره فقال جعفر عبدك سيدى وجعلت به خان وحمام
وجامع وفرن لاجل الغربا الذى تاتى الى البلد حيث البلد تعلق من المغرب
فاذا اراد الغريب شئ يكون موجود فى هذا السوق ثم قال جعفر يا سيدى
هيا بنا نتفرج على اسعار ذلك السوق فراح هو والملك اتوا الى عند الخباز
فقالوا بكام الرطل فقال الخباز ايش تريدوا يا دراويش قولوا لى حتى ازين لكم
وبعدها نخبركم عن الثمن فقال له الملك زين لنا رطل فزان لهم واراد الملك
يعطيه حقه فقال روحوا يا دراويش الخير ما نريد حقه منكم غير الدعا للملك
الرشيد ووزيره جعفر نحنا هكذا مامورين مهما وجد غربا نعطيهم ما يطلبوا فراحوا
الى السمان كذلك والقصاب كذلك وكل السوق على هذه الحالة لان جعفر رحمه
الله كان عامل ذلك السوق الى الغربا فقط فلما راى الملك ذلك قال يا جعفر
لقد فقت على حاتم طى فقال الوزير امان افندم كل هذا من بعض فضلك
ثم مشوا الى آخر السوق يروا زحام عظيم فراحوا يروا غلاما كانه قمر وهو مجروح
والناس يتفرجوا عليه وهو لابس تاج مرصع بالدر والجوهر وعليه بدلة ملوك
وهو يتأوه ويئن وهو عمره فى السن اربعة عشر عام لكنه غريب الزى فقال
الملك لجعفر من جرح هذا الغلام فقال امان افندم لا ادرى فقال كيف
لا تعرف وهذا سوقك صنعته لاجل الشر لا للخير وحيات راسى ان لم يطيب
بعد اربعين يوم حتى انظر غريمه وياتى على رجليه والا قطعت راسك وراح
الملك غضبان واما الوزير فانه اتى الى حمال فامره ان يحمله الى سرايته فحمله
على بغله حتى وصله الى سراية الوزير جعفر فاراد يعطيه كرا فابى وقال
انا لى عليك تمنيه اى وقت اردت فكتب ورقه بان الحمال له على تمنيه اى
وقت اراد ومهما طلب نعطيه فاخذها الحمال وذهب واما الوزير جعفر فانه
اتى بالاطبا الى الغلام فصاروا يداووه فلم يبرا الى مدة ثمانيه وثلاثين يوم
بقى من الوعد يومين فاندوخ جعفر الى العصر يسمع مغربى عمال يقول طبون
مزان ليام ديالو لا زال مونا الكتاب نخرج من الكتاب ونتوكل على الله فصاح
له جعفر وقال عندنا مجروح ولم يقدر احد يطيبه ومن طيبه له عندى مالا
كثيرا فقال المغربى انا اطيبه ان شاء الله ولا اريد منك الا تمنيه فادخلوه
على الغلام فلما دخل شلحه وغسله بخمر ونظفه وبعدها صار يتعاطاه
بالادهان والمراهم ثانى يوم صحى الغلام فنادى انا فين فقال جعفر يا حبيبى
انت عندى لا تخاف فقال من جابنى لهذا المكان فقال جعفر رايناك مجروح

فى سوق الدجله واتينا بك نداويك والملك اعطانى مهله اربعين يوم
واليوم تمت المده فمرادى اليوم حيث انك طبت نطلع لعند الملك ونحكى له
على قصتك فاخذه وسار به الى الملك فدخل عليه الوزير جعفر وبقى الغلام
فى باب الديوان فلما دخل جعفر دعا للملك وهو غضبان فقال اين الغلام
فقال ياسيدى فى باب العدل والانصاف فصاح الملك يا غلام فدخل قبل
الارض ودعا وترجم وتكتف فاذن له الملك بالجلوس فجلس على الارض
وقرأ عشر من القرآن وختمه بالفاتحه لسيد المرسلين فانبسط منه الملك
ثم قال يا غلام فقال لبيك يا امير المؤمنين فقال له من اى البلاد انت
وايش جرجك والقاك فى سوق الدجله فقال نعم لى قصة عجيبه لو كتبت
بالابر على آماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر ثم قال يا ملك انا من مدينة
اصبهان واسمى ازدشير ابن الملك بابك فلما قال الغلام عن اسمه
عرفه الملك انه ملك ابن ملك الفرس وكان بينه وبين ابوه مودة عظيمه
فعندها ناداه الرشيد اهلا وسهلا بابن اخى واغرب ما اتفق فى هذه
السيرة ان الملك ابو هذا الغلام بلغ من العمر ستين سنة ولم يرزق
ولدا فيوما من الايام كان جالس بين دولته اذ قال لهم دبروا لى حال
لانى بقيت رجل كبير وليس لى غلام يورث ملكى واخاف ان تزول الدوله
عن ملوك سان فقالوا ليس لك الا التضرع والدعا الى الله تعالى فقال
نعم هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب فعندها امسى المسا دخل
الحرم وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى وتوسل بجاه سيدنا محمد
وآله ان يرزق ولدا وكانت ليلة جمعة فاستجاب الله دعاءه وبعدها
دخل الحريم وواقع زوجته راحت منه حامل بهذا الغلام ازدشير واستقامت
امورها حتى كملت اشهر الحمل فزينوا البلد واقاموا الافراح الى ان وضعت
غلاما كانه القمر وصار وا يربوه فى حجور الدادات حتى بلغ من العمر خمسة
عشر سنة فاحضر ابوه سلمه الى بعض الشجعان وامره ان يعلمه ابواب الحرب
والطعن والضرب وركوب الخيل وصار يعلمه حتى ما بقى له نظير وتعلم ركوب
الخيل والشجاعه وصار له سوسه فى الصيد يقعد يوم فى الحرم وخمسة
ايام فى الصيد فاغتنم الملك لذلك وعراده يطلع للديوان يتعلم الحكومه
وما زال ينهاه عن ذلك فلم يقبل ثم بعد ذلك قال لاهل المجلس دبروا لى
كيف العمل فقالوا قيده يعنى زوجه لان الزوجه قيد للزوج والزوج

قيد

قيد للزوجه فقال وجب وبعدها دخل سال عن ابنه ازدشير فقالت له
فى الصيد منذ خمسة ايام فقال الملك ياتاج القانات متى جاء ارسليه
الى الديوان فقالت وجب فلما اتى ازدشير قالت له امه يطلبك ابوك
للديوان فقال وجب وطلع للديوان لقدام ابوه فقال له ابوه اهلا وسهلا
بازدشير واجلسوه وباسطوه بالكلام حصه التفت والده وقال له
مرادى افرح بك قبل موتى ازوجك بواحدة من بنات الملوك فعندها خجل
ازدشير واستحى وكلله العرق وقال يا والدى هل يوم احدشكى لك
منى او يوم كلمت احد بنا قصه فقال حاشاك يا ولدى لكن مرادى افرح
بك فقال لا اتزوج بالزور فزعل منه ابوه وقال يا ولدى الله يبليك
بعشق اقل الناس فراح ازدشير غضبان لعند امه فاحكى لها فقالت له
اخطيت يا ولدى ما هو مناسب ترد كلام ابوك وصارت توبخه وهو
يبكى الى المسا فنام من غير عشا ففى نصف الليل رآى فى منامه كانه
فى سرايه عديمة المثال وبها قصر عظيم لاحت منه التفاتة يرى به صبيه
كانها البدر فاشارت له تعالى الى عندى فلما نظرها ظن انه يقظة فقال
نعم الحق على حيث ان هذه البنت الذى كان ابوى يخطب لى اياها فاراد
ان يتمم يقبلها فلطمه حيط قصره فاصبح ثانى يوم مريض فطلعت امه
تراه متغير اللون فقالت ايش جرالك ياحبيبى فقال لها يا امى حراره
فى جسدى واستحى يخبرها عن ما رآى ثم بعد ذلك احكت الى ابوه وقالت
كانك عديت عن ابنك فقال لها ايش الخبر قالت انه مريض تلفان فطلع
ابوه لعنده يكلمه فلم يرد جواب فصار ابوه يبكى عليه وارسل خلف
الحكما فاتوا يعالجوه فلم يفده شئ الى يوم داخله دلالة المصاغ وكانت
عجوز شمطا تدخل فى بيوت الاعيان تبيع الذهب والمصاغ والفضه والالماس
فحين دخلت رات امه باكيه فقالت لها ايش الخبر ما فى الا الخير فاحكت
ان ابنى مرضان من يومين فقالت العجوز خذونى لعنده لانى تعلمت دعاء
عن آباءى واجدادى اريد اقراه عليه يكفى عسى الله يطيب على يدى فاذنوا
لها وطلعت لعنده وهو عمال ينشد الاشعار يقول *

اقصروا هجركم وقلوا جفاكم * وحقكم ان قلبى ليس يسلوكم
وارحموا حزينا كئيبا باكيا * ذو غرام متيم فى هواكم
قد ضناه السقم من عظم وجد * يتمنى من الاله رضاكم

يا بدورا محلها فى فؤادى * ليس اختار من الانام سواكم

فعرفت انه عاشق فصرفت جميع اهله الى السرايا البرانيه وقالت له يا ولدى اخبرنى عن الذى عاشقها حتى اسعى لك بها ولو كانت فى قرار البحر فقال عندكى للسر موضع قالت كيف السر عندى فى بيت له قفل ضاع مفتاحه والبيت مختوم وقالت فى هذا المعنى شعر *

لا يحفظ السر الا كل ذى ثقة * والسر عند خيار الناس مكتوم

فصار يحكى لها عن الجميع فقالت لا تحمل هما ولا تطلبها الا منى لكن اريد منك ان تطلب من اهلك الطعام وتقول لهم لما دخلت على الخوجه وكبستنى طبت ما بقى بى شئ فقال وجب وراحت العجوز الى حالت سبيلها واما الغلام ففرح وطلب الاكل والشرب ففرحوا به فرحا شديدا ثم قالت له امه كيف حالك فقال بامان من الله من حين دخلت على هذه المرأة الصالحه قرأت لى ما بقى بى شئ فارسلوا خلف العجوز خلعوا عليها الخلع العظيمه وقالوا نريد ان لا تنقطعى عنا فقالت وجب وابوه طول الليل بات يذكر الله بالحمد والثناء الجميل ويقول لك الحمد رديت على ولدى يا مولاى ثانى يوم اتت العجوز وكانت عادتها اذا طلعت لعندهم لا تخلى احد يدخل تقول ان اهل الله لا يا توا الا سترا فطلعت اخلوا لها المكان فدخلت عليه ففرح وقال جيبتى لى الصبيه فقالت اى صبيه قال الذى وعدتينى بها فقالت العجوز انا قلت لك هكذا حتى تقوم من الفراش فلما سمع ازدشير هذا الكلام طار عقله وسحب عليها السلاح وقال ان لم تأتى بالصبيه والا قتلتكى فخافت منه وقالت اعطينى علامتها فأشر لها عليها باوصافها واعطتكم قطعة مصاغ لاجل تدور على بيوت التجار والاعيان فلم تر المطلوب ولا زالت تدخل من بيت الى بيت حتى دخلت بيت يهودى يقال له المعلم برهومه فرات ذلك البنت بعينها وكان ذلك اليهودى صراف الملك بابك شاه فلما رات العجوز صارت تدمدم فقالت ياحجه مدى يدك على بلكى اطيب فقالت سلامتكى يا بنتى من المرض احكى لى ماذا يوجع منكى فقالت لها القلب يعنى غرامها رماها فعرفت العجوز مضمون ذلك الكلام وحققت انها معشوقة ازدشير فسالتها ما يقال لكى فى الاسما قالت ساره فدخلكى ياحجه دخلكى تشمى لى باطلا فى من عشق هذا الغلام واحكت لها عن المنام من اوله الى آخره

فقالت

فقالت لها العجوز طوّلي يا مالك ولكن بريد منك ان تقولي طيب ما بقي
في شيء ببركة هذه الخوجه فعندها اكرموا الجهه اكراما زائدا فراحت فرحانة
الى عند ازد شير اخبرته بذلك ففرح وقبل يدها ثم ذهبت الى بخار وقالت
مرادي تعمل لي صندوق يكون له طبقتين واحده سفلى والاخرى عليا
وتجعل للسفلى بخشا من الاسفل فراح البخار وصنع ذلك الصندوق
واتى به اليها فاعطته دراهم وراحت انت بحمال وقالت شيل هذا الصندوق
الى بيت برهومه وكانت لما فرغ من البخاره وضعت ازد شير فيه فتقدم
اليه الحمال حمله على البغل وراح وضعه على باب اليهودي فدخلت على
البنت فسلمت عليها ساره وكانت رابطه رباط مع ساره وراحت العجوز
الى حالها واما ساره فانها صبرت الى المسا واغلقت باب القصر وطلعت
ازد شير من الصندوق فلما رأته ورأها كادوا يهلكوا من الشوق وصار
بينهم العناق والبوس واللف الى ان شلحوا ثيابهم وناموا فطلبت منه ساره
الجماع فقال في باله كيف تفعل حرام مع ان ابوك اعرض عليك الزواج والآن
لاحت لي نجاسة يهوديه فطلعت به ساره وقالت ايش قد اجتمعنا للبسط
قال نعم قالت ليش تتمنع قال لها انت يهوديه وانا مسلم قالت هذا شيء هين
انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرحت بالاسلام وتريد تعقد عقاد ولكن في هذه البلدة لا يمكن وما
احسن من السفر واخذك الى بغداد لعند هارون الرشيد واعمل هناك عرس
فربطوا على هذه المدينه وبعدها جت العجوز ومعها الجمال اخذت الصندوق
وطلعته فاحكى لها عما جرا فقالت هذا هو الصواب لكن خذني معك فقال
وجيب وراح اخذ خرج ذهب وخيل ومضى لعند العجوز وركبوا وساروا
الى عند ساره فنقر عليها الحصى ففهمت وقامت غيرت ملبوسها كسم غلام
واخذت جميع ما عندها فحطها على ظهر الجواد وسافروا قاصدين بغداد ثم بعد
كم يوم نظروا الى العجوز لقوها غلبه التفت اليها وقال لها ادركتنا الخيل من
بلدنا فالتفتت ضربها بسيف قطع راسها وساروا حتى وصلوا بغداد وكان
في نصف الليل والابواب مغلقه فوصلوا الى الدربله وقعدوا يا كلوا فقال
لها يا بنت عمي مراد نا ننام فانا احرسك وانت تنامي وانت تحرسيني وانا انام
قالت نام انت وانا بحرسك فاضطجع ازد شير ونام وكل هذه الحكايه الملك
فقال الغلام لما نمت ما حسبت الا وسيف مطلع علي فما حسيت الا وانا

عند جعفر وهذه حالتي وقصتي والسلام ثم قال الغلام الحمد لله الذي من علي بك لان زوجتي ذهبت في ارضك وغريمي ايضا يكون من هذه البلده فنزجوك تحصيل غريمي ثم انشد شعرا *

ايظلمني الزمان وانت فيه * وتاكلني الذئاب وانت ليث
ويروى من حياتك كل ظامي * واظمأ في حماك وانت غيث

قال الراوي ثم ان الملك لما سمع هذا الكلام قال لا يكون لك فكره انا احصل لك زوجتك والغريم فالتفت الى جعفر قال له بدي الغريم والمال الذي راح والبنت منك لانهم حدث لهم هذه الحاله عند سوقك فقال فندم هذا يلزم المقدم احمد الدنف صاحب الدرك قال الملك نعم فطلب احمد الدنف فلما حضر قال له الملك ما سمعت بقصة ازدشير قال نعم قال الملك مرامي الغريم منك فقال احمد هذا مطلوب من جعفر لانه وزير على كل البلاد فعندها قال الملك يا جعفر لا تحاول لان هذه الماده حدثت في سوقك قال امهلني فامهله ثلاثة ايام وبعد ذلك طلع جعفر وقال لاحمد اكراما لي دور لي وانا بعطيك ما تريد قال وجب وراح الى قاعة الزعر واخذ معه كم واحد وصار وايدوروا يقع لهم كلام واما ما كان من الوزير فانه خرج من السرايا صار يبكي فقال له ولده لما ذا تبكي قال خربت ديارنا وولدي اعمل بقول الشاعر

عجبت لمن يعيش بدار ذل * وارض الله واسعة فلاها
يرى في نفسه ذلا وهونا * ولا يرحل الى ارض سواها
فذاك ابكم في عباد الله * بهيم ليس يدري ما طحاها
ففز بنفسك ان صبت ضيما * ودع الدار تنعى من بناها
لانك واجد ارضا بارض * ونفسك لم تجد نفسا سواها
ومن كانت منيته بارض * فليس يموت في ارض سواها

وانا يا ولدي هارب لم نلتقي الى يوم الحشر وخرج قاصد الشيخ عبد القادر قدس الله سره فقر الفاتحه وتمشى قليلا يريد الهروب واذا مقبل عليه درويش قال له لا تخاف اعطيني تمنيه من يدك وانا ادلك على غريم الغلام فخالا كتب له تمنيه واعطاه فقال الدرويش اذهب الى الزقاق الفلاني اطرق الباب وقل لهم ردلونى على غريم الغلام ازدشير فعندها راح بين المصدق والمكذب فطرق الباب خرج اليه غلام ازعر الشجاعه لا يحه بين عينيه تشهد له ولا تشهد عليه فقال له ما تريد يا سيدي جعفر قال له

امان يا شاب انا في عرضك فقال له الشاب وصلت ما تريد فقال
الملك يريد مني غرماء ازدشير فقال وجب تفضل فدخل ذلك المكان
يجده سرايا عظيمه مكلفه ولا زال الشاب داخل به حتى انتهوا الى
مقصورة فقال الشاب ان سالت عن الغرماء فهم محبوسين تحت هذه
المقصوره فذهب ليفرج جعفر عليهم يرى في المغارة عيار باشا ومعه
اربعين طومار وهم مسلسلين فتعجب منه الوزير غاية العجب وقال
هؤلاء المطلوبين قال نعم هم الذين جرحوا ازدشير واخذوا منه ساره
والمال والحقني حتى ازيك ساره فاخذه الى مقصورة مفروشة بانواع
البسط الملونه وبها بنت جارية كانها الشمس الضاحيه فقال لها انت
ساره قالت نعم قال لها جعفر احكي لي كيف جرا معكم هذه الماده وانا بليت
بكم قالت حتى نفطر وبعد ذلك احكي لك على ما جرا فحكت له من اول
القصة الى آخرها كما شرحنا سابقا وبعد ذلك التفت الى الشاب وقال له
كيف وقعت بهؤلاء الملاعين فقال الشاب اما انا فاني حرمة وانا
بنت محمد ابو سلاح وكان جعفر يعرف قصة محمد بلاراح الى توريز وتزوج
بامراة وابقاها محلها ومعه خبر الجميع فقال والآن ما تريدي فقالت
منصب ابي لاني سمعت انه مات غيظا من المقدم احمد فاردت اشهر
نفسي واتيت العب هذه الملاعيب التي عجزت عنها انت واحمد الدنف
فمرادي منك تكون مساعد لي على المقدميه وان سالت عن المغرب فهو
انا وعن الجمال انا فقال جعفر ماشاء الله لكن ارجوكي اذا صرتي مقدمه
توريز ملاعيب مع احمد فقالت سوف ترى وتنظر بعينيك شيء ما احدا
سبقني به فقال مرادي تحكي لي عن سبب مسكك للطوامير فقالت
ما هو وقت سؤال ولكن اذهب الى الملك واخبره انك قد وقعت على غرمه
ازدشير عند رجل ولا تذكر اسمي وقل له انه يريد منك تمنية فان اعطاك
اياها اتعالى اخبرني حتى اعطيك الغرما فشكرها على فعلها وذهب الى الديوان
وقبل الارض فقال الملك اهلا وسهلا قل لي اي شيء جرا ان شاء الله تعالى
قضيت حاجتك فقال جعفر بانظار مولانا امير المؤمنين هارون الرشيد
فقال له الملك عفرم وزيرم الله لا يحرمنا من وجودك وتبسم في وجهه
ثم قال له احكي لي على الذي جرا فحكى له انه ذهب فراى رجل عنده باش
عيار من عند كسرى واربعين طومار كلهم مقيدين بالاسلاسل الحديد

والاغلال فى ايديهم وارجلهم وهم فى مقصورة تحت الارض والذى
مسكهم يطلب منك تمنية ولكن ليس معى اذن بذكر اسمه لانه حلفنى يمين
معظم فلما سمع الملك ذلك الكلام وانه طالب تمنية من غير ما احد يعرف
اسمه فاطرق الملك راسه الى الارض وقال لا يمكن ذلك ابدا بل لابد ان
تذكر لى اسمه فقال سوف تشتهر عليه بعد ايام قلائل فعندها فرح الملك
فرحا شديدا وتبسم فى وجهه حيث انه تحصل على غرضه وازدشير بن بابك
شاه وبعدها قال الملك اذهب لصاحب التمنية وقل له اطلب ما تريد
وختم له ورقة بطرة وكتب له مشرفة من يده بان الشخص الذى اخبر فى
عليه وزيرى جعفر له على تمنية مهما طلب فاخذها الوزير بيده وجعلها
فى عبه وسار وهو فرحان ودخل الى سرايته فسلموا عليه اهله وحكى
لهم بما جرا من اوله الى آخره وصلى المغرب وراح تحت الليل جاب الغرما
الى سرايته من عند دليله وثانى يوم ذهب الى الملك واحكى له فبعث
جابهم مع احمد الدنف من بيته الى عند الملك قتلهم وكان السبب ان
ابو البنت ارسل اعجام يجيبوا البنت فجرحوا ازدشير واخذوا البنت
الى مغاره كانت دليله نظرتهم فلحقتهم بجتهم وجابتهم الى بيتها
واعطتهم للوزير واخذ الوزير من الملك تمنيه فساله من الذى تحصل على
الغرماء فقال سوف اخبرك به واما الملك ارسل ازدشير والبنت وهديه
مع احمد الدنف الى اصبهان فلما وصلوا الى ابو ازدشير احكى له ابنه على
الذى جرا فجاب ابو البنت واراد ان يقتله فاسلم وتزوج ازدشير بسارة
ورجع احمد الدنف بهديه الى الملك من عند ابو ازدشير فذهب احمد الى
بغداد وقدم الهديه الى الملك واستقام قال الراوى ولنأت الى ذكر
كوكب ناربنت كسرى وكان السبب فى ذلك ان الملك نزل تبديل ومعه
الوزير ومروا فى الطريق فادركتهم صلاة الظهر فدخلوا احد المساجد
وصلوا وخرجوا فراى الملك فى باب المسجد حرمه مثل شحاتة اعطاها
احسان فمدت يدها يرى لها معصم كانه بلور وعليه سوار يقاوم خزنة
مال فتعجب الملك وقال للوزير اثنى بهذه الحرمه فاتى له بها فقبلت
الارض ورفعت النقاب فوجدها كانها البدر قال لها الملك انت انيس
قالت كوكب ناربنت كسرى قال اى شئ جاء بك قالت تربيت انا وعبد
من جبيلى اسمه ريحان فلما كبر كان له ام فى الحرم فقالت امى لابى يا ملك

كوكب نار كبرت وهذا العبد ايضا كبر فلا تخليه يطلع الحريم فصار في بعض
الاوقات يكلمني الى ان صار عمره سبعة عشر عاما فعتقه ابي واعطاه مالا
وعتق امه ايضا فطلع اصطحب مع جملة عبيد وصاروا يعلموه العياقة وشرب
البوظه الى يوم مجتمعين وعمالين يشربوا تحسر ريحان فسالوه العبيد لما
ذا قال اشتهي ان تكون بيننا كوكب نار لاني احبها قال احدهم هذا شئ هين
وقام غاب واتى ومعه كوكب نار مبنجه فعندها فوقوها فصاحت واراد وا
ان يفعلوا بها فاستجارت برجل اقبل فصاح عليهم فتفرقوا عنها فاتى وسالها
عن حالها فقالت له عن خبرها فاخذها وسار الى طريق العرب وصار كل
اربعه وعشرين ساعه يصيحها فاقامت عنده مده ثم قالت له الى اين آخذني
قال لها انا رجل فلاح وجئت بك وان ابقيتك عندي رمح في عدل ما يختفي
مرادي ابعد بك حتى اتزوج بك ولا زال حتى وصل الى بغداد فابقاني في باب
المسجد وذهب ينظر مكانا وياخذني فاتيت سعادتك فقال الملك مسرور
هات الذي جاء بها داح يرى رجل دايرني المسجد جاء به لقدام الملك فامر
بقتله قتلوه وكوكب اسلمت اراد الملك يتزوجها فطلبت مهله حتى تتفرج
على بغداد فعين لها عجوز تدور معها الى يوم قال الملك لجعفر كلما حصل اليوم
من الايراد يكون مهر كوكب نار حتى اغنيها عن مال الاكاسرة الى الظهر ما جاء
شئ واذا برجل دخل ينادي مظلوم قال الملك اي شئ ظلامتك وكان السبب
ان هذا الرجل يقال له حسن الحايك كان له اب وكان له نول في دكان على الطريق
وكان ابوه دائما يقول له ياحسن الذهب في الجوره الى ان مات ابوه فاتى
للجوره لقى الذهب فراح يسوى غدا واتى وضعه في الشباك وقعد يتغدا واذا
بجملة نساء اقبلوا ومعهم بنت صغيره فعطشت البنت رفعتها فراى عنقها
احبها قام لحقها للبستان رجعوا الحريم رجع وراء البنت قالوا له ليش عمال
تلحقنا قال ما لي شئ فقالت البنت وحدها ايش تريد قال احبك قالت اخطبني
من ابي الخواجه مصطفى فذهب وحكى الى زميله ثاني يوم اخذ كام واحد من
اصحاب النوال وذهب يخطبها من ابيها مصطفى فضحك وقال غدا الجواب
فتاني الايام اتوالى الدكان بتاع الخواجه وكان في الليل احكى لها ان هؤلاء
قليلين عقل حيث انهم خطبوكي مني فقالت لما ذا قال لانه رجل فقير قالت
الكل فقر الى الله فحلف ان يعطيها له فلما رجع ثاني يوم عقد عقدها على
حسن الحايك وزوجوه بها فقعد معها الى يوم كان له جار اسمه الخواجه

ابراهيم وكان بخيل فنظرها حبها ارسل لها عجوز جابتها بحيله لعنده فلما
عرفت فاطمه ان هذا ملعوب ضربت جارها الخواجه ابراهيم وهربت وماحكت
لزوجها حسن الحايك وكان بينهم وبين ابراهيم حيط فوقعت فامر ابراهيم
حسن ان يعمرها فصار يعمرها الى يوم عمال حسن يحفر الاساس فظهر له
طابقه رفعها ونزل يجد مغاره وفيها سبع جرار ذهب فاراد ان يطلعهم
الى جاره الخواجه ابراهيم فنظره اخذهم فما عطاه شئ منهم ثاني يوم طلع
احكى للملك فارسل الملك خلف ابراهيم فاتى فقتله الملك وضبط ماله
اعطاه لحسن وجاب ابو البنت عزاه وجعل حسن شاه بندر واما الملك
فانه عبا قلبه ذهب وارسلها الى قاعة كوكب نار وكانت ذلك اليوم عماله
تدور فمرت على باب مدهون وعليه ستاره فسالت العجوز قالت هذا حمام
فدخلت اليه كوكب نار وطلعت قريب العصر عطشانه فطلبت من العجوز ماء
وكانوا قريبا من سراية على اغا الجوهري طلبت العجوز ماء لكوكب فدخل واتى
بكاس ليمون فاخذت الكاس كوكب وشربت وغطت الكاس فاخذه على عينها
كسره فزعلت كوكب وقالت كانه ظن ان بفمي داء فقالت العجوز لاي شئ
كسرت الكاس قال لان لا يشرب فيه احد بعد كوكب ففرحت بذلك وذهبت
الى قاعتها تراه معمول قلبه دنانير ولكن ما راته قبل فقالت للعجوز خذيه الى
على الجوهري فاخذته ووضعته في السرايه بعده اتى السقا فقالت له زوجته
هذا ما هو مأكولنا اهديه الى الاكابر يعطوك شئ فاعطاه لبعض اهل الديوان
فاعطوه خلعة وبعدها ذلك الامير قال نهديه للملك حيث انه مفتخر وعلون
فاهداه للملك ولا احد كسر منه شئ فلما اعطاه للملك عرفانه هو الذي
صنعه لكوكب فزعل وقال له من اين لك هذا قال من عند السقا فاتوا بالسقا
وسالوه قال من عند على الجوهري فاتوا بالجوهري فقال من عند كوكب نار
فامر بقتلهم فاخفاهم جعفر وطلع اثنين مستوجبين القتل فقتلهم الى يوم
نزل تبديل ودخل لجامع مهجور يصلي وطلع يسمع بكاء حريم فدخل راى مدت
من اجل النسا ومن كوكب وعندها عجوز فقالوا يا دراويش كيف نطلع على
حريم الناس الله يقلب سريج الرشيد الذي هتك سترنا فقال لهم من ظلمكم
فاحكوا له ما قدمناه فندم الملك وارسل جابهم مع جعفر ورد المال الى على
اغا وزوجه كوكب والملك اخذ اخت على اغا وكانت هي البنت التي راها
في الجامع وهذه امها واخوهم على مخبا جوا كان هذا السبب ويوم الذي

تزوج على اغا اصبح جثه بلا راس وكوكب فاقده فذهبوا احكوا للملك فطلب
جعفر وامهله ثلاثة ايام فراح يدور ما لقى شئ راح احكى الى دليله قالت
بدى تمنيه فاتى لها بتمنيه فاخذته الى مغاره وجدوا عشرة طوامير مكتفين
وعلى اغا وكوكب معهم وكان السبب ان كسرى لما بلغه خبر بنته انها فى بغداد
ارسل العشرة طوامير اتوا ليلة عرس على اغا فنزل احدهم على على اغا واتى
بمملوك من مماليكه ولبسه حوايج على اغا الجوهرى وقطع راسه واخذ على اغا
وكوكب على المغاره حتى يعاتبوها فكانت دليله بخبثهم وجابتهم لبيتها هذا
كان السبب فاتوا للملك بالطوامير فامر بقتلهم فقتلوهم واما على اغا فاخذ
زوجته كوكب وطابت لهم الايام **قال الراوى** ولنذكر تنصيب دليله
مقدمة دراك وكان السبب ان الملك جالس فدخل عليه ازعر قبل الارض
ورفع كتاب فراه الملك بخطه وفيه تمنيه فقال له تمنى قال الازعر
تجعلنى مقدم دراك بغداد قال الملك هذه لا تكون الا لمن كانت اباؤه واجداؤه
قبله مقدمين قال الازعر وانا اباء عن جد قبل احمد الدنف وقبل ابو سلاح
انا ابن بارق الرماح فقال الملك انت زريق السماك قال انا اخوه وانا الذى
خلصته الغريم وانا الذى داويت ازد شير ومسكت غريمه فعندها خلع
عليه الملك وقال ما اسمك قال دليله قال انثى حرمه قال نعم فغضب عليه
ولا بقى يرجع فى عطاه فعزل احمد الدنف ونصب دليله وسماها الملك
عزيزا غا وكان عندها اثنين مثلها فى المكر احدهم يسمى ابو نكد والآخر يسمى
ابو الشر فجعلتهم كراخى عندها وبعد كام يوم طلعت للديوان وطلبت تمنيه
بانها بدها تعمر قصر فى باب خان الجوهرى ويكون عندى طيور المراسلة فاعطاها
اذن نزلت عمرت القصر ولكن لم تزل حاسبه حساب احمد الدنف الى يوم جالسه
فى القصر ترى فى باب الخان ازعر وهو شاب اسمر فسالت عنه الكواخى فقال
ابو نكد هذا ابنى واسمه نكد فصبرت الى الليل نزلت على مرقد الملك بخبثه
واخذت الخاتم وختمت على ماشورقه على بياض واعطت الملك ضد البنج
المخفى ورجعت ثانى يوم كتبت كتاب وقالت روح اعطيه لاحمد الدنف وقل له
هذا من الملك راح الغلام اعطا الكتاب لاحمد الدنف فقرده قراه يرى فيه
الطره والنشان وبعده يا احمد حين وقوفك على هذه الورقه ترحل من
ارضى الى بلدك مصر وان تاخرت قتلتك فاخذ احمد جماعته وسار وا

واما دليله ثاني يوم بلغها الخبر كتبت الاوراق جميعهم الذي ختمتهم وارسلتهم
مع الطيور الى جميع البلاد ان احمد الدنف دمه مهدور هو وجماعته وما لهم
مضبوط فوصل الخبر الى جميع البلاد فصاروا المقدمين يترصدوا عليه واما
احمد الدنف فوصل هو وجماعته الى البصره وكان وصولهم بالليل نظر زوال
فصاح عليه من هذا فقال احمد الدنف فاحكى لهم مقدم درك البصره خليل
باك المكتوب فقال احمد افعل ما بدالك فقال حاس عنكم يا احمد الدنف ورطهم
الى سرايته واضافهم وسافروا وصلوا الى حلب لاقاهم مقدم دركها قدور
السيد واخبرهم بالامر الذي اتى بقتلهم فادخلوهم الى الضيافه كذلك الى الشام
وهم كلما وصلوا الى بلد يخبروهم بالمكتوب الذي اتى بقتلهم فسافروا وصلوا
الى المحل الذي يقال له بركت الحاج في الليل نظر وازوال صاح عليه احمد فارد
فطبق عليه فناداه مادونها الا عيشه الجركسيه قال احمد اي شيء جابك
الى هنا قالت كل ليله اطلع اتخفا خايفه عليكم من صلاح واخبرتهم اني خفت
لا تاتوا على غفله يقبضكم فزعل احمد واراد يذهب الى اسكندريه حلف حسن
شومان ان لا يدخل مصر ولا عب صلاح الدنسي فدخلوا الى بيت عائشه
تحت الليل باتوا ثاني الايام ماخرجوا من الدار الى الليل صبر حسن شومان
حتى ناموا الجماعه وراح نزل على بيت النقيب سرق صندوق مال وعاد
نام من بعد ما اخفاه ونام ثاني يوم حس النقيب على الصندوق يرى مكتوب
عليه ما فعلها الا احمد الدنف فراح النقيب اشتكى للوزير احضر صلاح
واخبره بقدوم احمد الدنف لمصر وطلبه منه طلع يدور ثاني ليله نزل
حسن الى بيت المفتي كذلك سرق صندوق مال وحط الورقه وعاد واقام
على هذه الحاله الى ان اذى جميع الاعيان وكلهم اشتكوا الى الوزير وهو قرط
على صلاح فشاوركوا خيه قال احدهم نعمل حيله ندور جمل الهزاز لعل احدا
يحترشه فنقبضهم فطلع جمل وحط عليه بدره من المال وكان اكثرها من
الاعيان وطلع الجمل يدور في مصر وقدامه منادي يقول الذي يشتري على
هذا الجمل باصبعه ينقطع او بعينيه تنقلع وايش ما اكل من البضايع
لا احد يكشه فكان احمد الدنف حس بفعل حسن شومان وعاتبه فلما طاح
هذا الجمل احكت لهم عائشه قال احمد لا تقارشوه قالوا واجب صبر واحتى
نام احمد قال حسن لابراهيم ابو حطب مراعي سرقة الجمل قال طيب
وتر ابطوا ثاني الايام غير واحد زي فلاح والآخر زي حرمه وطلعوا

يدوروا الى الضحى نظروا الجمل الفراز وخلفه خمسين ازعر فاحتوى حسن
شومان على مخلاة فيها فول وطلع قدام الجمل زى فلاح الى ان صار قدام
الجمل فبين له الفول من تحت العباءة فصار الجمل يمشى خلفه الى ان
طلعه خارج الاسواق وقرب من بيت عائشه فصارت الزعر عيونهم
طايره على الجمل واذا مقبله حرمه تنادى فى عرضكم يا اخوانا وتبكى
وجدوها شايله تقلى شراب وقدامها مكسور فقالوا لها الزعر ما عليش
يا وليه والتفتوا فلم يروا الجمل كانت الحرمه ابراهيم ابو حطب وحسن
كان ادخل الجمل فى الزقاق للدار وكان عالى فتحه وادخل الجمل فرفع عنه
المال وتخره فحس احمد الدنف طلع شاف الجمل قال يخرب ديارك فضحك
حسن وبعدها قطعوا الجمل وطبخوا منه وما بقى حطوه فى المغاره واما
الزعر داروا المسا فما وجدوا الجمل رجعوا اخبروا صلاح ضرب الزعر وبكى
ثانى يوم درى العزيز والاعيان بفقد الجمل طلبوا صلاح ليأخذوا منه
مالهم فقال صلاح يا خساره المال الذى تعبنا فيه طول عمرنا راح فى
ساعه واحده وبعدها ضربه العزيز خمسماية عصايه وطلب منه الغريم
منزل صلاح طلع دلال ينادى لا احد يبيع لحم فدارت العجايز فى البيوت
وكان هذا التدبير من صلاح فواحده منهم راحت بيت عائشه وكان
بالمقدر الجماعه دايرين فدخلت العجوز تبكى وهى تقول لى بنت وضعت
ومرادها قطعت لحم فما لقيت بمصر ولا حتت لحم وكيف ارجع وليس للبنت
حليب يقتات به هذا الصبى فرقت لها عائشه واعطتها من لحم الجمل قطعه
وقالت عندنا كثير منه واعزتها بكتمان السر لما اتى حسن شومان نظر هذه
العجوز سالها احكت له قال لها عندنا كثير من هذا اللحم اتبعينى حتى
اعطيكى قطعه مليحه فتبعته حتى قربها للمغاره سحبها وذبحها ودفنها
وخرج ضرب عائشه كف مثل الجمر واما صلاح افتقد واحده من العجايز
فلم تات فشاور صلاح كواخيه فشاوروا عليه ان هذا الامر ما له الا اليهودى
الرمال يضرب لك الرمل فارسل خلفه فاتى واحكى له القصه فكتب ورقه
وقال اوضعوها فى رقبة ديك ابيض موضع ما يقف يكون بيت الغريم
هناك فاخذوا الورقه ووضعوها فى رقبة ديك ابيض فمشى الديك الى قدام
بيت عائشه نقر الباب فعلم الكيخيه وراح اعلم صلاح فاخذ صلاح الزعر
وطلب بيت عائشه كان فى هذه الحصه اتى حسن شومان نظر العلام على

الباب فعلم جميع ابواب الحاره ودخل الدار فجاء صلاح راى اول باب
مغلم دق الباب ففتحوا له فهجم هو والزعر على الحريم وكان هذا بيت
المفتى فقام فى وجوههم ونزل على صلاح بالضرب حتى قتله قتلة
شنيعة وبعد ذلك راح اشتكى الى العزيز فارسل جابه وساله ايش
دخولك على الحريم فاحكى له قضية الرمال فارسلوا جابوه قتلوه والعزيز
طلب من صلاح الغرما، فنزل يدور عليهم واما ماكان من حسن شومان
فانه نظر ما جرى لصلاح نزل بالليل اخذ راس العجوز وفخذ من الحذاء
الجمل واتى لباب الرميله وعلقهم مع قنديل الحارث ونزل دار يمشى فاقبل
صلاح صاح عليهم وهجم هو والزعر تلقاهم ومال عليهم تكاثروا عليه فادركه
احمد الدنف وابو خطب وحسن راس الى ان انكسروا الزعر وهرب صلاح
ثانى يوم درى العزيز بما جرى على صلاح جابه وساله ايش جرا فاحكى له
وقال له انخرج من الزعر خلق كثير فامر العزيز بجلده مائة عصايه وقال
لا الزم هؤلاء الجماعة الا امنك فنزل يدور عليهم وهو على حالة التلف واما
ماكان من امر احمد الدنف فانه رجع بعد ضرب الزعر الى بيت اخته وقال
يا رجال مالنا الا الرحيل عين لا تقاوم مخرازد عونا نسافر الى سكندريه فلما بوا
لذلك ثانى يوم طلعت لهم عيشه الخيل خارج البلد فقال حسن شومان
اسبقونى انا اجى وراكم لانى مقصودى ادخل الحمام فدخل الحمام وشلح ثيابه
واغتسل كان الحمام فاضى وكان الحمامى دايز على المساطب فنظر شاكريه
مكتوب عليها اسم صاحبها فذهب الحمامى اخبر صلاح فجاب الزعر وجاء
الى الحمام مسكوه واخذوه لعند العزيز فقرروه ما قرعن رفقاته فامر العزيز
بقتله فاخذوه دوروه على جمل الهزازى مصر حتى وصلوا الى الرميله واراد
يشنقوه فطلع عليهم محمد بن البنا خلصه منهم وهرب صلاح والزعر فاشتكوا
الى العزيز قال ما يخصنى حيث ان محمد رمى الرعب فى قلوب الناس لا سيما
اهل مصر فطلع صلاح يفتش على الغرما واما حسن فنظر شاب ادركه
فناداه وصلت يا بطل واعطاه سلاحه وساله عن احمد الدنف فاحكى
له عن سفر احمد الى سكندريه فاعطاه خمسة الاف دينار ذهب وقال
له روح قبل ايادى احمد الدنف وقل له يدعى لى فطلع حسن لعندهم
وكانوا ينتظروه فى مغارة الزغليه قالوا له عوقت يا حسن فاحكى لهم على
ما جرا وكيف خلصه محمد البنا واعطاه الخلع والدنانير واحكى ما صار منه

فشكره

فشكره احمد الدنف وقال دوه على عصبه هذا البطل حيث ما ضاع تعبي معه
سمع حسن راس الغول قال يا اخي ايش هذا ما عرفته ولكن تعشقته على
السمع وصار يحكي لهم عن محمد بن البنان وكان سبب ظهوره ان في مدينة مصر
رجل يقال له الخواجه مصطفى البنان لان جميع الناس يشتروا منه البن
وكان ما رزق بولد وعجزوا منه الاطبا الى ان اراد الله تعالى ورزقه بولد ذكر
فسماه محمد كبر الولد وعلمه العلوم فطلع فريد عصره في الجمال وكان علمه ذلك
في الحريم خوفا عليه من اعين الناس الى يوم من الايام قالت له امه طلعه
الى السوق حتى يعرفوا الناس ان لك ولدا فصار ياخذه معه ويأتي به في المسا
الى يوم الجمعه طلع الغلام مع ابيه للصلاة فنظر موكب العزيز ونظر احمد
الدنف فحبه الغلام وحب لبس الزعر فصار كل يوم يتفرج فاتى يوما من
الايام الى والده وقال له مقصودي اصير ازعر فضربه ابوه فنزل الى عند
امه وهو يبكي وقال لها اذا ما جعلني ابي ازعر اسافر من مصر فلما اتى
ابوه قالت له خذه يا رجل لعند احمد الدنف وخليه يلقى انظاره عليه
فاخذه ابوه لعند احمد فدخل الغلام قدام ابوه قبل يد احمد فقال له ابن
من انت قال له ابن احمد الدنف فقال احمد وصلت والاسم الاعظم فدخل
ابوه فهم لاحمد القصه فقال احمد خليه عندك وانا اجي كل يوم اعلمه
قدر ساعتين من الزمن فصار يروح كل يوم لبيت الغلام ويعلمه ساعه
ويرجع فتعلم الصراع والحكم وجميع العياقه فختم الابواب السبعه والزعاره
وصار الغلام فريد عصره واما جماعة احمد اخا ما عندهم خبر بذلك وبعد
ذلك طلع الغلام للقاعه وقال لاحمد اريد انشد فقال احمد لكواخيه ايش
قلتم في شد هذا الغلام فلم يرضوا وقالوا حتى نختبره وقاموا يقابلوه واحد
بعد واحد وهو يعلم عليهم حتى علم على الجميع فقال احمد كيف وجدتوه فقالوا
مرامنا يطبخ حلاوة الزعر في مغارة الزغليه فارسله احمد في الليل نزل الى
مصر سرق السكر والعازق وجميع ما يلزم وطلع للمغاره طبخ الحلاوه وهو
راجع عليهم في الطريق نظر لمه هجم عليهم ضربهم واخذ سلاحهم وكانوا عشره
من الزعر وكان الذي ارسلهم احمد الدنف حتى يجربوا محمد بن البنان فلما كسرهم
رجعوا لعند احمد احكوا له كان وصل محمد وابقى الحوايج جارج ودخل عند
احمد فقال له من لا قاك قال ما شفت احد فقال ما علينا اين الحوايج وشده
احمد فعند ذلك فرق محمد الخلع على الكواخي ولبسه احمد بدلة مقدم

وصار يدور في مصر واشتهر بالشجاعة وكان صلاح الكلبي اكبر اعداه ففي
ليلة من الليالي صلاح دايرهو والزعر فنظر زوال فصاح عليه قال انا محمد
ابن احمد الدنف فقال للزعر اقطعوا راسه قالوا ومن يخلصنا من احمد قال اما عليكم
فهجموا عليه فتلقاهم وجرح منهم ناس وهرب الباقون ومعهم صلاح وراحوا
اخبروا احمد انطلع تنبيه من عند العزيز اذا رايتم احدا بالليل ازعفوا عليه
ان رد عليكم كان بها والا فاقتلوه وقد خرج علينا رجل وتكنى باسمك فراعينا
خاطرك فقطع فينا وجرحنا ولم نكن عاجزين عنه في كوننا نقتله لكن قصرنا عنه
اكراما لك فغضب احمد لكنه يعرف مكر صلاح فصبر حتى ضحى النهار واذا
قد اقبل محمد بن البنان فضربه بكف احد من المنارفدار له الخد الثاني وقال له
الله يعطيك العافيه قال له احمد ما سالتني عن السبب قال اعرف حالي
استاهل حتى ضربتني قال لاي شئ فعلت هذه الفعال المبارحه فقال لما
ذكرت اسمي اراد واقتلي فحاميت عن نفسي فقال له احمد لا تتكنى الا باسمك
فاجابه وقام كلما نظر احد يتكنى باسمه محمد بن البنان واشتهر في مصر بالشجاعه
والكرم وبعد ذلك ذهب احمد الدنف الى بغداد وصلاح صار مقدم درك
مصر ولكن صار له محمد ضد كلما اراد صلاح فساد امر اوضرب احد يخلصه
وبهم يفرق الزعر الى ان ضجر منه صلاح فاشتكاه الى العزيز فقال علي به فقبضوه
فلما كان المساء نزل محمد بن البنان على سراية العزيز وبنجه وشاله الى خارج مصر
وشبحه في شجره وقال له ما بقيت تقارش محمد بن البنان وان تعرضت له فانه يقتلك
فحلف له انه لا يعارضه في شئ فاخذه ورجعه الى مرقده فشاع ذكره ومن
جملة فعاله ان رجل شامي يقال له ابو علي الشاغوري وكان دايه عنده بغال
وعبيد يتجر في البلاد ويبيع ويشتري الى سنه من بعض السنين كان طالع من
دمشق الشام الى مصر فلما صار بينه وبين مصر ثلاث ساعات طلعوا العرب
اخذوا منهم هذه الاحمال والبغال وما ابقوا لهم شئ واما ابو علي فانه كان راكب
على رهوان فهرب نزل الى مصر ثاني يوم نزل الرهوان في السوق لاجل البيع
فباعه بالف دينار ووضعهم في كيس احمر وخارج من السوق نظر شيخا كفيفا
شحاتا اعمى فطلب منه شئ لله فاعطاه ذهب فساله من انت فاحكى له عن
قصته فقال له الا عمى اصحى للدراهم فان اهل مصر يسرقوا الاكحل من العين
فقال له ابو علي وضعتهم في كيس احمر قزي فقال له لمسني اياه فلمسه وساله
ايش فيه وايش شكله وبعده طبق الاعمى في الكيس وقال يا مالي يا حلالي

وصار يضبط اجتمعوا الناس كان صلاح الكلبي مرفسال احكوا له فقال لهم
كتفوه فكتفوه واراد ايقتلوه واتاهم محمد بن البنان خلصه واخذه على
بيته فاحكى له من قصته وجميع ماجرى له فصبر الى الليل احده وراح الى
دار الحيان وصاروا يتصنطوا عليهم يقول واحد منهم انا سرقت بغله والاخر
يقول سرقت غيشه والاخر يقول سرقت كيس من الشام وكان عند كل واحد
منهم جوره تحت فراشه يضع المال فيها فلما هم حتى ناموا وفتح الباب واخذ
المال من الجور وراح اخذ معه ابو علي الشاغوري على البيت فاقوا الحيان من
النوم ما وجدوا شئ فصاروا بينهم ضرب عكان واما محمد بن البنان فانه ارسل
الى العربان يا تو اله بمال التاجر الفلاني فاتوا به وعليه بغل ذهب واربعين حمل
قماش وراح على الشام فتودع ابو علي الشاغوري ومحمد بن البنان وسار وهو
في اثناء الطريق اذ اقبل عليه رجل شاب من احسن الشباب فصار يخدمه وكان
هذا محمد بن البنان ولا زال يخدمه حتى وصل الى الشام فرفع راياته على اول بغل
فقالوا هذه راية ابن البنان ببعض الله وجهه فسمع احمد بن العقاد مقدم
الدرك فسالم عن هذه الراية فقال كذا وكذا واحكى له عن جميع ماجرى له مع
ابن البنان فقال يستاهل فسمع كيخيه يقال له حسن بن السكري قال انا
مقصودي اذهب الى مصر والاعب ابن البنان واغلبه فقال له ابن العقاد لن
غلبته يا نزل لك عن المقدمية وان ما غلبته تدخل الشام مجرس وتلزم بيتك
فقال نعم فسار الى عند زوجته قالت انا اروح معك فسافر هو وزوجته فراى
رجل فقير مصري قال انا رايح على بلدي فقال له حسن تخدم عندي فصار
يخدمه ويخدم زوجته حتى قربوا من مصر طلعت عليهم عرب اخذوا شيالهم
دخلوا مصر نزلوا في الجامع اول يوم ما اكلوا شئ فطلبت زوجته الاكل
طلع خارج الجامع راى واحد بسايسي فاراد يتحايل عليه فاخذ ثلاث يسايس
فقال له اعطني ثمنهم قال اعطيك وصاروا يتبعا الجوامع بعضهم حتى اقبل
صلاح وقبض ابن السكري واراد قتله فادركه محمد بن البنان صاح على
الزعر تفرقوا عنه واخذه الى سرايته وقال له من انت قال انا حسن بن السكري
فاكرمه وراح الى حال سبيله فظل واحد اسمه اسبير وكان اصله مملوك
فقال لحسن انت سيدي وانا مملوكك لما اشتراني ابوك وربا في كبرت وصرت
اسافر له في البلاد للتجارة وانا اسمي اسبير ولا زلت اسافر حتى جيت الى مصر
فعجبتني واقمت بها مدة وبعد ذلك اتاني خبر والدك انه توفي واعلم ان هذا

المال كله لك وصار اسبير يقبل ايادية فقال له يا اسبير روح الى الجامع القلاوي
هات ستك قال حاضر واخذ غطا وراح اتى بسته وكان اسبير هو محمد بن
البنان وطلع حوايج لبسهم وثاني يوم اخذ اوضه في الخان استاجرها
وفتحها له قماش وارزاق وقال للتجار هذا ابن سيدي وانا مملوكه وكان رابط
معهم على ذلك وصد في حسن السكري ان هذا مملوك ابوه وصار ينادي تعالى
يا اسبير روح يا اسبير وبعدها حاسبه على مال ابوه وصار اسبير يخدمهم
وحسن يقول لزوجته هذا المملوك نجيب لا نبيعه ابدا لانه صاحب فطانه
ليوم قاعد حسن السكري في المخزن وداخل عليه اسبير وقال قد اتانا
مركب سكر من جنوه وفيه صاحبه ابن المالك بتاع جنوه نريد نلاقيهم لانه
يحصل لنا منهم ايراد فقال له يا اسبير يتكلفوا علينا مصاريف كثيره فقال له
من ماله يهد اله فعند ذلك طلع هو واسبير الى بولاق وكان جميع البن الذي
يدخل الى مصر على يد محمد بن البنان يصير بيعه فلاقوا المركب وكان هذا الذي
اتى في المركب ابن مالك جنوه وكان اسمه عبد الصليب وكان سبب مجيئه لاجل
الفرجه على مدينة مصر ومعه عشرة بطارقه فلاقاه حسن واسبير واخذوه
هو وجماعته الى السرايه وطلع اسبير الرزق وصار يبيعه ويعطيه لابن مالك
جنوه واخذ اسبير ما يخصهم وبقي عبد الصليب على نية السفر فليله من الليالي
دخل السرايه وجد شباك مفتوح وزوجة حسن السكري واقفه في الشباك
فحبها واحكى لواحد عنده اسمه سمعان وكان هذا اللعين اسرق من الفار فقال
له يا سيدي انت اطلع الى المركب وانا اتيك بها في الليل فطلع هذا الشيطان
في الليل واتى بها من جنب زوجها وكان سمعان رجع بعد ما سافرت مركب استاذه
وارسوا على غير مينه واما حسن ثاني يوم صبح ما وجد زوجته فقال له يا اسبير
وكان نائما يقظه وقال له اين ستك فسكت ثم قال له يا سيدي لك فكره ترجع
عن قريب وكان محمد بن البنان فصيح عايق فعرف الملعوب من اوله الى آخره فقال
له ثانيا اين راحت ستك قال محمد انا متزوج بنت من بلاد الفيوم وقبل قدوم
سعادتك تقاتلت معها فحرجت وذهبت الى عند اهلها والبارحه دخلوا ناس
بيننا وتصالحنا وبعد ذلك دري ابوها بانه ظهر ابن سيدي وعنده بنت اخرى
يريد تزويجها فارسل لي خبر بان بنت حماك نريد نزوجها فالمراد منكم ترسل اختها
وزوجة ابن سيدك حتى يتم لنا الافراح وبعد ذلك نواجاعة ومعهم دواب
فجيت ايقظت ستي وركبتها على دابة وارسلتها للفيوم تحضر الفرح وتجي وانا

اريد من سعادتك تعطيني اذن حتى اروح اخدمهم حيث ان ستي غريبه وما
تعرف اهلي ولا تعرف احد من اهل الفيوم وثانيا ان الفرح عندنا لا ينفض في يوم
او جمعه بل يقعد نحو الثلاثين يوم فان اذنت ان اروح ابقى عندك هذه الجاريه
تخدمك فقال حسن السكري ثلاثين يوم طويله قال لا يضر فقال له حسن روح
لكن داري ستك قال له معلوم مقصودي اروح معهم اخدمهم فقال حسن
لكن لا تقصر في خدمة ستك واذا قصرت اقطع رقبتك فقال على راسي وعيني
واما محمد فانه نزل الى المركب وتوجه طالب جنوه فلما صحيت فاطمه نظرها سارت
تبكي فقال لها ابن البب انت روحي ومهجة قلبي فقالت فشرت يا ظالم فلما
وصلت الى جنوه فلم يرضوا الرهبان ان ياخذوها لانها مسلمه قال ابن البب
آخذها على دينها وشرعوا في الافراح الى ان اقبل محمد بن البنان في صفة بطريق
طلع الى البلد فرآها تبكي فلو نظرها تضحك كان قتلها في الوقت فصبر الى الليل
اقبل عبد الصليب ما رضيت ان تذهب معه فسحب عليها الخنجر كان محمد بن
البنان عبق عليه البيج فتبيح عبد الصليب فاخذ فاطمه ونزل في المركب صحيت
فاطمه قالت انا فين فقال لها انت عندي انا مملوكك واتيت خلصتك من
هذا الملعون فقالت له اقسمت عليك بالاسم الاعظم من انت لان هذا الفعل
ليس فعل مماليك وانما هو فعل صناديد الرجال فقال لها انا محمد بن البنان وانا
ما قلت له انك اخذوك الافرنج بل قلت له انها راحت مع اهلي على العرس
وانا رايح اخدمهم ولكن قولي له نحن اتينا نقعد في مصر والا اتينا نلاعب محمد
ابن البنان فلما وصلوا الى مصر ودخلت البيت وهي لابسه البدله الذي
اعطاها لها ابن البب نظرها زوجها ابن السكري نادى عليها وقال لها اذا
كان اسبير قصر في خدمتك فقولي لي حتى اقطع رقبته فقالت له ما قصر
ولكن مقصودي اذهب الى الشام عند اهلي فقال لها حتى نلاعب محمد بن البنان
فسال اسبير عنه قال له يلتقي في مغارة الزغليه فقال له يا اسبير مقصودي
تذهب معي قال له انا اخاف فسار حسن السكري الى المغارة ودخل فيها
واذا مقبل محمد بن البنان فهجم على حسن فقال له حسن آه يا بشت فهجم عليه محمد
ولكمه الى الارض واخذ سلاحه وحوايجه وراح وبعد ذلك حسن راح الى عند
اسبير قال له يا ابن الزنا وتربية الخنا لاي شئ ما قلت لي ان محمد له عزوه
وضربه بكف مثل كف الجمل فناداه تكذب يا خبيث ما دونها الا محمد فوقع
على يديه يقبلها واخذه الى البيت فاحكى حسن الى زوجته ان هذا اسبير

هو محمد بن البنان ولكن قدامهم علينا امره فعند هاحكت لزوجها كيف خلصها
محمد بن البنان من الافرنج وبعدها طلبوا الرواح الى الشام واخذوا هديه لابن
العقاد والى كواخيه وعياله حملين وعمل لهم محمد زواده واعطاهم ركاب فركبوا
وطلع محمد ودعهم واعطاهم كتاب يوصلوه لابن العقاد ورجع ثم انهم مشوا
مع قفل ابو علي الشاغوري فوصلوا الى اول بنان واذا مقبل من مصر شاب بشوارب
فقبل يد حسن فساله عن اسمه فقال له اسمي الحاج عوض وقد ارسلني محمد
ابن البنان لاجل الخدمة فلما سمع منه هذا الكلام فلم يبقى يناديه باسمه سبل
يقول هات ياسايسي تعالى ياسايسي روح ياسايسي فلما وصل الى الشام
اعطا الكتاب لابن العقاد فلما قراه اشتبه عليه هذا المكتوب قال له ياحسن
احكي لي عن محمد بن البنان قال له حتى تجاوبني احكي لك وثاني يوم عمل حسن
ضيافه واخذهم الى بيته هو وكواخيه وصار الحاج عوض السايس يخدم معهم
فنظره ابن العقاد حبه فساله عن حسن فقال هذا من مصر سايس الخيل قال
ابن العقاد كيف انت رايت محمد بن البنان فقال حسن رايته علق معيوب
الرميله وقراميدان رقاص مخلوع يقوم من حضن واحد الى حضن واحد لما ان
غلبته برطلني بهذا المال حتى اني سكت منه فتعجب ابن العقاد غاية العجب من
هذا الكلام وما صدق حسن ثم بعد ذلك قال ياحسن سمعنا كلامك خلي
سايسك يحكي لنا حكايه نتسلى بها فناداه حسن تعالى احكي لسيدك حكايه
فقال السايس وجب ثم قعد وقال حكي والله اعلم انه اتفق للمهدي ابو هارون
الرشيد يوم من الايام ضاق صدره فنزل تديل ومعه الوزير خالد يدوروا
في البلد فنظروا تاجر ماسك رجل وهو يقول له اعطني حتى وكان التاجر
عند هذا الرجل حق شقفة غزليه تساوي قيمتها عشرين قرش والرجل
عمال يتدخل عليه ويقول اصبر لي مقدار خمسة ايام فلم يقبل منه والناس
تخد عرما يخدع ويقول مقصودي اشتكيه للملك محمد المهدي فلما راه الملك
على هذه الحاله وسمع منه هذه المقاله ذهب حالا الى الديوان حتى ينظر الحق
على مين فلما وصل الى الديوان وجلس فبعد جلوسه بحصة اقبل التاجر
ودخل ورجع ولم يشتكي ولم يتكلم فارسل الملك خلفه وقال له ايش تريد
فقال له حلفت اني اشتكي واحد الى عنده حق فناداني رجل كبير السن
وقال لي اكرما لهذه الشيبه لا تشتكي هذا الرجل الفقير لان الناس
يقولوا قالا مثال السايره خير الناس من صفح عن ذنوب الناس فجئت الى

هنا لاجل ان افدى يمينى وعاودت من خوفى ان يقولوا الناس عنى بارد
لا يقبل رجا احد فعندها التفت الملك الى الوزير خالد وقال هل سمعت ما معنى
كلمة بارد فقال الوزير نعم هؤلاء جماعة برد يلبسون فى الصيف الفرو السمور
والجوخ وفى الشتا يلبسون القفاطين ويهوون بالمروحه فلما سمع الملك هذا
الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه وقال يا وزير مقصودى منك واحد من
هؤلاء الذين ذكرتهم فقال الوزير اعطنى الامان فنزل الى بيت شيخ البرد
وطرق الباب خمسين طرقه فردت عليه واحده وقالت مين وسكتت وبعد
حصه قالت ما تريد فقال لها خالد زوجك هنا فغابت وبعد مقدار ساعه
قالت ما هو هنا وبعد حصة خرج زوجها وقال ما تريد قال له ان الملك محمد
المهدى طالبك وهذا منديل الامان منه فدبر حالك وارويه طرفا من البرادة
بحيث لا يزعل فقال له شيخ البرد غدا اجى وثانى يوم الملك جالس فنظر درويشا
فى باب الديوان وهو صاحب هيبة ووقار فصار يومى للملك بيده يعنى تعالى
لعندى فظن الملك ان هذا رجل ولى او من اهل الجذب فقام لعنده فقال له ذلك
الدرويش يا ملك الزمان مرادى اسالك سؤال لكن بشرط لا يحصل لى مؤاخذة
منك لى والى وعلى فقال الملك قول قبحك الله ما اكثر كلامك فقال الدرويش
مرادى اشترى دواب واصير قاطرجى فلم اعلم بالاسفار ولا بالمسافة فكم
من ساعة من الصين الى سلجامة الغرب وكم دقيقه من البصره الى بغداد
لان عندى الساعات والدفاتر فلما سمع الملك هذا الكلام امر بقتله فلما
رآه الوزير خالد قبل الارض وقال امان افندم هذا الذى طلبته سعادتك
واعطيتنى الامان عليه فقال الملك لولا الامان لكنت قتلته على هذا السؤال
البارد وبعدها قال الحاج عوض وانا لو ما اكون اعطيت الزمام لحسن لكنت
الآن قتلته على هذا الكلام البارد الذى تكلمه ولكن ما دونها الا محمد بن البنان
فلما سمع ابن العقاد هذا الكلام قبل اياديه فخجل حسن واحضروا زوجته
فاحكت لهم عن جميع ما جرى ثم انهم عملوا ضيافات وهدايا ورجع الى مصر
قال احمد الدنف وهذا من بعض افعاله فلما سمع حسن راس الغول هذا الكلام
قال لاحمد الدنف انتم الآخرون روحوا الى سكندريه وانا راجع الى مصر انظر
محمد بن البنان فقال احمد اخاف عليك من فشر العزيز وصلاح وبعدها راح
احمد وجماعته الى سكندريه واما حسن بقى بالمغاره قال الراوى ولنذكر
سبب ظهور فاطمه الفيوميه وذلك ان حسن صبر الى الليل وقام طلع خارج

المغارة واذا بزوال مقبل فصاح حسن عين الزوال فاجابه انا محمد بن البنان
قال حسن يا ابراك الصباح وهجموا على بعضهم فضربه حسن شويا فرمح
فكان حسن واسر الغول اخف من البرق فنزل فرقه وصب عليه الخمر فنادت
لا تفعل زلا قر على بنت فقال اما انت محمد بن البنان فقالت انا اسمى فاطم الفيومية
اقصد حتى احكى لك ثم قالت اعلم ان كان فى قديم الزمان رجل قاضى اسمه نور
الدين وله اولاد احدهم اسمه ناصر والثانى اسمه ناصرى وله بنت تسمى فاطمه
الفيومية ولكن اولاده زعر عايقين وفاطمه اختهم اعلمت منهم الهيا قر وكانوا
اخواتها فى الليل يربطون الطريق ولما يرجعوا الى البيت يدقوا الباب دقة
واحده تفتح لهم الباب ليوم من الايام كانوا جايين من الربط واختهم غفلانه
فدقوا الباب اولا وثانيا حتى دقوا اربع دقات ففتحت لانها كانت نائمه فلما
فتحت ضربها اخوها كف مثل كف الجمل سكتت فاطمه ولم تتكلم ليوم من الايام
خرجوا اخواتها على العاده قامت ولبست مثل بدوى واخذت مملوح ولحقت
اخواتها وشلحتهم واخذت سلاحهم وما معهم من المال الذى كسبوه ورجعت
الى البيت خمت ما معها وهم بعد ذلك اتوا الى البيت وقالوا هذا من خطيئة
اختنا فاطمه ثم انهم طرقوا الباب طرقة خفيفة ففتحت لهم تراهم باز الطفا النهم
من السبب قال اخوها انا مبر طلع علينا نحو خمسين خيال موالى شلحونا فضربت
اخوها كف وقالت له بتعرفى تكذب ما شلحكم غير بدوى واحد ودخلت لبست
كما كانت وطلعت فلما نظروها قالوا نعم هذا الذى شلحنا فلما علموا ان اختهم على هذه
الصيافة قالوا لها ان مدينة الفيوم لا تسعنا ولكن مقصودنا نسافر على بلاد
العجم فسافروا يقع لهم معنا كلام واما فاطمه قالت لابوها انزل نقيم فى مصر
وانت تتاجر فى البيع والشرا فنزلوا الى مصر وصار ابوها يبيع ويشترى وفاطمه
كل يوم تلبس بدله شكل وقد ورد فى مصر تسيع بسيط محمد بن البنان الى يوم
من الايام طلعت الى مغارة الزقليه فنظرت زوال فصاحت عليه عين الزوال
فقال ماد ونها الا محمد بن البنان فاردت تجرب حالها معه فهجمت عليه
فاطمه وضربته فاستتر بالترس فقلعت عليه ضربة اخرى على بيت نصفه
ن ورقم من البولاد فحكمت ذلك الضرب فى ضلعه فخرجت مصارينه فقال
لا يا فاطمه قطعتى شجرة الكرم فنظرت الى المصارين تجدهم على هذه الحالة
وما كان قصدها قتله ولكن قد فرغ منه الاجل على يدها فبكت عليه وقالت
ما هذا قصدى ولكن كيف عرفتنى فقال لها انا قائم هذه الليلة فى نومى

رأيت

رايت السيدة واخبرتني ان عمرك قد يفرغ على يد فاطمة الفيوميه فهذا هو
السبب ولكن يا اختي سامحك الله في دمي وانا عندي ثلاث سرايات واحده
فيها بن والثانيه فيها قماش والثالثه فيها اسلحه وآلات الزعر ما بين سيف
وترس وتقاطيع ودروع ومالي احد غير اخت عاجزه يقال لها نعمه وهي
مكسحه وانا وهبت لك جميع مالي حتى تخلي نظرك من اختي ولا تخبريها
بقتلي ولكن البسي مثلي وتسمي باسمي حتى لا ينقطع سيطي من مصر ثم
مات فدفنته بعدما جابت له غاسل في القرافة غسله وكفنه ثم لبست
بدلة صفاته وذهبت الى بيته ودخلت على اخته وجدتها تبكي فقالت
فاطمة الفيومية من اخبرك فقالت السيده لكن ارجوكي ان تاخذيني
على قبره حتى ازوره فحملتها واخذتها الى قبره فلما وصلت الى قبره انكبت
عليه وصاحت يا اخي وسكتت فحركتها فاطمه راتها ميته فدفنتها جنبه
وراحت زبطت ماله والسرايات وصارت كل يوم تلبس صفات محمد بن
البنان وتتسمى باسمه ثم قالت لحسن راس الغول هذه الليله رايت في نومي
ان السيده تقول لي يا فاطمه ان هذه الليله تجتمعي مع حسن راس الغول وتكوني
له اهلا ويكون لك بعلا ويأتيك ولد يكون عايق مصر والشام فمن اجل هذا
المنام عرفتك ولكن لا تاخذني حتى تلاعب صلاح وتصير مقدم درك مصر
فقال وجب ونزلت فاطمه الى بيتها واما حسن فتخفا ونزل الى مصر لقاها
جوف حمار من الفقدان والاوراق مكتوبه باسم احمد الدنف وجماعته
فتعجب حسن من ذلك وتخفا ونزل الى الديوان سمع الوزير يقول لصلاح
ما حصلت لنا الغرما ولا اتيتنا بخبر فقال يا سيدي دورت فلم اجد احدا ابدا
فقال العزيز وحيات راسي من اتى لي بالغريم فانا اعزلك واجعله بدلك فلما
سمع حسن هذا الكلام صبر الى الليل وجاء الى سراية العزيز فنظر مفرد منصوب
وشكله مفرد اعجام فالتجأ الى جانب الحيط الى ان نزل طومار ومعه جمدان فتبعه
الى ان وصل الى مغارة الزغليه وحسن واقف ينظر من بعيد يراهم اربعين
طومار قد خرجوا وطلعوا العزيز من الجمدان واعطوه ضد البنج فصحى نظر رأى
نفسه في المغاره فارادوا قتله الاعجام وقالوا له انتم خاينون بعضكم فان
احمد الدنف لم تقدروا على اخذه فقال العزيز يا من يوريني عينين حسن راس
الغول وجماعته ينظروكم يا كلاب فكان حسن حالا عبق البنج عليهم
تبنجوا الجميع فدخل على العزيز وقال له تستاهل حيث انك سمعت كلام

الانذال فقال العزيز من تكون فقال ما دونها الا حسن راس الغول فقال العزيز
رجعني الى سرايتي وعليك الامان فرجعه الى السراية ورجع الى الاعمام وكان
السبب ان القان كسري يوم من الايام هو في الديوان تحسر وقال آه فقالوا
له لاي شئ تتحسر فقال الملك كنا سابقا ناخذ خراجا من المسلمين فارسلوا
عيارا من عندهم فنزل علي وهددني بالقتل فحلفت له يمينا ان ارفع عنهم
الخراج وبعدها اخذوا ابنتي فلو كان عندي عيارا كان جاب لي القان بتاع
العرب واخذت منه تاري فقام واحد من جماعته يقال له عبد النار وهو
من الاشقياء الكبار فاخذ جماعة وكان عددهم اربعين طومار وقال انا
اذهب الى بغداد واجيب قان العرب وعياريه فقال له الملك اخاف عليك
يقتلوك فقال عبد النار لا تخف علي ثم سافر هو وجماعته قاصدين بغداد فلما
وصلوا نزلوا في مغاره خارج البلد وصار عبد النار يتخفا كل يوم وينزل يدور
في البلد يتعلم مخاريزها ويرجع في المساء عند جماعته الى يوم هو دايرود ليله
دايره متخفيه فنظرت عند النار عرفته لانه من جنسها فلحقته الى المغارة
تجد معه اربعين طومار فبحثت الجميع وكتفتهم ثم بعد ذلك ايقظتهم وسالتهم
عن حالهم فاحكوا لها ما قد منا ذكره فقالت لهم انا مثلكم مجوسيه والآن
صرت مقدمة درك في بغداد واذا راح شئ يطلب مني ولكن روحوا الى مصر
واعملوا علامات واكتبوا اوراق باسم احمد الدنف وجماعته لانهم مسركلين
واذا صار لكم العزيز فخذوه وبعدها اطلقتهم وساروا طالبين مصر وفعلوا
الذي قد منا ذكره وجاء لهم حسن راس الغول ومسكهم واطلق العزيز فهذا
كان السبب فثاني يوم طلع العزيز الى سرايته وعزل صلاح الكلبي وجعل
موضعه حسن راس الغول على درك مصر واما صلاح فلازم بيته فاشتكوا
عليه مشايخ الحرف ومعهم الشيخ ديكوا وهو اكبرهم والكل حرامية وكانت
صلاح عامل لهم جعل فلما انتخب حسن صارت مصر قدح لبن وجاب حسن
جميع الزعر الذين يلوذوا باحمد اكرمهم وخلع عليهم لان صلاح كان مقلبهم
فيوم حسن نازل الى الرميله راى مملوك سالم العبد الذي كان سابقا عنده
ولما راح بغداد عتقه وكان معلم ابواب السياقه والزعاره وكان في هذه
المدة خدم عند علي الاقرع وتعلم ابواب الحكم والصراع فلما نظره حسن
جابه وبعده العزيز احضر حسن واعرض عليه الزواج فقال له احضر لي
نور الدين الفيومي فارسل العزيز احضره وطلب منه البنت لحسن فقال

نور الدين الفيومي ما عندي بنات فقال له حسن اذهب الى البيت وانظر
ان كان عندك بنات ام لا فراح نور الدين ينظر البنت مشكله ولابسه
فاحكى لها فقالت ما دام انت حاضر فليس لي كلام فعرف انها تريد الزواج
بحسن وكان قوله انه ما عندي بنات لانه يعرفها انها آفة من الآفات
وبليه من البليات فراح اخبر العزيز بذلك فحالا قطعوا مهرها من
كيس العزيز عشرة الاف دينار واوهب لحسن سرايه مكلفه واقاموا
الافراح وزفوه بعراضه عظيمه فلما دخلوا على السرايه وجدوها مفروشه
بانواع الحرير والديباج والاطلس وبعدها دخلوه على فاطمه فدخل عليها
فرآها ذات حسن وجمال فمد يده اليها فقالت نتقابل في الميدان لانها كانت
مقهورة منه لمن يوم الذي رماها في الجوره حتى تنظر حالها معه فقال وجب
وكل منهما لبس آلات الحرب وصار بينهم ضرب الشواكر فلم قدر عليها الى
الصباح وبطلوا المغنيات الدق وصاروا يتفرجوا المغنيات والنساء
الموجودين وقالوا ما سمعنا بمثل هذه العروس ثم قالت له لا اسلمك
نفسي الا بعد ثلاثة ايام فانقهر حسن الى ان راح يوم حكى لسالم العبد
عن هذه القضيه فقال خذ لها ملبس مشغول واطعمه لها فانها تنام ففرح
حسن بهذه الحيلة فاتى به وقال يا بنت عمي اليوم جيت لك ملبس لوز
طيب فهل تاكلي فاخذت ملبسه واكلتها فتبنجت فقام حسن حل سراويلها
واولج فيها فرآها بنت بكر فلما قضى غرضه صحاها فرات نفسها غرقانه في دمها
فزعلت وقالت له ما بقيت امكنك من نفسي الى مضي تسعة اشهر وبعد كم
يوم ظهر عليها اثار الحمل فحبلت بولد اذا ظهر يقال له علي الزيبق المصري
فهذا ما كان من هؤلاء واما ما كان من صلاح الكلبي يوم دخل على حريمه
فنظر عندها جارية اسمها خيزران وراكب فوقها عبد يقال له سعيد
فلما راوه ماتوا من شدة الرعب فقال لهم صلاح لا تخافوا ولكن لي عندكي
يا خيزران غرض ان قضيتيه زوجتك بهذا العبد واعطيك مالا كثيرا
فقالت وجب وكان لصلاح صاحب ياسرجي يقال له عبد الله يبيع جوارا
فاحضره صلاح يوم من الايام عشاه واكرمه غاية الاكرام ثم بعدها
قال اريد اصلي العشا وقام يريد يتوضا فقال له الياسرجي سبحان من
نقلك من الظلمات الى النور فاني عمري ما رايتك تقبلت القبله فقال
صلاح ان اخونا حسن راس الغول صار مقدم ونحن لم يبقى لنا سوى

الجوامع وقد اهد والحسن راس الغول جميع الاعيان وانا قد حلفت يمينا
ان ارسل له هدية وهو حلف ما ياخذها منى فالمراد ان تاخذ هذه الجارية
وتوهبها لحسن ولا تقول له انها من عند صلاح فاخذها الياسر تحى
وذهب الى حسن وقال له خذ هذه الجارية هبة منى اليك فقبلها حسن
وارسلها مع سالم العبد الى زوجته فاطمه الفيومية فلما نظرتها عضتها
قلبها وقالت لحسن بعها ايش نعمل بها فقال لها يا بنت عمى خليها تخدمك
واما التاجر الياسر جى فراح حكى لصلاح بما فعل فعندها اد غر عليه
صلاح السم وقتله واما فاطمه فانها كانت قد قرب وضع حملها فيوم
من الايام ذهبت الى الحمام وقالت للجاريه روحى معى فقالت انا ما اروح
وكانت هذه القضيه قد وصاها بها صلاح الكلبى وقال لها متى سنكى
ذهبت الى الحمام اوتاى مكان فابقى فى البيت لما ياتى حسن يطلب منك
طعام او شراب فادغرى عليه هذا الحق وكان فيه سم قاتل فلما راحت
فاطمه الى الحمام كما قدمنا وبقت خيزران فى البيت فراح سالم شال
البقجه الى فاطمه وقعد ينتظرها على باب الحمام وكانت فاطمه اوصت
حسن بان لا يجى الى البيت وكان بالامر المقدر اراد حسن ان يتغدى
فاتى الى البيت راى الجاريه قاعده وعندها نار اد جماعها وجلس يتغدى
وطلب الشراب فادغرت فيه السم كما وصاها صلاح فلما شربه حسن
حسن بالعطب فزعق آه يا عاهره فخرجت الجاريه هاربه فلما كانت فاطمه
بالحمام عضها قلبها فخرجت من الحمام من غير غسل وانت هى وسالم العبد
راوا حسن على هذه الحاله يعالج سكرات الموت فقالت له فاطمه ما قلت
لك انك لا تجى الى البيت فقال لها كل هذا بسببك لانك تمنعتى عن الجماع
ولكن امر الله نفذ وانا عارف غريمى الله ما يضيع حق لكن اذا جاء لك
غلام وكبر احكى له ان والدك قتله صلاح الكلبى لاجل ياخذ تارى
وارسلوا اخبروا العزيز والاعيان فاتوا جميعهم نظروا حسن على هذه
الحاله زعلوا عليه الجميع وبعدها غسلوه وطلعوه للمقرافه دفنوه واما
صلاح فانه دهن عينيه ماء بصل فاحمرت كانه يبكى ويقول سلام منك
يا اخى يا ابو الزعر وهو يمشى وراء الجنازة فلما دفنوا حسن رجع صلاح
قدم هدايا الاعيان البلد ثم بعد كم يوم طلبه الملك فقالوا الاعيان ما فى
غير صلاح حيث انه سابقا كان مقدما فاتوا به فقالوا له ان الملك يريد

يصيرك مقدم درك فقال لا اريد ليش انا عمال استنا اخي حتى يموت
واصير بدالة فلم يرض الا بالجهد الجهيد فصار مقدم درك واما فاطمه
القيومية فنصبت على قبر حسن خيمة وحابت حفظة القرآن يقرؤن
عليه واقامت على ذلك نحو عشرين يوما وبعدها قال لها سالم انزلي
على سرايتك فقالت ما الى عين اكن مرادي مغارة الجيوشي فراح سالم
كنسها وفرشها وجاب فاطمه وقعدوا سوا وكل يوم ينزل يجيب لهما
الاكل والشرب الى ليله من الليالي دب بها الطلق فقالت لسالم روح
هات الدايه فراح بعد حصه وضعت غلام كانه ابن عام وبعدها جاء
سالم ومعه الدايه فلما رآها وضعت اعطا الدايه اجرتها وصرفها واما
سالم فقال لفاطمه اوريني هذا الغلام فطلعوا عليه ما لقوه وبعد ساعة
سمعوا صوته وهو يبكي فجا بوه يروا عليه بدله كنوزي وفي رقبته عقد
جوهر ومدهون بشيء مثل الزيبق فقالت امه ايش نسميه يا سالم
فقال نسميه علي الزيبق وكان سبب فقده ان ملك من ملوك اليمان اسمه
الملك الابيض وهو ساكن في جبال القمر ومنابع نيل مصر وكانت زوجة
ذلك الملك حامله وكان عنده رمال عمل تقويم وقال يا ملك يا تيلك
بنت اسمها سيسبان لكن اذا كبرت يتسلط عليها مارد ويكون خلاصها
على يد انسي يقال له علي الزيبق وليله تولدها امها كذلك على يولد
في مغارة الجيوشي ولما وضعت فاطمه القيومية ابنها علي الزيبق
وضعت كذلك زوجة الملك الابيض فاحضروا علي الزيبق عندهم
ولبسوه هذه البدله والعقد الجوهر فهذا كان السبب واما سالم
العبد ثاني الايام اصطاد لبوه من البر فصارت امه ترضعه منها
لان لبنها كان قليل وبعد كام يوم نزلت الى مصر لعند ابوها فاشترى
لها جارية تربي علي واما فاطمه فلبست مثل محمد بن البنان وراحت
تدور حتى وصلت الى المخزن وكانت موكله به واحد يقال له الحاج هاشم
الدمياطي وقالت تم في المخزن شريك لانه ما يجيبني قعود في المخزن
وبعدها رجعت الى بيتها تربي علي بنفسها حتى بلغ من العمر عشر سنين
وكان كلما قرا جده ابو امه القرآن يسمع علي الزيبق فيتعلم من جده
حتى ختم القرآن وليس معهم خبر فقال جده لامه فاطمه خذيه الى
شيخ الكتاب يعلمه القرآن والحظ احسن ما يصير مثلك امي لا يدري

شئ فاخذه سالم الصعيدي وصعد عند شيخ يقال له الشيخ محمد الازرق
فدخل على الزيبق الى عند الشيخ وجلس في موضع قريبا منه لاجل ما يلتفت
نظره عليه واما ما كان من علي نائب وزير نظر في الكتب فراى ولاد صغيرين
على الاولاد فنده على الزيبق وقال له ما اسمك ياجدع قال اسمي على البسطي
فاصطحب هو واياه اما على فكان معه بلح يعني تمر فلاحت منه التفاتة
نظر الشيخ عمال ينعس يعني ينام وكان الشيخ له قليطه فانسند على البيط
فراها على فجذب في يده نوى التمر وحررها على قليطة الشيخ وضرب به
فانتبه الشيخ ونادى آه يا امة الاسلام الصابوني ايه قال على الزيبق
يا فقها انا نظرت حصوه وقعت اظنها صابت الشيخ فجلس الشيخ قليل
ونام ثانيا فضربه على الزيبق اول وثاني وثالث قال الشيخ يا دهوتي
روحوني العلوق بالاشرحوشوهم لما افتتشهم فما شوا الاولاد ومن جملتهم
على الزيبق فلم يجدوا شئ ولكن الشيخ محمد الازرق في فكره قال اظن هو ولد
الحرام على الزيبق ولكن ما معه شئ فصرفهم عند المساء وعلى الزيبق قبل يد
الشيخ فقال له الشيخ اسمك ايه قال على الزيبق قال الله يفتح عليك فراح
عند امه الى ثاني يوم اقبل على قبل ما يفتح الشيخ المكتب فلما فتحه باس
يده وجلس فجاء ولد ضحى بة النهار فلاح اقبل اعطا الشيخ صحن قشطه
وقال يا شيخ محمد امي لي قد عاله وراح الفلاح قال الشيخ هيا يا اولاد
هذا الصحن فيه سم الموت كل من اكل منه مات ورفعه على الرف واما على
الزيبق فانه عاد فرغ فلما كان وقت الظهر اصرف الاولاد للغد افتظر الشيخ
على الزيبق عمال يبكي ويقول يا دهوتي قال الشيخ مالك قال له قلبي
وجعني فقام الشيخ غطاه في مشلح الولد وقال هذا الولد مسكين يا على
يا بسطي خلي بالك للمكتب قال طيب وذهب الشيخ يصلي الظهر فقام
على الزيبق وقال يا بسطي قال مالك قال لما اشوف الفلاح جاب للشيخ
ايه ونزل الصحن نظر القشطه قال على الزيبق يا بسطي خدي وروح
الى العطار وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك اعطيني وقية سكر
وخذ هذه الدوايه فذهب واتى بالسكر فقال له خدي وحبه خبز
واعطاه المحفظه راح اعطاها الى الخباز وقال يسلم عليك الشيخ ويقول
لك اعطيني باربعة دراهم خبز قال طيب ثم قال له الخباز كل يوم اعطي
للشيخ من غير رهن قال له حلف بالطلاق ان لم تاخذه لم يتدين منك

فاخذه منه واعطاه الخبز وراح الى عند على قال له بسم الله ووضعوا السكر فوق القشطه واكلوا فقام على الزيبق عبا الصحن ماء ووضعه مكانه ونام على فاقبلوا الاولاد واتى الشيخ فراى نفسه جيعان فقال لبا الرقوم كل القشطه ولم تبقى الى الوليه شئ اعنى الخوجه قام واخذ الصحن وهو رجل كبير ايديه تهتز وترجف فكب الصحن نزل الماء على راسه ورقبته ودقنه قال من اكل القشطه قال على الزيبق انا قال له ليه قال انت قلت هذا سم الموت وانا قلبى عمال يوجعنى قلت لعلى اموت قال له يا ولد الحرام انت شريكى فى الكتاب هاتوه يا اولاد فقام على يجرى لعند امه فتبعه الشيخ واعطى لامه فاعطته خمسة دنانير فقال على جاهل الله يفتح عليه الى ثانى الايام على راح الكتاب جلس قال الشيخ لازم ارمى هذا الولد فى مهلكه ثم نده عليه فقال على نعم يا سيدى الشيخ قال له خذ الخمسه فضه وجيب اخ وخوخ واخى قال على طيب فسار على نظر جدع معه حزمة ورد عمال يشمه ويقول اللهم صل على النبى اخى قال على بقى الخوخ تمشى فى السوق سمع رجل عمال يقول قصير فى حلب ياخوخ اخذ بخمسه فضه ووضع الاخى والخوخ فى القفه وصار يدور على الاخ الى ان وصل الى مكان راى فيه رجل فلاح مشتح وهو عمال يقول اخ دخيل السيده وهو عمال ينط فنظره على يلقى مكلب فى رجله عقرب اخذه ووضعه فى القفه ليدخن الخوخ وذهب الى عند الشيخ قال يا ولدى اتيت قال نعم اخذ الورد وقال اخى اللهم صل على النبى واخذ الخوخ واكل فى فمه ومديده نظر شئ كلب قال يا امة النبى حرشوا والولد الحرام وعلى قام يجرى الى عند امه تتبعه الشيخ فاعطته امه خمسة دنانير قال على ولدى الله يفتح عليه بات الى ثانى الايام على راح الكتاب نظر ولد واقف قدام الشيخ قال له الشيخ روح الى عند الخوجه ودى الطبخه قال على ياشيخى انا اروح معه واتعلم البيت وابقى انا اودى الطبخه والاغراض الذى تلزم الى الوليه وكان العاده كل جمعه ولد من الاولاد يودى اللازم جميعه قال الشيخ روح يا زيبق تعلم البيت قال وجبه راح عرف البيت ثانى يوم راح بعت معه آلة محشى بيد بخان وكانت الخوجه قالت لعلى ان جيت وما انظرتنى اكون رحت بيت بنتى اوضع الطبخه عند الجيران فاتى على الزيبق الى البيت ما نظر الخوجه فعد اربعين باب ووضع الطبخه وراح قال الشيخ وصلت المحشى قال وسلمته فى يدها وقعد الزيبق مع الاولاد واما الخوجه

فانها اتت وسالت الجيران عن الزيبق فقالوا لها ما احد اتى بشئ وكانوا الجيران
الذى جنبها فجلست واقبل الشيخ قال فين المحشى قالت الزيبق ما اتى به
فقام وسال على قال له عند الجيران قال اى جيران قال تعالى لما اوريك فراح
لما وصل الى الباب الذى وضع فيه آلة المحشى قال يا على لاى شئ تجعله هنا
قال هى الذى قالت اجعله فى بيت الجيران اهو الجيران اربعين بيت وذهب
الى عند امه وفى ثانى الايام اتى عند الخوجه قالت له ان عاد الشيخ يبعت
معك شئ وما نظرتنى ابقى اقلبه من على الحيط قال وجب وذهب الى الشيخ
فجاء رجل فلاح ومعه سل بيض اخذه على الى عند الخوجه ما نظرها فقلبه على
من على الحيط داخل الدار وراح قال له الشيخ يا على وصلت البيض قال نعم
يا شيخى وسلمته فى يد الخوجه واما الخوجه لما جاءت نظرت البيض مكسر
بعتت اشترت عوضه فجاء الشيخ باتوا الى ثانى الايام اجتمع على الزيبق مع
على البسطى وقال له مرادنا نعمل على قفل المكتب حتى ندور قال على يا اولاد
قالوا نعم قال لهم الزيبق مثل ما اقول انا قولوا قالوا وجب فاقبل الشيخ قال
على يا شيخى وجهك اصفر قال الثانى يا شيخى اسنانك مشتبكه فى بعضها قال
الشيخ آه الى يقفل المكتب وصرف الاولاد وروح الزيبق معه قال ابن السمان
يجيب السمن وابن العطار يجيب السكر وانا اروح اجيب الحلاق يفصدك راح
جابه وجا واما الشيخ فانه قال دالوقت يجوا يبركوا عندى ولم اقدر آكل فقام الى
تحت الطبق وكان عندهم كبه بكشك فاخذ اثنين وضعهم فى فمه وسمع حس على
الباب قام يجرى على الفرشه والكبتين فى فمه فغمز على الحلاق ضربه ريشه فى
حنكه وقام على يجرى لعند امه فاقبل الشيخ والخوجه مكبته على الحمار اشكوا
حالهم الى فاطمه اعطتهم خمس ذهبات وراحوا داووه الى بعد جمعه من الزمان
طاب الشيخ وعادت الاولاد كما كانوا ودار المكتب فعطس الشيخ قالوا له يرحمك
الله فى الدور قال على احسن من هذا اذا عطس الشيخ صفقوا جميعا وقولوا يرحمك
الله يهديك الله قالوا وجب فقال الشيخ يا على اطلع اليوم عبى كم قادوس ماء على
شان يتوضوا الناس فى الجامع طلع قال على البسطى ما وقت جمعه يا على قال ان
شاء الله هذه المره شهر وذهب على وقع القادوس فى الجب دخل الشيخ لقى على
يبكى قال له لاى شئ تبكى قال وقع القادوس قال على اربطنى يا شيخى لما انزل
اطلعه قال الشيخ اربطنى انا فربطوه ونزل الشيخ طلع القادوس لما وصل
الى نصف الجب عطس الشيخ قال الزيبق لعلى البسطى صفق وسابوا الحبل وقع

الشيخ في الجب قاموا القيام طلبوا الشيخ اهل السوق راح اشتكى الى ام
على اعطته خمس دنانير وقفوا على حكيم طابه في اربعين يوم طلع الى المكتب
قال الشيخ يازبيق هات لنا فطور من عند الخوجه راح قال لها انتي
قاعده هنا والشيخ كبسوه على ولد قامت واخذت بيدها عصايه
وقالت الشيخ ينكح الاولاد واما على فانه وصل الى عند الشيخ قال له
انت قاعد هنا والخوجه كبسوها على جدع قام واخذ الاولاد وضم الفلقة
في رقبته والاولاد وراه فتقابلوا في الطريق صارت تقول له يا بتاع
الاولاد وهو يقول لها يا بتاعت الجدعان فقالوا لهم اهل السوق الحكايه
ايش قال الشيخ على قال لي والخوجه قالت على قال لي فعلموا اهل السوق
ان الفساد وقع من الصبي اقبل على واخذ العصايه وميل على الشيخ ضربه
حتى دق عظامه وهرب فخلف الشيخ انه ما بقى يتعاطى قراية الاولاد
مدة حياته وقفل المكتب واما ملكان من على فانه لما راح الى امه قال لها
انا حفظت القرآن فقام جده وصار يسمع له فوجده حافظ ففتح له الكتاب
لكنه لم يعرف شيء لانه كان حافظ على الغيب حين يسمع من جده فتعجبوا
منه غاية العجب حيث انه ما قعد في المكتب الا عشرين يوما ثم قالت
فاطمه لجده نريد نعلمه كار فقال نعلمه خياط فاخذه وداه لواحد خياط
وقال له يا معلم خلي بالك منه فقال وجب فلما راح معلمه للصلاه صار على
يقيس مقدار شبر ويقص ويرميه على الدركه حتى قص جميع ما في الدكان
من جوخ وقفاطين حرير وغير ذلك فاتاه المعلم فرآه على مثل ذلك فصاح
خرب ديارى على فهرب وبعدها حطوه في الفاخوره فصار يكسر ويرمي
حتى ان معلمه فهرب وبعدها حطوه في كار المنجدين فاتوا فاس لمعلمه فلم يروا
غير الزبيق فقالوا له اين معلمك فقال معلمي معه داء جنون لا يشتغل حتى
يضرب بالبوابيج على راسه فاتى المعلم فنزلوا عليه بالبوابيج حتى قطعوها
وهرب على وبعد ذلك اخذ جده من البيت وحطه عند رجل يهودي وقال لم
اوعى يا على هذا يهودي يخنق المسلم ان لعبت معه يخنقك اليهودي فقال
ما بقيت اعمل شيء فلما يوم معلمه اليهودي راح يشتغل جرا نسوان يتفرجوا
على الشغل فكان على لحق معلمه وقال للنسوان ان معلمي هذا له داء جنون
فمتى يحلق عينيه اضربوه فاتى معلمه وفرحهم فصار ياخذ ويعطي معهم حتى
زعل فحلق عينيه فعند ما راوا ذلك هجموا عليه وصاروا يضربوه بالبوابيج

حتى وقع الى الارض فقال لهم على اتركوه فانه قد صحى فاراد اليهودى يشتكى
الى العزيز فقالوا الجماعه الذى ضربوه نحن عملنا معك معروف لان هذا
صبيك قال ان لم تضربوه فيزيد عليه داء الجنون فقال اليهودى آه
يا ابن القحبه فهرب على الى عند امه وقال لها ان معلمى الجديد اليهودى
مسك يهوديه ومراده يخنقها فمسكوه الدوره واذا باليهودى مقبل
فقال لأمه الله يعدمك اياه وحكى لها على ما فعل معه من ضرب البوابيج
فاعطت لليهودى خمسة دنانير فقال على يا معلمى اجى باكر الى الدكان
فقال اليهودى ان جيت انت بطلت انا الكار لاجلك ثم قالت فاطمه
لابوها خذه معك على دكانك فثانى يوم اخذه فصار طول ماهو ماشى يلم
نوى خروب وراح قعد فى الدكان فكلما مر واحد ولم يكن جده حاضر ضربه
على بذلك النوى حتى عجزوا منه اهل السوق الى يوم مرت عجوز معها
تقلى شراب وذاهبه به الى بيت العزيز فضربها على وكسر تقلى الشراب
فصارت العجوز تغيط فقاموا اهل السوق ولموا لها حقه وراحت لحالها
وكان جده نور الدين قد اتى فلما نظر من على هذه الحالة الخبيثة قال له لاى
شئ هذه الفعال وعمال تؤذى الناس وضربه كف فزعل على الزبيق من
جده وكان له عزوه من جيله والكل يخافوه فاخذهم الى البيت وقال لأمه
اعملى لنا فطور فقامت طبخت لهم ماموتيه فاكلوا وشربوا وبعدها قال
لامه اعطينى كام قرش فاعطته خمسة دنانير فزقها حالا على عزوته
واخذهم وراح قدامهم الى السوق وركبوا راح بدل الخيل واخذوا معهم
احجار وصاروا يضربوا صلاح الدين فما قارشهم احد من اهل السوق
فغيط عليهم نور الدين فقالوا اهل السوق مالنا غرض وثانى يوم راح
بحجر الى صلاح الدين هو والصغار الذين معه فراح صلاح الدين اشتكى
الى صلاح الكلبى فارسل معه الكواخى والزعر على الاولاد فكان على اخف من
البرق فضرب واحد من الزعر رماه واخذ سلاحه وهجم على الباقى فهربوا
منه الى عند صلاح واخبروه بذلك فقال صلاح يا خسارة الخبز الذى
تاكلوه وثانى يوم راح صلاح والزعر قعدوا فى دكان صلاح الدين فجاء
على ومن معه مسكهم صلاح وكتفهم واخذهم واذا اقبل محمد بن البنان
هجم على صلاح فهرب وترك الاولاد فراح على لأمه حكى لها وشكره لها
وبعد ذلك نزل مع سالم العبد الى صلاة الجمعة وطلعوا من الصلاة فهرب

منه فالا لحقه على حتى وصلوا الى الرميله وقراميدان فنظر سالم راى
ناس عمالين يلعبوا بالحكم فنظم على فحشق لعب الحكم فقال لسالم اريد
تعلمنى فقال سالم قل لامك فراح قال لها اريد اتعلم لعب الحكم مثل سالم
فقالت لسالم لاى شئ اخذته معك فقال هو لحقنى فقالت غدا اروح الى
اخى محمد بن البنان وقل له يجى يعلم على لعب الحكم فراح سالم ورجع قال
يسلم عليك اخوك محمد ويقول لك روحى من البيت حتى هو يجى فقال
على يا امى لاى شئ ما يجى حتى تروحى من البيت فقالت يا ابنى هو تخالف
يمين انه ما يعلمك الحكم حتى اروح ثانى الايام راحت فاطمه واقبل محمد بن
البنان يعلم على لعب الحكم ولعب السيف ولا زالوا على ذلك مدة سنه حتى
تعلم العياقه والزعاره وخاف اهل زمانه وبعد ذلك نزل مع سالم الى الرميله
وملك جميع الطرق وبعدها علم على جماعته ايضا اللعب وبعدها تعلم منه
شرب البوظه ليوم من الايام خلصت البوظه من عنده فقال لسالم خذ
الجره وعبيها لنا بوظه فقال سالم انا خاف من صلاح فقال انا اروح وانت
الجره وراح من غير سلاح فرأته الدوره فصرخوا عليه من الزوال فقال
على ما دونها الا على الزبيق فهجموا عليه قال صلاح قطعوه فتكاثروا عليه
فغلبوه فبيناهم كذلك واذا مقبل محمد بن البنان وسالم فهرب صلاح وجماعته
واما محمد بن البنان فانه ضرب على كف مثل الجمر وقال له لاى شئ تطلع من
غير سلاح فرجع الى البيت حكى لامه فضربته كف مثل الاول فقال والله
مثل كف اخوك محمد ثم انهم بعدها استقاموا الى يوم سالم اخذ على وطلع
الى قلعة الجبل فنظر على راى على باب القلعه قفاطين وفوقهم اقفال معلقه
وكل واحد مكتوب عليه اسم واحد مقدم فقراهم يرى مكتوب على القفطان
الاول المقدم بارق الرماح وعلى الثانى اسم سالم البصرى وعلى الثالث
اسم احمد الدنف وعلى الرابع اسم حسن راس الفول ابو على الزبيق وعلى
الخامس اسم صلاح الكلبى فقال على الزبيق لسالم ايه دول فقال له الذى
يصير مقدم فى مدينة مصر يعلق قفطان ويكتب اسمه فوقه فلما سمع على
قال وانا اريد اعلق قفطان وقفل واكتب اسمى فوقه فقال له سالم ما يصير
احد يعلق قفطان وقفل ويكتب اسمه الا ان يكون صاحب شد وعهد وعياقه
خارقه فقال على الزبيق لامه اريد اشترى شد واشد فعندها قالت لسالم
لاى شئ اخذته الى القلعه حتى نظر هذه القفاطين ثم انها نامت فرأت السيده

زينب وقالت لها ارسلي ابنك الى اسكندريه ينشد عند احمد الدنف وله نصيب
يصير مقدم درك في مصر وياخذ من صلاح الكلبي تار ابوه فثاني يوم وجهت
فاطمه هديه عظيمه ما بين سلاح ودروع وقماش وارسلتهم الى احمد الدنف
مع سالم وابنها علي وكتبت مكتوب تعرفه عن حالها وعن ابنها علي وارسلت
تقول له اما بعد فيا اخي من خصوص ابن اخوك علي نرجوك تعلمه لعب
السلاح والعياقه وبعدها تشده فلما وصل سالم وعلي نزلوا في خان يقال
له خان عصفور وثاني يوم راح سالم وعلي الى بيت احمد الدنف وطرقوا
الباب فنظر سالم رأى رغيف رصاص فقال سالم يا علي حول عن الباب
ولولا ذلك كان الرغيف قسمه نصفين واذا بابراهيم ابو حطب طلع فنظر
الى علي لقاه ولد امرد جميل الصوره وما كان احدا يعرفه فقال له ابراهيم
السلامه يا ولد فمسك يد علي كاد يخلعها فقال ابراهيم داهيه تنكبك
وبعدها دخل ابراهيم على احمد الدنف وقال له هذا سالم ومعه ولد امرد لكن
ثقيل الضفادع جميلا نجسا ودخلوا الى جوا فقال علي لسالم رجعني ما عدت
انشد دول بتوع صغار فقال له سالم لا تخف عمالين يمزحوا معك وبعدها
قبل ايادي احمد الدنف واستقاموا في الضيافه ثلاثة ايام فنظروا راوا
سلاح معلق كثير وكانوا اعطوا لاحمد الهديه والمكتوب ففرده وقراه
وفهم معناه كما قدمنا سابقا فالتفت احمد لابراهيم ابو حطب وقال له قوم
لاعب علي وكان علي زعلان منه حين فعص يده وقت ما سلم عليه فقام
ابراهيم يلاعب علي وقال في باله اليوم اشيعه قتل فتماسكوا الاثنين
وبعدها صاروا بالحكم فضرب علي ابراهيم فجاء بين عينيه ونفر الدم وبعده
قام حسن شومان فغلبه علي وبعدها قام احمد الدنف فقال له علي ان غلبتك
ما انشد لك ولا اقعد باسكندريه فتلاعبوا واراد ان يعلم عليه غدر فقال
احمد التفت يا سالم فالتفت علي ينظر ايش الخبر فعلم عليه احمد فعندها
تلاعبوا ايضا فضربه علي ونتر عصاه من يده وعلم عليه فضحك احمد وقال
له عفرم يا ابن اختي ثم بعد ذلك قال احمد الدنف من منكم يدق السكه عند
المراغه والقبر الطويل ويرجع من غير سلاح ويروح من غير سلاح فقال
علي انا اروح وبعده صبر الى الليل فاخذ سكه وطلع خارج البلد واذا هو
بعفريت مهول الخلقه فقوى قلبه على ونده السيده فنظر ذلك العفريت
قد نزل في البئر وكان هناك بئرا عظيما فتقدم علي دق ذلك السكه وعلق

عليها طاقيه ورجع الى نصف الدرب فكان ابو حطب رابط له في الطريق
ومعه خمسين ازعر وكان مرادهم تخنيت على فلما وصل اليهم فزوا عليه وكانت
الدنيا مظلمه فمسك على حجر وضرب فصاب ابراهيم ابو حطب فوقع فاخذ على
سلاحه وهجم على الباقي شلح منهم ناس وهرب ناس وتجرح الباقي فوصلوا
احكوا لاحمد الدنف فقال لهم هذا فحل الفحول وبعدها اقبل على ورما سلاحهم
قدام احمد فقال احمد من طلع عليك فقال ما احد طلع على فحلفه فعند ذلك
قال له طلعوا على ناس راموا قتلي فنظرت نفسي ضعيف فنصرني الله عليهم
واخذت سلاحهم فقال له احمد هذا الذي طلع عليك ابراهيم ابو حطب والزعر
وانا ارسلتهم يجربوك واما على فيوم من الايام طلع الى البستان رآى معلق
على بابه سلم فسال عنه قالوا هذا يحرس البستان وحده فتعجب منه على ثم انه
صبر الى الليل ولبس سلاحه وراح مراده يسرق السلم فاذا هو في الطريق رآى
زوال مقبل عليه فصاح مين الزوال فلم يرد عليه ثم انهم هجموا على بعضهم فغلب
الزوال على وكشف عن لثامه واذا به احمد الدنف فخجل على منه وبعدها صار
كل ليله بعدما يناموا الزغليه يعلمه ابواب الحرب الذي ما احد غيره يعرفهم
وعلمه الشطاره والعياقه والبنج وضده ورمي المفرد ولازالوا على هذه الحاله
مدة اربعة اشهر حتى صار فريد عصره وبعد ذلك قال احمد يا رجال مقصودنا
نشد على مقدم فقال ابو حطب حتى يلاعب الرجال فقام لاعبهم الجميع قال
ابو حطب مقصودنا كلفة الشد فقال على مناسب وقام بالليل رمى مفرده
على قصر واتى بصندوقين مال قال ابو حطب مقصودنا حلاوة الشد فقام
على نقب دكان وجاب سمن وعسل وبعده قال احمد لعلي قوم دور لك
دوره في هذا البستان قال على طيب وذهب الى البستان نظر عجوز عماله
تطلع على شجره ووجهها شنيع فصرخت على على فزعق عليها فهربت لحقها
طلب منها فوطه مزركشه بالفضه فمسح بها وجهه تبنج وقع على الارض فقامت
كتفته وصحته فقال على من تكوني فقالت بكريز بنت قطر ميز خلته مكتف
وراحت فلما رآى حاله مكتف قطع الحبال ولحقها فوقع منها منديل لقطه
على شمه تبنج كتفته ثانيا وصحته فاراد قتلها فاومت له اتركني ثم قالت له
اذا قتلتني ما احد يعرفك بغريم ابوك فكشف اللثام رآه ابو حطب وبعدها
رجعوا احكوا لاحمد الدنف فقال احمد لابو حطب ما اصبت حيث اخبرته
من غريم ابوه فقال خليه ياخذ تاره من هذا الدنس صلاح الكلبي

وبعدها راح علي وسالم الى مصر بعد ان شده احمد الدنف فهم مارين في
الطريق عند مكان يقال له كفر زياد اذ رأوا درويشا مقبل فقال لهم اريد
منكم احسان فعرفه علي بانه احمد فترامى على اقدامه فقال له اردت اجربك
انه اذا احد تنكر عليك تعرفه ام لا ثم بعد ذلك رجع احمد الى مكانه وعلي
وسالم ذهبوا الى مصر واحكوا لفاطمه على شدة علي ففرحت بذلك وصار
علي بعدها يتخفا ويدور في مصر الى يوم هو داير ولابس في زي فلاح
صعيدي فرأى رجل فلاح معه عجل وتاجر عمال يقول له اعطني حقي
والفلاح يقول حتى ابيع عجلي والناس يقولوا للتاجر اصبر عليه فقال
علي كم قرش لك عليه فقال التاجر ثلاثين قرش فقال علي للتاجر خذ
هذا العجل في مقابلة دراهمك فرضيوا الاثنين فاخذ التاجر العجل ومشى
فلحقه علي فنظر اعمى عمال يقول دلوني على الطريق فقال له علي حط يدك
على كتفي ومشى به الى ان صار قريب العجل فقدمه علي ومسك راس
العجل للاعمى وقال له الحق هذا الحبل وخلع على رسن العجل واخذه وراح
الى البيت قال لامه هذا اول ملعوب فقالت له هذا ما هو ملعوب
واما صاحب العجل فانه لما وصل الى دكانه التفت فلم يرى العجل ونظر الاعمى
قال له الاعمى ليش وقفت عملت خير كمله فقال التاجر للفلاح اين العجل
قال انا ما عندي خبر واذا مقبل صلاح فاحكوا له فراح الى قاعة الزعر
واما علي ثاني يوم نزل العجل الى السوق ولبس صفة فلاح واما صلاح
لما راح الى قاعة الزعر لبس زي درويش وزلامه صفة دراويش ايضا
وخرجوا الى السوق نظروا الفلاح فقال له صلاح بكام العجل فقال بخمسين
قرش فقال له صلاح روح معنا الى التكيه نعطيك حقه فراح علي معه
لعند جامع قال لعلي قف هنا حتى اجيب لك الدراهم وكان له بابين وكان
علي لا يعرفه فدخل صلاح وخرج من الباب الآخر الى قاعة الزعر وقال
لهم روحوا قطعوا الفلاح صاحب العجل واما علي فاقبلت عليه امه اعطته
جوخه ومحفظه وجعلته كانه عالم فاتوا الزعر يروا عالم ولم يروا فلاح
فقالوا يكون راح وقالوا الليله نعمل حظ على هذا العجل واما علي فانه قال
لامه ان صلاح لعب علي مرادي اوريه ايادي الرجال وقام لبس صفة
غلام وراح الى بيت صلاح وقت المغرب اتى الى العشي وكان اسمه الحاج
محمد وكان بتاع صغار فلما نظر علي وجيه خدمه عنده وخلاه وذهب

الى

الى الحمام واما على فانه بعد ما راح الحاج محمد حط فى كل طبخيره رطلين ملح فوق لحم العجل واخذ معه صندوق الدراهم وراح وكتب ورقه انه ما فعل هذا الفعل الا صاحب العجل بده حتى عجله ويقول لك ياصلاح اوعى وخلى بالك وكان هذا الطباخ بتاع صلاح فراح على بعد حصه الى القاعه ليسمعهم يقولوا هذه الليله نخطف فرجع على ليس زى بنت وراح وقف جنب القاعه فطلع كاخيه من عند صلاح فراى هذه البنت فقال لها من انت فقالت انا بنت الشيخ القليوبى ومقصود الولد وجنى ابن عمى وانا ما اريده لانه بشع المنظر فاراد وا يكتبوا كتابه على فهربت وجيت احتمى عندكم فلما سمع هذا الكلام راح حكى لصلاح فلما راها صلاح افتتن بها لان على كان جميلا ثم قالت البنت انتم الثلاثه اعطونى مائه دينار فاعطوها فقال صلاح فى باله عذا اقتلها واخذ منها الدراهم ثم قالت البنت يدى عشا فكان العشى طلع من الحمام فالقى النحاس ولا صندوق الدراهم فزعل ومن قهره ما تعشى فتقدمت البنت ذاقت اللحم وبرقت وبعدها قدم صلاح ذاقه وبرق وكل من يذوقه يبرق من شدة الملح فسالوا العشى عن ذلك فقال خذوا هذه الورقه فقرؤها راوا فيها ما فعل هذا الفعل الا صاحب العجل فاحضروا طعاما آخر وتعشوا الزعر وطلعوا الى الدوره واما على وصلاح قعدوا يشربوا الخمر فدبر على كاس من البنج ونبج به صلاح وشبحه لسقف القاعه وقالت مادونها الا صاحب العجل وسحب الكرباج ونزل عليه بالضرب حتى انهرا لحمه وسال الدم واخذ من القاعه ما خف حمله وغلى ثمنه وكتب ورقه بان صاحب العجل يريد حق عجله وراح عند امه احكى لها واما جماعة صلاح لما رجعوا من الدوره دخلوا على صلاح يروه فى اشنع حاله فسالوه قال هذا صاحب العجل لكن هاتوا لى حكيم وكان عند العزيز حكيم يهودى يقال له حلفون ولكن ليس له دكان يداوى فى البيت وكان على لما سمع بان صلاح طلب الحكيم راح على بيته وصعد فوق سطح الحكيم يتسنط ونزل غير لبسه بصفة جوخدار العزيز وجا لعند اليهودى حلفون وقال له خذ لصلاح شربه مسهله فاخذ البنج على الحكيم واطعمه ملبس ببنج بنجه وشاله خطه فى مخدع وتبدل صفة اليهودى فاتوا الكواخى قالوا يا حلفون روح حكم صلاح فقال انا شارب شربه مسهله قالوا نحملك فحمله اول واحد شخ عليه حمله الثانى خرى فوقه فزعقوا عليه فقال لهم ما قلت لكم انا شارب شربه مسهله

لكن لا تؤاخذوني ثم انهم وصلوه الى منزله فقالوا على اي شيء صرفت
مثل النيله فقال صلاح من المرض فقال على بدك حمام حتى يؤثر معك الدهن
قال وجب وكان قريبا منهم حمام يقال له حمام السعود فاخذوه وراحوا به
الى الحمام فما لا كتب ورقة بصفة اجزاء الدهان واعطاها الكواخي وقال
لهم جيبوا لنا هذه المذكورات ولا يكون مهمله حتى ندهنه في بيت الحراره فراحوا
يجيبوا الاجزا وعلى عبق البيض على صلاح وجرح لحمه وشحطه على الباب ولبس
جميع لباسه وقعد على سطح الحمام ينظر ما يجرا فبعد حصه اتوا الحمامه فلم يروا
احد وراوا صلاح مشحوط على الباب فصحوه وسالوه فقال ان الحكيم فعل لي
هذه الفعال فقالوا نحن لما اخذنا الورقه ما احد قدر يقراها الا واحد من
السوق قراها يرى مكتوب فيها يا قارى اخراني شرابه عامل الاحرف ولا
بدلنا عن قتل اليهودي ثم انهم طلعوا حتى وصلوا بيت اليهودي يروهم
يا كين فسالوهم ما الخبر فقالوا ان حلفون مات فما نظروه الا وهو جالس
يعن فقالوا له مالك قال اليهودي اقبل على جوخدار العزيز واعطاني ملبس
فاكلته ولم اشعر بنفسي الا هذا الآن فعندها رجعوا الى الحمام راوا ورقه
ما فعل هذا الفعل الا صاحب العجل فقال صلاح لواحد من كواخيه روح هات
لي البدله من الخزانة الصندرانيه فراح حالا على الزيبق قبله لانه كان عمال
يفتت ودق الباب قالت الجاريه مين فقال يقول لكي صلاح اعطيني البدله
التي في خزانة الصندرانيه فراتة از عر فاعطته البدله واعطاها ورقه وراح
وبعده جاء الكاخيه قال اعطيني البدله قالت الآن جاء از عر اخذها واعطاني
هذه الورقه فرجع حكى لصلاح واعطاه الورقه قراها يرى ما فعل هذا الفعل
الا صاحب العجل فكاد يفرقع صلاح من شدة الغيظ وبعد ذلك راح الى
البستان من خوفه من صاحب العجل وجعل حول القصر خمسين از عر وعلى باب
البستان خمسين از عر ومائة يدورو واليوم راح على الزيبق على سوق التجار
فراى على الذي كان هو واياه عند الفقي فقال له اجلس فجلس عنده وسلم عليه
ثم قال على البسطي لعلي الزيبق ايش على صلاح من صاحب العجل قال له تكتم
السر قال له نعم فقال له على الزيبق انا الذي فعلت معه هذه الفعال لكن بدي
منك تساعدني على ملعوب آخر فقال له على الراس والعين فقال على بدي
منك تطلع على تل عالي قريبا من البستان وتزعق تقول انا صاحب العجل
فيسمعوا صوتك يجروا وزالك يفضا لي الوقت والمكان ادخل انا اعرف شغلي

مع صلاح ثم ان علي الزيبق دخل الى البستان تخبى فيه واما على البسطى
فعل مثل ما امره به على الزيبق فطلعوا الزعر يترآكدوا خلفه واما على فانه
طلع وقد خلا له المكان ولازال حتى انه طلع على القصر الذى فيه صلاح بنجه
وشبحه فى عامود القصر واخذ جميع ما عنده وصعاه وصار يضربه من غير
شفقه حتى انه تهرى لحمه وهرب على واما جماعة صلاح فانهم اتوا الى
القصر وجدوا صلاح بهذه الحالة فاحكى لهم عما جرى فقالوا نحن لحقنا
صاحب العجل ومسكناه وهرب منا فقال لهم صلاح ما انتم الا كاذبين
وان صاحب العجل كان عندى فى القصر فرأوا سرقه مكتوبه ما فعل هذا الا
صاحب العجل وان اقمت فى هذا المكان فانه يخلص عليك فنزل صلاح على
بيته واما على الزيبق فانه صار كل يوم ينزل البلد وهو فى صفة ازعر
ويدور الى يوم قال صلاح لجماعته ارسلوا الى اليهود بياعين قصب للبيع
لعلكم تنظروا لنا حاجة من الباشا فلما سمع على الزيبق ذلك تنكر بصفة
يهودى وحط معه خرج وجرايه من اغراض صلاح واتى الى زقاق صلاح
وصار ينادى فطلعوا له النسوان حوايج جاريه صيته فدفع لهم خمسة غروش
ما باعوه سرق منهم غرض وراح وبعدها استفقدوا الاغراض فوجدوا
غرض ناقص فاحكوا لبعضهم الجيران ان اليهودى سرق الغرض الفلانى منا
فقالوا متى ما جاء يهودى الى هذا الزقاق نقتله ثم ان على راح الى قاعة
صلاح واخرج الخرج الذى معه فرآى على الجرايه انها من اغراضه فقال
له يا يهودى من اين لك هذه الجرايه قال قد اشتريتها من الزقاق الفلانى
وعندهم مثلها كثير وانا ما اشتريت غيرها منهم فقال صلاح اعطنى
حوايجك المسهم وانا اروح افتش على باقى اغراضى وانت البس حوايجى
واخذ صلاح ذلك الخرج على كتفه وراح الى هذا الزقاق ونادى قصب للبيع
فطلعوا النسوان الذى سرق لهم ذلك الغرض ومعهم حوايج الجاريه الميته
فنظرها ما هى حوايجه فاعطاهم قرشين ونصف فقالوا له النسوان انتم
ماملين رباط مع بعضكم البعض والآن جاء يهودى وسرق لنا غرض
وراح بعتك تسرق ايضا وصاروا يضربوه بالعصا حتى انهم كادوا ان
يهلكوه ثم انهم مسكوه وارسلوه الى العزيز فامر له بقطع يده فقال انا
صلاح فقال العزيز لاى شئ عامل زى يهودى فاحكى له عن صاحب العجل
فرسل الملك وقال له رجل فلاح عجزت عنه وانت مقدم دراك فنزل

صلاح والوالى قال خلى صاحب العجل يصير تراب وانا المه سمعوا جماعه
فاحكوا لصلاح فقال يقدر الوالى على ذلك فسمع على كلام الوالى فقال لا
يا دنس واما صلاح فانه ذهب الى بيته لقى ورقه مكتوبه ماكان اليهودى
الا صاحب العجل واما صلاح اندوخ وقال الله يلعن العجل وصاحبه والوالى
راح الى بيته رأى حرمه لكنها جميله عماله تضرب غلام وكان الوالى بتاع
صغار فقال لها لاى شئ تضربى هذا الغلام فقالت ان زوجى صايغ ومات
وخلف مالا كثيرا وهذا المملوك طلع شقى بدى اقتله قال لها بيعينى اياه
فباعته له بخمسين دينار اخذه وراح الى بيته وارسل حريمه الى بيت
اخيه وكان اسمه حسين اغاشاه بندر مصر وقضى له المكان فدخل على
المملوك وساله عن اسمه فقال حسن ولما جاء الليل عبق البنج على الوالى
وقام على شبحه فى شباك القصر وصحاه وقال له ايش عمل معك صاحب
العجل وصار يضربه حتى هلكه واخذ من القصر ما يعجبه من الموجود وراح
ثانى يوم اتوا اهل الوالى فراوه على هذه الحالة فسالوه فقال لهم انى
مريض وبعد ذلك احكى لصلاح فاندوخ وبعدكم يوم خلص الشهر طلع
صلاح جاب الجامكيه من العزيز وهى الف ليره ومثلها للزعر وراح اعطى
ماله الى الصراف ابو اسحاق لاجل يدينه بالفائده ويخرج صلاح من
الايراد وكانت هذه عادته كل شهر فجاء على الزيبق على قاعة الزعر بنجهم
واخذ منهم الخمسين كيس الذى اخذوها جامكيه وكتب ورقه ما فعل
ذلك الا صاحب العجل ثانى يوم لقوا الورقه ماكان اليهودى الذى اخذ
الدراهم من صلاح الا صاحب العجل والذى نهب صاحب العجل فلما
كان ثانى يوم ارسل صلاح خلف اليهودى فقال له اين الخمسين كيس
فقال وذمتى ما عندى خبر فانخبل صلاح وضرب الصراف على دماغه
فراح يشتكى الى العزيز فجا به عيط عليه فقال عمال يعمل معى هذه الفعال
صاحب العجل فقال العزيز بدى هو منك وكان على الزيبق واقف يسمع
فصبر الى الليل واخذ سالم العبد لبسه صفة عبد الوزير ونزل على
مرقد العزيز بنجه واخذ خاتم الوزير وكتب على لسان العزيز ورقتين
ولبس هو صفة الوزير وسالم شعل الشمعه قدامه وراح الى الخزندار
وكان اسمه الحاج عبد القاهر اعطاه التذكره بختم العزيز مكتوبه بان
الواصل اليك اخوى محمد قيسون نحن لعبنا انا واياه الطاوله على

صلاح الذى صنعه فقال له تكذب انت بنت اخذ تنى مع حلوكاك
واذا بالزعر طلعوا يشتكوا الى حضرة العزيز بان صاحب العجل حلق
ذقوننا وخط هذه الورقة فاخذها العزيز قراها ما اخذ الخمسين كيس
الا صاحب العجل وما كان الخزندار الا صاحب العجل وما كان الوزير الا
صاحب العجل وما الذى حلق ذقون الكواخى الا صاحب العجل وبدده
حق عجله ويلعن ابو صلاح فعندها ضرب العزيز صلاح نحو خمسين
عصايه وقال له بدى العين ابوك على ابو صاحب العجل بدى هو منك
والا اقتلك فنزل صلاح مدروخ واما فاطمه قالت لا بنها اترك صلاح
حتى يستريح وبعدها لبس صفة ولد شامى نقش وذهب الى الحمام
وقال للعلم بدى اشتغل عندك وانا غريب قالوا الصناع نحن ما عندنا
شغل قال على انا يكفينى عشرين پاره فقالوا قدم اشطف الحمام فقام
شطفها وصار يخدم على الزباين فشاع سيطه وكثر الزبون على الحمام
فسمع صلاح بذلك وسيط الحمام والغلام فاتى صلاح وجبه وطلب
منه الوصال لانه كان ينام فى الحمام قال له على يكون ذلك بالليل فلما
كان الليل قعد صلاح معه فقام على حنا ذقنه بنوره وقعد صلاح
ببيت النار فنزلت ذقنه فى الارض فكان على عبق البيض تبيض صلاح
فقام على كتفه وضربه علقه واضطحوا يجيه وكتب ما فعل هذا الا
صاحب العجل وتركه وراح فبعد ذلك قام صلاح يجد نفسه على
هذه الحاله فما احكى لاحد الى يوم قاعد فى قاعة الزعر واذا بصبيه
كانها البدر وبيدها ورقه فى حق العشق نرمتها قدامه لما قراها فهم
المعنى وكانت هذه البنت اسمها فتنه بنت النزدى باشا فلما نظرها
صلاح طار عقله منها لانها مشهوره بالجمال والصوت الحسن وبعدها
غمزت صلاح بانه الحقنى الى الزقاق فقام لحقها وضرب يده بين سيقانها
لقاها ما فى شئ قالت له البنت لاى شئ فعلت هذا قال لها من خوفى
من صاحب العجل ثم انها قالت يا سيدى زوجى بشع المنظر وانا بدى
انتا سط وياك ما وجدت انسب من جنابك فقال لها صلاح ما عندى
مطرح قالت اليوم الغلا فى آخذك الى الحمام بصفة حرمه ففرح صلاح
وصار يحسب الايام وكانت هذه على الزبق ويوم نزل الى الحمام وشلح
جنب زوج فتنه وسرق منه الجرايه وجاء الى صلاح بصفاتها

صلاح الذى مسكه فقال له تكذب انت بعت اخذتنى مع مملوكك
واذا بالزعر طلعوا يشتكوا الى حضرة العزيز بان صاحب العجل حلق
ذقوننا وحط هذه الورقه فاخذها العزيز قراها ما اخذ الخمسين كيس
الا صاحب العجل وما كان الخزندار الا صاحب العجل وما كان الوزير الا
صاحب العجل وما الذى حلق ذقون الكواخى الا صاحب العجل وبده
حق عجله ويلعن ابو صلاح فعندها ضرب العزيز صلاح نحو خمسين
عصايه وقال له بدى العن ابوك على ابو صاحب العجل بدى هو منك
والا اقتلك فنزل صلاح مدووخ واما فاطمه قالت لابنها اترك صلاح
حتى يستريح وبعدها لبس صفة ولد شامى نقش وذهب الى الحمام
وقال للمعلم بدى اشتغل عندك وانا غريب قالوا الصناع نحن ما عندنا
شغل قال على انا يكفينى عشرين باره فقالوا قدم اشطف الحمام فقام
شطفها وصار يخدم على الزباين فشاع سيطه وكثر الزبون على الحمام
فسمع صلاح بذلك وسيط الحمام والغلام فاتى صلاح وحبه وطلب
منه الوصال لانه كان ينام فى الحمام قال له على يكون ذلك بالليل فلما
كان الليل قعد صلاح معه فقام على حنا ذقنه بنوره وقعد صلاح
ببيت النار فنزلت ذقنه فى الارض فكان على عبق البنج تبنج صلاح
فقام على كتفه وضربه علقه واخذ حوايجه وكتب ما فعل هذا الا
صاحب العجل وتركه وراح فبعد ذلك قام صلاح يجد نفسه على
هذه الحاله فما احكى لاحد الى يوم قاعد فى قاعة الزعر واذا بصبيه
كانها البدر وبيدها ورقه فى حق العشق فرمتها قدامه لما قراها فهم
المعنى وكانت هذه البنت اسمها فتنه بنت النزدى باشا فلما نظرها
صلاح طار عقله منها لانها مشهوره بالجمال والصوت الحسن وبعدها
غمزت صلاح بانه الحقنى الى الزقاق فقام لحقها وضرب يده بين سيقانها
لقاها ما فى شئ قالت له البنت لاى شئ فعلت هذا قال لها من خوفى
من صاحب العجل ثم انها قالت يا سيدى زوجى بشع المنظر وانا بدى
اتباسط وياك ما وجدت انسب من جنابك فقال لها صلاح ما عندى
مطرح قالت اليوم الفلانى آخذك الى الحمام بصفة حرمه ففرح صلاح
وصار يحسب الايام وكانت هذه على الزيبق ويوم نزل الى الحمام وشلح
جنب زوج فتنه وسرق منه الجروايه وجاء الى صلاح بصفاتها

وقد غيب ذكره فى رق سمك وربط مع صلاح هذا الرباط ورجع احكى
لأمه وقال لها بدى غلاقة هذا المكعوب منك فقامت امه لبست
صفة عجوز وراحت الى بيت العزيز وقالت ان فتنه تقول لكم ان
اليوم الفلانى تتفضلوا على الحمام الفلانى وراحت الى حريم الوزير
وكذلك الى حريم القاضى والمفتى وجميع حريم اعيان مصر وكانوا
الجميع يشتهوا ان يجتمعوا مع فتنه فى مكان فقالوا كلهم على الراس
والعين وراحت الى فتنه الصحيحه وعرفتها عند زوجة العزيز
وراحت لبست زى جارية العزيز وراحت الى الحمامى وقالت له يوم
الجمعه من باكر النهار مقصودهم الجماعه يجوا الى الحمام فاخذت المفتاح
من الحمامى وعلقت خرقه على الباب اشارة الحريم ولبست على صفة
حرمه وجاء صلاح الى الحمام فرحان دخل الحمام وقلعوا الجميع دخلوا
على بيت النار وطلعت فتنه تتفرج البيلون فاخذ على الزيبق حوايج
صلاح وكتب ورقه ما فعل هذه الفعال الا صاحب العجل واما فتنه
الحقانيه جت هى ونساء العزيز والاكابر دخلوا وقلعوا الجواهر
ودخلوا الى جوا يرواهذا الرجل نائما وايره قايم فقال لهم اين ستكم فراحوا
اخبروا حريم العزيز فاتوا بالقبا قيب وضربوه حتى هلكوه من الضرب
وكان الوالى معدى فاحكوا له عن ذلك دخل كتفه ولبس صلاح بعد
ما كتفوه ما فعل هذا الا صاحب العجل فلما وصلوا به الى العزيز قالوا
له دخلت على الحريم قال افندم انا فى رجل تاجر واخذ فى الحمام غصبا
وكان ما فيه حريم فنمت وما انا الا بالحريم دخلوا علىّ وانا ما حسيت
وبعدها نظرنا ورقه مكتوب بها ما فعل هذا الا صاحب العجل فقال يدى
هو منك فنزل اندوخ فصحى راح عمل حاله مريض وربط مع الكواخى
رباط وقال لهم عودوا لعنده قولوا له صلاح مات يطلع صاحب
العجل قدام العزيز ولما ربط مع الكواخى كان على معهم عمال يسمع راح
على الزيبق على المغتسل الشيخ عثمان وصار فى زيه قالوا له صلاح
مات فجاء على غسله وكتب ورقه ما كان المغسل الا على وكان مدبر
للقبر طاقر راح على حاسبه فى صفة منكر ونكير ومعه سليم فراحوا
الكواخى فى الليل يطلعوا صلاح قابلهم سليم صار على يضرب ادركه
محمد بن البنان فشالوه الى سليم راح الى عند امه اخبرها واروه

التراب نحن نخبر حسن راس الغول وبقي حزين الى يوم قال لامه مراده
الحزاين وكان السبب في ذلك ان على الزيبق ترك صلاح مدة ونزل
على بيت العزيز ينقب شباك الحديد بالمبرد وصار يرفعه ويرجعه
ولا احد يعرفه انه ينقام وينحط وينزل الى الخزنه ويسرق صندوق
مال وهرب طلعوا اشتكوا الى العزيز فنظروا الا مكسور باب ولا
مكسور قفل تعجبوا فبعت جاب صلاح وقال له بدى صاحب
المحل منك وضربه مايتين عصايه ثاني ليله كذلك قال العزيز
بينك وبين صاحب المحل تخربوا ديارى وانا ما شفت محل ولا محله
وضربه خمسماية عصايه فنزل صلاح جاب كراخي من عنده وصاروا
يدوروا ويبحثوا على الخزنه فجاء على نظرهم بنجهم واخذ الصندوق
وكتب ورقه ثاني يوم جاء صلاح نظرهم هو والعزيز ضرب صلاح
الف عصايه ثاني ليله لقوا الشباك عمال ينقام وينحط من سقف
الخزنه عرفوه انه عمال يدخل من هنا فجاب حله وحط فيها رفت وقطران
وغلدها على النار طول النهار ولما صار الليل رفعوا النار من تحتها
وما اعطوا خبر لاحد ولا نظرهم احد وقال لهم صلاح الليله يجي
على الزيبق يسقط في هذه الحله واما على فانه دخل على امه فاطمه
رأى رجل طويل القامه نائم في حضنها فز على الزيبق وقال لها من
هذا قالت له هذا خالك نصار وكان على ما يعرفه لانه كان مسافر
هو واخوه في بلاد العجم فمات اخوه وهو عاد الى مصر فلما عرفه على
انه خاله قال له انا عمال العب مع صلاح واحكي له فقال له خذني
معك هذه الليله حتى انظر الشجاعه فقام هو واياه الى ان وصلوا
الى الخزنه وكان خال على اعمى فسبق على الى المفرد ونزل على الخزنه فوقع
في الحله فما فتح فمه من خوفه على على الزيبق فكان على نزل شعل الشمعه
نظر خاله في حلة الزفت فقال له نصار اقطع راسي لانه ان ابقيته
يعرفوني فقطع راسه على واخذه معه وكتب ورقه ما فعل هذا الا
صاحب المحل فدخلوا ثاني يوم نظروا في الحله جثه بلا راس والآن
لي عليك تارين يا صلاح ولا بدعن قتلك فقال صلاح خذوا الجثه
وقفوا عندها انظروا من يبكي عليها فانتم تمسكوه واحدوا وفعلوا
مثل ما امرهم واما فاطمه قالت لابنها بدى ابكي على اخي فقال لها تقدري

فقامت لبست زى بدوية عجوز واخذت حمار وعليه ظروف زيت وراحت
الى الرميله لما وصلت الى الجثه نخست الحمار فوقع وانكسرت الخوابى فصارت
تضرب نفسها وتبكى وتقول يا اخى ظروفى زيتى يا خراب بيتى فاتوا لها هؤلاء
الكواخى نظروها شفقوا عليها وجمعوا لها ما تحق الزيت فراحت حكت لابنها
على قالت بدى منك الجثه فقال لها وجب وكان صلاح قد ارسل كواخى
وعشرة زعر ينظروا الجثه ويطلع دلال انه لا احد يطلع فى هذه الليله ونبه
على الحرسه كل من نظر تموه امسكوه واوصاهم بان يحترصوا وراح هو والزعر
يدوروا واما على لبس زى بغدادى تاجر ومعه غليون بطقم كاريه ونزل
لعند الحارس قال له لاى شئ طالع ما سمعت هذا التنبيه بانه ما احد يطلع
بالليل فقال انا غريب ودخلت بلدكم العصر وما سمعت تنبيهات فادخله
الحارس عنده فى الدكان فقعد على اطعمه شئ مسبخ فرقد قام على لبس حوايجه
وتركه فى المخزن وهو صفته واذا برجل اختيار حداد من الضيعه وكان
اسمه حسن ومعه حماره فقال له على الزبيق من اين جيت قال له من انبابه
فقال له ما سمعت الدلال من صلاح قال له ما عندى خبر فسبخه واخذ
منه خرج وكان به خبز وتين وضع فيهم بيض وصار يدور فى السوق فصادفه
ابن صلاح عمال يدور فى السوق وكان اسمه عروض فلما نظر على وهو زى
حداد قال له لاى شئ ماشى فى الليل ما سمعت الدلال قال له كنت فى
الضيعه قال له عروض اى شئ معك فى المخرج اطعمنا فاعطاه خبز وتين
بيض هو وجماعته فوقع ابن صلاح كان على شفته فى قنديل الحارس ويعدها
اعطا للجماعه عند البيض بعدما اتغدوا وقعد بعيد واذا بصلاح مقبل هو
وجماعته فزعقوا زوال واذا برجل مشنوق فقال صلاح كانه ابنى قد شنق
صاحب العجل فصاح على ماد ونها الا صاحب العجل نا نطبق عليه وبعده
حققان ابنه المشنوق فقال قطعوه ولا زال على يضربهم حتى وصلوا الى
قاعة الزعر ثانى يوم جاء صلاح نزل ابنه من المشنقه فنظر ورقه ما فعل
هذا الا صاحب العجل والذى كان تاجر صاحب العجل ولا بد من قتلك يا صلاح
فراح دفن ابنه واخبر العزيز بذلك وقال افتدم انا هجرت ولانى قدر
صاحب هذا العجل فطلع العزيز وامر ان ينادى الدلال بان صاحب العجل
عليه الامان يظهر ولا يخاف فلما سمع على الزبيق هذا القول صبر الى الليل
ونزل على العزيز حط ورقه عنده اعمل غدا ديوان من خاص وعام وانا

اظهر لك فعل العزيز مثل ما رأى في الورقة فلما تكامل الديوان واذا بشاب
جميل والشجاعة لائحة بعينيه فقال له لاى شئ نفلت مع صلاح هذه
الفعال قال له هو الذى اعتدى علىّ فقال له العزيز وانت من تكون قال
انا على الزيبق المصرى بن حسن راس الغول قال له ان ابوك كان اخى قال
على يدى مقام ابيه فقال صلاح تاخذ بدون ملا عيب وبدنا منك ان تطبخ
شوربه فى مغارة الجص وكانت هذه المغاره مشهورة بالجان ثم انه راح الى
بيت امه وصبر الى الليل اخذ العازق وراح الى المغاره واذا برجل دخل عليه
بوجه منقلب وبراسه قبيعه فهجم على على الزيبق فضربه على كتفه شاعله
من النار تلقاها بالنار حرقت كفه طلع الخاتم من اصبعه فاخذه على وهرب
الجنى وراح على على مغارة الزغليه بنج جميع الزعر وحط الشوربه فى سراويلهم
ورجع احكى لامه وكان نسى شئ بمغارة الجص فعاد حتى يجيبه فنظر بنت
فى غاية الجمال ونائم فى حضنها رجل عظيم الخلقه فقالت البنت انا فى عرض
فاطمه فقتله قالت له لاشلت يدك فقال لها على الزيبق من انتى قالت انا
بنت الوزير محمد قيسون وهذا المارد يقال له بشعشع بن بشعون فانه
خطفنى من بيتى من نحو عشرين يوم تقام حملها على الزيبق ورجعها الى
اهلها وكانوا عاملين يدوروا عليها واما على لما فعل هذه الفعال قال صلاح
هذا اكله بطال بدى منك تفتح لى حمام طيلون لان به جان لانك ان فتحته
يكون لك الافتخار نزل اخبر امه قالت ما يخصنا صلاح بده يهلك
قال على لابد من ذلك وثانى يوم طلع الى الديوان وجاب صلاح واخذ
المهتار خانه تدق قدام على وكان هذا مكر من صلاح لاجل يسمعوا عمار الجان
فلما وصلوا الى حمام طيلون فتح على الباب فخرج دخان وشرار فدخل على
الزيبق الى الجوانى نظر فى الحلوه بنت من بنات الجان فنادت اهلا وسهلا
باخى العايق على الزيبق قال لها من اين تعرفينى قالت له انا اختك بنت
قاف والدى الملك الابيض واليوم الذى جايبتنى امى جابتك امك وانتوا
اهلى بك ولبسك ابى بدله وخاواك ورجعوك لامك وبعدها ماكبرت
انا خطبنى ابن الملك الاحمر بشعشع اخو بشعون الذى انت قتلته
فى مغارة الجص فابى ما عطانى اياه لانه كافر ونحن مؤمنين فخطفنى الى
هذا الحمام والآن لى هنا سبع سنوات عنده ما احد يعرف ذلك الى
ليلة البارحة نظرت السيده تقول لى غدا اخوكى ياتى ويقتله واذا مقبل

اخوه

اخوه الآخر كان على الزيبق تخبا فلما دخل قال لها عندكي انسي قالت له ما عندي
احد فلما ان نام هذا المارد طلع على قتله قالت له سيسبان بدي آخذك معي
الى عند ابي فاخذته معها الى جبال القمر واخبرت ابوها بذلك فدخل على الزيبق
لعند ابوها يراه ملكا ذو هيبة واعتبار فسلم عليه ثم اخذته سيسبان
الى قصرها ثاني يوم قالت لعلي روح تمني على ابي بان يجيب لك ماردين ويقلعهم
ثيابهم تلبسهم وان ياتي لك ببدلة دمر بن سيف فلما راح الى عنده قال له
تمني علي فقال اتمنى بدلة دمر بن سيف فوجه الملك عسكر الى الشام الى
كنز الحكيم بانياس لما نظرهم ودهم وثاني يوم كذلك فرجعوا الى الملك الابيض
واخبروه بانهم ما قضوا مصلحه فاخذ العسكر وراح له كلام واما على
الزيبق يوم نايم في البستان غفل ما حس على حاله الا هو طاير في طبقات
الجو الاعلا قال الله فقال له المارد ان قلتها اقتلك لان المارد كان مجوسي
لا يحب ذكر الله ولا زال طاير به حتى حطه عند ملك عظيم الشان فنادى
عليه الملك خاين لا بد عن قتلك بثار اولادي وكان هذا الملك يعبد النار
فاراد قتل على الزيبق وكان عنده وزير مسلم في الباطن اسمه عبد النار
فقال لا تعجل يا ملك بقتله لا بد ما يركب عليك الملك الابيض فان قدرت
عليه كان بها وان لم تقدر عليه تفدي حالك بعلي فقال له هذا هو الصواب
ثم انه جلس عنده يرجع الكلام الى الملك الابيض لما انه راح الى الشام
وصل الى الكنز وطرق الباب ردوا عليه العمار فاخبرهم انه بده بدلة ابن
سيف فقال انا بدي اخذها له فاعطاه اياها فلما سمعوا هذا رجع وهو
ساير نظر بنته في الطريق اخبرته بفقد علي وان الذي اخذه الملك الاحمر
فلما وصل كتب ورقه فاجابه بالحرب والقتال فصار بينهم الحرب فغلب
الملك الابيض الملك الاحمر فافدى نفسه بالمال وبعلي ولكن قد قتل
من الفريقين مقتلة عظيمه ثم ان الابيض اخذ على لبسه بدله كنوزيه
مرصعه بالجواهر ولها لازوردي من سلاحها الى خيزرانا تها فحملته سيسبان
الى حمام طيلون نظرها فاتحه والمارد الذي خلاه مكانه قاعد على القبله
وكان شبريلا لما نظرها تلقح على بيت النار ميت وثاني يوم دخل صلاح
وجماعته الى الحمام يظنوا ان على ميت وهو منفوخ مثل الضرف ففرح صلاح
وقال ان الله خلصني منه وبعدها اراد صلاح ان يقسمه نصفين فما خلوه
الزعر ثم انهم اخبروا العزيز بموته واخذوه لبيت امه فلما نظروه الناس

وعلوا عليه وامه قامت وولت عليه فلما نظرتهم قالت قتلتوا ابني فقالا العزيز ليس لكي حق لانا اشهدنا عليه ولو ما ذلك كنت قتلته فرجعوا عليه الجميع وبعد ذلك قدموه الى الغسل فكان صلاح ليس صفة مغسل وجاء الى ان سخن الماء وعلى صار يقول يا ترى ايش عملت في اليوم الفلاني ثم انه كفنه وطلع وراء الجنازة ما لقى الا شئ يعبصه فالتفت فلم ير احدا فقال على فيه سر ثم رجع صلاح وكان الميت المارد فدفنوه وراحوا الى حمام طيلون فراوهم يدهنوه وعلقت الثريات وبعده اتى على الزبيق فتح الحمام واعطى لكل واحد من الاتباع دينار فلما سمع صلاح بان على الزبيق طيب قال لجماعته ما خليتوني اقسمه نصفين فقالوا له جماعته قوم روح الآن الدنيا ليل اقطع حيث ان العزيز واهل مصر يعرفوه انه مات قال لهم صلاح اخاف ان تقروا على فقالوا لا نقر ففرح صلاح وذهب الى الحمام واخذه الى البستان وقطع راسه وعلق الجثه في شجره فلقاها قامت وضربته على صدره وعادت لصقت بالجثه وهي المجمجمة فقال صلاح يا ولدي انا ما اعرف هذه وانت من الجن لو لا كنت اعرفك ما لعبت معك ثم ان على هذا وهو المارد علق صلاح في قبة الديوان وكانت عاليه نحو خمسين ذراع فصار صلاح يخرا ويشخ من خوفه من على ففتحوا الديوان وزعقوا عليه من تكون قال انا صلاح فان على الزبيق قد علقني فقالوا انه قد مات فقال هذا شيطان ما يموت فلما سمعوا منه هذا الكلام تعجبوا الى ان اقبل الليل فاحكوا الى العزيز نظر صلاح معلق قال له احكى لي قال صلاح نزلوني حتى احكى لكم قالوا ما نقدر ولا مفرد يصل اليك فعندها امر العزيز باحضاره واذا ابر برشيلا فلما نزل واتى على الزبيق ناداه العزيز اهلا وسهلا في ميت عاش انت مت كيف عشت قال هذه طلاسم ما كل ما يسمع يقال وهذا كار متعوب عليه قالوا الزموا حالكم قد شوشتوا عقلنا بينك وبينه قال على افندم انا لوما اكون متعب نفسي كان صلاح قتلني فعدت علقته هنا ثم ان على رمى المفرد الى فوق علق وطلع نزل صلاح وكان شبر بلا الذي نزله فانزله على حتى قال له العزيز روح الى املك واخبرها انك طيب فراح على احكى لامه يعدها ناصبه على قبره خيمه فلما نظرته طارت من شدة الفرح فاحكى لها عما جرا وبعدها ذهب على الزبيق الى العزيز قال له بدك تتفرج على حمام طيلون فراحوا الاكابر والاعيان وجدوها حمام تحير الافكار ثم خرجوا وبعدها قال الملك لصلاح كيف على الزبيق

قال له بدنا منك صندوق التواجيه لانه من عجايب الدنيا قال العزيز لايكون صعب على على الزبيق قال هيين ونحن زعر فلاعب فقال على الزبيق لايمكن الا اجيبه ثم انه نزل الى عند امه قالت له ما ليست مقدم دراك قال لها مطلب منى العزيز صندوق التواجيه قالت له يا ولدى حا نزيد مقدميه هذا شئ صعب عليك قال لها عطيت قول قالت امه ان صلاح قاصد هلاكك تعرفه اين صندوق قال لها لا اعرف قالت هو فى مدينة بندريخان الاحمر وطويل المنايرو عين الغوار وهذه البلد من مصر اليها سفر تسعة اشهر وكان فى قديم الزمان خمسة اخوة من حكماء اليونان يعبدوا النار وكان الاول اسمه نوريخان والثانى كفريخان والثالث عبد ربه والرابع عبد لهب والخامس عبد الرحمن واضمروا فى سرايرهم ان يتفرجوا على الدنيا وماز الوا سايرين الى ان وصلوا الى موضع واسع الفلاه كثير المياه طيب الهوا وعنده الكثيب الاحمر فعمروا به موضعا وسموه بندريخان وطويل المنايرو عين الغواره وقصدوا ان يعملوا لهم ذخيره يذكروا بها الى آخر الدهر فعملوا صندوق من بلور وكتبوا عليه الاسما والطلاسم واصبحوا ثانى يوم يروها ممسوحة فحضر عليهم الخضر عليه السلام فى النوم فاسلموا جميعا فهؤلاء الخمسة منهم اربعة عملوا الصندوق فكان اذا احدا قعد خلفه ونظر يشوف جميع بلاد الدنيا العامر منها والخراب وسموه صندوق التواجيه واما اخوهم كفريخان اراد ان يعمل له غطا من بلور حتى ينظروا الكواخى ايضا فبطل عمله ولم يصح وبعدها مات كفريخان كافرا واخوته اسلاما وعملوا ايضا كنز وسموه كنز عين الغواره وعملوا اله ارصادا ثم عملوا له تعويم هل يروح الصندوق من بلادهم فيان لهم انه ياخذه على الزبيق للمصرى فجعلوا على باب البلد بندريخان تمثالا من نحاس اذا دخل غريبا فيزعق ان كان على الزبيق امسكوه واقتلوه وطريقها من هنا تسعة اشهر فى بلاد العامر وفى بلاد الخراب من هنا على دمشق الشام بمشى النوق العشارى خمسة عشر يوما وصلاح قاصد هلاكك فلا تروح فقال على الزبيق عطيت قول لايمكن الا اروح ثم انه نزل الى مقام السيده ونام حضرت عليه وقالت له روح يا على فقام توجه الى عند العزيز وطلب ناقتين عشارى فامر له بذلك الى سعيد

انما فعله ركوبهم وان لا يضربوهم في الباكوره فان احدا ضربهم يهجوا
ولا يعرف لهم مقر وبعدها راح على الزيبق قرا مولد شريف عند السيده
واخذ زواده وفرق على الفقرا وودع امه وعلمته الطريق ودعت له
بالتيسير ورجعت ثم ان على سار ولا زال ساير مدة سبعة ايام وصل
الى محل يقال له السريسي فيه بركه عظيمه يستقوا منها عربان الديره
فنزل على شرب وسقى النوق لقى نفسه مشوب اراد ينزل يستحمى
قبل ما يقلع ثيابه نظر الى الطريق لئلا يكون فيه احد اذ رأى زوال في
طرف الجبل فتاخر عن النزول فرأى خلف هذا الزوال خيمه وفيها كواخي
صلاح وهم عمر المعمار وعلى ابن المناوى عمالين يتشاوروا على قتله فراح
بنجهم وكتفهم وصحاهم سالهم عن حالهم قالوا ارسلنا صلاح وكان
السبب في ذلك ان صلاح قبل ما يروح على قال لهم من يروح يلحق على
في الدرب ويقتله قالوا ما نقدر فاخذهم صلاح الى بيته ووضع لهم
العشا وكانت له بنت تسمى فتنه وكانت ذات جمال وبهاء فصارت
تسقيهم خمرا فوقعوا بهواها لكن ما عرفوا انها بنت صلاح فسالوه
عنها فقال لهم هذه بنتي فلما سمعوا كلامه خجلوا منه فقال لهم هذه
نادره ما تتزوج الا لمن ياتي لها براس على الزيبق لانه قد شنق اخوها
يوم قصة العجل فقالوا نحن نقتله ومن ياخذها منا قال لهم قوموا معي
الى سراية الجوانيه فنظروا اربعين صندوق ذهب ملانه فقال ان قتلتوه
واحد ياخذ البنت والاخر ياخذ عشرين صندوق ذهب وارمي قرعه
بينكم وايضا انا اساعد معكم ثم راح صلاح لعند هجان باشا وكان له
معه صحبه فاعطاه مال وجاب من عنده ناقتين عشاري واعطاهم
اياهم هذا كان السبب فاراد على قتلهم فقال ابن المناوى امان فقطع
اذانهم وراح سافر الى ان وصل الى بندرخان وكان وقت العشا فنزل
خارج البلد في مغاره وربط النوق وصبر الى الليل طلع من المغاره نظر
جمدان وزوال فصاح عليه هرب وحط الجمدان اتى على ينظر ما فيه
واذا بنت كانها القمر فلح افلح فتبع الزوال يراه داخل مغاره فعبق
عليهم البنج وكتفهم ورجع الى البنت قال لها من تكوني قالت بنت
بندرخان وانت من تكون قال لها على الزيبق وكان السبب ان قريبا
منهم بلدا اسمها مدينة الدور ومجرى النهور والسبع قصور وبها

ملك الحبشه والسودان يقال له تيجان سمع بمحاسن هذه البنت
فارسل خطبها من ابوها ومع الخاطب هديه عظيمه وكتاب لما قراه
ابوها رد الجواب اذا اسلمت نعطيك اياها وكان تيجان كافر يعبد زحل
وكان عنده عبد اسمه زيزفون ابو فنون فحلف له هذا العبد على زحل
العميم والليل البهيم انه يروح ياتي بها غصبا وجاب معه هذه الاربعين
عبد وقد كمنوا في الجبل وراح زيزفون اتى بها من مرقدها هذا كان
السبب فلما علي الزيبق بنجهم وكتفهم عاهد البنت وخاواها واخذها
لقصر ابوها وقال لها لي غرض مع ابوكي مقصودي تساعديني عليه
وخباها في مقصوره وسجنها وعاد الى المغاره سد الباب على العبيد
وعلى النوق ودخل على البلد لقى قهوه دخل شرب قهوه ونفس وبعدها
اقبل واحد راكب حمار بالمقلوب وعمال يجرسوه فحققه راه علي بن
المناوي كاخية صلاح وكان السبب ان عمر رجع الى صلاح وعلي بن
المناوي قال لابد ان اقتل علي الزيبق ولحق علي الزيبق الى هذه البلد
وكان ما قط دخلها ولا يعرف بها رصد فلما دخل صاح الرصد اتاكم
علي المصري اقتلوه بده ياخذ الصندوق فقاموا مسكوه اهل السوق
واخذوه الى عند الملك فامرهم يجرسوه ثم يقتلوه هذا كان السبب فلما
نظر علي الزيبق قال له انا في عرض فاطمه الفيوميه كان علي تحركت معه
النخوه فسحب سيفه عليهم وهجم قتلهم وقتل الذي قايد الحمار وتفرق
الباقون ورجع قعد في القهوه هو واياه فقال له لعنت ذقن صلاح
من هنا لعنده انا بقيت خادمك الى الممات وتخاوى معه واذا قد اقبل
عليهم نحو ميتين نفر وقدامهم الوالي فقام علي الزيبق سحب سلاحه
وردهم ولا زالوا على هذه الحاله مدة ثلاثة ايام فراحوا اخبروا الملك
قال لهم رجل يعجز بلد وكان عند الملك رجل اختيار قال له انا اجيبه
ثم انه قام توجه الى القهوه فلما دخل سلم على علي الزيبق وقال له يا ابني
انا ضمنت لك الجوده عند بندرخان قال له علي على الراس والعين وقام
علي الزيبق راح معه الى عند الملك لما دخل قال له الملك من انت قال انا
من مصر اسمي علي الزيبق وهذا خلصته منهم فهم في الكلام وطواشي مقبل
من الحريم معه ورقه لما قراها الملك تغير لونه قال له علي الزيبق ايش
جرا قال له بنتي فقدت من قصرها ثم قام الملك ودخل الحريم وتبعه علي

الزيبق الى المحل الذى خباها فيه فلما اخرجها على حكت لابيها عن جميع ما
وقع لها من العبيد وكيف خاواها على الزيبق فلما سمع ابوها القول قبله
بين عينيه وراحوا جابوا العبيد كلهم والنوق بتوع على وقتلوا العبيد
واما زيزفون فانه قطع اذنيه وارسله الى الملك تيجان يقع لهم كلام
ويرجع القول الى جلب الصندوق وهو ان على قال لبندرخان مقصودى
الصندوق فقال له نحن نسمع بسيطه وبيننا وبينه فى البحر سبعة ايام
وفى البر سبعة اشهر وبعده بحر من الزيبق وبعده جبل من الالماس
وتحت الجبل عين الفواره وعليه ارصاد كثيرة فقالت البنت بدك
تسعفه فعندها قام الملك واخذ على ودخل الى السرايا الجوانيه وكانت
مهجوره فقال له على بن المناوى خذنى معك قال على لبندرخان هذا اخى
بدى اخذه معى قال له ما فى باس فدخلوا راوا بحره من الزيبق فوقف
بندرخان وطلسم فغاب الماء تبين عن طابق رفعوه يروا درج مقدار
اربعين درجه كل واحده شكل واحده حمرا والثانيه بيضا والثالثه
صفرا والرابعه زرقا وهكذا الى آخره فقال بندرخان لعلى الزيبق كيف
تنزل فقال على سوا فقال له بندرخان اذا فعلت ذلك تهلك لان
البيضا مسلك والحمرا مهلك والزرقا مهلك والصفرا مسلك فعندها
نزلوا على هذه الكيفيه الى آخر الدرج يروا باب مقفول فتحوه صار
حربات لو كانوا قبالة كانوا ضلوا ثم انهم دخلوا يروا دهليزا طويلا
وفى اخره باب مفتوح وفيه سيفين واحد طالع والآخر نازل فتح بندرخان
الباب جاب جلد وفيه طلاسم فقابل بهم هذه السيوف بطلت حركاتهم
صاروا جلودا ثم دخلوا دهليزا طويلا يروا باب فتحوه يروا عبدين واحد
بيده سيف والآخر عامود فهجم عليهم بندرخان وكان معه شخصين من
الجلد وهما مكتوبان فابطلهم فصاروا هؤلاء جلودا فدخلوا اربع قاعات
لقوا ثعابين كل واحد كانه نخله سحوق ولهم عيون كانهم جمر فتح طاقه
بندرخان واخرج ثعابين من جلد فابطل هذه فتح خامس باب رأوا
اسدين كل واحد قدر الثور كذلك اخرج اسود من جلد ابطلهم دخلوا
سادس باب يروا بحره من الزيبق وفى وسطها عامود ومعلق به جوكان
ايضا مركبا صغيرا فنزلوا فيه وصار بندرخان يوصيهم ان لا يصيبهم
شئ من هذا الزيبق فتهرى لحومهم ولا زالوا الى نصف البركه واقام

بندرخان يعزم حتى غاب الماء تبين لهم عن باب كنز عظيم وفيه الصندوق
فتحوه بروا فيه عجايب من الاحجار الدوره مكتوب على كل واحد منها
طلاسم ثم انهم اخرجوا منها من نحاس اصفر مكتوب عليه اسماء وطلاسم
اخذوهم وطلعوا الى السرايا البرانيه فقال علي بن المناوي لعلي الزيبق
لعن صلاح وابو صلاح نرجع من هنا ونقول له هذا ما هو طلب زعمر
هذا طلب جان نقال على ما ارجع بعد ان وصلنا الى هذا المكان ثم قال
بندرخان يا على تنزل في هذا البحر سبعة ايام وتاخذ النوق معك وتطلع
من البحر وتركب النوق وتمشي خمسة ايام يظهر لك نار تاخذ من هذه
الاحجار الذي اخرجناهم وترمي على النار تقلفي وبعد ذلك يخرج عليك
سباع كذلك ترميهم بالاحجار يروحوا عنك وبعده فانك تمشي خمسة
ايام يظهر لك ماء حط عليه الذي يبقى معك من الاحجار ينشف وبعده
تنظر بحر من الزيبق حط هذا اللجام فيا تيك جواد تركبه يقطع بكم البحر
وتتركوا النوق الى ان تطلعوا من البحر تنظروا جبل شاهقا تصعدوا
عليه تروا عين الفواره تحت الجبل ويقال له طوير المنايم ولكن هذه
العين اسمها عين الفواره ماءها قليل عمال يقلي وضارب شعاعها
الى الجو كانه دخان وهذا ما عندي لك من الوصيه فلا تنساها وهؤلاء
الاحجار واللجام عمل الحكيم بندرخان لاجل ان يبطل ارصاد اخوته والصندوق
داخل مدفن كفرخان وهو جوا عين الفواره قال على توكلت على الله ثم ان
الملك احضر له مركبا وقبطان اسمه سليم ومعه بحريه واعطاهم زواده
واوصى القبطان انه يستنا على الزيبق حتى يرجع من عين الفواره ثم
انهم نزلوا في المركب سبعة ايام طلعوا على البر واما القبطان فربط المركب
وعلى ورفيقه ركبوا النوق وقطعوا جميع المهالك الذي ذكرناهم ووصلوا
الى بحر الزيبق حط اللجام في البحر فحضر الجواد ركبوه وصلوا الى الجبل فطلعوا
نظروا عين الفواره وكيف عمال الماء يقلي فقال ابن المناوي خلينا من
هنا يلعن ابو صلاح قال على الزيبق الهما بعد ما وصلنا الى هذا المكان وقطعنا
هذه المهالك ونرجع من غير فايده ثم نادى يا سيده يا بنت زين العابدين
يا مخلصة الشباب من العذاب والصبايا من البلا يا بجاه جدك خير
البرايا انا في حماكي فاذا يد انخطت على صدره يرى حرمه مبرقعه والنور
عمال يقطر من وجهها فقالت يا على خذ هذه الجريدة وهي من النخل الاخضر

وقالت له مر بها على عين الفواره فانه يهمد لهيبها فيظهر لك درج بلاط
الوان مثل الذى نظرته اولا وسبعة مهالك مثل الذين تقدموا ولكن
فى سابع باب ترى حنشين واحد عن اليمين والآخر عن الشمال وكل
واحد له عينين مثل الجمر ولهم شعر مسبل فى ظهرهم فتعطى الايمن اصبعك
الايسر وتعطى للايسر اصبعك الايمن وان خالفت تهلك ويذوب
لحمك عن عظمك وبعدها يصيروا جلودا تاخذ معك مفتاح باب الكنز
وتدخل فتظهر لك عروسة الكنز بصفة امك فتقول لك يا ولدى
اخاف عليك فاياك ان تسمع كلامها فاومى عليها بالمفتاح الذى معك
تصير جلدا فتدخل تنظر كفرخان على السرير وله وجه شنيع لا تفزع
منه فتهلك ارفع راسك لفوق ترى صندوقا معلقا بجنزير من
الذهب فى قبة الكنز ولكن ارتفاعها مائة ذراع ترى جنب الحكيم فى
الحيط طاقه تفتحها ترى بها سربس ملفوف عليه جنزير وداخل فى الحيط
تفركه ينزل الصندوق تومى عليه بالمفتاح يلحقك الصندوق وهات
المفتاح معك لانه ما زال المفتاح معك يلحقك الصندوق فتاتى به
وهذا رصده ولكن لا تنسى الوصايا التى قلتها لك واما ابن المناوى
فانه بقى فى كنز البرانى واياك ان تناله منالك وتنزله معك فتهلك
انت واياه وودعته وعلى فعل مثل ما قالت له وترك ابن المناوى فى
الكنز البرانى فنظر جواهر مثل البيض فظنهم ابن المناوى انهم بيض
فصار ينقى منهم الى ان طلع على وجاب الصندوق فقال لعلى ايش
تعمل يا مناوى قال بدنا نعمل بيض مقلى فقال له الزيبق هذه جواهر
يا حمار فلما سمع قلع لباسه وعباه ووضع واحده فى زناره واراد ان
يخرج فصاح به الرصد رجع الكل والا تهلك فرماهم وابقى الذى فى زناره
فقال ارميها فقال هذه لاجل نعلقها فى مقام السيده فقال الرصد لو
قلت من الاول لاجل السيده ما كنا اخذنا منك شئ قال ابن المناوى
والآن ايش صار قال الرصد ما بقى ينفع فندم ابن المناوى قالوا العمار
هذا هو نصيبكم فطلعوا وصلوا لعند النوق ما نظروهم ولقوهم ميتين
وكان سبب موتهم انهم شربوا من بحر الزيبق فتحيروا فى امرهم حيث ان
بينهم وبين المركب سبعة اشهر ولا معهم زاد فقال المناوى الله لا يرحم
ابو صلاح على هذه الطلبه لاننا متنا كمدا فنده على الزيبق السيده

فانها حضرت عنده قالت لهم شيلوا الصندوق شالوه ودفعتهم وقالت روحوا باذن الله ما القوا نفسهم الا عند البحر والقبطان عمال يسلم عليهم فعندها فرحوا بذلك وحمدوا الله تعالى ونزلوا في المركب سبعة ايام اشرفوا على بندرخان يروها محاصره وكان الذى حاصرهم تيجان ملك الحبشه وكان السبب ان علي لما قطع اذن زيزفون ابو فنون راح احكى لسيده حلف على زحل لابد ان يركب على بندرخان ياخذ بنته غصبا فركب باربع كرات عسكر وجاء حاصرهم فهذا كان السبب فلما سمع علي الزيبق هذا الكلام قال للقبطان طلعنا من مينه مهجوره وانت انتظرنا فعندها طلعهم وتركوا عنده الصندوق وعلى صبغ نفسه وصبغ ابن المناوى زى عبيد وطلعوا الى اراضى السودان وطلعوا الى الديوان بتاع الحبشه يسمعه يقول الى زيزفون ان زيبقيه المصريه تقطع اذنيكى واين راحت قال له زيزفون هو عندهم فقال وحياتى لابد عن قتله فنظر على الى واحد اسمه ريحان متقرب عند الملك وهو حارس مرقده فراح على الزيبق الى خيمه يرى عنده عبد اظريفا اسمه زيزفون فقتله على الزيبق وصار بدله الى ان جاء ريحان قصده ينام لانه فى الليل يحرس الملك فقال لعلى بده يعمل العاده لانه ينيخ الغلام فقال على الزيبق ما كان فى بالى هذا فنام جنبه ومد يده ريحان الى بين سيقانه يرى شئ كذراع البكر فخلاه حتى نام وخنقه وصار صفته وثانى ليله جاء الى صيوان الملك وكانت عادته يقعد معه اربعين عبد افقال لهم روحوا ناموا هذه الليله وصرفهم وبقى وحده فبيخ الملك وطلع رآى ابن المناوى عمال يحبى على يديه فصاح الزوال قال انا اسمى كردوش بن فردوش قال له انت ابن المناوى قال له وانت الزيبق فتعارفوا مع بعضهم واخذوا الملك تيجان وراحوا صاحوا على الحراس واخبرهم انه على ومعى ملك الحبشه ففتحوا له فدخل فاعلموا بندرخان بذلك ففرح فرحا شديدا ودخل على ومعه ملك الحبشه وضعه بين ايادى بندرخان قام له على الاقدام وسلموا على بعضهم وبعد ذلك اعطوه ضد البيخ ففتح عينيه نظر زلمته ريحان وهو هذا زلمتك على الزيبق قال تيجان لو كنت اعرف بيضانه تغلب سودانه ما كنت ركبت ثم انهم حبسوه وثانى يوم نزلوا الى الحرب فنزل زلمة تيجان وكان اسمه نيرزوره بن عصفوره فقتله على نزل الوزير قتله صارت وقعه عظيمه

هرب السودان وافوا تيجان نفسه بماله وراح الى بلده وعلى جانب الصندوق تفرج عليه هو والملك واكابر الديوان وجميع الحاضرين هنوه به وعملوا ضيافات وردها فات لعلى الزيبق وصارت لهم ايام مباسطات وبعد ذلك استاذن على فى الرواح هو وابن المناوى فعرفوهم الطريق ووعوهم وعملوا لهم زواده واعطوه دواب وعملوا له صندوق ضعوا فيه التواجيه وطلعوا من عند بندرخان طالبين مصر ولازالوا سايرين الى ان وصلوا الى البلد فقال على الزيبق لابن المناوى اقعد هنا حتى ادخل اجيب اكل ثم انه دخل فى باب البلد رآى دكان بسايسى وعنده اجير فدخل على الى الدكان جا بوا له اكل فاكل من هنا قلب مبيخ من هنا دخل عليه البسايسى اعطاه ضد البيخ صحى قاله من تكون قال له انت بين ايادى صلاح خمنت حالك جبت الصندوق لكن لابد عن قتلك لانى لى عليك تار وسحب السيف واراد يضربه ارتعب قلبه فقال له بسم الله عليك قال على دخيلك من انت قالت له انا امك فاطمه قال وكانت فاطمه كل يوم تتخفا وتنزل الى قاعة الزعر تطلع على صلاح ولازالت كذلك الى ان اتى عمر بن المعمرى واخبر صلاح بان على الزيبق مسكهم وقد اطلقهم ابن المناوى ولحق على قال صلاح بدى اروح واعمل على قتله فاتى الى هذه البلده وفتح هذا الدكان وفاطمه اشتغلت عنده اجير الى ان جاء على فهذا كان السبب فعندها اطلقته واوصته ان لا يحكى لابن المناوى وحذرته من صلاح وودعته وراحت وعلى اخذ زواده وراح الى عند ابن المناوى اطعمه وسقاه وساروا حتى اقبلوا على بلد رآى على دكان عشى فقال فى باله صلاح مايجى الى هنا فدخل الدكان قدموا له الطعام اكل تبيخ ادخلوه الى داخل الدكان صحاه وقال له حسبت انك تخلص منى واراد يضربه واذا بعجوز مقبله ضربت صلاح فهرب وكانت هذه امه فاطمه فاوصته ان يخلى باله وراحت ثم سافر على الى ان وصل الى عرب فنزلوا عند كبيرهم اضافهم فعند المساء صار الامير يقاتل زوجته سحبت العصاه وضربته وهجمت عليه هرب وكان ابن المناوى ينقض وضوءه فسال على الزيبق هذه المراة لاى شئ فعلتى مع زوجكى هذه الفعال قالت اعطانى حق سم اضعه لكم فى الطعام هذا صلاح وانا فاطمه ثم انها وصت ابنها وراحت وعلى سافر مع رفيقه بقى بينهم وبين مصر قدر مرحله قال

ابن المناوى اعطينى عرقيتك بشاره لامك فاطمه فاعطاه العرقيه فاخذها
ابن المناوى وراح الى عند العزيز اخبره فاعطاه خمسين دينار وراح لقاء
الزعر ما لقاه فقالوا له سمعنا انك خدمت عند على الزيبق قال فشر ولكن
هذا مكر وخداع حتى يصير لنا فرصة على قتله وما كان يحصل لى ذلك
والآن جئت انا واياه حتى نتعاون على قتله قبل ان يصل مصر فقالوا
له راح صلاح الى على فى الطريق فطلع ابن المناوى يلحق صلاح وكان
جيعان وما قعد فى مصر حتى ياكل الى ان وصل الى نصف الطريق يرى
زوال زعق عليه اجابه واذا به صلاح اقبل عليه سلموا على بعضهم بعض
قال له ابن المناوى جئت من مصر حتى اخبرك بعلى الزيبق ونعمل على قتله
قبل ان يدخل مصر فانظرتك جيت وحدى قال له انا فضيت ومسكت
على رهو على الجواد مبيخ وكان السبب فى ذلك ان صلاح اخذ ثلاثة
اولاد من مصر مرد وجاء على البلد الذى فيها على الزيبق وفتح فيها لحم
مشوى وعلى نزل على السوق رأى هذه الدكان وكان اوصاهم ان يعملوا
له صحن ويبقوه لعلى فاخذ لحم مبيخ وبنجه وشجه على الجواد هذا كان
السبب فعند ها قال ابن المناوى بدى اقتله واشفى قلبى منه قالـ
فنزلوا على صحوه فقال له ابن المناوى آه ياخاين لا بد عن قتالك وسحب
السيف وضرب صلاح فكان واعيا لنفسه فهرب ثم ان ابن المناوى
اطلق على وقبل اياديه ومشوا واذا بخيال مقبل من مصر كانت فاطمه
اعطته حوايج وقالت لبسهم لولدى لان اهل مصر بدهم يلاقوكم بموكب
عظيم حيث ان العزيز امرهم فوصل الخيال وبعده وصلوا اعيان البلد
والزعر وسلموا على على الزيبق وهنوه بالسلامه وقدم له صندوق
التواجيه تفرج عليه بعجبه ثم ان العزيز التفت الى صلاح وقال له
بقى بدك شئ من على قال بدى حلوان المقام وبدى يشرلى قاعة
الزعر ويعمر غيرها حيث انى رجل اختيار وهذا مثل ابنى ثم انهم لبسوا
على مقدم درك ونزل عند امه فرحت به وعمر له العزيز قاعة وفتح له
سرايه وابطل المفاسدين من مصر والمظالم وفعل مثل ابوه وحبوه اهل
مصر وصار ابن المناوى عنده كاخيه واما صلاح كاد ان يطق ويرجع
الكلام الى رجوع احمد الدنف لمقامه فى بغداد وكان السبب فى ذلك
ان الملك جالس ومقبل عليه الامير حسن فلاقوه الاعيان واحضروه

الى الديوان طلع فرمان بده ياخذ الصندوق الى هارون الرشيد
لانه بلغه خبر عن صندوق التواجيه وبعث معه هديه الى الذى جاء
به وتمنيه منها طلب فاخبروا على الزبيق بذلك فراح اخبر امه قالت
له تمنى ان يرجع المقام الى عمك احمد الدنف فى بغداد فاخبر الزبيق
بذلك فاخبر الامير حسن واعطاه الصندوق وعاد لبغداد فوضعه
قدام هارون الرشيد واخبره بما وصاه على الزبيق فقال الملك ما معنا
خبره ولا انا غضبان عليه فسأل جعفر فقال ما عندى خبر واظن
ان له اعداء سركلوه فى غيابك فقال الملك لحسن ارجع الى اسكندريه
لصند احمد وكان احمد فى سرايه وحده وحسن شومان وابراهيم
لهم موجودين فى اسكندريه فلما سمع احمد بان الملك ارسل له
فقال كيف الملك قد افتكر فى قالوا له اتى على طلب هذه التمنيه من
الرشيد فقال احمد دوه على تربيته ما خابت فنزل الى السرايه لقى
حسن شومان ومعه خمسمائة نفر لانهم ظنوا ان الملك ارسل يقطع
راسه حتى انهم يخلصوه فاحكى لهم بما جرى ففرحوا بذلك وباعوا
اموالهم وجمالهم وراحوا الى مصر القاهره لاقاهم على الزبيق والاعيان
ونزلوا احمد عندهم على قبل ايادى واضافه سبعة ايام وبعدها
توجهوا الى بغداد طلعت ليله لاقت احمد وصارت تبكى وسلمت
عليه وكان هذا كله مكر وخداع ثم ان احمد دخل الديوان وقبل الارض
قدام الملك فقال له اهلا وسهلا ايش اخذك على اسكندريه قال له
لما جانى الفرمان من يدك بانه لا تبات فى بغداد فرحلت وفى كل بلد
الا فى فرمان من يدك بقتلى فرحت الى اسكندريه فقال الملك هاتوا
خلعه لبسوها لاحمد قالوا بايش قال يكون شطيرى على جميع مال
الملوك تحت يده وفتح سرايه لاحمد وقعد واما ليله كادت ان تطق
من الغيظ يقع لهم كلام ويرجع القول الى عزل صلاح والزامه بيته
وكان قد التزم بيته مدة من الزمان نزل على يدور فى الليل وصل
الى زقاق راى حرمه عماله تقول الله لا يلقيه خير هذا العزيز لانه
كان السبب حيث انه جعل على الزبيق مقدم درك قال لها الخبر قالت
انا بنت محمد خياط ولى ابن عم يقال له طالب الشماع وهو غنى فتزوجت
به فالبارحة جاء له عنده صندوق واربعين رجل وقال لى اسقيهم

الخمر فارضيت فطلعني بالزور حتى سقيتهم الخمر ثم ثاني يوم قال لي يا قحبه
البارحة زعلتي ضيوفي حتى راحوا ما عاد وايرجعوا بدي اقوم الليله اجيبهم
واخليهم يضحكوك هو طلع وانا فتحت الباب ورايحه لعند اهلي لما سمع
هذا القول على اخذها وعاد بها الى بيتها عملت له قهوه مبنجه تبنج قامت
مسكته وصحته وكانت هذه على البسطي صديقه وكان بعد ملعوب البستنا
مع صلاح وبعده اخذ امه واخته وراحوا على اسكندريه واقاموا مدة
وبعد ذلك ماتت امه واخته وراح ماله وبقي مفلس سمع بان علي
صار مقدم مصر فقال بدي اروح الى عنده لعلي انظر لي مصلحه لان بيتنا
خبز وملح فجاء على علي قاعة صلاح لانه لم يعرف قاعة علي الزيبق فسال له
صلاح عن حاله فقال جيت الى علي الزيبق لعلي انظر لي مصلحه قال صلاح
اقعد عندي فقعد الى المسا اراد علي البسطي ان يروح فما مكنه بل قال له
حتى تتعشا عندنا قال وجب وطلعت بنته السفره وشمرت عن ذراعيها
وصارت تسقيه فوقع في هواها فصار يسال صلاح عنها فقال هي بنتي
نادره انها لا تتزوج الا بمن ياتي لها براس علي الزيبق لانه شنق اخوها وحرق
قلبها عليه قال لها اقتله قال له صلاح وانا اعاونك على ذلك واخذ له هذه
الدار وعمل له هذه الحيله حتى انه مسكه وحكى له عن القصة فلما ان
سمع علي وعرفه قال له مرادي اقتلك فقال له علي الزيبق من شان شهوتك
تضيع نخوتك فقال اني احبها اكثر منك فقال افعل ما بدالك فقال حتى
اروح اجيب لك صلاح ثم انه تركه مشبوح وراح طلع خارج الدار الى
الزقاق يرى صلاح فقال له وقع الطير في القفص دخلوا قال صلاح
لعلي الزيبق آه يا علق الرميله واخذ بيده عصايه ليضرب بها علي الزيبق
فضرب علي البسطي فقال علي الزيبق لا شلت يدك ثم كتفه وراح اللتا
واذا هي امه فاطمه لانها كانت اين ما راح على تلحقه فنظرت الحرمه كيف
تقول بدي انده صلاح فدخلت زي صلاح وهذا كان السبب فلما اراد
قتله استجار بفاطمه فاطلقه وجعله عنده كاخيه وراح نقب صلاح
بلاش فيوم علي الزيبق متخفي مر على باب الحمام راى زحمه فسال عن الخبر
قالوا واحد من الاعيان سكران وساحب بنت من الحمام وهي تبكي وتقول
اين اهل المروءة فما احد قدر يخلصها فلما سمع علي ضرب احمد اخا قتله
قتله عظيمه وخلص منه البنت وثاني يوم راح احمد الى علي الزيبق وترجاه

انه لا يحكى للعزيز واستقاموا مده الى يوم اتى طلب الى احمد والى على بانه
فاقد خزنه ولكن لا مفتوح باب ولا قفل مكسور وذلك الورقه موضوعه
قراها رآى فيها ما فعل هذا الا نكايه فقال العزيز لعلى بدى الغريم منك
فنزل على يدور وكذا ثانى يوم وطلع على دلال ينادى بانه لا احد يطلع من
بيته لا بضوء ولا من غير ضوء فهو عمال يدور نظر زوال زعق عليه فرمى
من عليه شئ وهرب اتى على فاذا هو بصندوق هو عمال يفتحه واذا بالعزيز
والدوره عمالين يدوروا على الغريم قال العزيز ايش هذا قال على نظرت
زوال شايل هذا الصندوق صرخت عليه هرب قرا الجمدان باسم حسن
راس الغول قال العزيز هو انت الحرامى كتفوه واخذوه حبسوه ثانى
ليله هو فى الحبس وداخل عليه كانه اطلقه وطلع الى برايرى معه صندوقا
قال له على من انت قال له انا الغريم لكن انا ثارى على العزيز ثم اعرفك
بنفسى وانت روح تخبا لك يومين ثم انه راح على تخبا عند واحد من امراء
الديوان ليوم اخبروا العزيز بفقد على وخزنة مال قال هاتوا صلاح فجابوه
قال له بدى اكبس بيوت الاماره فنظر فى وجه الامير لقاه متغير قال
العزيز اكبس على سراية محمد كان على قاعد فى البيت وداخله عجوز غطته
وكانت هى امه فلما اتى صلاح ما لقى احد فاخبر العزيز بذلك وبعده لقى
احمد اغا على الزيبق قال له سرايتى اعظم لك من سراية محمد اغا لو كان
تجى عندى فراح الزيبق معه فقام وضع لهم طعام رج قلبه من اول لقمه
وصحاه بعد ما كتفه قال ليش فعلت معى هذا قال لانك ضربتنى يوم الحمام
واخذوه وساروا به واذا مقبل محمد اغا ضرب احمد ارمى رقبته وفرق الزعر
عن روحه فكان صلاح جمع زعر مره ثانيه واذا قد اقبل صاحب الاسم المتكنى
محمد بن البنان وفرق الزعر يمينا وشمالا وكانت هذه فاطمه امه فخلصت
ابنها والغريم راح جابه القاضى والمفتى والعزيز من محلاتهم واتى قبل
اياديهم قال له انا ابن الاناسى فقال له ليش فعلت هذه الفعال فقال
نكايه بالعزيز لانه فعل معى اعظم من فعل المجوس وقال كان له اب يسمى
مصطفى الاناسى ولى ابن عم يقال له محمد وهو له بنت اسمها فاطمه
ولكنها جميلة الصوره وخطبتها ام ابراهيم الى ابنها فاعطوهم اياها
وعقدوا عقدها اجتمع مع اولاد التجار مدحوا له السفر والبلاد فابراهيم
زعل وقال بدى اسافر وكتب مكتوب الى محمد بن البنان فركب وجاء على

مصر ونزل فى الخان وما عطا المكتوب الى محمد فركب وجا واتجار البلد وعملوا
سهره واجتمعوا اولاد الفن فعندها حبسهم ابراهيم ولازالوا حتى انفق
جميع ماله واراد يبيع قنباز فاعطاه للدلال واذا مقبل محمد بن البنان
نظر ابراهيم لقاه غريب البلاد ونظر القنباز اى القفطان مع الدلال
اخذه منه ومد يده فى جيبه راى المكتوب باسم محمد بن البنان قراه
بانه خلى بالك على ابنى وعلى المال الذى معه فساله احكى له فاخذه وراح
الى البيت قفل الباب وخلص ماله وعمل الشطاره والعياقه ورمى المفرد
وطبخ البيخ وكانت هذه فاطمه وكان صغير فحاوته مع ابراهيم واعطته لحسن
راس الغول فحمل المال واخذه وراح الى اناس لقى ابوه مات وعمه طيب
فطلب منه بنت عمه فطلب مهرها ان ياتى له بجاريه من بلاد الافرنج فراح
يجيب له الجاريه وكان عند العزيز جاريه ذات حسن وجمال فسال بعض
العجايز هل نظرتى مثلها قالت نعم فى مدينة اناس واحدة يقال لها فاطمه
بنت محمد احسن من هذه فلما سمع ذلك ارسل خطبها من ابوها قال له
مكتوب كتابها على ابن عمها وراح يجيب مهرها فقتل ابوها وقال للقاضى
افسخ الكتاب فقال ما اقدر واشتكيك للرشيد فلما سمع من القاضى ذلك
القول جابها الى سرايته وصرت انا افعل هذه الفعال وبعدها فيقوا العزيز
والقاضى والمفتى فقال ابراهيم بدى اقتل العزيز فشفع فيه على الزيبق
وبعد ذلك عمل العزيز فرح لابراهيم من كيسه وزوجه بنت عمه ولبسه
عند على باش كاخيه واستقاموا على ذلك ولنرجع الى مجيء دليله من
بغداد لمصر وكان السبب فى ذلك ان دليله لها على مقدمين الاد راك
مال فى كل عام فلقت مقدم مصر ما ارسل لها شئ فارسلت كاخيتها ابو
نكد الى مصر لعند صلاح اعطاه المكتوب لطلب المال قال له ما انا مقدم
وحط العزيز واحد غيرى علق فراح ابو نكد احكى لدليله ما صدقت وارسلت
مكتوب الى على فاخذه ابو نكد ورجع لمصر نام عند صلاح فقام صلاح سرق
المكتوب وغيره وكتب فيه مثل ما اراد ورجعه الى جيبه قام ابو نكد على
بكره وراح بحث عبده حتى يورى ابو نكد بيت على الزيبق نظره شاب
لايق فقال له اهلا وسهلا وامر له بالقهوه فاعطاه كتاب دليله قراه من
دليله صاحبة العز والشان الى علق قراسيد ان انت صرت مقدم لان
العزيز كل ليله بينيك عنده فارسل المال والا اعزلك لما قرا على هذا القول

قطع اذن ابو نكد وقال انا ما اخاف من حرمه فالذى يطلع من يدها
تفعله وقال له على لولا انك قاصد كنت قتلتك فركب ابو نكد ورجع
الى بغداد وحكى لها ثم قال لها اسمعى منى لا تقارشيه اخاف ياخذ منك
المقام قالت دليله سوف ترى وبعد ذلك طلعت الى الديوان اشتكت
على الزبيق بانه لم يرسل مال لانه علق الرميله فلما ان سمع حسن شوان
سحب سيفه وهجم على دليله رجعه عنها احمد الدنف ثم قال لها مرادك
تعلى مع على ايش قالت بدى اروح الاعبه واوريك كيف اعمل معه قال
لها احمد بشرط ان تريه وجهك وتشهد واعلى بعضكم انه من الذى غلب
فان غلبتيه تاتى بعرض محضر من اهالى مصر والعزيز فانا افرغ لكى
مقامى ووقوفى فى ديوان الملك واشهد واعلى دليله بذلك وعرض من الملك
والاعيان واما دليله فسافرت الى مصر ونزلت عند صلاح فلما نظرها
ناداها اهلا وسهلا يا ام الرجال فسالته كيف اخذ منك المقام على فقال
لها هو علق وحبه العزيز عزلنى واعطاه مقامى فقالت انا جيت الاعبه
بشرط ينظر وجهى فقال لها اذا شاف وجهك لا تقدرى تلاعبيه واحكى
لها عما فعل معه يوم العجل وباتوا ثانى يوم نزلوا الى درب الموكب الذى
يعدى منه على واذا هو راكب وحوله الزعر والشجاعه لا يحه بين عينيه
كما اخبرها ابو نكد ثم انها رجعت ثانى يوم لبست صفة عجوز واخذت
فراخ دجاج وضعتهم فى علبه وارسل صلاح معها مملوكه اوراها قاعة
على فجاءت الى قدام باب القاعه ورخت الفراخ فصاروا يتنطوا وهى
تبكى وتنادى اين اهل المروءة سمع على خرج حفيان مسك لها الفراخ *
واعطاها اياهم وفوقهم ذهب وراحت دليله حكت لصلاح قالت ما انا
قده ولكن صارت كل يوم تنزل وتدور فى مصر مقدار اربعة اشهر حتى
عرفت تخاريم البلد الى يوم نازل على الزبيق يدور نظر جثه بلا راس وهو
مع مملوك وهو عمال يبكى فقال له على من انت فقال انا مملوك صالح الطرابيشى
اشترانى جديد واسمى سعيد واليوم اعطانى هذا وعمره سنتين وعلى
راسه تعاليق ذهب فطلعت ادوريه فى الزقاق فنام على كتفى وبعدها
نظرته على هذه الحاله جثه بلا راس فتعجب على من ذلك واخذ الصبى
وقال للمملوك ارسل لى سيدك فارسله فقال له على اذا رجع انعم عليك
ليش خبصت وبحط هذه التعاليق على راس ابنك ما تعرف حال مصر

قال له كنا نخاف مدة صلاح والآن على الزيبق صار امان فقال خذ ابنك
فلما رآه الطرابيشي رعق وصار يبكي وقال لعلي خذ هذا المملوك لان عيني
ما بقت تنظره فاخذه على الزيبق الى قاعة الزعر حطه وبعده جاءه الطلب
من الديوان يرى اثنين يهودي صايغ ورجل تاجر يقال له الخواجه عبد
الرحمن مشتكي للعزيز وكان السبب في ذلك ان دليله نزلت تدور بصفة
عجوز فنظرت مملوك على كتفه غلام صغير نائم فتبعته الى مكان فاضي وجت
من وراء المملوك وجابت سكين ماضي وقطعت راس الولد واخذت المصاغ
وخفت الراس وجت الى الزقاق بتاع الخواجه عبد الرحمن نظرت جاريه
معها غلام ابن ثلاث سنين وعلى راسه مصاغ يساوي الف دينار وباب
مفتوح والناس طالعين وداخلين سالت هذا بيت مين قالوا لها هذا
بيت الخواجه مصطفى وهذه جاريته خيزران وهذا ابنه علي الدين وعنده
فرح لاجل بنته يزوجها لابن عمها وزوجته اسمها عائشه فتقدمت دليله
الى الجاريه وقالت لها ابعتي لي ستك لانها اوحشتني من زمان قالت لها
ادخلي لعندها قالت لا لاني حالفه يمين عمري ما ادخل فرح من يوم ماتت
بنتي وهذا اليوم ستك عندها فرح خذي هذا الدينار واعطيه اياها
نقوط لاني اخاف ان تعتب علي قالت لها ما اقدر لان الصبي متى شاف امه
يبكي قالت لها انا اقعد عنده حتى ترجعي وقولي لها تسلم عليك ام الخير وهي
تقول لكي انتي تعلمي انها حالفه يمين بانها لا تدخل فرح من يوم ما ماتت بنتها
ثم ان الجاريه دخلت ودليله صارت تعطي للولد ملبس واخذته الى عند زقاق
واخذت ما عليه من المصاغ وراحت على سوق الصياغ نظرت دكان وبه قفص
فيه شئ يساوي نحو الف دينار فسالت عن اسم صاحب الدكان قالوا لها
عزره فاتت الى عنده وقالت هذه دكان عزره قال نعم ايش عايزه يا حجه قالت
له انا من بيت الخواجه عبد الرحمن وعنده فرح وهذا ابنه وكان عزره يعرف
الصبي فقال لها تريدي مصاغ قالت نعم تعطيني وتكتب كل شئ بثمنه حتى
ينقوا الذي يعجبهم وارجع الباقي وكان هذا اليهودي حسودا ما يريد ان يبيعوا
جيرانه شئ فقالت له اوزن الذي عندك كله فقال لها وجب ووزن لها المصاغ
وكتب ورقه فيها اثمان المصاغ فطلعت لقت عند جاره عقد جوهر قالت لعزره
بدهم عقد جوهر قال لها ما عندي الآن وبعد يومين يجيني قالت بدهم حلق
لاجل الفرح وهو هنا عند جارك فراحت لعند جاره وكان اسمه جبره قالت

فرجعنى على هذا العقد فنا ولها اياه قالت ما ينفع قال لها ما فيه احسن منه
فى هذا السوق قالت له نزل ثمنه فى هذه الورقة واخذت العقد والمصاغ
وقالت لعزره خلى الصبى عندك حتى ارجع واجيب لك الثمن من عند الخواجه
عبد الرحمن وحطت قدام الصبى شوية ملبس وراحت واما ما كان من
الجاريه دخلت الى عند ستها وقالت لها خذى هذا الذهب نقوط من ام الخير
ولا تؤاخذيها لانها حالفه لا تدخل فرح من يوم ماتت بنتها فقالت لها ستها
اين الصبى هانيه فطلعت ما وجدته فاقاموا البكا والفرح قلب عزا فسمع
ابو الغلام وكان قاعدا فى الاوضه جاء لقى هذا الامر وكان سمع بما وقع للصبى
الذى انقطع راسه مع ذاك المملوك فطلع يدور فى البلد حتى وصل الى دكان
عزره وما فى راس الصبى شئ من المصاغ فزعل على اليهودى وقال له يا ملعون
ابنى عندك وانت قاعد اين المصاغ الذى على راسه فقال له عزره ايش
عجبهم من المصاغ الذى اخذته العجوز قال له التاجر اى مصاغ ورفع يده وضرب
عزره وقال له بدى مصاغ ابنى فقال اليهودى هات حق مصاغى الف دينار
وحق عقد جوهر اخذته من عند جارى ونحن لولا شفقنا ابنك ما عطيناها
مصاغ فتماسك اليهودى والتاجر فقالوا الناس اشتكوا للعزيز فهذا كان
السبب والعزيز ارسل وراء على وقال له اسأل هؤلاء الجماعة ايش دعواهم
سألهم احكوا له على الدعوى فتعجب على من ذلك وقال له العزيز هذا شئ مطلوب
من المقدم قال على امهلنى حتى ادور ثم نزل على الى بيته واحكى لامه على هذا
الامر قالت الله اعلم هذه دليله قال على لا يا امى كان عمى احمد الدنف ارسل
لى خبر قالت سوف ترى وثانى يوم تخفى على صفة مملوك واخذ معه المملوك
بتاع الغلام سعيد ونزل يدور الى ان وصل الى الرميله فنظر زحمه عظيمه
فتقدم يتفرج راى الخواجه صالحه وكانت مشهوره فى فتح الفال والخراج
الضمير ويعرفوها كل اهل مصر فتقدم على الزبق قالت له لك غرض
وعمال تدور على غريم قال لها نعم قالت له اعطيك ورقه توضعها تحت
راسك وتنام تشوف الغريم فى منامك وتعرفه فقبل يدها فقالت الحقنى
على البيت مشى الى ان وصلت بيت واحد يقال له الامير محمد من اعيان
مصر وقالت لهم اقفوا هنا حتى ادخل بيت الامير محمد واطلع قوام بدى
اكبسهم لاجل البركه فوقفوا فى الموش البرانى ودخلت الى الحريم لاقوها
وصاروا يقبلوا ايدها فقعدت وقدموا لها الاكل قالت انى صائمه ولكن

بدى اقعد هنا شويه لان هؤلاء الما ليك هلكوني انا حرمه عجوزه اينما
ذهبت يلحقوني فقالت لها زوجة الامير من اين لك هؤلاء قالت اوهبني
اياهم واحد من الاعيان فقالت زوجة الامير انا اشتريهم قالت لها
العجوز ان سمعوني بعتهم يزعلوا فقالت خذي حقهم وروحي من باب
الستر وهم واقفين وكانت هذه دليله لانها نظرت الخوجه صالحه فانت
اليها زي فلاحه ونامت عندها خنقتها واخفتها وصارت بدالها ولعبت
على على الزيبق هذا الملعوب واما ماكان من الامير محمد جاء الى بيته نظر
اثنين فحبسهم لان له عندهم مصلحه ودخل الى الحريم قالت له زوجته
عجزت وانا اقول لك اشتري لنا مملوك ماكنت تشتري لنا فانا اليوم
اشتريت اثنين من الخوجه صالحه بمائة دينار قال لما اقلبهم وطلع الى
برا وصار يقلبهم مثل تقليب العبيد وتقدم مسك يد على الزيبق فعرف
على انه ملعوب لعب عليه فمسك يد الامير عصرها وقال له انا على
الزيبق قال له ان الخوجه باعتكم بمائة دينار فقال له على اكرامك الخاطري
لا تقول لاحد وانا اعطيك المائة دينار قال له لا ياسيدي الله يسامحك
ثم اخذ على المملوك وداه الى سيده وقال له اذا شوشت عليه اقتلك
وراح على احكى لامه عن هذا الامر قالت له هذه دليله قال لها على كان
ارسل لي احمد الدنف خبر قالت سوف تسمع قال لها ايش اسمع قالت
له اسمع ماجرى لواحد من اعيان مصر اسمه حسن شر الطريق وزوجته
كانت عاقر ما تجيب اولاد فقال لها بدي اتزوج عليك قالت له العيب
منك لان بيضتك رايق فقال لها العيب منك وتقاتلوا فسمعوا الجيران
هذا ماكان منهم واما ماكان من دليله فانها ثاني يوم تخفت صفة عجوز
وحطت سبحه في رقبتها وذهبت الى بيت الجيران ودخلت الى عند
الحريم فجلست وصاروا يتحدثوا بقصة الامير حسن وزوجته وما
جرى بينهم عرفت دليله الامر وفهمت وبعدها قامت الى بيت الامير
حسن ودخلت وصارت تقول عمره ان شاء الله ما ادعه يتزوج عليك
ويا تيكي اولاد ببركة جدودي فلما سمعت زوجة الامير حسن ظنت
ان هذا الامر صحيح ومكاشفه ثم قبلت يدها وحطت لها فطور فقالت
انا صائمه ولكن يا بنتي لي ولد مجنون على البركه متى حط يده على صدرك
وكبس ظهرك فما لا تحبلي باذن الله تعالى وغدا اجي واخذك لعنده

ففرحت الحرمه بذلك وقامت العجوز راحت على السوق فنظرت صباغ
تاملته لقته مزين بتاع صفار ونسوان لا يوفر شئ فسالت عن اسمه
قالوا لها الحاج قاسم وحاله شهير فى مدينة مصر وليس له زوجة
وله دار وارثها عن ابيه وهى فاضيه على الدوام متى صح له امرد
نقش او فحبه ياخذهم الى الدار ويقضى اربه فتقدمت اليه وسلمت
عليه وقالت له تحت يدى واحده عرضك قال لها ايش تكون قالت
له زوجة الامير حسن وهو ما ينفع لنسوان ولا يحبل فرادها واحد
يكون صاحب سر تسلم نفسها له ويكون ستير فاردت ان تكون انت
لانك ما انت اهل شناعه فاتيت اليك فلما سمع منها طار من شدة الفرح
وقال لها يا خالتى نظرك فى محله وصار يقبل يديها ورجليها قالت له
تعرف ايش يدى منك قال لها قولى ما تريدى قالت مرادى منك مطرح
يكون فاضى قال لها عندى مطرح مخصوص لاجل هذه الامور لان
الحرمه تخاف وربما تموت من الرعب اذا احد راها لا سيما زوجها حسن
شر الطريق لان ضربه يسبق كلامه ثم قالت فرجينى على هذا المكان
فاخذها وراح فنظرت الحوش بطفه ولا حوله جيران فقالت نعم عليه
هذه الحوش لكن اعطينى المفتاح وغدا انا اروح قدامك وانت الحقنى من
ورا قال لها طيب وثانى يوم راحت الى عند زوجة حسن فقامت لبست
وكانت دائما على راسها مصاغ يساوى الف دينار وطلعوا وصلت دليله
الى سوق التجار نظرت دكان بها غلام جميل فقالت لزوجة الامير حسن انتى
اقعدى على هذه الدكان المقفولة وكانت قدام دكان الغلام وكان اسمه
حسن وكانت قالت لزوجة الامير حسن ان هذا الغلام له اخت محسوكة
وقرات لها ولم اعطونى شئ مرادى اكلمه لعله يعطينى شئ فتقدمت للعبد
الى قدام حسن وكان نظر هذه الحرمه والعجوز معها فتعلق بحبها فلما قدمت
دليله لعنده رحب بها فقالت له انه كان لى زوج كيماوى ومات وخلف
مالا كثيرا وكان اسمه صلاح وخلف هذه البنت التى قاعده قبالك
وخطبوها منى خلقا كثيرا ولم ارض وهى لا تاخذ الا على شوف عينها
والآن لما ان نظرتك حسنك وربنا نادا بسعدك ان كان تروح معنا تشوفها
وتشوفك ويعود ذلك تكتب لكم الكتاب قال لا حسن ياخبذا وقام نزل بقجه
صلاح واعطاها للعجوز وقالت له الحقنا على هذا البصر حتى ما احد يشعر

بنا ومشت والحرمه لما نظرت القماش صدقت ومشوا والغلام لحق بهم من خلفهم فوصلت الى دكان الصباغ فاعطاها المفتاح وكانوا اربعة مفاتيح واحد للقاعه والآخر للبيت وواحد للمربع والآخر للدكان وتبعهم الصباغ من مكان الى مكان حتى وصلوا الدار فقالت له روح اصنع لنا لحما مشويا وفتحت هي الباب وطلعت الحرمه الى المربع وادخلت الغلام في القاعة فصارت الحرمه فوق والغلام تحت وطلعت الى الحرمه وقالت لها ان ابني كان يصلي قالت لها انتي قلتي انه مجذوب كيف يصلي فقالت هذا من اهل الله يمكن انه يصلي وراء جبل قاف ولكن الآن يجي فقلعت الحرمه غطاها وراحت دليله لعند الغلام قالت له الله يقطع كل محضر سوء فلما خطبوا بنتي الجيران وما اعطيتهم اياها فلما بلغهم خبر اني بدي اعطيك اياها فاخبروها انك مبتلي قالت بنتي فقلت لها يكذبوا عليكي الجيران وحلفت لها ان تشوفك وانت عريان فقال حسن والله يكذب كل من قال اني مبتلي وشمر عن ذراعيه كانهم قضبان فضه فقالت له انا عارفه لكن حتى يطمئن قلبها فقال لها حسن صحيح انا نظرت ناس عند الجيران تقامز واعلى حيطان وطلت تقام وقلع ما عليه من الثياب وكان في عبه خمسين دينارا فقامت دليله صرت الحوايج ورفعتهم وقالت له اقعد لانها عادته تعمل الك غدا فقال لها ما يقتضي فقالت لا يمكن لانه من زار حيا ولم يضيفه كانه زار ميته وراحت الى الحرمه قالت لها يا بنتي ابني جاء والآن يطلع لعندك ولكن هؤلاء اهل الله اهل زهد يمكن ان يرى هذا المصاغ فلا يكبسكي والشور عندي تقلعيهم واخبيهم لكي وبعد ما يقرا لكي وتعودي تلبسيهم فقامت قلعتهم واعطتهم الى دليله وراحت دليله فتحت باب الدار وصارت تنظر هل احد يراها ام لا واذا بعلي الزبيق مقبل فلما نظرته دليله رجفت شعرة قلبها منه وقالت له يا ابو المروه وضربت يدها في حزامه وصارت تبكي قال لها ليش عاله تبكي قالت لي بنت مالي غيرها وهي تحبك ومن شدة المحبة مرضت نحو شهرين وهي تقول آه يا علي من نظر علي نظره ومات وانا مالي عين اجي اقول لك عن هذا الامر ولله الحمد انا الآن نظرتك وانا في غرض فاطمه تجبر خاطري فرق لحالها علي وقال في باله ادخل انظر ايش يصير فدخل على الى الليوان وجلس ودليله قالت له بدي اعطيها خبر ثم قالت للحرمه ابني متخلف وبده يطلع

لعندك فلا تكلميه حتى انه يكلمك واذا ما القش انا اطلع لعنده وادعه يكتب
لك حجاب ورجعت لعلى الزيبق وقالت له اترجاك ان تضع سلاحك وتطلع
لعندها لان نجمها خفيف ترتعب من اقل شئ فقام على وقلع سلاحه ووضعه
على الليوان فقالت له لا تكلمها حتى تكلمك هى ثم انه طلع الى عند الحرمه
وقعد من غير كلام فقالت فى بالها كانه مجذوب واما دليله فانها اخذت
جميع الاغراض ووضعتهم فى دكان واحد عطار وراحت على دكان الصباغ
واخذت جميع الخام الذى فى المصبغه واذا مقبل رجل حمار ومعه حماره
وكان له هذا الحمار عند الصباغ لباس لاجل يصبغه فنادى اين الحاج قاسم
بدى لباسى ما خلص فقالت له دليله هذا ذهب كراك وعيرنى حمارك حتى
احمل عليه هذا القماش وارجع اعطيك حمارك والذهب واللباس لان
ابنى الحاج قاسم عليه دين وهو محبوس وبدهم يكتبوا اعساره ويأتى
واحد من طرف القاضى يكشف على الدكان لانه ادعى ما عنده شئ والآن
يجى رسول القاضى يلاقى الحوايج يعودوا يحبسوه وهذه الحوايج بتوع
الناس فلما سمع الحمار ذلك القول فرح للذهب لان عمره ما قبض ذهب
فقالت له خذ هذا الفاس وكسر الخوابى وكب المياه حتى اذا اتى رسول
القاضى لا ينظر شئ وذهبت الى دكان العطار واخذت الجميع وراحت
لبيت صلاح وحكت له فقال لها انتى ام الرجال فقالت بدى ارجع
اكمل الملاعيب السبعة فقال لها صلاح والله انكى داهيه من الدواهى
آفة من الآفات واما على الزيبق فانه قعد قدام الحرمه نحو ساعه ثم قال
لها ما حاجتك تتفرجى على يا ست فقالت فرجت ايه متى تكتب لى حجاب
فقال لها على الزيبق حجاب ايه قالت الذى اخبرتنى عنه امك العجوز
وانت ابنها على المجذوب وانا زوجة حسن شر الطريق فعندها فهم
كل المعانى وعرف ان هذا ملعوب قد تم عليه قال لها انا على الزيبق
وهذه العجوز لعبت علينا ملعوب فقالت يا اخى حق مصاغى الف دينار
وزوجى ان سمع بذلك يقتلنى قال لها على انتى ما عليكى باس ونزل
ما لقى البدله ولا العجوز ونظر ورقه مكتوبه يا رايح قل للجاى ما فعل
هذه الفعال الا اللبوه دليله مقدمة درك بغداد فتقدم على فتح باب
القاعه لقى حسن التاجر فاحكى له عما وقع من العجوز وكيف جابته
من الدكان وقلعته الثياب وفيهم الف دينار واذا مقبل الصباغ

ومعه صحن اللحم المشوى فدخل رآى على ترامى على اقدامه وقال له دخيلك ياسيدى والله مالى دعوه العيب عند العجوز نجا بنها وظن ان على الزبيق جا يكبس على البيت وطلع الحرمه واحكى له قال له لاتخف قد التعب علينا ملعوب والخاينه العجوز سرقت لنا سنا وسلاحنا فقال الصباغ ان المفاتيح معها لئلا تكون عملت شئ فى الدكان وطلع يجرى الى الدكان يرى فى الزقاقات مياه النيله دخل على الدكان رآى الحمار عمال يكسر الخوابى وكان مابقى شئ فقال له الصباغ الله يخرب ديارك خربت ديارى فناداه الحمار ياخوى الحمد لله على السلامه ياعلم ودى الوقت جاء رسول القاضى مانظر فى الدكان شئ فراح ولوما كنت فعلت هكذا ماكانوا سيبوك وان الوالده عملت عين الحق والصواب واحكى له كيف امرته العجوز فقال له الصباغ يامعرص انا مالى ام ولا اب فقال الحمار ايوه فقد اخذت حمارى بتاعى وحملت عليه جميع الخام ودى الوقت بدها تجى تعطينى ذهب فدق هذا الصباغ فى الحمار وقال ياخراب ديارى وضيعان مالى والقماش بتاع الناس والحمار ينادى دخيلكم يانا س الحمار بتاعى ماديت حقه واللباس ماخذته ومقبل على الزبيق وكان قد وصل الحرمه الى بيتها واتى هو وحسن التاجر يرواهد الصباغ فقال الصباغ دخيلك ياسيدى خرب ديارى مابقى لى مقام فى مصر وان العجوز فعلت معى كذا وكذا واحكى له الصباغ وكذلك الحمار وحسن التاجر صاح ياضيعان مالى وحوايجى فقال لهم تعرفوها اذا نظرتوها قالوا نعرفها قال لهم كل منكم يروح من موضع يدور عليها فراح الحمار قطع قليلا نظرها فدق فيها وقال لها بدى العن ابوكى يابنت الكلب بدى حمارى ولباسى وايضا الكرا فقالت دخيلتك ياسيدى انت استر علىّ وانا اعطيك عشرين ذهب وحمارك ولباسك فلما سمع الحمار هذا القول قال حرقت ابو الصباغ انا آخذ العشرين ذهب اصير جندى فقالت له تعالى معى حتى اعطيك فمشى معها الى ان وصلوا الى ساحه كبيره وبها دكان حلاق معى وعنده اربعه صناع فقالت للحمار قف هنا حتى اجيب لك حمارك فدخلت على الحلاق وضربت يدها بزناره وقالت له ياسيدى انظر هذا الرجل الواقف هذا ابنى ومات ابوه واشترى حمار وصار يشتغل عليه ان قام يقول حمارى

وان قعد يقول حماري واختل عقله فاخذته الى الحكيم فقال لي عايطيب
حتى تقلع له اضراسه واسنانه وتكويه على صدغه وانا قد اخذت الحمار
وخبيته وقلت له انه مربوط عند الحلاق والآن اذا جاء يعيط عليك
ويقول لك حماري وبعدها طلعت ذهب الى الحلاق وقالت اعطى
للصناع بتوعك خليهم يمسكوه وانت اشتغل فيه وقل له انا اعطيك
حمارك ولباسك لانه ما هو يخلينا ننام في الليل وانا اقعد لك في الدكان
لاني مالي قلب انظره لانه ولدي فقال لها الحلاق وجب واحضر المسمار
في النار وطلع الى عنده فقال له الحمار اين حماري قال له الآن اعطيك
حمارك ولباسك وعمز الصناع مسكوه قلبوه في الارض وقام كواه
على صدغيه بالمسامير وقلع اضراسه واسنانه وتركه فقام الحمار
دق في الحلاق وقال له يا دنس انا عملت معك ايه حتى فعلت معي هذه
الفعال قال له الحلاق امك امرتني ان افعل معك هذه الفعال وقالت
لي اقلع اضراسه واكويه حتى يبرا فقال الحمار تبقى امي مين يا عرص
بدي العن ابوك على ابو العجوز وراح اشتكى للعزيز فقال الحلاق
تعالى يا حمار حتى اوريك العجوز نعاد والى الدكان راوها منهوبه
وقد قشت الجميع فدق الحلاق في الحمار وقال له بدي امك واذا مقبل
على الزيبق والصباغ وحسن التاجر سالوهم احكوا لهم بالذي وقع
فنادى الصباغ يا خراب ديارى والتاجر نادى يا تلاف مالي وحوايجي
والحمار نادى يا ضيعان حماري ولباسي واسناني واضراسي والحلاق
ينادي يا بشا كبري واموا سي ومقصاتي فدخل على بنظر ورقة مكتوبة
يا هبلا يا عجانين ما فعل هذه الفعال الا اللبوه دليله امراه واخذت
بدلتك فقرا وان كان في طيزك لباس الحقني على بغداد حتى افرجك
اياي العياق فلما سمع على الزيبق هذا الكلام اشتعل جسمه بالنار
واعطا الجماعة كل الذي راح لهم من كيسه وعاد احكى لامه وقال
لها نظرك مطرحه هي دليله واحكى لها عما فعلت قالت له امه قلت
لك ما سمعت مني وما صدقتني فقال لها على انا حقي على احمد الدنف
حيث ما ارسل لي خبر مع احد ولا مكتوب قالت فاطمه لعله بعث المكتوب
معها فقال لها على عجب يا اماه اين نزلت في هذه المده قالت له يا ولدي
ان الطيور على اشكالها تقع ما لها غير بيت صلوح فصبر على الزيبق

الى الليل واخذ كواخيه ابن المناوى وابن البسطى ونزلوا على بيت صلاح
يسمعه يقول لرجاله اليوم دليله عملت سبعة ملاعيب فقام على نزل على
صلاح مسكه ودوروا فى البيت على دليله ما لقاها فسالوه عنها حلف انه
لم يعرفها فدخلوا فى بيت مهجور رأوا سراير مهجوره وفيها جميع الاشياء
الذى سرقتهم لانها بيت حرام تسمى لمن احسن اليها وما اخذت غير بدلة
على الزيبق وسلاحه ونظر على ورقة ثانيه يا على اخذنا بدلتك فان
كنت شاطر عايق الحقنى وخلصها منى فى بغداد فقال ابراهيم يا على بدى
اشنق صلاح فقال لا تفعل فاخذه ابراهيم الاناسى شنقه ورجع احكى
لعلى عما فعل فقال اخاف يزعل منك العزيز فقال انا اعرف انه يعطينى
خلعه على شنقه وبعد ذلك طلعوا الى الديوان احكوا للعزيز عن دليله
وما فعلت وعن شنق صلاح قال لانه مأوى الحرامية ودليله كانت
عنده فقالت زوجة العزيز اخلع عليه خلعه فاخلع عليه الملك وبعد
ذلك قال على للعزيز يا سيدى مرادى منك ان تكتب لى فرمان بان
دليله جت الى مصر ولعبت وما احد نظر وجهها فكتب له العزيز محضر
وفرمان واخذهم معه وراح جاب ابراهيم الاناسى لبسه مقدم
درك مصر بيد الله وراح اخبر امه بذلك فقالت يا ولدى اخاف عليك
من دليله لانها العين من ابو مرة قال على لابد من ذلك واخلص بدنيتى
وان شاء الله آخذ منها درك بغداد قالت فاطمه الله يسهل على الجميع
فراح على وقرا الفاتحه للسيده وتنكر صفة قراد ولبس طرطور باذناب
تعاليب وركب حمار واخذ جميع ما يحتاجه وطلع من مصر الى اول رباط
وكان شيخ القفله ابو على النشاغورى فلما نزلوا فى المنزله نظر ابو على الى
هذا القراد وكان كريما لا ياكل شئ حتى يطعم من معه فرمقوا الى على من
انت قال له على الزيبق انا اسمى الحاج بيكوا وانا ابو وطفه وكان عامل
تركيبيت ذقن كوسه فقال له ابو على انت رفيقى طول الدرب ولا تاكل
الا من عندى فقدم على اكل وشرب وطلع الدربكه وصار يدق والتجار
يصفقوا حتى انهم اخطوا منه وقالوا سفر تنا مليحه يا ابو وطفه ولا زالوا
كذلك حتى وصلوا الى عقد القناطر وخرج عليهم اسد كانه جاموس
وهو يجرى ويربط عليهم الطريق وما يدع احدا يمشى فقال ابو على النشاغورى
كيف العمل فقال له على اقتلوه فقالوا لم نقدر فاخذ على سلاح ابو على

الشاغوري وضرب الاسد شقه نصفين فلما نظروا منه التجار هذه الفعال
حبوه واكرموه حتى وصلوا الى الشام واذا بمائة خيال مقبله عليهم فهجم
اميرهم على القفله اخذ متاعهم واما على فكان صعد الى الجبل وصار يدق
بالدربكه فقال الامير لابن عمه وكان اسمه حمد الجاسم فقال له روح
الى هذا الجلب هات ثيابه فراح لقاه يدق بالدربكه فقال له انزل قال
له على الزيبق تروح والا العن ابوك فقال البدوي انزل الى هنا حتى
افرجك الطعن فنزل على قتله فقال الامير آه يا ولد الملعون تقتل ابن
عمي ونزل الثاني قتله على وحمل على العرب على الزيبق قتل بعضهم والباقي
تفرق يمينا وشمالا ورد اموال التجار فلما نظروه على هذه الحالة فتقدم
اليه ابو على الشاغوري وقال له بالاسم الاعظم ما انت محمد بن البنان
قال لا يا سيدي ولكن انا من مشاديده ثم انهم لموا لعلي الف دينار
قال انا ما اريدهم قال له ابو على تصرفهم في الشام عند اهلك قال على
فلوس وناموس فقال ابو على عجيبه جعيدي قراد له ناموس ولا زالوا
الى ان بقي بينهم وبين الشام نحو ساعتين فقصر على قال له الشاغوري
لاي شئ قصرت ادخل معي الى الشام قال على انا بدي ادخل وحدي
على البلد ثم لا زال حتى وصل بستان قريب من البلد وفيه قهوجي فجاء
على قعد عنده وشرب قهوه تبنج وكانت هذه دليله ارادت قتله فجاء
اجيرا البستاني خلصه وكانت هذه امه فاطمه فتعارف بها وقالت انا
رايحه الى مصر خلي بالك من دليله ثم انها راحت وعلى نزل الى الشام قعد
في قهوه فجاء تاجر الى عند على قعد معه تعارف معه عزمه راح على معه
طلع مفتاح من زناده فتح ظنه على انه دليله لما خرج مسكه واراد قتله
على وقال انتي دليله قالت انا امك سبقتك من خوفي عليك ثاني يوم
تخفى بصفة ازعر ونزل يدور في البلد الى ان وصل الى سوق سار وجه
نظر قاعة زعر وقاعد واحد ابن تاجر عمره عشرين سنه وعنده عشرة
زعر دخل على ترحبوا به لما نظروه ازعر فقال على هذا مقدم درك قالوا
هذا ابن المغربي وكان ابوه مقدم درك وعنده احمد العقاد باش كاخيه
وكان هذا صغير لا يقهره شئ لما مات ابوه وكان اسمه دنكزخان حاكم
فجعل ابن العقاد مقدم درك عوض ابن المغربي حتى يكبر يردوه الى المقام
بتاع ابوه وبعده كبر الغلام طلب المقام فعزلوا ابن العقاد وردوا له

مقام ابوه وكان ابن العقاد تملك فى الشام ولقب عليه عوا طليه بتوع البلد وكانوا كواخيه نحو عشره واحد منهم شقى محضر سوء اسمه الحاج محمد فقال لابن العقاد برطل الاعيان حتى يرجعوا الك المقام فصار يقدم الهدايا والتحف فقالوا له حتى يقع من ابن المغربى زله نعزله ونوليك وبعد مجمع العوا طليه وصار يفقد عملوت حتى انتهبت البلد بالنار وضجوا اهلها كثيرا فاشتكوا الملك وقالوا هذا شئ مطلوب منك وانت تطلبه من مقدم الدرك فاحضر ابن المغربى وطلب منه الغريم قال عمال يدور ما عرفت احصله فقالوا الاعيان هذا صغير ما يقدر على مقدمية الشام لان ما احد يهابه فاحضروا احمد بن العقاد وجعلوه مقدم درك وعزلوا ابن المغربى فراح وما قفل قاعته وبيفق على كواخيه من ماله ثم انهم مسكوا على حتى تقشى وقام راح وقال لابد ان ارجع المقام لابن المغربى وثانى يوم على قاعد فى القهوه بصفه از عر ومقبل رجل اختيار وشوش على على وقال له الحق على الشاغورى لان العربان الذى نهبوا القفله وانت قتلت اميرهم جاؤا لحاكم الشام يطلبوك وجابوا ابو على الشاغورى وامر عليه بالقتل فلما سمع على قام راح على السرايه دخل سمع ابو على عمال يقول الفراد ما اعرفه لما دخلنا الشام راح ما عدت شفته ولو كان عندى ما اسلمه حيث انه عمل جميل فدخل على الزيبق وقال سيبوا ابو على الشاغورى انا الذى قتلت الامير وانا على الزيبق المصرى قال الملك انا ما اعطى على العرب لانهم عرب الدوه يعودوا يقطعوا القوافل عن الشام قال على هذا مطلوب من مقدم الدرك فعندها ارسلوا خلف ابن العقاد وقالوا له بدنا هذه العربان منك قال افندم انا على درك البلد ما انا ملزوم بدرك البر قال على بها قالوا ابن المغربى قالوا له بدنا منك العربان قال على راسى وعينى ونزل على اخذ الزعر الذى عند ابن المغربى ولبس على صفة الامير جعيص من عربان دبرة مصر واخذ معه ابن المغربى واحد خمسين من الكواخى واخذ الفا من عارض الناس وكلهم فى الواهرى وقال لهم متى سمعتم القتال اهجموا وديوا البسوط وارجعوا الى وراكانكم مهزومين وخلوا العرب يقاتلوا بعضهم بعضا ثم ان على دخل المنزل يرى نحو اربعمائة بيت فنزلوا فى بيت الامير باسم يروه بيت على اربعين عامود بعشرة طرق فسلموا على على ومن معه وقالوا له من اين انت يا محفوظ قال انا من عرب مصر انا الامير

جميعهن قال له الامير جاسم اهلا بابن عمي والله لو جيت البارحة تاخذ
تاري من واحد حضرتي قتل ولدي حمد وهو اسمه على الزنبق ثم انه ذبح
لهم الذبايح وباتوا عنده وكانوا جماعة ابن المغربي بعد ما تعشوا قاموا
ربطوا ازناب الخيل بعضهم في بعض قام على بنجيهم هم واميرهم وشغلوا
ضرب السيف وهجموا الذي كمنوا في الوادي مسكوهم واخذوهم الى الشام
حبسوهم ثاني يوم فقدوا فقال حاكم الشام بدي هم منك فنزل خارج
السرايه لقى حرمه عجوز قالت له يا اخي انا حرمه وانت رميت بلاك على
تعالى خذهم قال مين آخذ قالت له يا ابني خذ العربان الذي جيتهم انت
على بيتي قال على هذه دليله راح معها الى البيت راى العربان مسبخين
قال لها من تكوني قالت امك فاطمه والذي طلعتهم من الحبس دليله وانا
خلصتهم منها فقبل ايديها واخذهم وراح الى الديوان صحوهم لقوا نفسهم
في الوثاق جرد عليهم الحسام فقالوا له نتوب خصوصا عن مدينة الشام
ثم اطلقهم وراحوا وعلى جاب ابن المغربي لبسه مقدم درك وعزل ابن
العقاد وراح لعند امه وبعد ذلك نزل يدور في الليل الى ان وصل الى
باب توما نظر عجوز ومعها غزل قال لها على اين رايحه قالت انا من الضيعه
وغرني الوقت وجيت الى عند واحد نصراني اسمه نعمه فجاء على معها دق
الباب طلع قال له خليها عندي الى الصباح فتركها على عنده وراح ثاني
يوم جاء لعلى طلب من الديوان طلع لقى النصراني مشتكيه قال له العجوز
الذي جبتها البارحه صبحنا لقينا الاولاد مذبوحين وناهبه البيت
بدي هي منك فالزمه الحاكم بتحصيلها نزل على لقاه واحد درويش
قال له يا علي لاي شئ زعلان احكي له فقال المغربي انا سلمتك اياها
بدي تسلمني هي رجع علي وقال هذا القول للقاضي قال القاضي نعم هذا
هو الشرع نزل النصراني يرى قسيس واقف قال له لاي شئ زعلان
يانعمه احكي له القصه فقال له روح قل له انت لبست ابن المغربي
مقدم درك مطلوب منه ومنك فرجع النصراني قال لعلي هذا المقال
قالوا الاعيان نعم هذا حكم السياسه نزل على لقاه الدرويش احكي له
قال له ارجع قل للنصراني بدي اكبس بيتك قالوا اهل الديوان معك
حتى نزلوا الى بيت النصراني لقوا الاولاد والعجوز مذبوحين ومدفونين
في الزرع طلعوهم ومسكوا النصراني جابوه الى عند حاكم الشام اراد ان

قتل النصراني فتشفع فيه فاطلقوه ثم ان علي نزل يدور في الشام واما
دليله راحت الى عند ابن العقاد واخذت من عنده اربعين ازعر ولبست
صفة قبجي باشا باربعين سرج ودخلت الشام دخله موهمه عفصت
ستة سبعة انفار الى ان وصلت الديوان ونادت امر بادشاه واظهرت
فرمان لاحمد دنكزخان فمات من الرعب قروا الفرمان لقوه من عند الملك
بقتل علي الزيبق قال احمد دنكزخان على ما هو عندنا راح من زمان قال
هو عند ابن المغربي كبسه بيته ما لقوه ضربه قال له ما لك علي ضرب
فرجع ذلك القبجي الى الديوان وقال للملك دنكزخان اروح اقول للملك
ان حاكم الشام عصى امرك فوقع عليه واعطاه خمسين كيس وقال انا
ادور عليه نزلت دليله تدور في الشام الى يوم ومقبل عليها على المجذوب
لما نظرته فرحت دليله وظنته على الزيبق غمزت عليه جماعتها قتلوه ورموا
راسه فاخذت الراس وطلعت الى الديوان وقالت انت نكرت علي وانا حصلته
وقتلته فبعثت جابت الدماغين وقالت ادبغوا الى هذا الراس قالوا ما نعرف
امر بقتلهم واذا بغلام تقدم وقال انا ادبغه اعفي عن معلمي فاخذ الراس
وراح فسلخه ودبغه وحشاه تبن وعمل له عينان قزاز وجاب له فاعطته
بقشيش قرشين ودنكزخان اعطاه خمسين دينار ودليله اخذت الراس
ونزلت الى محلها ثاني يوم نزلت الى الحمام وحدها اخلوا لها الحمام ودخلت
الى جوا وامرت رجالها ان يجيبوا لها حنا وكان قريبا من باب الحمام عطار
فراح جاب لها حنا وضربت دوا من فوق لتحت فحرقها فرجها وصار
كانه تنور رمت نفسها في البركه حتى برد عليها ما لقت الا شعرها سقط
وتورمت من تحت حتى صار بتاعها قدر البطيخه وراسها مثل القدر
زعقت على رجالها امسكوا العطار راحوا ما لقوه نظروا على الصندوق
ورقه جابوها الى دليله مكتوبه يا رايح قل للجاي ما كان العطار الا على
اعلمي ان لي الف راس قطعتي واحده وانا قد نتفت شعركي وحرقت
قعركي فراحت الى البيت نزلت الراس فلما حطته رات ورقه ما كان الدباغ
الا على وهذه الليله ان نمتي هنا قتلتكي ما عادت نامت فارسلت
الجماعه الى ابن العقاد ورحلت فلما سمع على انها سافرت طلع الى الديوان
فلما نظروه فرحوا به واخبرهم عن صحة الخبر واخذ فرمان من حاكم الشام
وعرض محضر بما فعلت ونزل ودع امه وسافر الى القطيفه نظر قهوجي

في الخان شرب القهوه تبنج مسكه صحاه وكانت هذه دليله ارادت قتله
فجاء اجير الخان خلصه هربت دليله قال له اجير الخان لاى شئ بدها
تقتلك قال انا على الزيبق وهذه دليله قال له انا اقتلك لى عليك تار
قتلت ابى يوم العربان فصار على يترجاه ورفع يده اراد قتله ارتعب
نادت اسم الله عليك ما دونها الا فاطمه لكن اوعى من دليله انا راجعه
الى مصر واطلقته وراحت وعلى مشى الى ان وصل الى قريب النبك عطش
على نظر كردى راكب على فرس ومعه زمزميه طلب منه سقاه تبنج وكانت
هذه دليله ارادت قتله ومقبل خيال ومعه رمح صرخ عليها هربت
وكانت هذه فاطمه فخلصته وقالت له العين قريبه منك ما بقيت تصبر
بلا ماء قال لها على انا اعرف يفضح حريمها اطلقته واوصته ان يحرص
على نفسه وراحت وهو وصل الى العين شرب وتعشى وتحول عن
الدرب ونام قليلا واذا بانسان عمال يوشوشه فى اذنه ويقول له
اوعى يا على فاق على نظرها مقبله صاح عليها هربت وكانت الذى
صحته السيده فقام مشى نظر جنب البركه رجل منفوخ وميت قصد
على الثواب ومراده يدفنه فمد يده على عب الميت لقى رغيف شمه تبنج
وكانت هذه دليله صحته وارادت قتله واذا براعى مقبل ضربها بعصاه
هربت وكانت هذه امه لاحقه دليله ونظرتها كيف عملت وكان هناك
راعى غنم بنجته وساقت الغنم وجت خلصت ابنها واطلقته وعيطت
عليه وراحت صحت الراعى وعلى مشى الى حصه لقى بنات معهم ماء من
العين سالهم عندكم منزل للغريب قالوا اوقف حتى نعبى ونأخذك معنا
ثم انهم عبوا وبنت معهم اخذت على الى بيتها دخل لقى عجوزه ورجل
اختيار وولدين صغار نزل عندهم طبخوا له اكل فتخوش منه وظن ان
العجوز دليله قال لهم تعالوا كلوا معى فقدموا اكلوا معه الجميع وبعدها
فرشوا له فى بيت وحده نام على واذا بانسان على راسه فتح عينيه رآها
امه فاطمه قالت له قوم انزل دليله ذبحت البنت والاولاد الصغار
والعجوز والرجل وراحت اخبرت اهل الضيعه بان الضيف قام وذبح
الجميع وجايين اهل الضيعه يقتلوها وهى مرادها قتلك ثم لبسته صفة
فلاح صاحب البيت وركبته جواده وهرب على الزيبق جاؤا اهل
الضيعه ما لقوا احد راح تعبها بلاش واما على وصل الى حمص نزل

باع الجواد ونام فى الخان ثانى يوم قام فى الفجر وراح الى مقام سيدى
خالد بن الوليد رضى الله عنه لاجل يزوره راى واحد اعمى قاعد عمال
يقول فى حب الله على حب سيدى خالد طلع ذهب واعطاه اياه ووقف
على حتى نظر الاعمى هل يعرف الذهب لقاه وضعه على لسانه ونادى يالى
عطيتنى الذهب اذا فعلت خير كمله هذا الذهب ناقص قال له على منين
عرفته ناقص قال من وقت الذى وضعته على لسانى عرفته قال له على
هات الذهب فحطه على لسانه حتى يجرب تبيخ وكانت هذه دليله عملت
عليه هذه الحيله لانها اخبس من ابليس اراد قتله واذا بالخادم طلع
من المقام نده عليها هربت وكانت هذه الذى خلصته فاطمه فمزرته
وراحت قام على تمشى الى ان وصل الى جسر الرسته بين حمص وحماه قعد
عند قهوجى وقام مشى الى ان بقى بينه وبين حماه نصف ساعه راى
اربعين رجل كل عشرين حزب وحدهم وساحبين السلاح وعمالين يقتلوا
بعضهم البعض وقدامهم صندوق موضوع فى الارض مقفول قال على
لاى شئ عمالين تتقاتلوا انتم اخوان قالوا تعالى صير علينا قاضى بلاش
ونحن نرضى حكمك نحن اربعين رجل حرامية شركه عشرين يسرقوا وعشرين
يسحبوا السلاح لئلا احد يروح او يجى واذ جاء احد ردوه بالسلاح الى
هذه الليله نزلنا على بيت سرقنا منه هذا الصندوق ولا نعرف ما فيه
فقالوا الذى اخذوه ما نعطيكم منه شئ ونحن وقفنا نظرناهم هل يطلع
لنا شئ ام لا قال على الزبيق يطلع لكم حيث وقفتم تحت دمكم ولكن
افتحوه وانظروا ايش فيه قالوا تعالى افتحه انت وقسمه علينا لانه
باين عليك ابن حلال قال رضيتم قالوا نعم تقدم فتحه لقى فيه مصاغ
ولكن طلع منه رائحه زكيه تبيخ حطوه فى الصندوق وغطوا عليه وكان
السبب ان فى حماه مقدمة درك امراة تسمى عائشة الافعا لكنها العن
من دليله جت دليله وعرفتها بنفسها وحكت لها عن على وقالت ما انا
قادره امسكه قال لها عائشه اذا امسكته لكى تفوتى لى المال الذى
تاخذيه منى فى كل عام قالت نعم فراحت عائشه ودبرت الصندوق وحطت
فيه المصاغ والبيخ وقالت لرجالها ان يربطوا فى الطريق لعلى ويمسكوه
بهذه الحيلة وهذا كان السبب فاراد ويحملوه لقوه ثقيلا واذا برجل
اختيار مقبل من ناحية الشام ساعى زعقوا عليه جاء قالوا له احمل

هذا الصندوق والا نقتلك فحمله غصب الى ان وصلوا الى عند دليله
وضعوا الصندوق وقالوا وقع الطير في القفص فنزلوه من على الاختيار
فوقع من شدة ثقله رشوا له الماء صحى قعد يستريح وهم فتحوا الصندوق
التفتت دليله وقالت لعلي يا معيوب الرميله خمنت حالك تصل بغداد
طيب وراك ام الرجال لابد عن قتلك قال لهم الساعي ما يكون هذا قالوا
على الزيبق قال لهم هذا لي عنده تار وصار يقبل ايادي دليله ويقول
اعطوني سيف حتى اقتله لانه حرق قلبي من يوم العرب وصار يبكي ويقول
قتل اخوي فرقوا له واعطوه سيف قام وقف على راس علي وقال له لابد
عن قتلك يا خاين وجرد السيف ضرب عائشه قطع راسها كانت دليله
مثل الشيطانه واعيه طلعت على الدرج وهربت من على الاسطحه وراحت
وكانت هذه فاطمه ثم هجمت على الزعر مثل الاسد الكاسر هربوا وقالت
يا علي يا ولدي روحي فداك ولا شمتت فيك اعداك قام على قبل يدها
وقال لها والله بلاكي ما اسوى شئ واما الزعر راحوا اشتكوا الى حماه
للحاكم وكان اسمه الامير يوسف الراشد وقالوا ان على الزيبق مقدم
درك مصر قتل عائشه بنت الافعا فلما سمع ذلك اراد يرسل خلفه
سلحدار واذا بعلي داخل قبل الارض قالوا الزعر جاء قال له يوسف انت
علي قال نعم قال له صحيح انت قتلت عائشه قال نعم قال لاي شئ فاحكي
له عما فعلته معه هي ودليله قالوا الزعر يكذب قال الامير يوسف بدنا
شهود قال على سلمني حكمهم حتى اخليهم يقروا قال له سلمتك اياهم قال على
كتفوا هذا فكتفوا واحد منهم والقوه على الارض وطلع على السوط الجنوي
ودهنه وضربه في صدره وسحبه فقال له لا تضرب كلام على صحيح قال
الامير يوسف بدنا مقدم درك ولكن يا علي انت نقيلي واحد من الزعر
يكون يعجبك فنزل على نقي واحد من الزعر اسمه الحاج سعيد لانه اهل شجاعه
ما في مثله وطلع على اخبر الامير يوسف فقال له لو قلت غيره لقلت عنك
ما انت عايق ثم ان الاعيان عملوا لعلي ضيافات واخذ منهم عرض محضر بالذي
فعلته دليله وسافر الى خان شيخون ومعه الى المعره ومن المعره الى سرمين
فلما قرب منها واذا قد عطش فلقي بدويه ومعها ماء الى الحواجيد قال لها
علي اسقيني فشرب منها تبنج وكانت هذه دليله مسكته صحته فاق
راها بدها تقتله نده يا سيده يا حسيبه انا في جيرتك واذا مقبل

فلاح حاش عنه فهربت اللعينه وكانت هذه فعلته قالت لعلى والله انت
حمار ما كنت تروح لنفسك اطلقته وراحت وعلى مشى لخان على وان نزل
فى الخان رأى الخنا بجى اخذ الجواد علق عليه والقهوجى جاب القهوه شرب
نبيخ مسكته وكانت هذه دليله فصحته وارادت قتله فاق اجيب القهوجى
فكه وكانت امه ثم مشوا الى الانصارى يرى جميعه وطالع حس بكا
وحريم عالين ينادوا يا قطيعتنا يا هتيكتنا وعلى تقدم منهم ومد راسه
فقالوا له لاى شئ تنظر علينا مالك حريم قال سمعت حسكم اخذ ف
رافه عليكم انتم مالكم اهل قالوا لنا اخ اسمه مصطفى وكان رجل غنى
وحط عليه الزمان وصار عليه دين وما بقى عنده غير العبد وبده يروح
الشام لاجل ما احد يشعر به وقال اذا اخذتكم معى يظهر حالنا فانا اروح
قدامكم والعبد يجيبكم وبعدكم يوم طلع لنا سعيد هذه الخيبه ونصبها لنا
هنا وقال انا نازل البلد اسال على القافله اشوف اليوم تطلع والا غدا
وراح الى الآن ما جاء ونحن حريم وسرنا خايفين لا يكون ابن زنا وهرب
فقال لهم على لا تخافوا انتم اخوتى فى عهد الله واذا ما جاء انا اوصلكم الى
الشام الى عند اخوكم وكان على صاحب مروءه فسار وايد عوا له وطلعوا
له كبه اكلها نبيخ وكان السبب ان دليله جت الى حلب عند محمود الجاوى
حكت له حيث هو مقدم حلب وحكت له عن على وقالت له بدى تعمل على
قتله فلما سمع ذلك زجرها فقامت دخلت الحريم وقالت لامه بصحت
ابنك فلم يقبل نصحى لانه جبى واحد اسمه على الزيبق مقدم درك مصر الى
الشام عزل ابن العقاد وقتل عائشه بنت الافعا قلت نتعاون على قتله
ما رضى صدقت امه لان الحرمه بنصف عقل نظرت دليله الى اخوات
محمود لقت واحده منهم اسمها عائشه والاخرى فاطمه ودبرت هذه الحيله
وقالت انا بستناكم على جسر الحج هذا كان السبب فلما سمعوا على قال لهم
يا بادعات واذا بخيال مقبل على جواده وعينه الرمح وعيونه عالدنيا تقزل
مثل الجمر فنزل عن الجواد وهز الرمح وقال لهم يا خاينات وقدم عليهم
فلما نظروا ذلك تركوا على وهربوا والبدوى اطلقه وكانت هذه امه
فاطمه واخبرته ان اخوات محمود الجاوى مقدم درك حلب واحكت عنك
فما صدقتها وراحت لعبت بعقول النسوان ومحمود ما عنده خبر واوعى
لنفسك واما البنات راحوا احكوا لدليله فهربت وعلى نزل حلب لسند

محمود الجلوبي سلم عليه واحكى له بما فعل اخواته فلما سمع ذلك قلبت
عيناه مثل الجمر واراد قتلهم فمنعه علي وقال انا سامحتهم وحلفه يمين انه
لا يقارشهم وقعد عنده ثلاثة ايام وسافر الى الفراه ما لقى كاميات قعد
يستنا واذا بحرمه بدويه معها ضرفين فنفخت واحد واردت تركب على الضرف
تقطع عليه قال لها على يا خالتى قطعينى وياكى وخذى ذهب قالت طيب
ونفخت له الضرف الثانى وربطت فمه بخيط ومسكته بيدها وقالت اركب
فركب على الضرف واخذ الجواد بيده الى ان صار فى وسط الشط فلت الضرف
وقع على فى الماء وهى راحت وقالت اختنق ياعلق وكانت هذه دليله
فعلى عام فى الماء لان اولاد مصر كلهم عوامين حتى طلع والجواد معه فركب
ومشى الى ان وصل الى عرب راح الى عند الامير بنجه الى الصبح فوقه
وكانت هذه دليله لما فعلت هكذا اراد تذبحه واذا بضرب بين اكتافها
حتى وقعت الى الارض وكان الضارب فاطمه مسكتها وكتفتها فقال على بدى
اقتلها فقالت امه لا تقدر ياولدى تروح البدله منك ثم حلفت دليله
ان لا تقارشه الى بغداد فاطلقها ثم مشى على الى قريب بغداد لقى عرب نزل
فى بيت الامير ونام الى نصف الليل واذا بأمه عمالة تفيقه فاق وقالت
يا ابنى دليله راحت الى بغداد وصورت صورتك وعلقتها على باب البلد
وحطت مايتين ازعر وقالت لهم متى دخل نظير هذه الصورة قطعوه وجابت
حماره وحطت عليها ضرفين شنيته وحطت تركيبه زى عجوز بوجه مكرمش
وعلى مشى الى بغداد فلما وصل نظر العجوز وكانت صفة تاجر نزل فى الخان
وصار يدور فى المدينه الى نصف النهار واذا قد اقبل عليه يهودى
تعارف معه وعزمه الى البيت فقال على هذه دليله راح معه لما
وصل الى البيت دق فيه لقى بيده مثل البولاد قال انت دليله قالت
امك فاطمه قال لها متى سبقتينى واخذتى هذا البيت قالت يا ابنى
فى انتظارك واين بدك تنزل قال لها ربنا يطول عمرك باتنا وثانى يوم بده
ينزل الى بيت احمد الدنف قالت فاطمه ما احد يدلك عليه لانه لما
تراهن مع دليله وانفزل ما بقى احد يدل عليه على تبدل ثانى يوم صفة
تاجر مصرى وصار يسال ما احد يدله سأل السمان قال له وقية السمن
بثلاث غروش سال القصاب كذلك راح حكى لامه فقالت له امه غدا
تروح لجامع الشيخ ترى رجل اعمى شحات حط فى يده ذهب يقول لك

انت معيوب الرميله الذى اخذت بدلتك دليله ايش تريد قل له دلنى على
بيت احمد الدنف يقول لك ما اعرف قل له لابد ثم ان على راح وفعل مثل ما قالت
له امه وتدخل عليه قال له روح الى سوق الفاكهه ترى زحمة بيع وشرا
اقف تنظر واحدا عرج اكمع ناظره حتى يسرق شئ الحقه وامسكه لا تتركه
حتى يدلك على بيت احمد الدنف ولا تقل انى انا علمتك يقتلنى لان هذا ابنى
حسن الخطاف فراح الى سوق الفاكهه راى بياع جبن وواحد اشترى منه
عشر جبنات حطهم فى الارض فجاء حسن الخطاف ودحرج واحده برجله واخذ
الثانيه ومشى الرجل بعدما اصطح حقهم فلقاهم ناقصين فصاروا يتخانقوا
فقال لهم على اخذهم هداك راحوا يجروا وراه راح مثل الشيطان فلم يلحقه
احد الا على فقط قال له ارجع والا اضربك فدق فيه وقعد على صدره وقال
له بدى تدلنى على بيت احمد الدنف والا اقتلك فانا طالع فى راسى السخونه
فقال له الاعرج كانه دلك علىّ والدى الاعمى فانه حيث دلك على بدى
اقتله لانه هو الآخر قتل ابوه وجدى قتل ابوه ايضا انا بدى اقتل ابوى
قال له على انتم طائفه اشقيا ثم قال الاعرج امهلنى الى غدا ادلك ولكن
بشرط ان لا تخبر احدا انى انا دليتك واذا صرت مقدم درك بغداد تجعلنى
عندك كاخيه فقال على طيب فشافى يوم جاء على الى الاعرج فقال يا على
انا امشى قدامك وانت الحقنى اين ما لقيتنى وقفت يكون هو باب دار
احمد الدنف فصار الاعرج يمشى وعلى لاحقه حتى تفشكل مقع قدام باب
دار احمد الدنف وراح فعلى دق ذلك الباب فقال احمد لما سمع ذلك الدقه
الله اعلم انها دقت على الزبيق لانها دقت ازعر فطلع ابراهيم ابو حطب فتح
لقى غلاما جميلا وكان ابراهيم بتاع اولاد قال له عايز ايه يا ولد قال له
عايز احمد الدنف فمسك يده ابراهيم لقاه تحص عن الارض مقدار ذراع
نظر عقله وقال له ايه انا فى عرضك ودخل على احمد الدنف قال له قد
انا نا ولد نضيف نقش ضيع قال له احمد صرت رجل اختيار وما كنت تتوب
عن حب الاولاد الصغار ثم قال احمد الدنف اطلع امسك يده ان لقيت
ايادى يه رخوه اقتله وان لقيت ايادى يه ما كانت دعه يدخل فطلع حسن
شومان ودق فى يد على الزبيق لقى يده مثل الحديد فادخله الى قدام
احمد الدنف عرفه انه على الزبيق فجاء على يده يقبل ايادى احمد نترها
وقال له آه يا معيوب الرميله بوجه ابيض جئ لعندى لولا حرمة العهد

كنت قتلتك لانك بهدلتني وكسرت شاني عند الملك وغيره في اخذ بدلتك
التي جابتها دليله وصار يهزه وعلى ساكت الى ان فرغ احمد قال انا حقي
عليك حيثما ارسلت لي مكتوب وفرمان من الملك الى العزيز بانه يصير
عليكم شهود وتظهر على حقيقة وجهها وراحت جابت بدلتك وجابت
فرمان من العزيز وعرض محضر من ديوان مصر قال على تكذبه دليله فلما
سمع احمد ذلك فرح وقال يدى العز ابو دليله قال مرادي ادور بغداد
حتى اعرف رموزها قال احمد يا ابراهيم خذ على كل يوم وتخفى ودوروا في
البلد وبعدها وشوشه وقال له لا تاخذه الى خان الجوهري حتى ما يشوف
بدلته تخاف ان يصير فتنه في البلد فصاروا كل يوم ينزلوا يدوروا نحو
اربعين يوم الى يوم وصلوا العطفه قال ابراهيم لا تدخل قال له كل يوم
نعدي من هذا المكان لاى شئ تمنعني من الدخول يدى اتفرج على هذا المكان
قال له هذا خان الجوهري وهو بيت دليله وبدلتك معلقه هنا قال
على يدى ادخل وحلف يمين انه لا يتعرض لشئ مهما شاف وسمع ثم انهم
دخلوا الى قدام الخان ينظروا الزعر واقفين والبدله معلقه في الشباك
والزعر ينادوا دوه هذه بدلة على الزيبق المصري راحت اليوم لمصر وغلبته
دليله وشقت شواربه وجابت هذه البدله لما سمع على ذلك قرطع على الطراف
اضراسه مثل حجر الطاحون لما نظر ابراهيم ابو حطب ذلك سحبه وطلع الى
بيته وثاني يوم لبس صفة ازعر وسلاحه معه وجاء على خان الجوهري
وحده يرى البدله في الشباك وزينب قاعده وعلى ما نظرها لكن سمع الزعر
عالين يتكلموا مثل الكلام السابق فلما سمع على سحب الشاكريه وهجم
عليهم وقال ما دونها الا على الزيبق المصري كانت زينب سحبت البدله
من الشباك ورفعتها ولكن نظرت على نظرة اعقبتها الف حسره وصاروا
الزعر يقاتلوه وعلى هجم عليهم كانه الاسد الغضبان لكن ما يقوه لانه
وحده وهم نحو خمسماية واحد واذا مقبل احمد الدنف وابراهيم والزعر
بتوع احمد فهجموا وكانت انت دليله فراحت عالا الى الملك الرشيد اشتكت
وقالت ان على الزيبق قتل جماعتي وبده ان يخلص بدلته بالسيف وانا
اخفتها بالملا عيب قال الملك يا جعفر انزل هاته نزل الوزير جعفر نظرهم
عالين يقاتلوا بعضهم صاح عليهم رجعوا قال لاى شئ فعلتم هكذا قال على
افندم انا معدي من هنا سمعتهم عالين يقولوا كذا وكذا وحكى للوزير

من الذى فعلوا وبعدها انوا يقتلونى عاميت عن نفسى جاء ابى المقدم احمد
وصارت هذه الوقعه حيث انها لا تصر حتى تخرب قال احمد لانه كان الحق معنا
صار علينا ثم انهم رطوا الى الديوان دخل احمد والوزير قال الملك واين على
امره بالدخول دخل قبل الارض ودعا الملك لما نظره الملك القى الله محبته
فى قلب الملك والوزير جعفر ولكن القاضى والمفتى بغضوه من ضرب دليله
عليه فقال القاضى لازم يكون لهذا الديوان ابواب كثيره حتى اذا دخل
واحد مثل هذا المعزيت من باب نحن نهرب من الثانى فعند ها ضحك الملك
وقال لعلى واحد لاى شئ فعلتم هذا الفعل لانه ليس لكم حق على دليله هى
قد اخذت البدله بالملاعيب فقال احمد افندم نحن لما سافرت دليله على مصر
ما اعطيناها فرمان من يدك ومكتوب منى الى العزيز بناء على انها تظهر حالها
على على وتوريه وجهها قال نعم قال له احمد افندم دليله راحت على مصر
وما ورت وجهها لعلى ولعبت هذه الملاعيب من غير ما احد يراها فقال له
الملك هى جابت فرمان وعرض محضر انها اورته وجهها قال ها توا الفرمان
فاجاب القاضى باننا نعم جت دليله على مصر واورت وجهها لعلى ولعبت
واخذت بدلته وما شهدنا الا بما علمنا قال الملك لاحمد ايش بدك اكثر
من هذا قال على الزيبق وحيات راسك يا ملك الزمان هذا الفرمان والمحضر
ليس له خبر لا العزيز ولا الاعيان وهى قلدت خطهم وختمهم ثم ان على طلع
فرمان العزيز والمحضر الذى جابهم معه من مصر بتكذيب دليله قروهم
مكتوب فيهم لا تظنوا دليله ولا لنا خبر بها الا بعد ما اخذت البدله وراحت
وما نظرناها ابدا قال على انا احكى لك عما فعلت دليله وكيف قتلت الصبى
واحكى له على جميع ما جرا منها بمصر القاهره والشام وحمص وحماه وحلب
وعلى ما جرا فى الدرب من اوله الى آخره فالتفت اليها الملك وقال لها يا دليله
هذا الكلام صحيح قالت افندم يكذب على انظر وا فى تاريخ فرمان الشام وحماه
وانظروا التاريخ الذى جئت انا فيه من مصر الى بغداد الى وقت مجئ على هل
انقطعت من الديوان نظروا لقوها ما انقطعت من الديوان ابدا قال صحيح
يا على انت كذاب قال على افندم نحن زعر ولعرف شغل بعضنا بعضا يحتمل دليله
جابت البدله ولبست واحد من كواخيها صفتها واعرته كل يوم يطلع الى
الديوان وهى رجعت فعلت ذلك الفعال فى الشام وحماه وحلب والآن
انا انزل البس واحد من الزعر بصفتها واعرفه عليك ان عرفته شو

دليله ام غيرها فقالت دليله انت تكذب وانت تكون لبست واحد وعملت
هذه الفعال لاجل تكذبني وصاروا يتعالجوا قدام الملك قال الملك يا احمد
انت خلص بينهم لانك تعرف بحكمهم قال احمد هي اخطت لانها ما عطت الزمان
وهو اخطأ لانه هجم على خان الجوهري ومراده يخلص بدلته بالسيف والآن
ان كان على عايق يخلص بدلته بالملاعيب كما اخذتها منه دليله قال الملك ايش
تقول يا علي قال له افندم هكذا يكون ثم انهم اشهدوا على بعضهم بذلك ونزل
على والجماعه يقع لهم كلام واما على راح لعند امه فاحكى لها قالت يدبرها الله
وبعد مده غير صفة شحات وجاء الى خان الجوهري فنظرته دليله وقالت
معيوب الرميله عرفتك رجع بعد ذلك عمل صفة بياع كعك عرفته حتى
عجز وهو يروح ويجي نحو عشرين صفه ودليله تعرفه وتقلعه الى يوم
راح بصفة سقا ودليله كانت في الديوان ووصت رجالها لا تخلوا احد
غريب يدخل الخان وراحت فجاء على على الخان بصفة السقا منعوه الرجال
من الدخول فصار يزعق انا رجل غريب وفقير بدي ادخل اتسبب وصار
يبكي سمعوه التجار بتوع الخان والخواجه عبد الرحمن شاه بندر البلد قالوا
ايش هذه الفعال قطعتم ارجل المعالم من الخان وهذا باب رزق وما بقيتوا
تخلوا احد يدخل قالوا دليله وصتنا قالوا التجار فشرت دليله وسحبوا ذلك
الفقير دخل وصار يلم من التجار واذا بدليله حضرت وصارت تنظر بعيون
مثل الجمر كانها عيون سعدان فعرفت على قالت لرجالها ما قلت لكم لا تخلوا احدا
يدخل الى الخان قالوا قد غصبونا التجار وادخلوه غصب عنا فدفعت يدها
واتت اليه ضربته كف مثل الجمر وقالت آه يا معيوب الرميله قالوا التجار
الله يضربه رقبتك فلما نظر على الى التجار حاموا له دفع دليله في صدرها
دفعه مزعجه وقعت على قفاها الى الارض وغشي عليها فرشوا لها الزعفران
ماء فصحيت وقالت قطعوه بالسيوف فهجموا عليه فقام الخواجه عبد
الرحمن والتجار معه وقالوا ان احد منكم قرب هذا الدرويش نشتكي
عليكم للرشيد وهذا الخان اما لنا واما لدليله ورجعوهم عن علي وطلعوه
خارج الخان هو طلع وطلع وراه عبد اسود على ظهره شيله وفي يده
عصاه وهو كسم ساعي وكان هذا مملوك الخواجه عبد الرحمن وله عنده
نحو عشرين سنه عالقه ومجوزه وعاطيه اوضه في الخان وصار ساعي
ياخذ مكاتيب من بغداد الى التجار يوديهم الى البصره يجيب جوابهم يغيب

عشرة ايام رواح وعشره مجى ء لما نظره على قال بدى ابيع هذا العبد واخبيه
فى البيت وادخل بضاعاته الى خان الجوهرى فلحقه الى خارج البلد ومشى معه
قال له الى اين رايح قال الى البصره فترافقوا مقدار نصف ساعه طلع على زبيب
وصار ياكل قال العبد ايش عمال تاكل قال زبيب فقال له والله نحن نحب الزبيب
طعمينا فمد يده على يده واعطاه من الجيب الثانى تبيخ حمله ورجع الى البيت
اعطاه لامه واحكى لها صحوا العبد وكان اسمه سعيد قال له سيدى
لاى شئ مسكينا قال له بدى العب بك ملعوب واخلص بدلتى من دليله
قال سعيد انتى على الزبيق المصرى قال نعم قال والله ياسيدى نحن كنا
اثنين اخوه واحد صالح وكان قد اشترانا ولد حسن راس الغول وانا اشترانى
سيدى عبد الرحمن فتحقق على براه سالم قال له ياسعيد ما تكمل معى هذا المعروف
لعل بواسطتك اخذ بدلتى وتكون عملت معى جميلا اذكرك فيه الى يوم القيامه
قال له سعيد ياسيدنا والله اروحنا لك فدا قال له على انت لما تتصل
البصره تعرف التجار كل واحد قال سعيد له ياسيدى ولكن ادخل فى خان
التجار فى عامود فى ارض الخان وانا لما اصل احط الجراب فوق العامود
ياتوا التجار كل واحد يعرف مكتوبه ياخذه ويجيب الجواب وكذلك فى
خان الجوهرى مثل البصره قال له على انت متزوج قال له نعم واسم
زوجتى سعيده ولى منها اربعة اولاد اسم الكبير منهم قشير والثانى
مبارك ومبروك وريحان وعندنا كواره ملانه زبيب اسود قال له على
وسيدك متزوج قال له نعم اخذ تنتين وله من واحده اربعة اولاد واحد
اسمه محمد والثانى بسطوا والثالث ابراهيم والرابع صالح والزوجه الجديده
مالها اولاد قال له فى الخان كم تاجر قال له اربعين تاجر قال له اكتب لى
اسماهم فكتب له اسماهم كل واحد باسمه قال له وكم عبد قال له على عدد
التجار كل واحد له عبد قال له اكتب لى اسماهم فكتب اسم كل واحد واسم
سيده قال له اين بيتك قال له فى الخان ولا زال يساله حتى عرفه عن
الجميع قال له على العود ليله من عندها طباخ قال له عبد اسمه فرج قال له
ايش يطبخ كل يوم فى مطبخها فعد له الالوان قال له لحمتها كم وقيه كل يوم
قال له اربع اواق ولا زال حتى عرف الجميع ثم قامت امه علقت الصبغه
على النار وصارت تصبغ على حتى صار كانه عبد اسود حتى اذا انقشر من
لحمه ما ينعرف ودهنت له شعره صار اجعد وكحلت عيناه صاروا حمر

كانهم مشاعل واخذ المكاتيب وراح الى البصره وداهم وجاب الجوابات
ورجع فى ميعاده الى عند امه اعطاها خبر ففرحت له وراح الى خان
الجوهرى دخل فى باب الخان على عرفته فقامت على حيلها قالت آه يامعيوب
الرميله ارجع براقعلى عمل نفسه اطرش اخوت وان هذا ماهو له فرفعت
يدها وضربته كف مثل الجمر وقع فى الارض وصار يبحث مثل راس الغنم
المذبوح وصار يشخر واتخرم انفه وكانه له ساعه فقام الخواجه عبد
الرحمن وقال لها الله يضرب رقبتك انتى ماتخافى من الله هذا عمالى
يقضى مصالح اهل الخان قالت هذا على الزيبق قالوا التجار فشرتى
رشوا له الماء فصحى وصار يبكى وقال ليش ضربتينى ياستى قالت
انت على الزيبق المصرى قال لها والله لوكنتى قلتى لى جيب معك زيبق
كنت جيت لك فقالت استعنت عليك بالله على هذه الشيطنه قالت
انت على الزيبق بيضانه مانك سودانه قالت انت صابغ نفسك قال
لها عبد الرحمن انتى زامعك على الزيبق فقالت هذا هو وهو مصبوغ
قال واذا كان ماهو على تعطينى الفين دينار وان كان على اعطيكى
مثلهم شهد واعلى بعضهم بذلك قالت الآن اوريك بعينك ثم قالت
لعلى قدم لقدامى فصار يبكى وقال والله ياستنا ماقلتى لنا لوكان
قلتى لنا كنت جيت لكى زيبقه قال التاجر الى حد هذا الوقت ماهو
عارف ايش الحكايه قالت دليله فهم مثل الشيطان وطلعت قشقه
بتاع الخيل وجايت ماء سخن وصابون وشلحت على ومسكت يداه
وصارت تفركه على قدر عزمها وكل ما فركته يفرق السواد حتى قشرت
جلده وطلع الدم وعلى يرمح بين يديها قالت دليله يفضح روحك على
هذه الصبغه كانك تعلمتها من ابوه قال التاجر بقى خافى من الله
ودشر به قالت له انت سعيد قال نعم ياستنا انا سعيد قالت انت
متزوج قال وزوجتى اسمها سعيده ولى اربع اولاد قشير ومبارك
ومبروك وريحان قالت ايش فيه عندك فى البيت قال لها كواره ملانه
زبيب اسود من اجل الاولاد ولازالت تسالنى حتى سالته عن الجميع
وهو يجاوبها حتى ما بقى لها حجه قالوا لها التجار ايش بقى بدك منه
قالت روح ياسعيد على بيتك وكان على نشى ان يساله على بيته من
اى مكان فعلى نده ياسيده الآن وقتك واذا بزوجته سعيده والاولاد

مقبلين وعما لين بيكرا وزوجته عما له تقول ايش لها عليه دليله قصدى
اشكيها للرشيد وكان بلغها خبر كيف فعلت دليله بزوجها وكيف ضربته
وكشطت يداه وجابت سعيده منديل سيدها عبد الرحمن وربطت يداه
واخذته على البيت ودليله اندوخت واحتارت بامنه على ومن يجاب هذه
الاشارات قال لها عبد الرحمن هاتى الرهن قالت للآن ما قطعت الشك
اصبرلى الى المساء فاخذته وطلعت الى سطح القاعه وصارت تنظر الى على وهو
راقد فى الارض وعمالين اولاده يركبوا على ظهره ثم قام حلق لهم وكانت هذه
عادة سعيد وبعده قال لزوجته املى الابريق مرادى اتوضا واصلى وادعى
على دليله ثم قام ودخل الخارج وطلع وغسل رجليه ثم وجهه وبعده غسل
اليدين وقام دار وجهه الى الشرق وصار يصلى وقال وحق بيت صابيتى
ان كانت دليله وصتنى على زبيقه وما جبت لها ما يصير لها شئ وان كانت
ما وصتنى خذ روحها فصارت تضحك دليله قال لها عبد الرحمن هاتى
الرهن فاعطته الف دينار واكلت الباقى ونزلت الى بنتها زينب قالت
شفتكى من الشباك رافق همكى على الزبيق قالت دليله انا الآن وغدا
اقول هذا على ولكن هذه الليله نحترص على البدله ثم ان دليله وجهت
شعلها وقام على نصف الليل من الاوضه وكان فى الخان اربعين كلب ينبحوا
لم يناموا الليل عشرين منهم فى السطح وعشرين فى ارض الخان وفيه اربعين
عبد بالسلاح وايضا البواب اوضته جنب الباب وهو مقفول والكلاب
اذا نظروا احد ينبحوا فيسمعوهم التمانيين فينبحوا ايضا فيسمعوهم العبيد
فيخرجون بالسلاح فلما مد على راسه من الاوضه صاروا ينبحوا الكلاب
فرجع الى الاوضه وطلعوا العبيد بالسلاح فما لقوا احد فصبر على ساعه
وقام قوى قلبه وطلع الى برا راى الكلاب مسطحين ظن انهم نايمين فمشى
فلما قاموا قدم صوب الباب فحس البواب وقال له ياخائن لاى شئ طالع
الآن قال له لشم الهواء قال له تكذب بل انت على والآن اخبرد ليله فقال
له على اذا خليتك طيب قل لها ومد يده على البواب لقاه مثل امه فقام للثام
عن وجهه فنظرها امه فاطمه وكانت مختفيه وقاعده فى الخان ومشاهده
كل الماده فجاءت الى البواب بنجته واخذت المفاتيح وحطت سم فى العجين
سمت الكلاب وسبخت العبيد وقعدت الى ان طلع على فلما راين ذلك من
امه قال لها الله لا يحرمنى وجودك لا فى بلاكى ما اساوى شئ قالت له

الحقني فطلعوا في الدرج عن يمين الباب فانتهوا الى باب وعليه عشرة اقفال
قالت قصدى تفتحهم قال لها اين المفاتيح فسمت الاقفال فانفلعوا المسامير
وانفتح الباب فخرج منه نحو مائة حرب لو كان واقفا لقتل فدخلوا الى دهليز
طويل انتهوا منه الى باب ثاني مقفول بخمسة اقفال ايضا ففتحوه فرأوا درج
نحو عشر درجات وراوا خشبه طويله فاراد على ان يدوس عليها فمنعته امه
ومسكت الخشبه هزتها فاجابت معها ورفعتها فرأوا بئرا عميقا عمقه نحو عشرين
باع ولولا امه لكان وقع فيه واختنق ففتحت آخر فرأوا درج بطلوع فطلعوا
فرأوا باب مربع ففتحوه لقوه سد فتاملت فاطمه في سقف الباب فرات لولبا
من نحاس ففركته ففتح الباب فوجدوا طابقه تسع رجلا واحدا فدخلوا بها الى
فوق فرأوا سراير مارا وامثلها فط بلاطها من الرخام الملون قد ركل بلاطه
مثل اللوزه ولقوا اربعين مخدع عن اليمين والشمال فقالت له فاطمه امشي
انت على اليمين وانا امشي على الشمال لئلا يكون فيه احد يقتلك فمشوا
فرأوا اربع عبيد بالسلاح وضعتهم دليله لاجل ان يحرسوها فبغتتهم فاطمه
ونظروا في ايوان فرأوا فيه شبكة معلقه وعليها اجراس وخشاخيش
اذا مسكها احد قرقعوا فقالت الله اعلم ان البدله هنا يا علي ارفع هذه
الشبكه بلطف فمد يده فقرقعوا الاجراس فصبروا حتى هدى الحس فراوا
قاعه وبها ضوء معلق قالت فاطمه انا ادخل لاني اخاف عليك قال لها بل
انا ادخل فدخل القاعه وفاطمه وقفت له بالسلاح تنظر اليه وكان بالقاعه
زينب بنت دليله والبدله عندها وكانت سمعت زينب حس الاجراس
ولكن عملت نفسها ما سمعت وقالت خليه ياخذ البدله يحرق ابو دليله ثم
ان علي دخل راى شمعدان ذهب ومثله فضه وفي السقف ثريا معلقه واطراف
البدله متدليه على سيقان زينب والسقف نحو عشرين ذراع فلقي خزانه ففتحها
فوجد بها سربس وعليه جنزير ملفوف ففتل السربس فنزلت الى الارض ورأى
زينب وعليها بدله عظيمه وهي كانها البدر فلما نظرها علي وقع عندها واستحى
ينبجها ووضع يده على خصرها فانقلبت الى الجانب الثاني وصار نيشد البدله
خلص نصفها ووضع يده على خصرها من الجانب الآخر فانقلبت وجعلت
نفسها ما حست الى ان اخذ البدله واراد علي ان يقبل زينب ما طاوعته
المروءه ولبس بدلته وطلع الى امه فحكى لها عن الجميع فقالت له لو قبلتها
كانت قتلتك ثم خرجوا ورجعوا كل شئ الى محله وطلعوا من الخان وعلى كانه

ملك الدنيا وقالت له امه روح افعل كذا وكذا وانا انتظرك هنا راح على الى
قاعة احمد الدنف طرق الباب وكان احمد ما غفل فقال لابراهيم اطلع افتح
فطلع لقى عبد ياخذ العقل فما عرفه ابراهيم فقال له على الزيبق ابى نائم والا
قاعد قال له ابراهيم ادخل فدخل الى قدام احمد رآه لابس بدلته قال له
عفرم عليك ولكن هذه الصبغه خدعتك بالاسم الاعظم ما هى من امك قال
نعم قال له احمد عفرم عليها فقال احمد احكى لى عما فعلت حتى جبت البدله
فاحكى له عن سعيد وكيف فعل معه قال له روح هاتوا الى هنا فراح على
جاب سعيد قال له سعيد لا تكون رحت لعند سعيده ونمتى قال لسعيد
اختى لا تخف عليها وراح لعند احمد الدنف وقفوا الاثنين قدامه ما عرف
واحد من واحد فقال احمد لعلى اعطى لسعيد خمسين دينار وعلمه كيف
صار بينك وبين دليله ثم ان على وضع على يد سعيد شئ من عياقته انقشر
الجلد وطلع الدم مثل يد على وفك المنديل الذى فى يده ربطه فى يد سعيد وقال
له احمد ردبه على الخان فوداه على ووقف خارج الخان فدخل الى نصف الخان
قامت عليه فاطمه لاجل تجربه يقر أم لا يقر فقالت له يا سعيد انت على الزيبق
فقال لها يا سيدتى يكفا نا دليله فى النهار فعلت معنا كذا وكذا وانتى فى الليل
فقرطت عليه فلم يقر فعرفته بنفسها واعطته ضد البيخ وقالت له اقفل
الباب وخذ المفاتيح الى اوضة البواب وحطهم تحت راسه كما كانوا واعطيه
ضد البيخ وروح الى العبيد اعطيهم ضد البيخ وروح لموضعك واياك ان تقر
قال لها روحى لا تخافى ثم انه فعل مثل ما امرته وراح نام وما احد احس به
وفاطمه اخذت على وراحت الى عند احمد وكان ما يعرفها فلما دخلوا قالت
لها اهلا وسهلا يا لبوه احكى لى كيف فعلتى فقعدوا يحكوا له ويضحكوا على
دليله واما ما كان من دليله فانها قامت لاصلاه ولا عباده لانها كانت
مجوسيه تعبد النار راحت لعند بنتها وكانت عامله نفسها نائمه فنظرت على
صدرها ورقه مكتوب بها ما اخذ البدله الا صاحبها على الزيبق ولو اردت
اتلف عرض بنتك كنت اقدر ولكن ليس انا من قليليين الناموس وقد
عملت عليكى الملعوب فلما نظرت دليله ذلك نادت بصوت مقلوب يا خراب
ديارى فقامت زينب وقالت قد ضربكى القرد اخذ تى عقلى فقالت لها اين
البدله قالت انا ما اعرف قالت اخذت البدله وما حسيتى قالت ما حسيت
فطلعت دليله لقت عبيدها مبيخين ضحتهم وقالت من بيخكم قالوا ما نعرف

طلعت لقت الابواب مفتحه والقفل مكسور تعجبت من ذلك دليله وقالت للخواجه عبد الرحمن روح دور على سعيد عبدك انا قلت لكم انه على ما عمد قتوني وغير ثم عقلى تراه اخذ البدله فطلعوا لقوا الكلاب ميتين وكان عندهم كل واحد احسن من فرس ثم فى الكلاب وطالع العبد سعيد قالوا هذا سعيد زعقت عليه دليله فالتفت سعيد وقال اعوذ بالله من الشيطان اصبحنا على ما امسينا نقدم لعندها قالت له امس ما جرا بينى وبينك قال لها كذا وكذا وقال لها كل شئ بعينه فقالت اوريني يدك اوراها لقوها مربوطه بالمنديل بذاته فكوها راوها وارمه ومكشوط الجلد من عليها فتعجبت دليله وحارت فى امرها ورجعت الى عند بنتها وقالت قصدى اروح اشتكى للملك على ما فعل على واعمل على قتله واقول نزل سرق بيتى واخذ البدله ونزع عرض بنتى فقالت لها بنتها فشرتى يا شيبة الجن انا من اجل ملاعيبك تفضحينى اوعى تتكلمى بهذا الكلام ثم ان دليله راحت الديوان اشتكت على وقالت نهبنى واخذ البدله ونزع عرض بنتى فلما سمع الملك ذلك غضب وقال يا احمد ابناك يفعل ذلك وكان الملك يحب زينب فقال اذا كان الامر كذلك لابد عن قتله قال احمد لابراهيم انزل هات على فنزل الى قاعة الزعر لقى على قاعد قال له دليله ادعت عليك انك نزعت عرض بنتها فاذا كان صحيح اهرب الى مصر وانا اقول ما شفته فقال على فشرت دليله بدى العن ابوها وقام على راح مع ابراهيم الى الديوان قبل الارض قدام الملك فقال له الملك يا ظاهر ايش فعلت قال له اخذت بدلتى بالملعوب كما هى اخذتها بالملعوب ولكن ما انا مثلها لا قتلت احد ولا سرقت شئ من احد فقال له الملك ايش اعظم من هتك العرض لانك نزعت عرض بنتها زينب قال له اذا كان الامر كذلك فدمى حلال الى الملك فعندها التفت الرشيد الى دليله وقال لها صحيح قالت نعم فقال لمسرور روح الى بيت دليله هات زينب وهات معها داية الحريم قالت دليله انا اروح وكان قصدها تنزع بكارت بنتها بيدها فحسب الملك هذا الحساب والا ما كانت اشتكت على واما مسرور راح جاب زينب الى الحريم والدايه وقلبوها لقوها بنت بكر فقالت زينب فشرت دليله ثم انهم اعلموا الملك بذلك فغضب وقال لها لعنة الله عليكى يا عجوزة الجن قالت له انا حسبت على حيث انه شاب وبنتى صبيه ذات حسن وجمال قلت لابد انه يكون نزع عرضها فقال على فشرتى

لا يكون ناموسي يدعني افعل مثل هذا الفعال قالت له دليله اخذت
بدلتك روح الى بلادك ولا عدت ترسل لي مال ابدا قال لها انا لا عبكي
في بغداد قدام الملك على مقدمية الدرك اما تاخذ مني مقدمية مصر
وبغداد واما آخذ منكي مقدمية بغداد ومصر قالت وانا رضيت ولكن يكون
ملو عيب من غير قتل ودم فشهد الملك وارباب الديوان بذلك فقال لهما
احمد الله يساعدك يا دليله قالت له اوريك فيه من الآن وراح فقال
على الملك افندم قصدي انظر وجه دليله لاني للآن ما نظرت وجهها
الحقان ابدا فامرها الملك ان تريه وجهها قالت مناسب ثم انها دخلت
مع علي الى مخدع وقامت التركيبه لقاها وجه مكرمش انمش وعيون
مثل عيون السعدان لو نظروا اليها الشياطين لتعوذوا منها فطلع على
الى الملك قال له كيف نظرتها فاحكى له عن حالته فانشرح الملك ثم
امر لعلي بالفين دينار ونزل على الى البيت احكى لامه كيف تراهن معها
وكيف نظر وجهها قالت له الله يعينك عليها وكل يوم صار ينزل ويدور
الى يوم غير وبدل ونزل يدور وصل الى سوق يقال له سوق الخرابات
نظر زحمه شق الناس رآى واحد دلال وماسك بنت وهو عمال يقول
لها قصدكي تروحي وهي عماله تبكي وتقول اين اهل المروه فلما نظر
على ذلك تحركت النخوة في راسه وقال للدلال اطلق البنت اكراما الخاطري
فقال له روح في شغلك احسن ما اسحبك واجرك بدلها ثم ان الدلال
شتم على فقام على قال له اطلقها واقام عليه السيف فهرب الدلال واطلقها
واما على فقال للحرمه روحي يا اختي في شغلك فقالت له وخيلتك يا اخي
انا بنت التاجر الفلاني ومعزومين في فرح انا وامي فنسيت امي شئ
في البيت فقالت لي روحي هاتيه فانا رايحه نظرني هذا الخاين واتيت
سعادتك خلصتني منه الله يستر على حريمك ولكن المعروف باتمامه اخاف
اروح وحدي يكون هذا الخبيث واقف لي في الزقاق اترجاك توصلني
الى بيتي قال لها على امشي فمشت قدامه وعلى وراها الى ان دخلت
زقاق طويل وقفت على باب فتحت تلك الحرمه وعلى وقف برا فقالت له
يا سيدي ادخل احسن ما تقف برا الان اهل بلدنا يظنونا شكله وانت
باين عليك انك رجل غريب ما تعلم احوال هذه البلده فتكون فعلت
معنا مليح يظنوا الناس قبيح فقال على في باله اظن ان هذه البنت اهل

عقل وافر وذكاء مفرط وان كلامها صحيح فدخل على الدار واغلقت الباب
عليه فلما دخل رآها دار متسعه وبها بركة ماء وليوانين وقاعتين واحدة
على الميمنه والاخرى على الميسره فقعد على على الليوان والبنت دخلت
المطبخ جابت لعلى السفره وقالت له تفضل ياسيدى فقال لها انا شبعان
قالت له من زار حيا ولم يضفه كانه زار ميتا قال على فى باله ربما يكون هذا
ملعوب قال لها قدمى كلى معى فقدمت اكلت معه الى ان شبعوا فقال
لها اسقينى ماء بارد فقامت الحرمه الى المطبخ وصارت تملأ الدلو فما سمعها
الا وهى تضرب نفسها وتزعق فقام على ينظر اى شئ جرالها لقاها عماله
تبكى وتقول ان امى اليوم تخانقنى فقال لها على مالك يابنت قالت ياسيدى
لما سحبت الدلو كانت فردة سوارى واسعه فوقعت فى الجب فتطلع على
فى يدها لقاها بسوار واحد فقالت ياسيدى قصدى اربط نفسى فى
الحبل ونزلنى انت قليلا فى الجب حتى اطلعها قال على فى باله ماهو عيب
على شنباتى بنت حرمه تنزل فى الجب لاجل تخرج سوارها وانا اتفرج
هذا لايكون فقال لها انا انزل يابنت وربط نفسه فى الحبل بعد ماقلع ثيابه
وطواها وحطها على الليوان ومسك الحبل ونزل فى الجب وصار يغطس
ومراده يطلع السوار فلم ير شئ واما البنت فكانت هذه زينب بنت
دليله فتركته فى الجب وخرجت وحطت البدله تحت ابطها وراحت وكان
السبب فى ذلك ان دليله من الليلة التى اخذ على بدلته من خان الجوهرى
صارت تقول لبنتها زينب انتى حبيتى على الزيبق واعطيتيه البدله
وكل مادق الكوز فى الجره تعيد عليها هذا الكلام ورات زينب ان امها
رايحه تفضح عرضها بسبب على والعرض غالى فقصدها تدبر نفسها مع
امها فعندها قالت زينب لامها واذا جبت لكى البدله من على قالت دليله
تكونى برأتى نفسك قالت لها زينب قصدى تقولى لكاخيتك ابو نكد
يفضى بيته ويعطينا المفتاح وهو يلبس صفة دلال وانا البس صفة
بنت من بنات التجار وعلى دائما يقف فى سوق الخرابات الى ان يعدى
وابو نكد ياتى بصفة دلال يسحبنى بالزور فانا اعيط فاذا كان فى راسه
مروءه يجى يخلصنى وابو نكد يهرب وانا احتال على على واجيبه الى البيت
وآخذ بدلته واجيب لكى اياها فلما اجرت الحيله على على واخذت البدله
وطلعت الى راس الزقاق ومقبله امها دليله صرخت عليها يازينب

ايش بكى موهوله فقالت لها هذه بدلة على الزيبق قد خلصت منكى
يا عجوزة الجن خذيها وروحى عنى فاخذتها دليله وقالت الله يرضى عليكى
يا بنتى وسبقتها وصارت تمشى وعلى عمال يقطس فى الجب ويقول يا بنت
ما رايت فردت السوار ولم احد يرد عليه هذا ما جرى اسمع ما جرى لحسن
الخطاف الاعرج الذى تقدم ذكره كيف انه حرامى مقطوع الايادى كلما
دخل فى زقاق يعطى اذنه الى الابواب حتى يشوف احد غفلان عن ذكر ربه
يدخل يسرق وفى ذلك اليوم كان مروره على هذا الزقاق فنظر هذا الباب
مفتوح قال ادخل وايش ما اخذته يكون مليح فدخل ما لقى احد فى الدار
ولكن سمع صوت آدمى فى الجب عمال يزعق ويقول يا بنت ما لقيت شئ
فوقف على فم الجب حسن وحط اذنه سمع حس على الزيبق فعرف انه صاير
ملعوب على على الزيبق فلما سمع الواغش زعق يا بنت طلعينى من الجب الآن
وقت برد فقدم حسن دور على حبل حتى يدليه له لاجل ان يطلع على قلم
يلق لان زينب قد اخفت الحبل فعندها عرف حسن لعلى نفسه وعلى عرف
ان هذا ملعوب فطلع حسن للزقاق واذا مقبل فلاح ومعه حمارين قد
حمل عليهما حطب فقال له حسن بكم هذين الحملين فقال له الفلاح بستة
غروش فقال له حسن ارميهم على الباب فرماهم فقال له حسن اصبر حتى
اجيب لك حقهم من استاذى فوقف الفلاح على الباب ودخل حسن الى
جوا وطلع قال للفلاح نظرت استاذى نائم وما استحسنت اصحيه ولكن
روح اربط الحمير واقضى شغلك وتعالى يكون فاق من النوم اعطيك حقهم
قال الفلاح طيب فاخذ الحمير وحسن فك الاحبال ودلاهم لعلى فربط
نفسه وطلعه الى فوق رآى البدله رايحه وورقه موضوعه مكتوب فيها
ما اخذ بدلتك الا زينب بنت دليله وعملت عليك الحيله فلما نظر ذلك
ظن ان الدنيا انطبقت عليه وصار الضيا فى وجهه ظلام وقال لحسن
بدى حوايج البسها الى البيت فقال له حسن طيب ترك على فى القاعه وطلع
الى برا رآى نائب المحكمه معدى ورايح الى المحكمه وعمال يقول الله يبعت
لنا دعوه تكون عظيمه وكان اسمه نور الدين فتقدم حسن الى قدامه وقال
له يا سيدى ما جئت الا فى وقتك لان استاذى الخواجه مصطفى واقع عليه
يمين طلاق ومراده ان لا يطلع على ذلك احد لانه ليس من عامة الناس
فقال لى روح انده لحضرة نور الدين افندى لعله يطلع لنا فتوى ويا خذ

له عشرين دينار ذهب ويروح لاهلى وولادى ولا من سمع تفضل ياسيدى
فقال نور الدين صباحنا مبارك ان شاء الله تعالى هذه الدعوه لا تخص
المحكمه انا اقضيها وحدى فدخل مع حسن وهو فرحان فادخله القاعه فقال
نور الدين اين الخواجه فقال له الآن ياتى لكن اقلع الجرخه والفرجيه وهات
هذه المحفظه بالعجل فقال له نور الدين بدك تاخذهم وانا فى الدار قال له
حسن نعم والاسم الاعظم ان ما قلعتهم اقتلك وحط يده على الخنجر قال
نور الدين الله يقبح هذا الصباح المبهدل وقلع غصب عنه فاخذهم منه
حسن ولبسهم لعلى صار كانه القاضى وحط المحفظه فى عبه والفرجيه
على اكتافه وقفل باب القاعه على النايب وراح فقال على ياحسن انا عمال
اعرج ما انا قادر امشى لانى لما طولت فى البير سقعت رجلى وارتخت
عظامى من قهرى من هذه القحبه قال حسن حاضر وطلع برا واذا رجل تاجر
مقبل يقال له الخواجه ابراهيم وراكب بغله دهده مثل البرج وكان ذلك
الرجل معروف فى مدينة بغداد بعلم الحساب والضرب والاستخراج والتقسيم
وما اشبه ذلك فلما نظره حسن مسك راس البغله وقال له ياسيدى
ماجيت الا فى وقت حضرتك لانك ابن حلال وانا كنت رايح لعندك قال
له من شأن ايش فقال له سيدى الخواجه مصطفى له شريك اعطاه
مايتين كيس ولهم معه نحو خمس سنوات وهو عمال يتاجر فيهم والمكسب
والرسمال عنده وما قاموا حساب مع بعضهم الى الآن قصدهم يتحاسبوا
فمن يومين الى الآن ما كانوا يقدروا يصفوا الحساب فقالوا ما لنا الا الخواجه
ابراهيم لانه ما فى اليوم مثله فى علم الحساب والرقم وقالوا الى روح ارسل
لنا اياه لاجل يصفى لنا الحسبان ويا خذ له قدر عشرين دينار وانا كان قصدى
اذهب اليك فرايتك هنا بقى تفضل شرفنا قال الخواجه ابراهيم والله صباحنا
لبن يعنى رايح يحصل لنا من الدكان عشرين دينار من غدا انشفح قلبنا مع الناس
ادخل يا ولد اتعب لك ساعه زمانيه بتاخذ لك حفنة ذهب ثم انه نزل من
على بغلته فقال له حسن تفضل فدخل الخواجه ابراهيم راى النايب فقال
له السلام عليكم فقال له وعليكم السلام وظنه الخواجه مصطفى قال له
هات الدفاتر حتى ننظر لكم الحساب واخلصكم منه تعلموا انفسكم ما تعلموا
الحسبان فان اصل التجاره فى علم الحسبان فقال نور الدين افندى اى حساب
يا اخى فقال له الحساب الذى بينك وبين شريكك فقال له نور الدين

افندى عمل عليك ملعوب الذى عمله على قبلك واخذ ثيابى هذا الحرامى فقال
لهم حسن والاسم الاعظم ان ما سكتوا والا قتلتكم فما ردوا عليه ثم ان على
بعد ما لبس بدلة النائب قام ركب بغلة التاجر وراح واذا بالفلاح مقبل
عايز حق الحطب قال له حسن ادخل خذ حقك قال الفلاح ما اعتاز ادخل انا
الى ستة غروش حق الحطب قال له حسن ما صدقنى استاذى بان حقهم ستة
غروش وقال غلبك الفلاح فادخل انت خذ حقك بيدك فدخل الى عند الجماعه
قال لهم هاتوا ستة غروش حق الحطب قالوا اى حطب عمل عليك الملعوب
وراح حق حطبك ولكن مصيبتك ما هى مثل مصيبتنا احنا واحد راحت
بدلته والثانى راحت بغلته تساوى ثلاثين دينار فقال الفلاح لحسن
انا دخيلك يا سيدى جبالك حق الحطب وسيبنى اروح فى شغلى فقال له
حسن ادخل الى عند رفقاك فدخل غصب عنه وقفل عليهم الباب بتاع القاعة
وترك الحطب مرمى خارج الزقاق وترك باب الزقاق مفتوح وراح فى حال
سبيله ويرجع الكلام الى على الزيبق راح الى البيت لعند امه فنظرته
راكب البغله والفرجية على اكتافه والمحفظه فى عبه فزغرطت امه وقالت
لك الحمد يا ربى لانك هديت ولدى وتبع العلم الشريف مثل جده وقد ترك
الزعاره كار ابوه ثم قالت يا ولدى * العلم يرفع بيوتا لا عماد لها * والجهل
يهدم بيوت العز والكرم * سلامات يا ابنى ما رد عليها فقالت يا ولدى
الذى بده يطلب علم بده يكون عفيف النفس حليما متواضعا وانت عملت
بضد القضيه فان نفسك قد كبرت قال على ما امى ما هو محل براده لانك اذا
تباردتى على اقتل نفسى قالت سلامتك يا ولدى ايش الخبر فاحكى لها عما
جرى وكيف عمل عليه الملعوب وراحت البدله فلما سمعت ذلك ضربت
كف على كف وقالت يا ولدى كيف راحت الآن وهى لما اخذتها وانت فى مصر
احتجيت بانك ما رايت وجهها ودى الوقت تقول ايه قال لها بدى اهرب
على مصر فقالت يا ابنى والذى يعطيك البدله تعطيه ايه قال اعطيه
روحى قالت يا ابنى تسلم روحك وقامت على حيلها وفتحت الخزانه التى عندها
وطلعت له البدله بذاتها فلما نظرها على فرح فرحا شديدا وقام قبل يديها
ورجليها وقال يا امى يجعل يومى قبل يومك والله بلاكى ما انفع بشئ وكان
السبب فى ذلك ان فاطمه كل يوم تتخفا بصفة دليله وتلحق على من غير ما يشعر
بها من خوفها عليه الى ذلك اليوم لما نظرت زينب لما اخذته بهذه الحيله وقفت

على باب الزقاق وهى بصفة دليله واخذت البدله منها وجت على البيت
الى ان اتى على اعطته اياها هذا كان السبب وفرح بذلك على الزيبق واما
ماكان من زينب فانها راحت الى خان الجوهرى الى سراية امها فنظرتها قاعده
صارت تضحك قالت لها دليله الا قيكى عماله تضحكى قالت لانى خلصت
منكى بقيتى تقولى لى انتى عطيتى البدله لعلى فيها انا قد اتيت لكى بها فقالت
اين هى فقالت زينب العمى يا عجوزة الجن لعلك تنكريها خمنتينى على الزيبق
قصدك تلاعبينى وانا اخذت البدله منه ورميته فى الجب فى دار ابونكد
واخذتها وطلعت من الدار لقيتك واقفه فى الزقاق واخذتيها منى قالت
دليله انا والله ماعندى خبر ولكن التعب عليكى الملعوب وراحت البدله
منك فاندوخت دليله وبنتها فقالت دليله لبنتها والآن هو فى البئر
قالت لها نعم فقامت دليله وتفرعنت وفرحت وقالت حرقت ابو البدله
والآن اروح ارمى عليه حجر كبير اقتله واخلص منه ثم انها راحت واما
ماكان من ابونكد فانه قاعد فى قاعة الزعر ولكن باله عند سرابيته ويقول
لاتكون زينب لعبت الملعوب وقضت غرضها وخلت باب الزقاق مفتوح
يجى احد ينهبها فقام جاء قبل دليله رآى الحطب والباب مفتوح طار
عقله من دماغه ودخل ما لقى احد فجاء الى القاعة فتحها رآى ثلاث رجال
فقال لهم ايش شغلكم فى بيتى فلما نظره النايب دق فيه من اطواقه وقال
له ياخبوث يانعوس انت عامل منسر حرامية الناس تعرى فى البريه وانت
تعرى فى بيتك وعامل منسر لاجل اذى المسلمين والله ما انا سايبك الا
قدام الملك الرشيد فقال له ابونكد انا الذى قصدى اشتكى لانك دخلت
بيتى بغير اذنى وكثر بينهما الجدال واذا دليله مقبله فلما نظرت الحال
هكذا دخلت قالت لهم ايش الخبر فحكوا لها عن جميع ماجرالهم من اوله الى آخره
فلما سمعت دليله هذا الكلام عرفت ان على الزيبق فعل معهم هذا الفعل
فقالت للنايب والجماعه الذى راح لكم انا اعطيكم اياه ولا تذهبوا الى
الملك فما رضوا الا انهم اخذوا ابونكد قدام الملك وحكوا له عن جميع ما
وقع لهم فعند ذلك تعجب الملك وارباب الديوان ثم ان الملك قال هاتوا
دليله فاحضروها بين يديه فقال لها الرشيد هذا ماهو الصواب الذى
تفعلوه فقالت اخدم هذا فعل على الزيبق لانه كان سكران وساحب بنتى
بالزور فجاء ابونكد وخلصها منه فزعل ولحق كاخيتى من وراه حتى عرف

الدار وفعل ذلك الفعال فلما سمع الملك ذلك قال لاحمد صحيح هذا القول
فقال احمد وحياتك راسك ما عندى خبر فامر الملك باحضار على الزيبق واذا
هو داخل عليهم فقبل الارض ووقف فتطلع الملك اليه وقال له ايش هذه
الفعال فقال على الزيبق ما فعلت شئ والامر هو كذا وكذا وحكى له كيف
خلص البنت وكيف اخذت بدلته وفعلت معه واما انا افندم فانى
اخذت حوايج الافندى اعاره لاجل اصل بهم الى بيتى وارجعهم فقال
النايب لا يضر يا ولدى سامحك الله ثم ان على قال واما البغله فانى
صربت عشرين دينار ووضعتهم فى رقبتها وبعد ذلك اعطا للحطاب خمسين
غرش فقال له استعير بدلتى وجوارى حيث انك تستعير فضحكوا الحاضرين
واقرت دليله عصبا عنها بملاعيب على فقال الملك لدليله كم ملعوب بحسبه قال
احمد بحسبهم خمسة ملاعيب لان الاول للحطاب والثانى النائب والثالث التاجر
والرابع ابو نكد والخامس على دليله بنفسها كيف اخذ والبدله منها يعنى من
بنتها زينب فكتبوا عليها خمسة ملاعيب بقى له ملعوب فقط ثم ان احمد الدنف
التفت الى دليله وقال لها قد دستى على جمر لا ينطفى ابدا اوعى وخلى بالك
هذا فحل الفحول العايق الشاطر على الزيبق المصرى ابن المقدم حسن راس الغوله
وصار احمد يعظم فى على الزيبق فقالت دليله يكفاك تعظم فيه سوف اوريك
كيف اعمل معه الذى عمال تقول الشاطر العايق قال لها احمد الدنف روحى
اقلعى لا تكترى فشر فنزلت ولكن كادت تفرقع مرارتها من القهر وراحت
الى بيتها وهى مزبوله مثل الكلبة التى اكلت اولادها وهى انجس لكنها
اندوخت فى امرها واحتارت كيف تفعل وان على الزيبق كيف دبر هذه
الملاعيب التى يعجز عنها ابليس اللعين **قال الراوى** ثم ان دليله قعدت
تدبر لها امر كيف تعمل مع على وكل يوم تنزل فى شكل وعلى كذلك ويشوفوا
بعضهم الى يوم كان على نازل فى سوق الياسرجيه رآى دليله فى صفة ياسرجى
ومعها بنتها فى صفة جاريه فلما نظر على ذلك راح ولبس صفة تاجر بغدادى
بلحية بيضا طويله ولافف على راسه شال وتوجه الى سوق الجوار رآى
دليله زعقت على الدلال وقالت له بيع لى هذه الجاريه فاخذها ووضعها
على كرسى فى وسط السوق وقال يا من يشترى المال بالمال ويكون ابن
حلال ويصلى على النبى المفضال وياخذ هذه الجاريه البديعه فى الحسن
والجمال فتقدم على وقال على بالف دينار فصاروا التجار يتزايدوا فيها الى

ان وصلت اربعة آلاف دينار وقف المزاد على على الزيبق فنظرت دليله لقته
على الزيبق عرفته قالت الله يبارك لك فيها هات الثمن فقال على خذى
هذه الالفين دينار وبعد ساعه اجيب لك الباقى لما اروح للبيت فقالت
دليله اروح معك وكانت لم تعرف بيت على فاخذهم على وتوجه بهم وقال
الى اين آخذهم ثم انه مازال ماشى معهم الى موضع من زقاق الى زقاق الى ان
وصل الى زقاق قبو معتم قال على وقفوا هنا حتى ادخل وارجع وقال فى باله
اذا كان هذا الزقاق ينفد اهرب وافوت هذه اللعينه واذا كان غير نافد ارجع
احتال الى ان اهرب فدخل رأى الزقاق سد رجع الى نصف الزقاق رأى باب
انفتح وخرج منه رجل تاجر وقفل وحط المفتاح فى حزامه وراح فرجع الى عند
دليله وقال لها دخلت لقيت اهل البيت ذهبوا الى الحمام والمفتاح معهم
وكان لهم من مدة جمعه وهم يتحذروا على ان يروحوا الى الحمام وانا امنعهم من
ذلك لانه كان لى ارب ان هذا اليوم يروحوا الى الحمام لانه اوعدتنى واحدة
من البنات ان تاتينى فى هذا اليوم فذهبوا الى الحمام وانا صرت انتظر المرأة
فلم تاتى الى الآن وجيتى انتى فاما اهل البيت فانهم لم ياتوا الا فى المسا لانه
بلغنى خبر ان الحمام زحمه من اجل ان هذه الجمعة جمعة عيد وجميع نساء البلد
عادتهم ينزلوا الحمام فقالت دليله للتاجر اخاف ان تكون الحمام فاضيه ويرجعوا
اهلك بالعجل فكيف تعمل اذا جاءت البنت التى قلت لى عنها فقال لها التاجر
اخبيها فى المربع واعمل لها خمسين حيله ودباره ولكن هذه القحبه ما جت
وانا قصدى اروح ادور عليها حيث انها اخذت منى خمسين غرش بناء على انها
تاتى قبل الظهر والآن قرب وقت العصر واما دليله فانها قالت نحتال على الباب
ونفتحه فقال لهم على تعالوا بنا فدخلوا الى الزقاق لما اتوا على الدار الذى خرج
منها التاجر وصاروا يعالجوا فى الباب الى ان فتحوه فدخلوا رأوا سرايه متسعه
فجلسهم فى الديوان ثم دخل الى المطبخ رأى طعام تحت قفص فقدم لهم السفره
ووضع لهم البنج وحرك الاكل وقال تفضلوا ولكن من بعده اقلب زينب
تقليب الجوار وعمل انه ما عرفهم فصاروا ياكلوا وعلى قد دخل الى القاعة
وقال لهم قصدى اجيب لكم باقى الدراهم فاكلوا تبنجوا فرجع على الزيبق
كتفهم وصحى زينب وقال لها آه يا بادعه اول مره اخذتى البدله والآن
طاوعتيها على خسافة عقلها ثم مد يده فقالت انا فى عرض فاطمه لا تفضحنى
الله لا يفضح لك عرض وان هذه الفعال افعال دليله الله لا يرحم ابوها

ولكن

ولكن يا علي اذا نظرتني غير هذه المرة افعل بي ما تشاء وتختار فاطلقها لما سمع منها هذا الكلام وراحت الى حال سبيلها وعلى جانب الصندوق وضع فيه دليله وحملها وقفل الباب وما اخذ شيئ من البيت وتوجه الى الديوان ودخل قدام الملك وقبل الارض وقال انا مظلوم فقال له الملك من ظلمك قال له افتدم لي شريك من بغداد وانا من بلاد الفرس وكل عام يجي من بغداد فيوم من ذات الايام تعارفت مع رجل تاجر فاعطيته خمسين كيس بناء على المشاركة واشهدت عليه بذلك ولهم معه من نحو عامين وجميع المكسب والرسمال معه وطول هذه المدة ما رايته الا هذا العام شفته في سوق التجار عمال يبيع جارية فدفعت له مايتين دينار فلم يبعني حتى نزلها على المزاد فزدت فيها ووقع على شرائها باربعمايتين دينار فاخذت الجارية وحاسبته بالذي عنده لي وعلقت له ما بقي من حقها فهل علي ذنب اذا تسريت بها فقال القاضي والمفتي حلال لانها مشتراة ما لك فلما سمع شريكي الذي لي عنده المال فطلبت منه علاقة الحساب فقال لي ليس لك عندي شيئ هات على شهود وانا اليس معي شهود وقال لي لاي شيئ تسريت بالجارية وبيني وبينك يقول مالك عندي شيئ فيوم من ذات الايام لي صاحب تاجر بيته جنب بيت شريكي فعزمني وعزمه فلما دخل البيت واد خلني معه وجاء شريكي فقال لي هذا شريكك ثم انه قام جاب لنا فناجين قهوه شربنا ما لقيت الا شريكي شرب وقلب الى الارض فقال الرجل لا تخاف هذا تبيع فوضعه في صندوق وقال لي خذه الى عند الملك لعله يقبر ثم فتح الصندوق ورأى رجل تاجر وهي دليله فعطوه عند البيع فاقت دليله رأت نفسها في ديوان الملك قال له خاين ايش لذ حتى عليه اذا كنت بعته في سوق السلطان فقال التاجر افتدم انا دليله وهذا علي الزيبق والجارية زينب فلما سمع القاضي قال لا يجوز لعلي ان يتسرى بها لانها حرة والحر لا يباع فلما سمع الملك ذلك بصق في وجه دليله وقال لها يا قليلة الناموس الله يلعن ناموسك والتفت الملك الى علي وقال له يا خاين انا هذه مربيها في حجري فكيف تتسرى بها قم يا مسرور هاتها على الحريم وقال الملك في باله اذا كان علي تسرى بها لا بدان اقتله فراح مسرور اتى بها هي والدايه لعند الملكه زبيده فارسل الملك الى زبيده ان تقفلها على الدايات فقلبوها راوها بنت بكر وقد شكرت زينب مروءة علي فقال احمد الدنف عفرم علي ثم قال يا ملك هذا ملعوب يحسب باثنين ومن اول عندها خمسة ملاعيب بقي البجله سبعه فقال علي يا ابي احسبه ملعوب

واحد يبقى واسته وتقدم على قبل الارض وقال افندم ان الشرط بيني وبينها
فقط فقال الملك نعم نحن شرطنا تلاعبك وحدها فقال على هذه صايره هي
وبنتها ولعلى انا وقعت وجرى امر قصدها تقتلني قال صحيح وامر الملك لزينب
ان تدخل الحمام وتذهب الى الحريم وتبقى فيه مادامت امها تلعب مع علي واما
دليله فانها نزلت بخلاونه واما ماكان من علي الزيبق فانه بقي مدة ما نظر ليله
الى يوم من الايام غيرت بدله بصفة تاجر طحية بيضا ونزلت الى سوق التجار
حتى وصلت الى دكان رجل يقال له الخواجه محمود وكان هذا شريكها والرسال
بتاع الدكان منها فسلمت عليه وجلست عنده قال له قول يا سيدي ايش
تعوز جنابك قالت له ماعرفتني انا شريكك انا دليله فقبل يدها قالت له
قصدي اقعد في الدكان وحدي ابيع واشتري وانت تقعد في بيتك وهات
الدفاتر الذي بها قاية المال حتى اذا بعت شئ اعرف رسماله وانت ما تجي
لعندي ابدا قالت في بالها يكون على الزيبق قد انقلع على مصر الله لا يرد له
خطره وقعدت تبيع وتشتري ليوم هي قاعده ومقبله عليها حرمه صبيه
كانها الشمس المضيه وفي حضنها ولد وكانت دليله تحب النساء الجميله
لاجل السحاق فلما نظرتها قالت لها اهلا وسهلا بست المليح وجلست
الحرمه في الدكان ووقفت الجاريه قالت لها عندك قماش تكون تليق لمثلي
قالت نعم وقامت جابت بقجه وضعتها قدام الحرمه فقامت نقت منها
قطعتين قالت ايش ثمنهم فطلعت الدفتر نظرت الرسال وقالت كل واحده
بماية دينار قالت الحرمه ايش اسم هؤلاء قالت دليله اسم هذه غنج الحجه
تحت النار نجه واسم هذه كركر في تحت الدرج فقالت لها الحرمه بدي
مناديل فطلعت لها نقت خمس مناديل قالت الحرمه وايش ثمنهم قالت
دليله ثمن القماش فصار واسبعه بسبعماية دينار ثم ان الحرمه اعطتهم
لجاريتها وراحت الجاريه فلما بعدت طلعت الحرمه دينار واعطته لدليله
فمسكته دليله وقالت هذا دينار من سبعماية دينار فقالت الحرمه ايش
ياكلب هذا الكلام والله الآن اضربك خمسين بابوج على راسك
ومسكت في دليله فقاموا اهل السوق وقفوا بينهم وقالوا ايش الخبر فقالت
الحرمه جينا نشتري من هذا الدنس حسبناه رجل اختيار كامل اتاريه
غرضه الشنق اشترينا منه مناديل فصار يرمي علينا كلام فاعطيته
ثمن المناديل وقصدي اروح قام مسكني وقال لي اخذتي من عندي

شئ بسبعمائة دينار وهذا المنديل طلعته من عبها ورمته له وقالت تعالوا فتشوني ان كان معي شئ خذوه واذا كان ما معي شئ يدي اخذه الى عند الملك فنظروا اهل السوق ما لقوا شئ معها غير المنديل فصاروا يعذروا دليله والحرمه ساكته فقالوا لها اكراما لخاطرنا اعفي عنه ودليله ساكته فذهبت الحرمه من بعد رجاء اهل السوق فلما راحت قالت دليله في بالها اكون انا ام الحيل والملاعيب والكذب وهذه العاهرة تلعب معي ثم قامت زعقت عليها وقالت لها هاتي حقي فقالت الحرمه انقلع يا قليل العقل والناموس فمسكتها دليله ودفعتها فوقعت الحرمه على وجهها صار الغلام تحتها فصارت الحرمه تبكي وتقيط جاؤا الناس ورفعوا الحرمه رأوا الغلام ميت صارت تبكي عليه الحرمه وتقول يا مسلمين ان هذا التاجر موّت ابني وانا حامل قد وقعت من شدة الدفع من هذا الخارجي وانا من حارة المواصله زوجة الامير خالد فنزلوا على دليله بالضرب وصاروا يضربوها وكان الوالي مقبل فحكوا له بما جرى فكتّف دليله وامر جماعته ان يضربوها حتى تصل الى الديوان وبعت الحرمه والغلام الميت معها الى قدام الملك فلما دخلوا اشتكوا بان هذا الرجل دفع هذه الحرمه وقتل هذا الغلام واحكوا بما جرى فالتفت الملك الى الرجل وقال له لاى شئ فعلت هذه الفعال قالت دليله ما عندي خبر فقال القاضي بدنا شهود فنزلت الحرمه جابت اهل السوق كلهم شهد وابما صار فامر الملك على دليله بالقتل فلما نظرت دليله ان الامر تحقق قالت افندم انا دليله فقال لها لاى شئ عاملة تاجر قالت من خوفي من علي فقالت الحرمه وانا على الزيبق فتعجب الملك قالت دليله ان هذا الملعوب لا يحسب لانه صار بيننا الشرط ان كل ملعوب فيه اذى لا يحسب وعلى خانق هذا الغلام وعمل علي به الملعوب قال على انا انظر دليله في دكان ما عاد صار لي وصول اليها فعلى يوم طلع الى الشط رآى زحمه تقدم نظر هذا الغلام ولكن مخنوق فاخذه وقال اكسب ثوابه فجاء به الى البيت وحكى لامه قالت انفتح لك باب على دليله وقامت فاطمه لبست على تركيبه مثل الحرمه وهي صبغة نفسها حبشيه وعلمت على كيف يفعل ثم ان على شال الغلام وامه صفة جارية

ومشوا الى عند دليله وفعلوا ذلك ودليله لحقت على رمته فهرب كان
السبب فقال احمد الدنف هذا ملعوب صار واسيعة علاعيب بطال له
كتب القاضي الملاعيب السبعة على دليله ونزلت وهي زعلانه وعلى نزل
والملك متعجب من ذلك الملاعيب وعلى قصده يلاعب دليله وصار
ينزل يدور نظر زحمه فسأل ايش الخبر قالوا له ابن القاضي ماشي في السوق
وهو راكب بغله فزحم رجل اختيار وقع في الطريق جفلت البغله وقع
ابن القاضي فنزل الى الارض وسحب الكرباج وصار يضرب الرجل الاختيار
فتقدم على نظر ابن القاضي ماسك رجل اختيار وعمال يضربه ضربا موجعا
والرجل يبكي والناس من خوفهم ما احد خلصه وكان اسمه حسن المدلعن
فقدم على الزبيق وقال يكفي يا افندي اكرم هذه الشيبة البيضا قال له
حسن المدلعن لعلي روح في حالك فقال له على اكرامك لخاطري انت اقتله
يا افندي فرفع الكرباج وضرب على فنتر الكرباج منه ومال على عليه ولا
زال يضربه حتى خفي نفسه فتقدم السايس كذلك ومشى وخلص
الرجل والسايس اخذ حسن المدلعن ركبه على البغله واخذه الى عند
ابوه فطار عقله وقال من فعل معه ذلك فقال له السايس على الذي
جرى مع على الزبيق فقام القاضي وذهب الى الديوان وحكى للملك فلما
سمع الملك ذلك غضب وقال لاحمد نظرت ابنك كيف يفعل انزلها تم
فنزل احمد من الديوان واذا على مقبل فرجع اخبر الملك ودخل على قسل
الارض قدامه قال له الملك لاي شئ فعلت هذه الفعال وضربت ابن
القاضي فحكى على للملك على الذي جرى فقال له الملك تكذب قال على عندي
شهود فنزل على جاب اهل السوق شهد وامثل ما قال على الزبيق قال
القاضي اذا كان الامر كذلك لازم كان يطلع يشتكي للملك والملك يؤدبه
فقال المفتي افتيت بقتله وقال الوزير جعفر اخطأ على والوالي قال كذلك
وصار القاضي يعيط والملك غضب على على وقال له ياخاين لولا خاطر
ابوك احمد كنت قتلتك اطلع انقلع الى برا فطلع على يبكي مكسور الخاطر
لعند امه فقالت له مالك وكانت فاطمه من وقت ما وعى على على الدنيا
ما نظرته يبكي فاحكى لها قالت يا ابني ان الشيخ لا يبان له برهان شيخ
حتى يظهر منه برهان ولكن يا على اصبر لما اوريك كيف اعمل مع الملك
والوزير والقاضي والمفتي والوالي ومسرور ودليله وقامت فاطمه

لبست مثل جارية بيضا وتغطت وقالت لعلى البس صفة تاجر من تجار الهند
واطلع قدمنى للملك وبعده اروح للوزير وافعل انت كذا وكذا وتروح عند القاضى
الساعه خمسه من الليل ونتلاقا هنا فقام على لبس صفة تاجر واخذها وتوجه الى
الديوان هم فى الطريق والوزير جعفر ذاهب الى الديوان فلما نظرته فاطمه رفعت
النقاب عن وجهها قصدا فنظرها نظره اعقبته الف حسره ولكن الوزير ما استحسن
الوقوف ويسال التاجر عن هذه الجاريه ثم بعد ذلك طلع على الى الديوان وقبل
الارض ودعا للملك وقال له انا من الهند واشتريت هذه الجاريه بقماش وهى
بنت اربعة عشر عام وانا ابن سبعين سنه فما هى لايقه لمثلى فقلت هذه تليق
بالملك فلما سمع الملك هذا الكلام فرح وامر له باربعين الف دينار فقال
الوزير الله يعمى قلبه لو جا بها لى كنت اعطيه اكثر من ذلك فقال الملك خذوها
الى الحريم فقال على افندم هذه لا تدخل الى الحريم ابدا لانها جلب قال خذوها
الى قاعة الجلوس واما على رجع الى البيت غير وبدل صفة ولد امرد مثل الورد
ياخذ العقل ثم انه راح الى بيت القاضى ودخل رآى المفتى عنده وكانوا الاثنين
بتوع صغار فلما نظروه طارت عقولهم فدخل وصار يقبل اقدامهم وينادى
انا دخيلك يا سيدى انا خادم الامير حسن من اكابر الديوان وانا اسمى نعمة
الله وانا عنده وكيل خرج وهذا العام توجه الى الحجاز واوصانى على البيت
ثم اخذنى وذهب الى واحد يهودى صراف يقال له الخواجه شحوت وقال له
هذا ولدى نعمة الله ايش ما طلب فى غيابى اعطيه وخذ منه ورقه بختمه حتى
اجى احاسبك فقال له على العين والراس ثم بعد ذلك سافر الامير حسن وبعد
كم يوم خلصت الخرجيه رحت الى عند اليهودى قلت له هات مصارى قال
لى ما اعطى الا برهن فرجعت الى البيت واحكيت لهم فاعطونى مصاغ يساوى
مائة دينار فرحت الى عنده واعطيته المصاغ فاعطانى خمسين كيس ولكن ما شهدت
عليه ولا هو شهد على ورجعت اصرف على البيت حتى جاء الامير حسن فبعد
ما سلمت عليه الناس دخل الحريم لقاهم ما هم لابسين المصاغ فسالهم عنه
احكوا له من منذ ثلاثة ايام احد نحو خمسين كيس فاخذنى معه الى عند اليهودى
وقال له خذ الدراهم الذى اخذهم الخزندار واعطينا المصاغ قال له اى مصاغ
فقال له الامير حسن الذى رهنه عندك نعمة الله قال اليهودى ما عندى
خبر ولا جاء فى غيابك ابدا ولو جاء كنت اعطيه من غير رهن ولكن يجيب على
شهود فقلت انا لليهودى انت صاحب ذمه احلف لى يمين انك ما اخذت

منى شئ فقال وديني والحابوره وطاقة الزيت المكسوره ولحية الحاخام باعوره
ما عندى خبر ولكن ان هذا ولدك رايته مرارا يلعب القمار فلما سمع ذلك الامير
حسن استاذى سحب علىّ العصا وهجم علىّ فانا هربت وجيت الى عند سعادتك
وقلت مالى الاحضرة قاضى افندى فقال له القاضى غدا العن ابو اليهودى
واثبت عنده المصاغ بشهود زور فى ديوان الملك فقال القاضى اذا فعلنا
لك ذلك ايش يكون عندك قال ايش ما اردت فقال القاضى ما اريد شئ غير
انك تنام عندى ليله واحده والبسك بدله عظيمه واعطيك خرجيه فقال
هذا شئ هيّن وقال القاضى للمفتى بدك غدا تسعفنى فى الديوان على اليهودى
فقال المفتى اذا اسعفناك وخلصنا لك المصاغ تنام عندى ليله ايضا فقال
على الزيبق نعم انام فقام المفتى راح لبيته ولكنه زعلان وقال لو كان جاء
لعندى قبل القاضى كان احسن فوصل الى البيت قالت له زوجته مالك زعلان
فما رد عليها جواب وكانت تعرف طبعه انه اذا تعسر عليه ولد يقاتل خياله
قالت كانه عاصى عليك ولد فقال الله لا يرحم ابوكى وضربها وحلف يمين انها
تروح الى بيت اهلها فراحت وقام ضرب المماليك والجوار وقعد فى القاعة
البرانيه عمال يهدى فى نفسه الى بعد العشا قام قفل الباب حتى ما الحد يجى
لعنده وصرف الاتباع والخدام وقال لعلى تعالى الى عندى فقال على افندم
كانك ما انت اهل صبابه لان ما فى عندك خمر فقال القاضى فيه عندى ولكن
حسبتك ما تشرب قال له على كيف ما اشرب فقام القاضى الى الخزانه وصار
على يملأ الكاس ويسقى القاضى قال له المعمى على هذا المزاج فقال له على المعمى
فى عينيك يا معرص يا دنس تبقى قاضى وتحكم وبعدها تنكح اولاد وتفتى
بقتلى وسحب الكرباج ونزل عليه حتى شرح لحمه وكتب ورقه واخذ حوايجه
وراح الى بيت المفتى دق الباب نادا البواب من هذا قال له انا نعمة الله ففتح
له لقاه ولد امرد قال له عايز ايش قال له عايز الافندى وكان المفتى ما نام
فسمع نعمة الله قام حافى ونزل ضرب البواب وقال له لأى شئ ما فتحت لرقوم
فدخل هو وعلى فناداه سلامات ورحب به وقال له ايش هذه الجيه فقال على
يا سيدى انا قد نمت على رواحى لعند القاضى لانه لما قلع وقام فى الفراش
نظرت الى ايره كانه ايرحمار فخفت اذا مكنته من نفسى يعطل مصارينى ويشقنى
وايضا ليس عنده خمر ولا شئ مطرب فعلمت انه ليس من اهل الكيف فقلت
له حتى اطلع ازيح ضروره واجى وطلعت هربت فقام المفتى لما سمع من على

هذا الكلام قال له نعم صدقت لانه ابلغ من ذلك وانا خفت عليك منه وبعد ذلك قام المفتي قلع ثيابه وعانق علي وكان على واضع في رقبته بنج فشم عنقه المفتي وقع مبنج فقام على كتفه وفعل به مثل ما فعل بالقاضي وكتب الورقه وخرج فنظرامه في الطريق فسالها كيف فعلتي بالملك والوزير جعفر انه لما ادخلوها الى قاعة الجلوس ودخل الملك الى عندها قامت له على الاقدام وقبلت ايادية وجلست عنده الى الساعه ثلاثه فقال لها الملك ايش اسمكي فقالت قوت القلوب قال لها الملك قصدي تحكي لي لاي شئ ما اردتي تدخلي الحريم قالت اعطيني الامان فقال لها عليكي الامان واعطاها منديل الامان قالت قصدي منك خط شريف بالامان فكتب لها منشرفه بالامان وختمها فقامت جابت له مخده من ريش النعام وضعتها تحت ابطه ومراده الملك يسمع ايش بدها تحكي ثم قالت افندم اغرب ما وقع واعجب ما اتفق وكان في يد فاطمه محرمة مدعوكه بالبنج تبنج الملك وطلعت بنجت القطار وكتبت ورقه وضعتها جنب الملك واعطته ضد البنج المخفي الذي يصحي بعد اربع ساعات وايضا للطواشي كذلك وطلعت الى عند الوزير وكان ما نام دقت الباب فانفتح نظرها احكى لجعفر قام لقى الجاريه دخلت فرحب بها وقال لها ايش جاء بكي قالت افندم دخلت الى قاعة الجلوس فصاروا يجوا الجوار والمحاضي يتفرجوا علي وبعد ذلك جاءت الملكه زبيده وانا ما عرفتها فلم اقم لها على حيلي فزعلت ورجعت ولما جاء الملك قصده يدخل الى عندي فبعثت اليه الست زبيده تذكره بان هذه الجاريه لم تبات هذه الليله في هذه السرايه فلما سمع الملك ذلك ارسلني الى عندك مع الطواشي فقال الوزير اهلا وسهلا وقعد الوزير متفكر في هذا الامر حصه وبعدها شم تبنج وهو متكي فقامت فاطمه خرجت فلقيتها على في الطريق وكل منهما احكى بما جرى فهذا كان السبب ثم قالت فاطمه حتى نكمل الملاعيب في هذه الليله وراحت هي وابنها الى البيت وصبغت على صفة مسرور وعلمته كيف يفعل وراحت الى سرايه دليله وهي بصفة محضية الملك وقفت حتى جت دليله من الدوره نظرتها دليله قالت لها ليش واقفه هنا قالت لها انا عند الملك شربداره وعماله املأ الكاس فوقع من يدي انكسر خفت من الملك فقالوا لي ما تلتقي مثله الا عند ام الرجال دليله فقمت جيت الى عندكي فقالت دليله مرحبا بكي لكن بشرط انكي تنامي

عندى ساعه زمانيه وكانت الخبيثه اللعينه تحب مساحقة النساء قالت
لها يا دليله انت ما تسحقى وكانت دليله ضربت يدها بين سيقانها فعدتها
الجاريه على هذا الفعل فقالت لها دليله انا الى عدو يقال له على الزيبق
فخفت لا يكون هو متفكر على بهذه الصفه فضربت يدى بين سيقانك
وبعدها دخلت دليله والجاريه الى القاعه وفرشت ونامت هى والجاريه
فصارت دليله تهارشها وتقبلها الى ان شمت رقبتها فتبخبخت دليله فقامت
فاطمه وحطتها فى صندوق ولبست صفتها واذا مقبل مسرور السياف
طرق الباب فتحوا له فراحوا المماليك اخبروا دليله فقالت لهم خلوه يدخل
فدخل مسرور لعند فاطمه امه وكان هذا على الزيبق اعطاها ورقه بخط
الملك انه عاين خمسين كيس من دليله فاعطته ما طلب وقالت له اذا
كان الملك عاين كمان فانى ارسل له ايضا فراح مسرور واما دليله
زعقت على مماليكها شيلوا هذا الصندوق لان فيه على الزيبق قد بخبخته
ومرادى آخذه لعند الوالى وكانت فاطمه لما بخبخت دليله وضعت لها فى فرجها
هاريب البركه وحطت لها ايضا ورقه مكتوبه وحملوا الصندوق ودليله
معهم الى بيت الوالى فقالت له خذ هذا الصندوق وديه ديوان الملك
لانه كان البارحه الملك متخفى ودايرفى البلد حتى وصل الى حاره رأى
بيتا مفتوحا وفيه قايم المزاد فسأل ايش الخبر فاخبروه ان صاحب هذا
الحوش رجل تاجر متوفى وعمالين يبيعوا امتاعه فقال الملك بكام هذا
الصندوق وكان اعجبه فقالوا بالف دينار فاشتراه وارسله معى
وقال لى اعطيه للوالى وهو يجيبه للديوان فقال الوالى طيب واخذ
الصندوق وراح واما فاطمه فاحكت لابنها على الزيبق كيف فعلت
فقام قبل يديها واما ما كان من الملك فانه لما فاق عمال يقول ايش احكى
فانظر احد خرج للطواشى فكان صحى ايضا فدخل قرا الورقه كانت تحت
راسه ما كانت الجاريه الا على وانا فعلت ذلك بحسب الخط الشريف
من جهة الامان وايضا بحسب محسوبيتى على جنابك واما الوزير
جعفر جوا المماليك يصحوه راوا الورقه مكتوب فيها كذلك فعل على واما
القاضى جوا المماليك يصحوه وهو يقول والنعم من ولدنا نعمة الله وقام
راح على الديوان واذا المفتى مقبل قال للقاضى الله لا يقشعلك خير
واذا هو مصعب راسه فطلعوا الاثنين ففهم الملك امرهم فقال لهم

مالكم معصبين رؤسكم فقال القاضي افندم متر شيخ رشيخ بلدى قال الملك
وانا رشي ضيفي فقال الملك ياجعفر قال له نعم قال له تعرف الجاريه
قال الوزير اى جاريه فقال له الذى اتتنا امس هذا على الزيبق قالت
جعفر نعم وانا بيا لعندى فقال القاضي افندم كان البارحة عندى قال
المفتي وانا قد كان عندى ايضا فبينما هم كذلك واذا الوالى داخل معه
صندوق وضعه فى الديوان فقال هذا الذى جابته دليله وسعادتك
ارسلته معها الذى اشتريته من التركه بتاعة التاجر وكنت انت ومسرور
والوزير واعطيت ثمنه الف دينار فقال الملك اما انا ما عندى خبرها
فنزلوا حتى ينظروا دليله فدخلت فاطمه على صفة دليله وقبلت الارض فقال
لها الملك فى اى وقت انا قد اشتريت هذا الصندوق من تركة ميت قالت
لما ارسلت مسرور طلبت منى خمسين كيس بموجب مشروحه من يدك
وطلعت فاطمه ورقه بختم الملك فقال انا ما عندى خبر جابوا مسرور
قالت له عن الخمسين كيس قال ما عندى خبر جابوا المماليك شهدوا
على مسرور انهم اخذ فقال الملك وهذا الصندوق متى انا اعطيتكى
اياه فقالت افندم وانا ما عندى خبر ولا جبته الى الوالى قال لها الوالى
انتى جبتيه بالليل قالت افتحوه حتى ننظر ايش فيه فقام الوالى ففتحه
واذا فيه دليله بوجه شنيع مثل وجه البومه فكشف وجهه وقال
افندم هذه دليله مبجه فاعطوها ضد البيج فصحيت فزت على حيلها
لقت فرجها كانه تنور من هارب البوكم ونظرت نفسها فى ديوان الملك
فخجلت واستحت وقالت انا فين فقال لها الملك ايش هذه الفعال قالت
افندم الشرابداره بتاعتك لعبت معى هذه الملاعيبه فقال لها اين شرابداره
قالت التى كسرت الكاس فنظرت دليله لقت ورقه بين سيقانها مكتوب فيها
ياراج قتل للجاى ماكان الشرابداره الاعلى وماكان مسرور الا على وماكان
التاجر الذى اهدى الجاريه الا على فنظروا جميع الاوراق كلها راوها تاريخ
واحد وخط واحد فقال الملك قد ضرب على فقال القاضي ماهى كثيره على
على الزيبق لان مصر القاهره الجارفيها قد يكون ولى والقرا يكون ولى
فكيف على الزيبق محسوب على السيده لا يكون ولى فقال المفتي كلامك
هذا صواب ولكن مرادنا نعرف اين ذهب فتقدم على وقال افندم
محسوبك على الزيبق وهذه دليله الكذابه فقالت انا قد ضربت بيدى بين

سيقانك ما لقيت لك شئ اين اخفيت ايرك فقال لها هذه طلاسم من كنوز
ماكل ما يسمع يقال فاندوخت دليله وقالت وحيات راس الملك هذا
شئ عجيب ثم قال هذا الملعوب بكام نحسبه قال القاضي افندم بخمسه
ونلعن ابو دليله فكتبوه له بخمسة ملاعيب واذا احمد الدنف زعق
دوه ربيت وما خبت هذا فحل الفحول ابن حسن راس الغول يا دليله
قد دستي على نار لا تنطفي ابدا ثم امر الملك ان يؤرخوا هذه الملاعيب
في الورق والدفاتر ونزلوا متعجبين من شطارة على الزيبق واما دليله
نزلت وعقلها مذهول وهي مثل الكلبه المبلوله متعجبه من هذه الفعال
وتقول من اين جانا هذا الشيطان ثم بعد كام يوم غيرت وبدلت صفة
رجل تاجر يقال له ابو على السمسار يعني الدلال وصارت كل يوم تقف
في خان الجوهري فيوم من الايام على ما شي من قدام الخان نظرها واقفه
فرجع على بيته غير بدله بصفة تاجر عجمي وجاب خمس عقود من البلور
وحطهم على وجه الصندوق حتى اذا راهم احد يظن انهم جوهر وان كل هذا
الصندوق جواهر واخذ له جواد وركبه وبغله حمل عليها الصندوق وطلع
من بغداد الى القرى والضيع وتعوق نحو ثلاثة ايام حتى امنت منه دليله فلما
سافر اخذته شدة حرارة الشمس حتى بقي كانه عبد وبعد ذلك اتى للخان فلما نظرته
دليله اقبلت عليه وقالت له ايش عايز فقال لها بالفارسي بِدِهْ سَاقِي مِيه
كَلَكَشْتْ مصلا يره يعني بدي اوضه حصينه لاجل مالي فقالت له اين
مالك فقال لها هذا الصندوق قالت لا يحتاج تحط كرا الا وضه على هذا
الصندوق فقال لها فيه شئ اعظم من الذهب والفضه فيه جواهر فلما سمعت
كلامه طمعت فيه وقالت في نفسها خذيه الى البيت واقتليه وخذي هذه
الجواهر وكانت اللعينه مجوسيه لا يعوقها لا حلال ولا حرام ثم ان دليله قالت
له غرضك بيت عندي حتى ان تجارتك خرج حريم لازم تكون في محل خالي من
الرجال حتى ياتوك الزباين قال لها نعم ثم انها اخذته الى سرايتها اخلت له بيت
ونزلت الصندوق وفتحته رأت فيه هذه الجواهر فزاد فرحها ثم انها قالت
لعلي يا خواجه اي تاجر مثلك لا يكون عنده خادم لاجل قضاء حاجته وكان
قصدها تعرف هل له تبع ام لا فقال لها كان معي مملوك اسمه خرشد لكن
كان جميلا وكنت احبه وانا قادم في الطريق مرض ومات فقالت في نفسها
انها تعرض عليه بنتها في زي مملوك وتسلب عقله وتملك ماله ثم قالت

له يا خواجه عندى مملوك جميل على كيفك وهو صغير ان كان لك غرض
حتى انى اجيبه لك فقال لها على هاتيه فطلعت لبست بنتها زى مملوك
واعرضته عليه فقال لها كم ثمنه قالت يريد صاحبه الف دينار فاعطاها
على الف دينار وعشرين مكسب فطلعت الى براوعلى مديده على المملوك وصار
يبوسه ويهارشه فخافت زينب لايروح يضرب يده الى اخوفخذها فصارت
تمنعه فسمعت امها الصوت فاتت اليها رفع يده عنها قالت ايش تفعلوا فقال
على الاعب مملوكى حتى اننى انبسط منه واما دليله خافت على عرض بنتها
ان يقلعها وطلعت تقول فى نفسها ابسطك مره واقتلك وراحت عملت لرغدا
وحطت فيه بيخ وقدمت له السفره وطلعت خارج البيت فعلى عرف البيخ ولم
يخفى عليه فقال لزينب قدم كل يا غلام انا الآن شبعان وكانت زينب ليس
عندها خبر ان الطعام مبيخ فقامت اكلت رقدت حالا فقام على طلع يجد دليله
فى المطبخ عبق عليها البيخ واتى بها الى عند بنتها واخرج ماكان فى الصندوق
ووضع فيه دليله وصحى زينب وقال لها يا غلام قم هات الجواد مرادى اطلع
اعرض البضاعه على سعادة الملك واكابر دولته ربما نبيع لهم شئ فقامت
زينب جابت الجواد وحمل الصندوق واخذ زينب وطلع الديوان فدخل على
الملك وقبل الارض وقال له يا ملك انا من مدينة النهروان وجيت ومعى
جواهر اثيت الى خان الجوهرى تعرض لى واحد يقال له ابو على السمسار
اخذنى الى داره وباعنى مملوك من عنده ولكنه طمع فى مالى واراد قتلى حيث
انه قدم لى طعام مبيخ فما اكلت انا واطعمت المملوك رقد فقمت تخايلت
عليه وبجثته وجبته الى قدام سعادتك واريد منك تربيه ولولا انى
محترص كان قتلنى فقال الملك هو فين قاعد قال فى الصندوق فتحوه وجدوا
دليله فقال الملك اقتلوه قالت انا دليله قال وانا على فتعجب الملك من
ذلك فقال على هذا سادس ملعوب واما الملك فامر لزينب ان تدخل الحريم
وعذر دليله وعلى نزل مجبور الخاطر واما دليله طلعت مدووخه هذا ماكان
واما ماكان من امر ظهور ملعوب الكيماوى فطلع على وقصده يدبر له امر خرج برا
بغداد فنظر تكيه خراب فدخل اليها زى درويش فاعطوه اوضه وبها دراويش
عشره وداوا فاصطحب مع الدرويش محمد سأله عما وجد فى التكيه وكان الذى
سأل على الزبيق فقال له الدار اوقافها طليله فقال على الزبيق قصدى
اعمل ثواب يبقى لنا عند ربنا ثم قال للدرويش محمد خذ هذا الدينار وروح

هات لي ما في هذه الورقة وكتب له ورقة نزل لعند العطار واتى له بجملة اجزا
فقام على الزبيق اضرم النار ووضع البودقة عليها ووضع فيها نحاس وبعد ذلك
صب شئ من الاجزا في البودقة وجاب الزيزاك وصب ما في البودقة طلع ذهب
خالص وثاني يوم طلع سبيكه اعطاها للدرويش محمد فاخذها وراح باعها
في الصاغة باوفر ثمن حيث انهم امتحنوها طلعت من اعلا الذهب وكان
على الزبيق لا يعلم كيف الكيميا ولكن يضع ذهب ومعه اجزا فتحترق
الاجزا ويبقى الذهب يعطيه الى الدرويش محمد فيظن انها كيميا فيا خذ
الدرويش محمد السبيكه ويبيعها فتاخذها فاطمه ام على الزبيق وتعطيه
ثمنها وترجع السبيكه الى ابنها على ولا زال واعلى ذلك حتى تمت عمارة التكيه
وبعد ذلك رتب لها شوربه وروز يطبخ كل يوم للدراويش واشتهر امر على
وسمى نفسه الكيماوى وصار اسمه الدرويش صبرى الى مدة ثلاثة اشهر
مات الداد بتاع التكيه صار هو موضعه واقام الدرويش محمد يخدمه يقع له
معنا كلام واما دليله فكانت تدعو على المقدم على الزبيق المصرى فلم تجده
ولا سمعت عنه خبر الى يوم اجتمعت باخيها زريق السماك قالت له يا اخى
ما صدت ارى على فقال لها يكون هرب الى مصر فلو بقيتى تطلبى منه مال فقالت
يا اخى انا لسه ما قطعت منه الاياس ثم انها متكرت هى واخيها صفة درويش
وطلعوا يدورو الى ان خرجوا برا بغداد نظروا التكيه فقالت دليله لاخوها
كان عهدى ان هذه التكيه كانت خراب والآن عمرت ثم قالت للدرويش محمد
بعد ما دخلت لعنده واعطاهم اوضه وترحب بهم قالت له يا درويش
كنت اعلم ان هذه التكيه كانت خراب والآن عامره فقال لها قد اتانا رجل
هندى من اهل الخير والصلاح وهو يعلم الكيميا فعمر هذه التكيه ورتب
لها شوربه روز وبعدها مات الداد بتاع هذه التكيه وقعد مكانه فقالت
لاخوها زريق يا اخى ما تسمع منى حتى ندخل ونتوقع عليه لاجل يعلمنا
صنعة الكيميا فقال لها ما يرضى قالت ما عليك ودخلوا قبلوا ايا ديه
وقالوا نريد منك ان تعلمنا ما علمك الله قال منا سب ولكن بشرط ان
تخدموا عندى فى هذه التكيه فقالوا نعم نخدم ونتشرف بالطريقة الليلوه
فاقاموا يخدموا مقدار شهرين حتى مرض على فقال لهم هذا وقت اوان
المحشيشه بتاعت الذهب فقالوا هات لنا منها فقال لهم انا ما اقدر
اروح حيث انى مريض فقالت دليله واخوها نحن نركبك على اكتافنا فقال

لهم

لهم اخاف يحصل لكم انزعاج فقالت له دليله اركب على اكتافي فركب وطلع
زريق سنده الى الشط مشاهم ثلاث ساعات نزلهم على حشيشه فصار
زريق يحش وعلى راكب على اكتاف دليله الى المساء عبوا كيس من هذه الحشيشه
ورجعوا فقام على شخ على دليله واظهر الزعل فقالت دليله ما يضر حتى وصلوا
الى التكيه امرهم ان يجففوا الحشيشه واقاموا على ذلك واما الملك فانه استفقد
على الزيبق ودليله وضاق صدره فقام تبدل هو وجعفر ومسرور في صفة
دراويش وطلعوا يدوروا في بغداد الى ان خرجوا برا بغداد فنظروا تلك التكية
فدخلوا فيها فلاقاهم الدرويش محمد وادخلهم قال الملك من يكون صاحب
هذه الخيرات فقال لهم الدرويش محمد جددها الدرويش صبري الكيماوي
وحكى لهم عنه فقال الملك يا وزيري لازم نراه ونتعلم منه طبخ الكيمياء وقام
الملك دخل على على الزيبق فعرفه على فحياهم واجلسهم فقال الملك نريد منك
تعليم طبخ الكيمياء فقال نعم ولكن حتى تخدموا عندي بقية العام وعندي
هذين الدرويشين لهم هذا القدر ايام يخدموا عندي وباقي من مدتهم شئ
قليل فقال له الملك هذه المده طويله وعرفه بحاله فاراد على يقوم فما خلاه
وقال لازم تجوا لعندي في قاعة الجلوس وتعلمهم في قاعتي وعلى خبر دليله
وقال لازم تاخذوني لعنده قالوا نعم وحملوا على عند المساء وطلبوا سراية
الملك وكان قال في باله غدا نتعلم الكيميا وضعوا السفره للملك جلس الملك
وقال على نحن ما ناكل من هذا الطعام لانه ليس مباحا لنا فالتفت الملك
لجعفر وقال له ليش ربنا اعطاهم هذه الدرجه ولكن يا دراويش الخير كلوا
من الرز فاكلوا الى ان اكتفوا وبعده سهروا والملك قد دخل الى الحريم وما
بقي غير على ودليله وزريق فقال لهم انفخوا النار فوضع فيها بودقه وقال
وقال لهم انظروا كيف اطبخ وبعدها وضع شئ في النار تبنجوا حطهم في
الصندوق وحط راس هذا في طيز الآخر وثاني الايام طلعهم على الديوان
وقال للملك طول الليل البارحه اطلع الذهب واشتغلت قدامهم وما كانوا
يتعلموا حتى عبيت هذا الصندوق ففتحوا الصندوق راوهم متعانقين راس
الى عقب فقال الملك ايش هذا قال الدرويش انا على وهذه دليله قال
الملك هذه سبع ملاعيب فقالت دليله انا ما لي حق فرغت ولكن اخي
له حصه في المقام فقال زريق انا ما اسلم حتى يجيب على هذا الحرندان
ثلاث مرات فاول مره اعلقه في الدكان فقال على طيب ونزلوا من الديوان

على هذا المرضا فراح علق فى الحرندان اجراس فى الدكان وصار على كل يوم ياتى بصفه وزريق يعرفه مدة ايام اخيرا اتاه زى شماس عرفه اعطاه بارتين حق نشوق فنزل على الزيبق احكى لامه فنكرته بصفة بنت بدويه وعملت له بطن وحطت له بين سيقانه مصران ملاتن دم وعملت ايش يفعل وهى عملت مثل عجوز من العرب وطلعوا الى قدام زريق فصاح على آه يا امى وبرك فى الارض فصارت فاطمه تلطم على وجهها وتولول حتى اجتمع اهل السوق فقال زريق ايش الخبر قالت فاطمه هذه بنتى حامل والآن طقت مية الراس والآن تولد فرق لها زريق وادخلهم الدكان وراح يجيب لها الدايه كان على فرغ المصران واخذ الحرندان وراح الى بيته واما زريق فانه جاب الكرسى وقال للدايه اتبعينى فوصل الى الدكان ما وجد احد والحرندان مفقود فضرب الكرسى فى الارض كسره وجت الدايه اعطاها حق الكرسى وصرفها واذا بمسرور مقبل طلبه الى الديوان راحت البدويه اشتكت للديوان انها مرت من السوق اشتهت السمك وليس معها دراهم فطلبت منه فضربها فطرحت حملها فقال له الملك لاى شئ فعلت هذه الفعال فقال ما عندى خبر قالت البدويه هذا الولد فى القماط ففحصوه وجدوا الحرندان قال الملك ايش هذا قالت البدويه انا على الزيبق وهذا الحرندان اول مره فعندها سلموه الى زريق وراح الى بيته ووضعه تحت الفراش الذى ينام عليه واقام يرقب على الزيبق واما ما كان من على صار كلما يجى الى الدار ينادى عليه زريق ارجع الى ليله طلع زريق كمن على السطح فنظر على ملقى ميت فى ارض الحوش بتاعه فنزل زريق راه ميت ادخله للدار واراد يقطعه فلم تمكنه زوجته وقالت له اطلع ادفنه فاخذه الى الجمانه واخذ زنبيل ومجرفه وطلع الى البريه ووضعه جنب قبر وصار يحفر الى ان خلص اتى حتى ينزله فى القبر فلم يراه رجع الى البيت يجد الحرندان راح وزوجته مبيحه وورقه مكتوبه ما فعل هذه الفعال الا على الزيبق فصاح زريق ياخساره وضرب امراته وصار يشتمها وقال لها انتى ما خليتينى املحه ثم انه راح الى دكانه وبعد حصه اتاه الطلب الى الديوان طلع يجد على قدام الملك مشتكى زريق بانه كان يريد قتله فقال الملك لزريق ليش فعلت هذه الفعال قال ما عندى خبر فاعطاه الحرندان وقال له هذه ثانى مره فاخذه زريق وراح الى بيته وحفر فى القاعه

قد

قدر قامتين ووضع الحرندان وبلط الارض عليه وطلع الى الليوان حفر
قدام القاعه نحو اربع قامات مثل الجب وستر وجهه بشئ مثل بساط
الليوان وعلق في المستف حجر كبير بحبل وادخل الحبل الى القاعه وقعد
ينتظر حتى يجي على فيقع في الحفره يرمي عليه الحجر ودبر ذلك وعلى ما عنده
خبر واقام يرقب مدة ثلاثة ايام فاتى على في بعض الليالي ودخل الليوان
وقع في الحفره فاستجار بالطاهره فما يشعر الا وشئ طبق عليه وطلعه
من الجوره واما زريق فانه لما سمع حس الدبه ارمى الحجر فسمع زريق
هويه على الارض فظن ان على الزيبق انهرس ففرح وقامت زوجته احكى
لها وما عاد نام الى الصباح فقصد قاعة الزهر واما على فاق رآى نفسه جانب
الشط وقدامه بنت فقال لها من انتي قالت اختك سيسبان ففرح على
بذلك وكانت انت الطاهره له في النوم فقال لها مراد الحرندان قالت طيب
فراحت غابت حصه واتت واذا معها ابن زريق فقال لها ايش هذا قالت
دورت في القاعه والسرايه فلم اجد الحرندان فجيت هذا الولد حتى احرق قلب
زريق عليه فقال لها فتشي الارض راحت لقته فاتت به وبعد ذلك
ودعته وراحت وعلى اخذ الحرندان وراح لأمه احكى لها ما جرا فاخذت
الولد وعلمته كيف يفعل فطلع زيّ مغربي واما زوجة زريق قعدت
عند الصباح ما رأت شئ فارسلت خبر الى زريق فجاء الى البيت قالت
له ابن الصبي فقال لها ما عندي خبر قالت انت قتلت على الزيبق حتى ان
الله انتقم منك فقال لها لا يعيطي انا احصله وطلع الى القاعه لم يجد شئ
وهو مدروخ واذا قد اقبل مغربي يطل من باب القاعه ويرجع فصاح عليه
زريق قال له نعم فقال الرجل انا من بلاد الغرب بلاد فاس ومكناس وانا
قاصد الحج فاتيت بغداد انسيب فرادي اجعل لي محسوبيه على جنابك
لاجل ما أحد يتعرض لي فقال له زريق مرحبا بك ولكن ايش تتعاطى
فقال له يا اخي نفتح فال وطبون لياام نخط قلم ونجيب عمل لازال مونا الكتاب
نلاعيم طبون فقال زريق افتح لنا فال من كتابك فقال له المغربي نعام واذا
مقبل غلام ومعه صحن كتاب وضعه قدام المغربي فقال له تفضل يا زريق
وصاروا ياكلوا حتى اكتفوا وبعد ذلك فتح له الفال فقال له فقدان
لك فاقد من دمك ولحمك لا ادري اينك او اخوك فقال له المفقود هو ابني
وصار يترجاه فقال له المغربي نحصل لك اياه ولكن حتى نجيب البخور يا ولدي

فقال له زريق هذه العشرين دينار حق البخور فاخذهم وراح وزريق
قعد ينتظر واما علي راح احكي لامه فقالت له اقعد هنا وقامت تنكرت
بزي حرمه بغداديه وهذه الحرمه شيخه تسمى الخوجه هدله وطلعت
تدور الى زقاق زريق وصارت توحد سمعتها زوجة زريق طلعتها
تتبارك بها وكانت هذه الخوجه معتقده عند اهل بغداد فقالت لزوجة
زريق ان شاء الله يرجع ابنكي فلما رأت امراة زريق منها المكاشفه قالت
لها تفضلي لعندي فدخلت قالت ادخلي يا خوجه وانظري لي من اخذ ابني
فقالت لها الذي اخذ ابنكي خاطف من الجان وانا اجيبه لكي لكن تعطيني
خمسين كيس فقالت لها ما معي الا هذا المصاغ فقالت الخوجه هاتيه فاتت
به اليها فطلعت بخور ووضعته في النار وصارت تضرب بالقضيب على
الارض وتقول حملوش شرمروش ثم بعد ذلك عبق الدخان فقالت فاطمه
لزوجة زريق قومي روحي اخاف عليكي من المارد حتى ياتي ولدكي فقامت
راحت وفاطمه اخذت المصاغ وراحت واما زريق رأى المغربي ما اتى
فذهب الى البيت ليطمن زوجته فدخل القاعه رأى الدخان عاجج فقال
لزوجته ايش الخبر قالت قرد ضربك ما هو شغلك فسالها ثانيا احكت
له عن القضيه والخوجه فقال مناسب ثم لما هدى الدخان دخل البيت
الذي عماله تعزم فيه فلم يرها فقال لزوجته ما في خوجه ولا شي فقالت
هذه من اهل الاخفا فدخلت الزوجه فلم تر احدا غير ورقه في الارض فقالت
لزوجها هذه الخوجه زاهده لانها قضت حاجتنا وكتبت لنا ورقه حتى يرجع
غايبنا وراحت لاجل ما تاخذ وظيفه فاخذ زريق منها الورقه قراها رأى
فيها ما فعل هذه الفعال الاعلى وما كان المغربي الا علي فلما سمع ذلك زريق
طار عقله من راسه وقصد الديوان وصار يبكي وينعى على ابنه واشتكى على
الزيبق للملك فاراد يرسل خلفه واذا هو مقبل دخل وقبل الارض فقال له الملك
انا ما قلت لكم وشرطنا انه لا يكون في لعبكم اذى ولا قتل فقال علي ليش هو
اراد قتلي قال زريق ما عندي خبر قال الملك لعلي والآن ذبحت الولد قال لا
وراح غاب حصه واتى بالغلام فقال زريق والمال قال علي الزيبق انا اخذت
المال بعياقتي فما طلع لزريق شي فقال الملك بدنا الحرندان فطلع علي الحرندان
قال زريق هذا ما هو حرندان قال علي انزل انظر حرندانك اين هو فنزل
زريق ومعه المقدم احمد الدنف وحفر الارض فلم يجد شي فعاود زريق الى

الديوان مدووخ قال له الملك جيت الحرندان قال زريق افندم انا نزلت عن المقام
والله يلعن شيب دليله فقال الملك لدليله بقى لكى حق فى المقام قالت اريد
من على لعب المكشوف اذا لعبه وغلبنى اعطيه المقام ومعه مهلت خمسة عشر
يوم فقال على نعم ونزلوا من الديوان وعلى مدووخ لانه ما يعرف لعب المكشوف
فراح الى عمه احمد الدنف احكى له قال يا ابنى اللعب فى كتاب الزعر وكان عندى
ذلك الكتاب وقد نسيته فى اسكندريه فقال على مين يروح يجيبه ثم بعد
ذلك قال احمد الدنف يا ابنى اسال امك عن لعب المكشوف فراح سال امه
فقالت نعم اعرف وثانى يوم تنكرت بصفة تاجر وصارت تدور فى شوارع
بغداد ترى دليله مقبله بصفة تاجر عمال يقول لرجل يا سرجى عندك جاريه
جلب قال اليوم ما فى ولكن غدا تعالى حتى احوش لكى فراحت فاطمه لما سمعت
كلام الياسرجى الى بيتها وصبغت نفسها زى جاريه وامرت على ان ياخذها
للياسرجى بصفة تاجر من البصره واتيت بجوار وما بقى معى غير هذه الجاريه
وقصدى اسافر فاشتريها منى باعه اياها واخذ حقها وراح ثانى يوم جت
دليله اشترت الجاريه وهى فاطمه وكانت دليله من خوفها من على هدت السرايه
وطلعت سكنت فى مكان مطرف فى بغداد فلما اشترتها اخذتها وراحت الى الدار
المذكوره وجلست فقالت لها ما اسمكى يا جاريه قالت مبروكه فقالت لها قومى
اطبخى قامت تطبخ الى المسا فقدمت الطعام لدليله اكلت زال عقلها فصارت
ترقص وتغنى وتنظر فى ارض البيت ساعه تضحك وساعه تبكى فغلقت عليها الباب
وتركتها وتبدلت صفاتها حتى كان وقت العشا سمعت صوت ذكر فقصدته
وكان به شيخ يقال له الشيخ محمد القزاز فلما دخلت عليه قبلت يديه وقالت
يا سيدى اريد منك المبايعه فبايعها وكان هذا شيخ طريقه وكل يوم ثلاث
يعمل ذكر وتجتمع عنده التلاميذ وكان مشهور بالسر والبرهان فواضبت
عليه وصارت كل يومين ثلاثه تجى تحضر مع الاخوان واستقامت مدة شهر
على هذا الحال الى يوم من الايام طلعت فاطمه الى عند الشيخ محمد القزاز وقبلت
يديه وقالت له اترجاك تعزم التلاميذ ويجيبوا معهم المزاهر ومرادى اطلع
الى ديوان الملك هارون الرشيد بسياره حتى يعلم انى تبت عن كل شى يغضب
الله ورسوله فقال لها نعم وكانت فاطمه فى هذه المده كل يوم عند المسا
تروح الى عند دليله وهى بداء الجنون تطعمها وتسقيها الى اليوم الذى جمع
تلاميذه واخذ الاعلام والمزاهر والدبابيس وصاروا يدقوا وفاطمه

معهم تقول الله الى ان وصلوا الى ديوان الملك فتعجبوا اهل الديوان
جميعهم فقال الملك يا دليله ايش هذا قالت له قد علمت ان الدنيا
ليست دار قرار ولكنها دار محن واعتبار فاستغنيت عن مقامي وهيبته
الى علي واذا اشهدكم على نفسي مالي شئ في سرايتي من مال ونوال وانى
وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض فلما سمعت اهل الدولة
ذلك قالوا سبحان من يغير ولا يتغير وصار القاضي يكتب حجج على دليله
بانه ليس لها شئ في مدينة بغداد ونزلت من الديوان واما فاطمة رجعت
الشيخ والتلاميذ والنوبه والمزاهر واعطته بقشيش ودخلت الدار
بصفة جاريه وطبخت الوان الطعام الذى طبخته اول يوم وحطت فيه
ضد الحشيشه الاوليه لاجل يرجع عقل دليله وقدمت لها السفره
وبعد ذلك لبستها بدلتها وتقدمت دليله اكلت صحت وعاد عقلها اليها
فنظرت اعضاءها توجعها فقالت للجاريه عجب ايش حصل لي في هذه
الساعه فقالت فاطمة ياستي انا لقيتك نائمه فما ايقظتك خوفا من
ان تزعلي فتحبلني من النوم توجعوكي اعضاكي فقامت دليله نامت وكان
بفكرها انه هذا اليوم الذى اشترت الجاريه واما دليله ثاني يوم لبست
زيّ اذعر وقصدت الديوان حتى تشهر نفسها حتى لا يقال انها هربت
فلما دخلت الديوان نظرها الملك وقال اين المشيخه يا دليله فقالت
له ايش هذه المشيخه قال لها اما كنتي الباره خوجه وزاهده في الدنيا
وحكى لها عما فعلت فقالت ما عندي خبر فاظهر الحجج فراحت الى البيت
استفقدت الجاريه فلم تراها ضربت يد على يد ورجعت متفكره تقول
كان الملك عمال يمازحني لما دخلت الديوان قال الملك قد افتكرتي قالت
يا ملك من غير مزاح فصار الملك يسبها يا خاينه انتي فعلتي بيدكي
وعماله تنفش نفسك حتى تبطلي الملعوب المكشوف لانكي علمتي بان
المده خلصت فقالت افندم ما خلصت المده لاني الباره اشتريت
الجاريه قال الملك كانك جنيتي اليوم زادت المده خمسة عشر يوما فقالت
جاريتي تشهد اني ما صرت خوجه ولا بايعت احد فقال الملك روحي
لجاريتك فراحت ترى الدار قفرا والمزار بعيد ورات ورقه كانت
الجاريه الاعلى الزبق وهذا الملعوب المكشوف الذى طلبته وان لم
تنزلي عن المقام يروح عمرك فرجعت الى الديوان تقول اني قد اطعت

علي ولكن ملكي لا اتنازل عنه والمقام الله يبارك لك فيه حتى وصلت الى
الديوان فسالها الملك قالت افندم هذا ملعوب لعبه علي علي الزيبق
واما علي بعد حصه دخل يضحك قالت له دليله ياعلي انا ماضربت يدي
في سيفانك حين اشتريت الجاريه فقال لها نعم لكن هذه طلاسم مع
كنوز ثم قال علي افندم كل من اشترى شئ من مال دليله يرده اليها
فردوا اليها الجميع خوفا من علي واما دليله نزلت عن المقام ونزلت اذل
من الكلب والملك خلع على علي الزيبق وجعله مقدم درك بغداد واشتهر
امره وخدم عنده جماعة دليله ومن لم يريده قلعه وجعل حسن الخطاف
كاخيه وصار يبطل المفاسد وانقطع الحرام بزمنه ودامت ظروف
الايام الى مدة اربعة اشهر الى يوم فرق الزعر في الدورات وطلع يدور
وحده الى ان وصل الى زقاق قبو معتم واذا بضربه على راسه اسالت
دمه وانجرح جرحا بليغا واراد الضارب يتمنى عليه فادركه احمد
الدنف وزعق عليه فهرب فلما وصل احمد الدنف الى علي الزيبق رآه
غايب عن الدنيا من شدة الضربه فحمله حسن شومان الى عندامه فارادت
تولول فمنعها حسن وقال لها ما احد انجرح غير ابنكي فقلعوه الشاب
وقطبوا له الجرح لعند الصباح انتبه سال ايش الخبر احكوا له قال
ما احد يفتحها منكم بين الناس وان احد فتحها تعلموا ما افعل بكم قالوا
وجب ثاني يوم طلع مع احمد الى الديوان وقال لحسن شومان احكم على الزعر
لان علي مريض وفي الليل يروح احمد وفاطمه يدورا على الغريم واما سبب
جرح علي هو ان دليله لما راح منها المقام نزلت الى سرايتها تدبر امر مكيده
لعلي وكان رجل في البصره يقال له علي بن وجه الفرس وكان مقدم درك
البصره وكان اصله من بني شيبه وكان له اب تاجر وعمره لما مات
ابوه خلف له اموال بليغه وكان مات ابوه في زمن سالم البصري ابو احمد
الدنف فالغلام تعلق بالعياقه وصار ينفق مال ابوه على الزعاره الى
ان صار عايق زمانه ولما سالم البصري نزل الى مصر فحبوا الزعران يكون
علي بن وجه الفرس مقدما عليهم وكان هذا لم يبلغ عشرين سنه وكان
خير كساب وهاب فمن كثرة كرمه جعلوه مقدما عليهم واشتهر سيطه
حتى ملأ الخافقين وكان يسمع بحاسن زينب بنت دليله فارسل الى
دليله هديه وكتاب يخطب البنت فلما وصلها الخبر ردت القاصد خايبه

وشتمت علي بن وجه الفرس فرحل وقال ان لها يوم عندي واما دليله لما
راح منها المقام انفكرت على بان تسلط عليه اقوى منه فخطر في بالها على
ابن وجه الفرس فركبت وتوجهت الى البصره فلما دخلت عليه ضربت
يدها في حزامه وقالت الجيره فقال لها اجرتكي ولو كنتي دليله وكانت
هي زيّ از عر فقالت انا دليله وحكت له من اخذ مقامها وهو على الزبيق
وقالت ان العزيز في مصر نيمه عنده ليله واعطاه المقام واتى الى بغداد
نيمه ليله القاضي عقب ليله حتى عاوده على اخذ المقام فمرادي منك
تروح تقتله حتى ارجع الى مقامي والك مني زينب بنتي وفوقها ما ئة
كيس فقال لها ابن وجه الفرس انا اسمع بسيط هذا البطل انه حر
فقالت دليله الذي اخبرك عنه يكون مثله فقال لها مناسب روحي
قدامي وانا الحقك وانظره ان كان معيوب اقتله والا فلا حاجة لي به فرجعت
دليله الى بغداد واما ابن وجه الفرس فبعد ثلاثة ايام ركب وطلب بغداد
حتى وصل فخاف ان ينزل عند دليله تعرفه فنزل في الخان وطلع بالليل
يدور الى ذلك الزقاق صادف علي وضربه بحربه وعلى الزبيق وقع وابن
وجه الفرس لما حصره احمد الدنف رجع الى الخان وثاني الايام طلع في
مدينة بغداد يدور فصار يسمع العالم تمدح على الزبيق من عياقته وفصاحته
فندم ابن وجه الفرس على ما فعل ورجع الى البصره وكان ثلث الليل
قبل دخوله البلد سمع صوت من داخل مغاره في جبل يا اصحاب المروه
فنزل على عن الجواد ومشى على الصوت وصل لباب المغار يجد شمعه
منوره وعبد اسود وقدامه بنت كانها البدر التمام وعمال يعاركها
ويريد يزيح بكارتها وهي عماله تستغيث وهذه البنت تسمى نزهة الزمان
وكانت بنت احمد الزينبي حاكم البصره وكان هذا العبد اسمه ريحان
وقد تربى في حريم الزينبي وكان هو والبنت في سن واحد فترعرعوا
وكبروا حتى بلغوا من العمر نحو عشرة اعوام فخافت ام البنت على بنتها
فاخرجت العبد من الحريم وكان قد تولع بالبنت الى ان بلغ مبالغ الرجال
فهاج به غرامها فقام في بعض الليالي نزل الى الحريم واخذ البنت وجاء بها
الى ثلاث المغار وهم ان يقلف عرضها فخذعته ما انخدع فصمم ان يفعل
الردى فصاحت به البنت ادركتها اخوة علي بن وجه الفرس وخلصها
فحكت له عما قد مناذكره فسبحها ودخل البلد شد جواده في سرايته وقصد

سراية ابن الزينبي وكان مضى بلسان الليل نزل البنت الى مرقدها وصحاها
وقال لها اياكي تخبري احدا بذلك فلما نظرت البنت مروءته قامت فتحت خزانه
واعطته مجمع مصاغ فابى ان ياخذه فحلفت عليه فاخذه ورجع الى سرايته
وصبح طلع قاعة الزعر فسلموا عليه واذا باولاد اخيه داخلين عليه محمود
واحمد وكانت عادتهم يشحتوا من عمهم ابن وجه الفرس فاتوه ذلك اليوم
وقالوا اين كنت نحن في غيابك تلفنا الجوع فاعطاهم ذلك المجمع الذي اخذه
من البنت ولم يعلم ايش فيه وكانوا اولاد اخيه في غاية من الغنا ولكن
صبحوا في غاية من الفقر فلما اخذوا المجمع وراحوا وكان فيه مصاغ وهو
مجمع الست زبيده بنت القاسم وكانت وقفته الى النساء الى ان حكم
فرح في مدينة البصره في بيت شاه بندر وانعزمت فيه نساء الاعيان
ومن الجملة زوجة ابن الزينبي وكان تسمى عائشه فقالت اشتهي ان
يكون في هذا الفرح علي مصاغ الست زبيده بنت القاسم فقال لها هذا
هين وكان يحبها فارسل طلب المجمع فبعث له اياه فلبسته في الفرح حتى
انقضى وضعته في قصر بنتها فلما وقع للبنت هذا الامر ارادت تكافي ابن
وجه الفرس على جميله فاعطته هذا المجمع وكان لها مجمع غيره ملكها فحسبت
انه هو مجمعها فلما اعطاه الى الاولاد ولم يعرف ايش فيه فلما فتحوه انبهرت
عقولهم واخرجوا منه قطعه واخذوها الى سوق الجوهرجيه واعطوها الى
الدلال رآها مكتوبه باسم السيده زبيده فوقفهم عند الدكان وقال لهم
حتى افرجها واجي وراح اعرضها على ابن الزينبي وحكى له عن الاولاد فدخل
الى الحريم استفقد المجمع فلم يجده بعث قبض الاولاد وسالهم من اين لكم
هذه فقالوا مجمع من هذه عندنا فارسل جاب منهم المجمع اخذه وسال
من اين اخذتوه قالوا من عمنا علي بن وجه الفرس فقال ابن الزينبي لو كان
على حرامي كنت حبست الاولاد وارسل في طلب علي فاتاه الخبر انهزم وما
رضي يطلع الى الديوان وخاف على عرض البنت لا ينشعر واما ابن الزينبي لما
بلغه ان علي انهزم فاضمر له الاذى فبعد كم يوم اتى فيجي من بغداد في طلب
المجمع فطلع ابن الزينبي كتب للرشيد ان ابن وجه الفرس سرقه مع انه مقدم
درك فلما سمع الرشيد بذلك غضب وقال يا جعفر لازم اقتل هذا الرجل
حتى تتربى به المقدمين فقال القاضي هذا الامر مطالب به ولدنا نعمة الله
وكان علي الزيبق طاب فطلب منه الملك علي بن وجه الفرس واما هو لما

سمع بذلك خطر ببالة انه يروح يقع على اياد ى على الزيبق فاتى الى بغداد متخفى واما على الزيبق فانه يوم جالس ود اخل عليه ازعر وضرب يده فى خزانه وقال له الجيره فقال له اجرتك ولوكنت على بن وجه الفرس قال له على الزيبق ماهو عيب عليك تدخل الى الحريم وتسرق منه المجمع فقال اقدم الامر كذا وكذا وحكى له عن القصه فاخذه وذهب الى ديوان الرشيد فاخذ عنه الامان وحكى قصته قدام الملك فقال الملك ياعلى خذ هذا الفرمان واكشف لى عن المغاره وهات لى ابن الزينبى وبنته واولاد اخو على بن وجه الفرس فقال على الزيبق وجب وركب حالا حتى وصل للبصره فطلعوا الاعيان لاقوه قبل مايصل للبلد ميلوا على المغاره وكان ابن وجه الفرس ساد د باب المغاره بالاحجار ففتحه على الزيبق فشم رائحة كريهه فنظر العبد بتاع ابن الزينبى قال هذا عبدى اقتلوه ودخلوا البلد وكل من هو راح الى حال سبيله واما على راح على بيت ابن الزينبى فطلب البنت على وسالها عن ابن وجه الفرس ايش فعل معكى قالت كل جميل ومليح فقال لها ايش اعطيتيه قالت مجمع مصاغ فقال على لابن الزينبى هذا جزاؤه منك تجعله حرامى فسالوا البنت عما جرا فحكت لهم فقال لها ابوها ليش ما احكيتى لى قالت خفت على عرضى فبعده اشهر على الفرمان بطلب ابن الزينبى والبنت واولاد اخو على وجه الفرس فثانى الايام اخذهم على وتوجه على بغداد نزلت البنت فى سرايته وطلع ابن الزينبى على الديوان هو والاولاد فساله الملك فاحكى له عن الصدق على بن وجه الفرس فقال له الملك هذا جزاء من يفعل معك المعروف وامر بقتله فتشفع فيه على وقال تطلقه يعطى البنت الى على بن وجه الفرس رضا فاطلقه وكتب كتاب بنته على ابن وجه الفرس وابوها رجع الى البصره وعلى الزيبق قال لعلى بن وجه الفرس روح الى بلدك فقال له ياسيدى لا افارقك طول حياتى نجعله كاخيه عنده وجعل الاولاد عنده زعر فسالة على الزيبق عن هذا اللقب فقال ماهو من زمان انا اصلى من بنى شيبه ولكن كان عند ابن الزينبى فرس عاصى على الجميع فيوم فلت من قيوده فما قدر احد يرده فارسل خلفى وقال ان الفرس قتلت اثنين امسكها فقلت له يمكن اقتلها قال لى تكون اريحنا منها فنزلت رايتها فى البلد دايره صاد فيها واتيتها من قدام وضربتها فرفعت الاربعه وتلبيت بهذا اللقب فتعجب على من قوته واقام على الزيبق وقد دامت

له السعاده فى ذلك العصر اما دليله لما نظرت الى نقبها راح بلا ش
زعلت وصارت تدور فى بغداد زى الزعر وتدبر المكايد لعلى الى يوم اجتمعت
مع الزعر من جماعتها وسلمت عليه وقالت له يا هو السلام على المعرفه
وانت ابن حرام ولكن احكى لى على ماجرى لكم من على الزيبق من العاده
فقال لها الازعر واى عاده فقالت له انا ما كنت اعطيكم واعمل لكم
عزايم وابذل لكم المبقاشيش فهل على الزيبق عمال يفعل كذلك قال لها
الازعر لا فقالت له ليش ما تقول له قال لها انا وحدى تولى لغيرى
ونفخته فراح الازعر واجتمع بالزعر واخبرهم قالوا صحيح وقد زعلوا من
على وصاروا يعصوا امره واذا قال لهم على شئ ما يفعلوه حتى يكرره مرارا
فتعجب على من ذلك ورآهم بخلاف عادتهم فحكى لاحد الدنف فقال له قل
لحسن الخطاف فقال له فقال يا على الحق معهم ليش ما تعمل لهم سيران
فقال على هذا شئ هين وصار يا شر بترتيب السيران فبلغ الخبر الى
دليله فقالت لبنتها غدا روحى الى عند الملكه وخبريها عن السيران
ربما تنفرج لانه قد يصير فرجه ثانى يوم راحت زيبت الى عند الست
زبيده واحكت لها بعنت تذكره الى على تطلبه لباب الحريم راح القطلار
الى على قال له واذا على توجه وفى اثناء الطريق قابله درويش فقال له
اين رايح فاخبره على فقال له الدرويش ارجع اخاف عليك وعلى شالك
فحققه نظره امه فاطمه قالت يا ولدى كل هذه مكايد من دليله قصدها
تهلكك وتخرب ديارك وكانت فاطمه دائما تدور فى بغداد تنظر دليله
خوفا على ابنها على واما الملكه زبيده لما رأت على ما جأ زعلت منه وفى
المساحكت الى الرشيد عن السيران وكيف ارسلت خلف على وما اتى
ثانى يوم طلع الرشيد الى الديوان واذا على مقبل فقال له الملك ليش
البارحه ارسلوا الحريم خلفك ما جيت فقال على الزيبق ايش انا حتى
اقف على حريم الملوك قال له الملك لو جيت كنت قتلتك فانعم عليه الملك
بخمسة الاف دينار وقال له صحيح بدك تعمل سيران فقال على نعم قال الملك
لازم انا واكابر الدوله والحريم نحضر قال على ياسيدى ونزل مستفكر من اين
يجيب مال لاجل السيران فوصل لعند امه زعلان فسالته فحكى لها
قالت شئ هين وصبرت الى الليل طلع على فى الدوره وفاطمه دهنت
وجهها بدهن اللمعه والتفت بشاش اخضر واخذت فى يدها حربه

وراحت نزلت على الوزير جعفر وقفت على راسه انتبه فقالت ان
الغريب يكرم وتلميذي اتى لعندكم يريد تشحتوه فقال لها من هو
قالت له علي الزيبق وانا السيده زينب وحياة اجدادي ان لم تعطيه
شيء والا ازورك المقبره واجي ليله اخرى اقتلك قال لها ما عليكي
وراحت الى القاضي فعلت به كذلك ورجعت الى بيتها فاما الوزير
فلم ياتيه نوم بقية ليلته ثاني يوم طلع للديوان فلما كمل الديوان
قال يا ملك اريد ان اسالك ان علي الزيبق منذ تقرب منا ايش حصل
له فايده ولكن حيث قصده يعمل هذا السيران تساعده فقال القاضي
نعم هذا هو الصواب واذا بعلي قد دخل فقال له الوزير يا علي متى يكون
السيران قال غدا فامر له بعشرة آلاف دينار والقاضي كذلك وصار
كل من هو يوهب له شيء حتى بقي معه مال كثير يكفي السيران وزياده
فلما رآى الملك اعطى لعلي شيء قليل فقال له يا علي لا تخسر ولا درهم على
السيران انا احط الجميع ففرح علي ونزل وارسل الملك الخيام الى الشط
وارسل اللحم والسمن والرز والسكر كان علي نزل واخبر امه بما جرى
فضحكت وحكت له عما فعلت فعلي فرح وشكرها على ذلك وبات وثاني
يوم طلع الملك والاكابر بالموكب وعلي معه وطلع حريم الملك ونساء
الاكابر الى الخيام وكان انتصب للملك صيوان عجيب والنسا وحدهم
فصارت فاطمه تلاعب اهل الفنون والآلات مدة ستة ايام وعلي
علم على الجميع فصار يتقلب تقلبات من فوق الزعر ويودي للملك عياقته
والحاضرين الى وقت العصر فوضع اربعه فوق بعضهم وقفز على اكتاف
الاول ثم الثاني حتى وصل الى الرابع وصار يلعب بالسيف الى ان بهر
عقول الحاضرين وبعد ذلك نزل قبل الارض قدام الملك قال له البس
حوايجك وتعالى راح قاصد الصيوان عارضه القطلار وقال له كلم الملكه
فقال له روح انا اجي فقال له لا يمكن وكان جميع ما فعله علي الزيبق
نظرته الست زبيده فانبسطت منه فلما خلص اللعب صرت له قفطان
وخمسة آلاف دينار وقالت لزينب بنت دليله خذي دول اعطيهم
لعلي الزيبق فوصلت زينب كشفت الستاره وطلعت صدرها فبان لها
صدر كانه الرخام واعطت الحوايج لعلي فلما نظرها نظره اعقبته الف حسره
وبعد ذلك راح الى صيوانه وزاد به الغرام ارمى الحوايج وطلع خارج الخيام

الى جانب الشط قعد يبكي وينشد الاشعار واما الملك انتظر على فلم يأت
ارسل احمد الدنف الى الصيوان لعند على ما رآه فسأل عنه قالوا الكوانى
راح من هنا فمشى احمد الدنف رآه على الشط ساله فاحكى له عن
عشقه لزينب بنت دليله فطيب قلبه واخذه لعند الملك خلع عليه
وباتوا تلك الليله الى الصباح فراح على الى سرايته زعلان فسالته
امه مالك فحكى لها المقدم احمد قالت له لاه يا ابنى هذا صعب قال
لا يمكن والا اهيم على وجهى فقال له احمد غدا انا اخطبها لك وثانى
الايام طلعوا الى الديوان تقدم احمد الدنف وقبل الارض وقال افندم
على قايمين عليه الزعر يقولوا مقدم بلا حريم لا يصير لازم يتزوج
فقال الملك لمن تريد ناخذ له قال احمد مرامنا بنت دليله قال الملك
ما اظن ترضى قال احمد نرسل خلفها وننظر جوابها فارسل الملك مسرور
خلف دليله راح قرع الباب طلعت دليله قال لها كلمى الملك قالت وجب
ودخلت علمت بنتها زينب وقالت لها اذا خطبكى الملك لعلى الزيبق
تقولى ما هو كذا وكذا حتى يبقى لكى على غيركى افتخار قالت وجب وراحت
دليله مع مسرور فلما دخلت قبلت الارض فقال الملك على مراده يتقرب
منكى قالت مناسب ولكن انت تعرف زينب وحالها ارسل خلفها فارسل
خلفها مسرور جابها فقالت زينب بدى تاج كسرى وقفطان عزرا فقالت
دليله من كثرة خبثها قطع الله لسانكى هذا طلب مهر اكتب كتابها يا ملك
نحن وصلنا المهر بالتمام وكانت دليله هى التى علمت زينب هذا الكلام
فلما سمع على هذا الكلام قال وجب ونزل من الديوان وزينب راحت
لسراية امها وعلى الزيبق حكى لامه فقالت له يا ولدى مرادها تهلكك
هل تعرف من اين يجوا قال لا قالت التاج قد صنعه كسرى صاحب
الايوان لنفسه يقاوم ملك ملك والآن هو فى توريز وكل سنه يطلعه
الملك فى عيد النيروز تجتمع ملوك النيروز والمجوس وهذه الايام
يلبسه الملك بالنهار ويرجع التاج الى مكانه ليلا فقال على اجيبه قالت
انا ما اروح معك قال لها الله احسن منكى وركب جواده وسار الى
توريز ما قصع عن الباب قليل رآى خان فنزل على عند الاوضه باشى
فوضع له العشا تبنج كتفه واعطاه ضد البنج صحى قال له انت عيار
وسحب عليه السيف فقال على دخيلك قالت له لا تخف انا امك

فاطمه قال لها متى جئتي قالت منذ ثلاثة ايام وانا صنعة تاجر جميل وكان
هذا الاوضه باشي بتاع الخان لوطى اراد ينكحنى فقتلته وصرت مثله
فقالت لعلى اصبر حتى يصير عيد النيروز اذبر لك حيله فاقام خمسة
ايام وبعدها صنعة على مثل طواشي واخفت له ايره وبيضانه برق
السمك وتنكرت مثل تاجر من النهروان وطلعت للديوان طلبت الاذن
بالدخول على الملك وكان لديوانه سبعة ابواب فدخل الى خدام كسرى
وقال انا من النهروان وكان معى جوار وعبيد فاستحسنت ان يكون
هذا الطواشي عند الملك ويقبله منى هديه فقال لها وجب واتمم عليها
وكان عند الملك عبد اسمه جوهر وهو متسلم مفاتيح التاج ولا احد
يدخل محل التاج غيره فصاح الملك على جوهر فاخذه الى الحريم فطلعت
محضيه وقالت بدى شرابا فامر على ان ياخذ لها شراب وبعد كم يوم
طلع جوهر التاج فى صندوق من بلور ليبسه لكسرى وراح الى معبده
وكان هناك نار عظيمه فلما وصلوا المجوس خروا لها سجدا ولازالوا على
هذه الحالة اربعة ايام فاصبح جوهر مريض طلع كسرى يريد التاج
قال انا مالى قوة خلى ريحان اليوم يطلع التاج وهو امين فقال وجب
واخذ على وفتح البيت رآى فى وسطه رخام رفعها بان درج واحده
سوده والاخرى بيضه فصار يدوس واحده ويفوت واحده الى ان
انتهوا الى دهليز وبعده فتحوا الباب آخر خرج لهم سهم فقام كسرى
من الجلد فبطل الرصد دخلوا الى مكان آخر ينظروا ارض واسعه وبداخلها
نهر يخطف الابصار فطلع صفة شختوره من جلد خرج الماء وغاب دخلوا
مكان آخر واذا هم بسيوف عماله تضرب طلع سيف من جلد بطل الارصاد
وبعده فتحوا باب خرج عليهم اربعين عبد بالسيوف اومى عليهم
كسرى بسيوف جلد بطلوا حركاتهم وبعده دخلوا الى قاعه نظر على
الزيبق قبر عاليه والصندوق فى اعلا القبه فتقدم كسرى لعب
فى اللولب انفتح مثل باب وداخله سرير نزل الصندوق اخذه
وطلع وعلى تعلم جميع الحركات فرجع لعند جوهر رآه قد تعافا
من المرض فرجع التاج على الى موضعه بعدما قلعه الملك كسرى
ورجع قعد مع جوهر العبد وتعشى هو واياه وبعدها قام على
حتى يزيح ضروره وقد فك حوايجه وقام رق السمك وقضى غرضه

فانفتح باب الخارج ودخل الطواشي جوهر قال انت طواشي اراك
فحل وقبض عليه اراد علي يقتله فقال له يا معيوب انا امك سيبني وكانت
قتلت جوهر ثم قالت له غدا اذا طلعت الصندوق لا ترده قال لها وجب
وكملوا ليلتهم وثاني يوم طلع كسرى فدخل على الزيبق طلع الصندوق ولبس
التاج لكسرى وفي المسا قلعه وعلى ابقى الصندوق في القاعه الى الليل فقامت
فاطمه ولعت فند شمع وحملته لعلي واخذوا الصندوق وخرجوا ما احد
قدر يتعرض لهم الى خارج البلد اعطته زخره وعلمته الطريق وغابت عنه
واما ما كان من كسرى اصبح يريد يلبس التاج ما لقى العبيد ظن انهم دخلوا
الارصاد فوصل الى عند الاربعين عبد سالهم عن جوهر وريحان قالوا ما شفناهم
ولا البارحه ادخلوا الصندوق فعاود لقاعة جوهر ينظر على السرير ورقه
ما كان ريحان الا عيار قان عرب على الزيبق وما كان جوهر الا امه ونحن قتلنا
جوهر واخذنا تاج كسرى فلما قرا ذلك طار عقله وطلع لبين الملوك واخبرهم
فركبت العساكر وتفرقوا وكان لكسرى غلام اسمه هرمس ركب من جملة
العسكر وخرج خارج المدينه يجد جميع الطريق مشيت فيها العساكر الا
هذا الطريق الذي راح منه على ما احد سار فيه لانه وعر وكان هذا الطريق
غير سالك وهو في الجبال فسار هرمس فيه الى نصف النهار حصل على فالتفت
على الزيبق ينظر الخيل خلفه تعلق على الجبل ودخل الى مغاره وكان وصل
هرمس اليه وناداه اين تهرب وامر العسكر يطلعوا يجيبوه فطلع الاول
قتله والثاني والثالث فرجعوا عنه وبعدها مسكوا عليه درب الجبل
فاقام في المغاره ثلاثة ايام فضر به الجوع وقلة النوم واخذ بفكره ان يرمي
لهم الصندوق ويهرب فجاء ليحمل الصندوق فسمع صوت من الارض واذا
باخته سيسبان فسلم عليها وقال لها ايش جا بكي فقالت دري ابي بانك
صرت مقدم درك بغداد فاعطاني بدله حتى اهنيك بها فرحت الى توريز
ما لقيتك رحت لبغداد ما لقيتك قالوا بتوريز فوضعت البدله في السرايه
وجيت الى هنا فحكى لها ايضا ما جرى له وامرها ان تشيله فشالته هو
والصندوق وبعده القته بمرج اخضر فسيح بعيد عن توريز ثلاثة ايام
وبعد ذلك طلب منها الطعام فجاءت له بسفره من عند الرشيد فاكل حتى
اكتفى ورجعت السفره قال لها هيا بنا لكن على مهلك فصارت تمشي على
الارض مثل سير الانس واما كسرى فصارت تورد عليه العسكر من غير

التاج ولا الغريم وابنه ما جاء وبقي ينتظر علي في الجبل نحو ثلاثة ايام فغاب
عنهم خبره فظنوه انه مات من شدة الجوع طلعوا فلم يجدوا شيء في المغارة
رجعوا صفر اليدين اخبروا كسرى فغضب وامر يركب على بلاد المسلمين
فردوه الملوك وقالوا ربما يكون الغريم من عند غير قان عرب وهو فعل هكذا
على لسان قان عرب حتى لا احد يعرف هذا العيار فقال قصدي ارسل له
باش عيار حتى ياتيني بالخبر الشافي فارسل كسرى جواسيس واما علي
وصل لخارج بغداد فقالت له اخته ابقى هنا لاجل اجيب لك البدله واخبر
امك وراحت للسرايه مالقت البدله ولا امه فعادت تخبره واما علي بعد
رواح سيسبان نام انتبه ما وجد الصندوق فقام جرى يجد ارض بطيخ
وبها ناطور قاعد وكان علي من كثرة ما جرى عطش فسال الناطور عن الماء
حتى انه يشرب فقال عندي ماء بآخر هذا السهم تحت العباية اشربه فراح
رفع ذلك العبايه يجد الصندوق وبقجة الحوايج وكانت هذه امه فعرفته
بنفسها ففرح قالت انا سبقتك وهذه البدله من اختك سيسبان البسها
حتى اروح اخبر عمك يطلع يلاقيك فجاءت اخته تنظره عمال يلبس البدله
فحكى لها عن امه كيف جابتها فودعته وراحت وعلي اقام وفاطمه نزلت
اخبرت احمد ففرح واخبر الرشيد فارسل له جواد والامرا تلاقيه فخرجوا
وسلموا عليه واكلوا الطعام وركب علي وحسن الخطاف شال الصندوق
على راسه ودخل قدام علي في الموكب الى ديوان الملك وكانت دليله شافت
الموكب والصندوق كادت مرارتها تنفقع فوصل علي الى الديوان قبل
الارض قدام الملك فهناه بالسلامه ثم انهم فتحوا الصندوق تفرجوا على
التاج انبهر عقلهم فارسل الملك خلف زينب وقفت خلف الستارة
فاعطاها التاج قالت ايش اعمل به حتى آخذه هذا لا يليق الا لسعادتك
فرفعه الملك الى الخزنه ونزل علي الى سرايته انت الزمر سلموا عليه واقام
ثلاثة ايام وطلع الديوان قال افندم مرادي اجيب القفطان فقال الملك
افعل ما بدا لك نزل ودع امه وقال لعمه الحقني على طبريه وسار علي وبعدها
طلعت امه معه تقول ارجع يا ابني انا ما اسير معك فقال لها علي لا تبري
فزعلت فاطمه وطلبت مصر وعلي ما زال ساير حتى وصل الى طبريه تنكر
مثل يهودي من يهود الشام واراد يدخل البلد واذا رجل طالع الى الصيد
فنظر علي فزعق عليه وقال له انت ايش قال له من الشام واعلم انه مات

ابي وامي ومرادي عندك قال مرحبا وارسله الى دار الضيافة بات على
واصبح طلب عزار فطلع الى الديوان لبسه خلعه وجعله سلاح دار
يحرس بيته فلما كان المساء نظر على الزيبق مكانه ثوبان صار كل ليله يدخل
يجد شكل سبع ليالي وثامن ليله دخل لقاه في الفراش فذبحه واخذ الراس
فتح عينيه فتغفل منه على واراد يطلع فغاب عنه الباب وصار الدم يفور حتى
امتلأ البيت فصار على بنغد لسقف القاعه ويزل تعب فوجد قنطره
تعلق بها وغاب صحى فوجد عزار قدامه جالس على سرير فنزل الى الارض
على فقام شجعه وقلبه حمار واعطاه للسقا يعقوب وكان له بنت اسمها ساره
وكانت ساحره مكاره فاخذ السقا الحمار وكان وصاه ان يشغله كثير فخط عليه
الرى وسافر مع الحمير وجاب عليه نقلتين وبعدها حل الحمير وربطهم في الدار
ووضع لهم الاكل فاكلوا الا فرد حمار ما كان ياكل فلما نظرته بنت السقا عملت
تقويم فعلمت ان هذا الحمار على الزيبق قالت لابد اعمل معه جميل فادخلته الى
البيت وصارت تطعمه من اكلها واما احمد الدنف فانه لما ابطأ عليه خبر على
اخذ معه عشر رجال وتنكر زي يهودي ودخلوا طبريه اثنين وراثنين
صار يقبضهم هذا اليهودي ويقلبهم صفة حمير حتى قبض الجميع وسلمهم الى
السقا والبنت لم تشغلهم واما فاطمه كانت راحت لمصر لسر اتيها اقامت
الى الليل فحضرت عندها السيده وقالت لها ادركي ابنكي على من عزار
واعطت لها جريده من نخل وتربا وقالت اضربي عزار بهذه الجريده
والبسي الثوب فانتبهت من نومها وقصدته طبريه دخلت على عزار
زي يهودي قال لها انتي ايش قالت جيت اخدمك قال لها انتي فاطمه
الفيومية جيتي تخلصي ابنكي فسحرها ما نفع سحره فضربته بالجريده
قتلته قامت عليها اليهود قتلتهم واذا بابنها على ومعه العشرة رجال
اقبلوا وكانت بنت السقا هي الذي اطلقتهم فصاحت اهل طبريه الامان
فرفعوا عنهم الضرب وجلس على على كرسي طبريه وناداها بالامان وسالت
وزير عزار عن المال قال له ما عندي خبر فسالت عن القفطان قال لها عندي
خبر فسال الخدام حلفوا له ما نعلم اين يضعه كبسوا على الخزنه ما لقوه نزل
الى حريم عزار قابلته بنته وكانت كانها الشمس لضاحيه واسمها سليم
فاسلمت على يد على الزيبق وطلبت منه الزواج قال لها انا ازوجك اخو حسن
الخطاف رضيتي قالت نعم فسالها عن القفطان قالت لا ادري اين خبيه

واذا مقبله بنت السقا ضربت تقويم وطلعت لشجره كانت فى الحوش فركبت
لولب انزاح من بين غصون الشجره طابق وخرج منه اربع سهام فمدت يدها
سحبت سلسله واخرجت منها صندوق ففتحته وطلعت منه القفطان اعطته
لعلى الزيبق وطلع على اخذ من السرايه ماخف حمله وغلى ثمنه واخذ بنت
عزار وقد نصب فى طبريه يعقوب السقا وامر الوزرا بطاعته وساز هو
ورجاله وامه قاصدين بغداد فسبق احمد الدنف وفاطمه قدام وبات على
خارج البلد اصبح ثانى يوم فقدمنه الصندوق ففرق رجاله يدوروا
عليه فخرج هو يركض عطش فنظر فلاح يحرث فطلب منه ماء قال له هناك
تحت العبايه راح نظر القفطان وبدل حوايج وكان الفلاح امه والذى
اخذ الصندوق ابن الخاين نكد وكانت دليله ارسلته يسرق الصندوق
ويقتل على لانها لما دريت بعلى انه وصل الى طبريه وصار حمارا اشهرت
الفرح والزينه وقطعت منه الاياس فبلغ خبر الزينه التى زينتها دليله
للملك فطلبها وسالها قالت كانت بنتى مريضه وطابت فعملت لها فرح
فلما سمعت بقدوم على الزيبق ارسلت نكد حتى سرق الصندوق واراد قتل
على فنظر زوالا صاح فرمى نكد الصندوق وهرب وكان الزوال فاطمه لما
جاء على ابنها ودلته على الصندوق والبسته البدله وكان فعلها مع ابنها على
من باب المزاح وبعدها اقبلوا بالموكب ونصبوا الخيام واكلوا الطعام وبعد
ذلك ركب على ودخل بالموكب والصندوق قدامه على راس حسن الخطاف
حتى صار قدام الملك قبل الارض على فلاقاه وترحب به وتفرج على القفطان
وزعق على دليله وبنتها زينب واعطاهم القفطان فاوهبته زينب للملك
فقال لها الملك بدكى شئ قالت لا فعقدوا العقد عليها وانقامت الافراح
واوهب الملك لعلى سرايه بفرشها وبعد سبعة ايام اخذ زينب الى سرايته على
ودليله ماحضرت الفرح واجتمعت نساء الاكابر والاعيان فى سرايه على
واصلحوا شانها والبسوها التاج والقفطان وكان الملك لبس على من
عنده بدله فلبس على تحتها البدله الدامريه فرعل الملك لما بلغه الخبر
وقال ان على ظن انى مبتلى فعل هكذا فقال جعفر خير افندم لكن هؤلاء
زعى لهم اختراعات وصار موكب الزفاف لعلى واذا برجل يقول خذها
يا مصيوب واذا ضرب على بسيف جرحه فصاح لاه ياخاين وضربه
ارمى وقبته للضارب نظروه واذا هو نكد كاخيه دليله وكان الامر

من

من دليله كانت قالت لنكد ما هو عيب عليك هذا المعيوب يا خذ
زينب منك فقال لها ايش يطلع بيدى قالت روح ارمى رقبته فراح
وقتل وكانت دليله بين الناس لما قتل اخفت الراس حتى ما احد يعرفه
فهذا كان السبب واما احمد الدنف فانه اخذ على الى سراية الفرح وشبحه
نظرت فاطمه ارادت تولول قال لها احمد ما احد انجرح الا ابنكى فسكتت
فقطبوا له الجرح ودخلت فاطمه لعند الحريم وكانوا منتظرين قدوم على
فنظرت الست زبيده لفاطمه راتها متغيره فسالتها احكت لها فاخذت
الحريم وراحت وما بقى الا زينب والجوار فقامت زينب سالت فاطمه
عن على احكت لها فلطمت على وجهها وطلعت لعند على كان احمد راح
ولما اصبح الصباح طلعت فاطمه وقفت على راس ابنها على وقالت له اصحا
ما احد انجرح غيرك ففتح عينيه نظر زينب صحى وكان صار الخبر للملك فزعل
وصار يرسل له الحكما مدة ايام حتى طاب وعاد الفرح كما كان واجتمعت
النسا وصار الموكب ولكن جميع الزعر تحت السلاح حتى وصلوا الى السرايه
فاستقبلوهم الحريم وادخلوه مع زينب بات معها نظرها دره ما ثقبت
ومطية لغيره ما ركبت وما زالوا فى بوس وعناق ولف ساق على ساق
الى الصباح فقاموا عملوا له الصبحيه ودامت له الايام واما دليله
صارت تدور على حيله حتى وقع ببالها ملعوب فقامت راحت لعند
شيخ طريقه من بعد ما لبست ثياب الصوف وهى طول الدرب تقول
الله حتى وصلت اخذت عليه العهد والميثاق وكان اسمه الشيخ محمد
الزاهد وكان رجل جليل وصارت تحضر عنده الذكر الى يوم بلغ الخبر
للملك بان دليله صارت من الصوفيه فقال سبحان الهادى للرشاد
الى يوم الملك جالس فى الضحى فسال ما هذه الضجه قالوا اقبلت الشيخه
دليله بالسياره فطلع الملك رآى دليله مقبله ومن حولها الاعلام
والمزاهر وهى تنادى الله دائم تعجب الملك فدخلت قبلت الارض
فلاقاها الملك وامر لها بمشروب فقالت صائمه وجلست قليلا وقالت
يا ملك مالى وصيه عندك الا ولدى على وراحت وصارت فى الاوقات تطلع
الى الديوان الى يوم طلعت ما نظرت احد غير الملك فاوصته بمالها من بعدها
لعلى وقالت انا قاصده الى الحج الشريف فان عدت يكون المال لى وان مت
يكون لعلى ونزلت على هذا الشرط فطلعوا الاكابر ودعوها وصارت

تودع علي وتبكي بعدها على رجع ودليله اخذت كواخيها وكان معها
فرمان من الملك اي بلد دخلت تكون مكرومه فراحت الى الشام لاقاها
دنكزخان وانزلها في سرايه وحدها عملت مريضه فصاروا الاكابر
يشقوا عليها وكل ما ارادوا يجيبوا لها حكيم لا تريد وبعدها نكرت كاخيتها
بصفتها وخرجت من الشام الى بغداد سرقت التاج والقفطان وايضا
صندوق التواجيه وراحت اعطتهم لكسرى وربطت معه رباط ورجعت
الى الشام وبعد ايام اظهرت العافيه وقالت ما لي نصيب في الحج في هذا
العام ورجعت الى بغداد واما الملك كان كل جمعه يلبس التاج الى يوم
طلبه راح الخزندار ما وجده طلع الى الملك واضعا في رقبته منديل
ينادي امان يا ملك فقال له هل راح شئ غيره وارسل احضر علي وطلب
منه التاج والذخاير قال افندم ادور قال الملك هم عندك حلف ما عنده
خبر قال علي احصلهم فاعطاه مهله اربعين يوم وعلي نزل مدووخ
لعند امه قالت له هذا فعل دليله قال لها ما علينا دليله في الحج
ايش جابها هنا قالت ابقى افكرك فصار علي يدور اربعين يوم ما وجد
شئ فطلع لعند الملك امر بقتله تشفع فيه جعفر امهله اربعين يوم
اخر طلع دور ورجع قال ما رايت امر الملك بقتله حطوه في النطاع وصار
الملك يعاتبه ويقول انت جبتهم ودنيت نفسك عليهم اخذتهم وعلي
يحلف له ما عنده خبر والسياف على راسه واذا بالعياط قام فسال
الملك ما الخبر قالوا اتت دليله من الحج فدخلت وهي تنادي الله والسبح
في رقبتها فلاقاها الملك وقال لها متى حجيتي قالت ربنا ما كتب نصيب
في هذا العام واحكت له كيف مرضت وبعدها نظرت في النطاع ورمت
روحها على علي وقالت امان افندم ايش عمل صهري علي حتى لزمه القتل
فاحكى لها الملك عن القضيه قالت افندم صهري لا يتجرأ على هذا الفعال
هذا فعل مجوسي عبادنار انت اطلق صهري وان قدرني ربي احصل لك
الغريم فامر الملك بحل علي من الوثاق فحلوه واخذته دليله لبيتها وهي
تقول لا باس عليك فصارت تقول له يا ولدي اعلم ان الذخاير لا احدا
يتجرأ عليها من اهل بغداد مرادي اقصد توريز استنشق الاخبار
وانت تعلم ان كسرى عدو لنا فربما جرا علي امر تكون انت تلحقني
فودعته وسارت على توريز واما علي فانه قام ينتظرها ببغداد ثلاثة

اشهر ما جاء عنها خبر فقال لأمه اريد اروح اخذ خبر امراة عمي قالت له
اخاف عليك منها لانها اكبر اعدائك فقال لها على هي خلصتني مرة القتل
قالت ان وقعت ما افتش عليك فركل عمه في المقام احمد الدنف وطلب
توريز وما زال حتى انه وصل وتنكر صفة طوماري ودخل المدينه نزل
بات واصبح يدور في البلد نظر العالم عالين بركضوا واذا بعسكر مقبلين
وبينهم جمل مركبين عليه دليله بالقيود والاغلال وقدامها منادي
ينادي هذا جزاء السارقين فسال على الزيبق عنها قالوا هذه انت
بلادنا وسرقت من خزنة ملكنا وارادت تسرق التاج والقفطان
مسكوها وكل يوم يجربوها فاراد على يهجم عليها يخلصها اشارت له
لا تفعل اخاف عليك ان كنت عاين اصبر الى الليل وانزل الى السجن
خلصني فصار على بدور معها الى المسا اقرابها الى السرايه وادخلوها
مكانا وارموا عليها الاقفال وتفرقت العساكر وعلى صبر الى الليل
واتى الى السرايه ومشى قدام باب السجن في حفرة قد عثرها فوقع
على كانوا الاحكام حاضرين قبضوه ردوه لعند الملك كسرى سالة عن حاله
قال له انا باش عيار قال عرفني واذا بدليله داخله تقول قد وقع الغريم
قال لها كسرى انظري فصارت دليله تهدد على بالقتل وكان جميع ما
نظره كان كله خداع ومكر من دليله فلما قبضوا على سجنوه تحت الارض
في سرايه كسرى فاراد دليله قتله فما مكنوها الوزرا من ذلك
وقالوا يا ملك هذا راه عيارين نخشى على انفسنا منهم فقالت دليله
على كل من اراد خلاصه وصارت كل يوم تتنكر وتدور وجعلها كسرى
عنده باش عيار واما احمد الدنف فانه صار كل يوم ياتي الى قاعة يسالها
عن على تقول ما عندي خبر الى يوم استاذن احمد من الملك بالتفتيش
على على وانتخب من الزعر تسعة وثلاثين وهو تمام الاربعين وتنكروا
في صفة طوامير فقبل وصولهم للبلد بنصف ساعة نظروا هيكل وهو
معبد نار وصفة قلعة خارج البلد دخلوا اليه يجدوا فيه موبزان الكبير وعنده
عشرين موبزان فسالوهم انتم ايش قال احمد من النهروان غربا نريد
نبات الليله عند القان اقاموا في هذا المعبد للمسا ناموا فقالوا لبعضهم
وتشاوروا احمد وجماعته وقاموا ذبحوا الجميع واخفوهم وتنكر احمد
مثل الموبزان وتكر عشرين زي مرازبه وبات الى الصباح ارسل احمد

ابراهيم ابو حطب يجس البلد فى الاخبار وصار يدور صادفه طومار وكانت
دليلة [illegible] فته صار اين ما راح تتبعه الى المسا فرجع الى المعبد فصبرت
الى الليل وبنجت الجميع وجابت مائة طومار واخذتهم لعند الملك كسرى
واخبرته ان هؤلاء عيارين قان عرب ففوقهم وعاتبهم فما ارادت دليلة الا
قتلهم فما هان على الوزرا وقالوا له اسجنهم عندك فحبسوهم عند على الزيبق
فسلم عليهم وسالهم عن القصه فاحكوا له واقاموا فى السجن واما دليله
ثانى يوم قالت لكسرى ايها الملك اجمع عسكرك حتى املك بلاد العرب
فطاوعها وصار يجمع العساكر الى ان صاروا كرتين واجلس مكانه ابنه
وطلب بلاد العرب هذا ما جرى لهؤلاء واما ما كان من فاطمه الفيوميه
فانها ابطأ عليها خبر ابنها على وخبر احمد الدنف فطلعت استاذنت
من الملك واحكت له فزجرها وقال لها ما كفى ابنكى ضيع الذخائر فطلعت
تبكى وقالت احط حجر على قلبى مكان على وراحت لبيتها ونامت فاتت
لها السيده وقالت لها قومى لا يكون خلاص الجماعه الا على يدكى وهم
مأسورين بتوريز فقامت فاطمه وتنكرت صفة درويش وطلبت توريز
وفى اثناء الطريق تقابلت مع ارضى كسرى فمالت عن الطريق الى ان صارت خلف
الارضى فصبرت الى الليل وميزته ودخلت اليه وتنشقت الاخبار وطلبت
توريز وصلت لاصبهان العجم تعرف فى ذلك البلد الشاه ازدشير وهو
محسوبا على الرشيد اخذت بافكارها مكيده للقان كسرى تنكرت صفة
حجاب الملك وكتبت كتاب على لسان الرشيد ودخلت على ازدشير اعطته
الكتاب قراه رآه من الخليفه هارون الرشيد الى الشاه ازدشير بلغنى خبر
بان القان كسرى راكب على بلادى فاريد منك ان تجمع عسكرك وتكون
معينا للاسلام فاجاب بالسمع والطاعه وجمع خمسين الف من العجم وبرز
خارج البلد فاختلت به فاطمه قالت له بدى اشور عليك شور انك تسير
من هنا الى توريز لانها خاليه من العسكر نملكها بحيله انا اعلمك اياها
واعلم ايها الملك ان فى بلاده اسارى مسلمين نخلصهم وتاخذ الذخاير
للرشيد وتقابله بوجه ابيض فاجابها وسار قاصد توريز الى ان وصلوا
تنكروا زى مجوس وكتفت فاطمه من عسكره خمسة آلاف ومشت خلفهم
عشرة آلاف واكمنت الباقى قريبا من البلد وربطت معهم رباط فلما وصلت
لقدام البلد نظرها احد المجوس سالها ايش هؤلاء فقالت اسارى مرسلهم

كسرى فدخلوا اخبروا ابن كسرى بان حاجب ابوك مردى نار ومعه اسارى
فطلع لاقاه خارج البلد فنزلت فاطمه قبلت ركابه وكانت بصفة حجاب ابيه
فقام سحب الاسارى قدامه لداخل الابواب فهجمت فاطمه على ابن كسرى ضربته
ارمته الى الارض كانوا العساكر خلصوا المكتفين وصار ضرب السيف فى
اهل البلد وهجم ازدشير وعسكره ملكوا البلد وجلس ازدشير على كرسى
توريز واهل البلد طلبوا الامان اعطاهم نزلت فاطمه لسراية كسرى الملقت
الاسارى فشكروها فسالت ابن كسرى عن الذخائر فقال لها ماعندى خبر
فاخلوا مكانه الا فتشوه فدخلت فاطمه الحريم ولطمت الصغير وصارت
تسالهم عن الذخاير فلم يقر فقتلته وهجمت على الكبير قال لها الحقينى خذيهم
فلحقوه لقاعة ابوه فتح هارب البركة فهربت الماء رفع طابق فنزل طلع الذخائر
سلمهم الى ازدشير فقالت فاطمه ابنت احبس ابن كسرى وخلى جانب من عسكرك
فى البلد والحقينى اخاف انه يدهمهم وفاطمه راحت قدامهم هذا ماجرى لهم
واما الملك الرشيد فورد عليه خبر بركوب القان عليه شاروا اكابر الدوله
قالوا نلاقيه خارج بغداد وجمع عساكره وسحبهم مقدار ثلاثة ايام عن بغداد
اجتمع بالقان كسرى فنزلوا قصاد بعضهم كاتب كسرى يطلب من الملك خرابطا
رد له الجواب بانه الحرب بيننا واصبحوا اصطفت العسكر وصارت المبارزه
فارس لفارس مقدار عشرين يوم تغلبت الاعجام شكى امره القان الى دليله
قالت اعمل لك حمله بالجمله فثانى يوم حملت الاعجام على الاسلام وصارت
وقعه عظيمه الى المسا انكسرت الاسلام ثانى يوم صارت وقعه اعظم من
الاولى انهزم الاسلام فتبعوهم الاعجام على بغداد حاصروا الاسلام وتجرح
اكثرهم شددت الاعجام الحصار على المسلمين نحو اربعين يوم صار الغلا ببغداد
ضجت الرعيه وخلصت الذخائر فشاور الملك جعفر قال له افتدم تفتح الابواب
ووقف الامراء بالنهار وبالليل تطلع على الاسوار حتى تصل ذخرتنا وعسكرنا
حيث كان الملك ارسل الى البلاد التى تحت حكمه تاتى بعساكر وذخاير ففعل
مثل ماشار الوزير فصارت الامرا توقف بالابواب تحميها بالنهار ولما ياتى
الليل يصعدوا على الاسوار ولازالوا على ذلك مدة عشرين يوم تضايق
كسرى وقال لدليله دبرى لنا امر على قبض الملك وفتح البلد فقامت دليله
ربطت رباط مع كسرى وتنكرت صفة شيخه مثل اول مره ومشت على بغداد
صاحوا عليها عساكر الاسلام قالت انا دليله راحوا اخبروا الملك بها قال

ملت بها فادخلوها لعنده قبلت الارض قدام الملك ونادت لا دائم الا الله
قال لها الملك مرحبا بالشيخه دليله اين كانت هذه الغيبه قالت كنت
اسيره بيد المحوس لاني لما رحت لتوريز وسمعت ان القان ارسل باش طومار
اخذ الذخاير نزلت حتى آخذ الذخاير قبضوني اقمت عندهم هذه الايام
في السجن الى بعض الليالي دعوت الله فادركوني بعض رجال الله فخلصوني
واتيت قاصده بغداد نظرت هذه الحاله وايش الخبر احكي لها عن فعل
كسرى وقال لها ماعندكي خبر من علي والجماعه قالت لما كنت انا في السجن
بلغني ان فيه محبوسين جماعه مسلمين ولكن لا ادري من هم ليش ابن صهري
علي فاحكي لها عن غيبته فصارت تبكي قال لها الملك انظري لنا تدبير قالت
لو اكون في مقامي كنت كفيتك شرهم فقال لها الملك هذا شئ يحصل بكي منه
الثواب ويرجع لكي مقامك فتمنعت قال لها لا يمكن وخلع عليها واعطاها
امرا مفوضا تفعل ما تريد فطلعت شددت الحرس على الابواب ثلاث ليالي
الى ليله غطت على الملك وسرقته وخرجت من وراء السرايه حتى طلعت
من بغداد ووصلت الى ارضي القان كسرى دخلت عليه وحطت الرشيد
قدام كسرى فوقره فاداه الملك كسرى هي كركبان زرزبان تخم حرام
قال الرشيد من حابني هنا قال له كسرى اعز رجالك وعنا بذلك دليله
وهي لها عليك تار اخذت منها المقام وقهرتها فنادت القان ان يقتله
فقال القان جلاد هات راسه واذا بقطلار القان مسك يد السياف
وقال له ايش رايح تفعل هذا قان عرب وانت في بلاده وقد بلغني خبر
ان ازدشير صاحب اصبهان راكب على توريز اخاف يجي من بعد الامور
امور ويكون قان عرب سبب لخراب بلادنا والراي عندي تبقيه الى ان
تشوف حالك مع العرب ان كسبت قتله هين وان خسرت تجري معه
الصلح فعجبه الشور وامر بسجنه ماهان على دليله قالت ما انا با تمن عليه
هنا باخذه لحبس توريز فاخذته وسارت به ومعها خمسين طومار وطلعت
عرض البر تحت الليل الى ان طلع النهار فاكمنت للمساء كانوا طبخوا الطعام
امرتهم ان يتعشوا ويسيروا فجلسوا للعشا فاكلوا الجميع انهرت لحومهم
وكانت دليله وضعت هذا السم وقصدها قتل الملك فلما كان وقت العشا
ادخلت الملك الى المقاره وفوقته ورفعت السيف على راسه واراد ت
تضربه واذا بضارب اتاها من وراها زماها الارض التفت للملك الى

الضارب بجده قطلار الملك وكانت فاطمه تنكرت زيه ورجعت كسرى
عن قتل الرشيد ولحقت دليله الى هنا وقبضتها وخلصت الملك فسالها
فحكت له وقالت نظرت يا ملك فعل دليله فشكرها الملك وكتف دليله
وطلعوا من المغاره فسمعوا واغش فنظروه واذا هو على الزيبق واحمد
الدنف والاربعين فلاقوهم واتوا قبلوا ايادى الملك وحكوا له عن
فعل دليله وما جرى واخبروه ان ازدشير تابعهم ففرح الملك واخذوا
دليله موثوقه وطلبوا الرجوع الى بغداد ولا زالوا على ذلك اول ليله
وثانى الايام دخلوا نبهوا على العسكر يكونوا تحت الحذر لانى اريد ادخل
ارض المجوس واجيب القان كسرى فقال الملك افعل ما بدا لك فاخذ
على احمد الدنف وابراهيم ابو حطب وحسن شومان وكانوا صفة طوامير
ودخلوا ارض المجوس وكمنوا وبعد ذلك قاموا الاربعه ذبحوا ما قدروا عليه
من المجوس ودخلوا فعلى بنج القان وشاله فى جمدان وطلبوا بغداد الى ان
وصلوا صاحت عليهم البوابين فعرفوهم بحالهم فتحوا لهم فقابلوا الملك
وضعوا قدامه القان كسرى حطه تحت الترسيم مبنج وكانوا الاكابر
مجتمعين والعساكر تحت السلاح فركبت الاسلام وعلى الزيبق قدامهم
هو وعمه احمد الدنف وجماعته فتحوا ابواب بغداد وهجموا على المجوس
من اربع جهات البر واقاموا التكبير وشغلوا ضرب السيف الى طلوع النهار
انكسروا الاعجام وهربوا فتبعوهم المسلمين وادركهم ازدشير وعسكره
فتلقاهم من قدام وعسكر بغداد من خلفهم واخذوهم مواسطه الى ان
طلبوا الامان والذى بقى اسروه فعادوا الاسلام على خيولهم وغنموا غنيمة
لها قدر وقيمه وجابوا الاسارى وقابلوا الملك وهنوه بالسلامه وازدشير
سلم على الرشيد وزينوا البلد وجلس الرشيد على الكرسى واحضر القان فوقوه
وعاتبه الملك فقال انا مالى ذنب والحق على دليله وحكى له كيف انها جابت
الذخاير وطمعتنى فى ملك البلاد والانسان مركب من الطمع قال الرشيد
هكذا فعلت ايضا مع الاسلام وحكى له عن فعالها وقال له قد ملكنا
بلادك وقتل ولدك فقام كسرى لما سمع ذلك ترامى على اقدام الملك ونادى
العفو يا قان عرب اريد منك ملكى وخذ العهد منى بان طول عمرى ما اركب
على بلادك فقال الرشيد لا باس ولكن انت بركوبك خربت بلادى فقال
له القان كل شى خرب منى يكون عماره على واطلق لى الاسارى ولا ابرح

من هنا حتى نقتل هذه الداهيه دليله حيث انها سبب الفتن فاجروا هذا الصلح بينهم وجعل لكسرى ضيافات مدة سبعة ايام ثم بعد ذلك طلب كسرى من الملك قتل دليله قبل ما يروح فامر الملك باحضارها فطلعوها بالقيود والاغلال فصارت تقول الله يا علام الغيوب فوقفوها قدام الملكين فصاروا يعاتبوها بما فعلت من الفساد وهى تنكر فامر الرشيد لعلى ان يركبها على جمل ويديروها شوارع بغداد ويشنقها فاجابه وقد فعل ما امره الملك وصاريدوروها وهى فوق الجمل تبكى والزعر حولها وما احد منهم يرحمها الى ان وصلوا الى خان الجوهرى نظرت اليه وفاضت عبراتها فقال لها على هكذا اجزائكى لان ما احد فعل فعلكى فقالت ياولدى انا مذنبه واعترفت بذنبى واستاهل هذا كله لكن عندى مال كثيرا وانت وبنتى احق من ان تاكله الارض امهلنى حتى اجيبه لك فقال لها على اين المال قالت ان كنت تريد وقف الزعر وادخلنى الطلعك عليه ورجعنى وقد طمع على فانزلها وادخلها الى سرايتها وكانت هذه السرايه ما فيها احد والزعر وقفت على الباب ونزل على وراها فاتت الى بركة القاعة وغورت الماء ورفعت طابقه بنصف البركة بان درج فقالت لعلى انزل ياولدى حتى اطلع لك المال فخاف على لا يكون منها مكر وخداع فقال لها انزلى انت قدام فنزلت وغابت عن على فصاح عليها فلم ترد جواب فنزل يجد محلا كبيرا معقود بقناطر فصار يدور يجد ايوان وفيه سرير وعليه عرقد مثل فراش فقدم يجد دليله تحت اللحاف على السرير فصاح عليها ياخاينه نزلتى حتى تنامى وكتفها فلم تحكى كشف عن الصناديق يجدهم مال كسرهم واخذها وطلع ردها فوق ظهر الجمل وغلق باب السرايه وصار كمل دوارته وفى المسا اتى بها تحت قصر الملك وشنقها هذا والعالم قد جاءت تتفرج عليها وطلع الملك هارون وكسرى وصاروا يتفرجوا فبات على والزعر ينظروا دليله الى الصباح نزلوها ودفنوها واخذ على مالها واما كسرى فطلب الاذن من الملك بالمسير فاذن له واوصى ازد شير ان ياخذ عساكره الذى ابقاهم بتوريز فاجابه وودعهم الملك الى خارج البلد فسار كسرى الى توريز فطلعت اهل المملكه لاقوه واخذ ازد شير عسكره من بلد القان وطلب بهم اصبهان وكان القان اصلح امور المملكه وارسل الى الرشيد اربع خزنات مال واقام حزينا على ولده وما جرى بمملكه يكون له كلام

واما ما كان من علي الزيبق بعد مدة ما بقي له ضد ولا معاند وصار يحسن الى الفقرا مدة ايام وكان صار لعلي ولدين ذكور من زينب بنت دليله واحد اسمه حسن والآخر اسمه احمد وكان الكبير اسمه حسن عمره خمس سنوات والصغير اربع سنين فبات علي في بعض الليالي في قاعة الزعر واتى وقت الصباح الى سرايته يجد حس عياط منقام وزينب تلطم فسال على امه قالت يا ولدي فقدوا اولادك ولا ندري من عمل هذا المنصف فوقع على على الارض وقال في باله ما في غير دليله فطلع لقاعة الزعر وافشى هذا الخبر فركبت الزعر وطلبوا المفتيش في البلد وخارجها ومن جملتهم حسن الخطاف طلع نحو الشط وجد اغابه دخلوا فيها وصاروا يدوروا بين اشجارها يجد شئ معلق تقدم على يجده ابنه مشنوق ووجد مكتوب يا حسرة على لما نظر ذلك عقله راح وسقط الى الارض فقام حسن نزل الغلام وقرا الورقه يجدوا فيها يا رايح قل للبجي ما فعل هذا الا دليله المحتاله انت ما شنقت دليله ولكن شنقت دليله الفلاحه الطرشه وهذه العباقه واخذت اولادك قتلتهم ولا بد يا علق الرميله عن قتلك فلما سمعوا اندوخوا قال علي الزيبق هذا شئ عجيب يؤدخ وكان السبب في هروب دليله وسرقت الاولاد والمسكينه الذي شنقت انها كانت فلاحه من الضيع وكانت عند دليله فلاحه خدامه الى ان كبرت وانهزمت وانقطعت وكانت اشبه الناس بدليله في الذات والصفات جل الذي ماله شبيه نزلتها الى ذلك السرداب ووضعت عندها مونه من اكل وشرب ورتبت لها جاريه تخدمها واطعمتها معجون مخرست وطرشت واستقامت لما مسكتها على واراد يشنقها فجاءت اللعينه على السرداب ولعبت على علي الزيبق الملعوب ونزلت للسرداب وخنقت الجاريه ونفدت من السرداب وقعدت في بغداد الى ان علي الزيبق شنق دليله الطرشه ودليله كمدت الى ان اتى الليل واظلم الظلام نزلت على سرايته على لقت بنتها زينب وجوارها قال لها عقلها اخنقي زينب نكايه في علي جت حتى تخنقها فلم قدرت ماكان منها الا انها اخذت الاولاد بالبيخ ووضعتهم في الجمدان وانقلبت من على السرايه وسافرت من ارض بغداد الى ان وصلت الى قريه من القرى وبجانبها غابه فذهبت دليله الى الغابه ونكت الجمدان واعطت للاولاد ضد البيخ وقعدت تعذبهم وتقرصهم وتنقرهم بالعصا والاولاد يصيحوا ويبكوا الى ان شفت قلبها منهم واخذت الذي مفطوم وابقت

اسحاق الذى يرضع وطلعت من الحانة الى ان قاربت الضيعة تلاقى شجرة
فشققت حسن فى الشجرة وبعدها رجعت تاخذ الولد فشقته فلم تجده
فجاءت دليله لا يصير وراها الطلب ارتدت للضيعة ونزلت على بيت سرقت
منه جواد وركبت وراحت لها سعنا كلام واما ماكان من الكراخى فانهم رجعوا
ما نظروا خبر الى دليله واما ماكان من حسن الخطاف فانه وصل الى الضيعة
وجد حسن مشنوق فى الشجرة وورقه مكتوبه فى رقبته اخذها قراها
رآى فيها يا لايح قتل المحتى لاحيله فى هذا الزمن وحق الزول ما شنق هذا
الغلام الا مستعد دليله وان اعاشنى ربى لابد ما اشنق على واعلقه فى
الرحيله وقراميد ان واسمه فاطيه الفيومى عرف حسن الضربه اخذ الورقه
وضمها فى جيبه وفك الغلام من الشجره وجاء لعند شيخ الضيعه قال
المقدم حسن يا شيخ من شنق ابن المقدم على عندكم فى هذه الشجره قال
ياسيدى هذا ابن على قال نعم قال الشيخ وسر السيد عبد القادر ما عندى
خبر ولا اعلم الا هذا الوقت ملك فقال حسن لاحول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم الآن يحصل لكم ضرر عظيم لان المقدم حلف يمين اى موضع
الذى انشنق ولده فيه لابد ما يحرب فيه قال شيخ الضيعه امان ياسيدى
انا فى عرضك وعرض حريمك اكتم هذا الامر ولا تقول لمخلوق شنقوه
فى الضيعه الغلام فيه واعطاه شويت مال فاخذ الغلام ورجع اعطاه
لفاطيه واحكى لها ورد شنت الغلام واما ماكان من على بعد ما دفن دليله
المطرشه جلس فى قاعة الزعر ومقبل المقدم زعق حسن تسلم يا على
قال على فيمن قال فى ابنك حسن زعق صوت ووقع مغشى على الارض
رشوا له ماء منعش فجلس وراح الى سرايته استقام مقدار عشرين
يوم بعد ما حكى له واما الملك هارون الرشيد سال عن على اخبروه
بقصته مع دليله اذهى شنقت حسن قال الملك لاه يا خاينه وارسل
مسرور احضر على وطلب منه دليله حالا ركب على وسافر فى طلب دليله
اما ماكان من اللعينه دليله بعد ما شنقت ابن على ركبت وطلبت رومة الداين
وبحيرت العجيبه بهايت يسمى رومان الازرق وله ولد يسمى رومية البلاد
له كنيسه فيها بترك اسمه مشمشى وعنده اثنا عشر الف راهب فى الكنيسة
فدخلت دليله وصارت تتفرج للبسا قتلت الراهبه وصارت صعنته وصارت
تعطى ذهب الداخل والطالع وبقت على هذا الحال ستة اشهر حتى عرفت

الجميع ففي ليله من الليالي اقبل رومان الازرق على الكنيسه طلع البترك على
العرندس وهي دليله فصارت توعظهم ومن جملة ما وعظت قالت ان هذه
السنة الذي يخرب بلاد الاسلام له ثواب عظيم وجزاء وزيل وانا اضمن له
سبعة عشر كدنه من سقر والوادي الاحمر ويفلح على كنيسة مشمشني
ولا يعطي مكس ولا خراج فصاروا الكل يتبركوا بها فبعد ما خلص قال
لرومان يا بيب السنه اركب على بلاد الاسلام قال انا ما في بيني وبين
المسلمين الا سبيل الخيار قال البترك مشمشني يا رومان بترد في فم
مشمشني وديني وما اعتقد عليه من الاديان ودير بترس بن سمعان
وما تلت فيه القسيس والرهبان ودفن الرين جوان واجداد جوان
ان ما ركبت على بلاد الاسلام والا انادي عليك مقطوع الزنار مخروج
من باب الدار محروم من فم الاباء والقدوسون وسحب مداسه ورقعوا
على راسه الى ان انقلعت كل اضراسه فنادى رومان ابونا زيدنا بركه
قال مشمشني يا مسيح جهز عسكرك وانا اروح معك واملك بلاد
الاسلام فصار رومان يجهز عسكر وركب على مدينة بغداد ومعه
البترك مشمشني صاحب كنيسة الذهب واما الملك الرشيد فانه جالس
وداخلين اهل القرى والضيع عمالين يبكوا ويندبوا بالويل والثبور وعظايم
الامور فقال الملك الرشيد ايش الخبر فقالوا يا امير المؤمنين وخليفة
رسول رب العالمين ركب علينا رومان الازرق وعلى مدينة بغداد فجينا
اخبرناك يا امير المؤمنين قال الملك يا ناس روحوا من طريقه لا يؤذيكم
قبل وصوله لمقابلتنا والتفت الملك وقال يا جعفر قال نعم يا امير
المؤمنين قال الملك يا هل ترى اللعين اي شي بيننا وبينه ولكن اخرج
الخزاين وجهز العساكر ففعل كما امر الملك وركبوا العساكر والملك وطلعوا
خارج مدينة بغداد نصبوا صيوان الملك وبعد ثلاثة ايام اقبل رومان
هو وعساكره فنصبوا اقبال بعضهم الى ثاني الايام الملك قصده يكتب
كتاب ودخل كولير من عند رومان عمال يزعق قاصد ورسول وما على
الرسول الا البلاغ المبين فقال الملك للحجاب هاتوه فاتوا به الى قدام
الملك قبل الارض ودعا وترجم بافصح ما به لسان تكلم وطلع كتاب
اخذه الملك قراه رأى فيه من بين ايادي رومان الى رين المسلمين يا رين
سلمنا البلد بالعماره والنجاره ان كان بذلك السلامه وان كان ما تسلمني

لا تسال عن الذى يجرى بينى وبينك دونك الحرب والقتال قال الراوى اول
ما سمع الملك ذلك المكتوب قلبت الدنيا فى عينيه ظلام زعق الملك يا كلب
اكلب ويا ذئب اجرب كنت اعمل على قتلك ولكن انت رسول والرسول لا يشتم
وكتب كتاب وارسله الى رومان الازرق فسار القاصد الى رومان
اعطاه الكتاب قراه رأى فيه من بين ايادى ملك لا كذب ولا خان اذا
احتسب انتسب خادم قبر سيد ولد عدنان الى بين ايادى اكلب الكلاب
البب رومان بلغ من قدرك تركب على بلاد الاسلام ما تعرف المسلمين
ان ما عندهم الا ضرب الحسام البتار ونحن نستعين بخالق الليل
والنهار دونك الحرب والقتال باتوا العسكرين الى ثانى الايام نزل بطريق
الى حومة الميدان ومقبل خيال من كبد البرحمل على ذلك الفارس فقتله
وحما الميدان الى ان دقت طبول الانفصال رجع ذلك الفارس الى عرضى
الاسلام الى خيام الزعر استدعى الملك المقدم احمد الدنف وقال له ما يكون
هذا الفارس قال يا سيدى امان ادام الله عزك هذه فاطمه الفيومية
ام المقدم على قال الملك وحياة راسى ما عاد الدهر يخلفها والزمان باتوا
واصبحوا الى الميدان اول من نزل فاطمه ولم تزل تنزل الى الميدان سبعة ايام
وبعد ذلك زعق البترك على فاطمه وقال يا اولاد الكبانية الملة المسيحية
احملوا عليها فادركها المقدم احمد والزعر وعساكر الاسلام الى ان بقى حرب
يشيب الطفل الرضيع ولم يزل السيف يعمل والدم يبذل ونار الحرب
تشتعل الى ان اظلم الظلام رجعت عساكر الاسلام مؤيدين منصورين
ورجعت عساكر الاعداء مخذولين مذلولين مثل الكلاب اذا داموا مبلولين
وثانى يوم كان نهار احد ما صار قتال امار ومان قال للبترك وهى دليله
انت قلت تنتصر على المسلمين الاقى عساكرى انكسرت والمسلمين انتصرت
وانت قلت اخرب بلاد الاسلام ونقبض الرين قال البترك مشمشنى
الذى هى دليله فليونى بتخافوا ويكون البترك مشمشنى معكم وحق
دينه لابد ان اجيبه لكم رين المسلمين من وسط قصره ولو كان عنده
اهل الارض قال الراوى وكان الملك لم يبت فى العرضى بل بيات فى قصره
ثم انه فى ليله انفردت فى نصف الليل وذهبت الى بغداد لقصر الملك
بخيمته واخذتها عندها للخيمه واشعلت القناديل وانفردت فى وسط
الخيام تقرأ فى الانجيل ومزامير داود فسمع رومان الازرق البترك

يقرأ جلس وزعق هاتوا الكابر الدوله اخذهم وراح لعند البترك مشمشني
نادى ابونا ايش الخبر قال كرمدوس هذا رين المسلمين جابوه الحواريون
الطيارون رجال الغيب واحضروا الرين فوقوه قال الملك من جابني الهنا
قال البترك حواريون منسره الا رين المسلمين نادى بوسطه يا ابونا الملوك
لا يقتلوه نادى ايش بدك تفعل فيه قال رومان انا ابعته على رومة
المداين لعند ابني روميه يحبسه قال البترك وانا اروح معه لئلا احد يخلصه
في الطريق ونادى على باش بطريق واعطاه كتاب لابنه روميه واخذ الرين
وسافر وكل ليله البترك يقول الى باش بطريق ماكان يقتل الرين ولا يطاوعه
على قتل الملك الى ان وصلوا الى رومة المداين اعطا الكتاب لروميه بانه
واصل الى عندك رين المسلمين تعزه وتكرمه والبترك راح الى كنيسة الذهب
فعل كما امره ابوه يقع لهم معنا كلام واما ماكان من اهل بغداد باتوا
واصبحوا لم راوا الملك استقاموا تحت الحصار واما ماكان من دليله لما
راحت الى الكنيسه رجعت لعند روميه قالت له قوم اقتل الرين قال له
ابوي لم رضي يفعل ذلك فانا لا افعله ولم يزل يقرب له حتى قال مناسب
وطلعت دليله جمعت الدلالين في مدينة رومة المداين غداة غد يطلعوا
يتفرجوا على قتل رين المسلمين وكان ثاني يوم نهار الاحد الدلالا عمال ينادي
والخلايق وراه وقدامه مع دخول على الزيبق ومقبل البترك نزل من الديوان
على الزيبق حقق النظر نقد ليله كما ينقد الصير في الدرهم الزغل فسار
الى خان نزل واستراح واستخبر اخبروه بما صار مع البترك وكيف سبب
الركوب والذي صار من الاول الى الآخر فدخل الى الاوضه لبس له بدله
لميع في لميع ووسط الليل دخل كنيسة الذهب ورمى المفرد على قبة الكنيسه
وجلس الى ان طلع الفجر وصار يقرأ تحاليل وتخاريم سيحت عيسى وليدة مريم
بمزامير داود سمعوا القسس والرهبان والبترك طلعوا يترآكضوا وناد وا
ابونا انت ايش قال انا الراهب مطيرون جيت من القامه القدسيه الى هنا
من شان نفع المسيحيه وحضروا عند على القسس وهم العطفطر العطفطرون
ومرقس ومارنيكوا والدوح ابو نخليه ومارتوما الهندي وكرلوص الاقرع
وشوكل وموكل وقشاره وفشاره وابن ابو حماره فلما سمعوا القسس
والرهبان قالوا ابونا انزل حتى نتبارك بك قال مطيرون حتى يجي فليون
روميه طلعوا يترآكضوا لعند روميه وقالوا يا يب اقبل الراهب مطيرون

من القامه القدسيه وهو على سطح القبة فطلع بركضون لقى عالم مجموعين
واسم ما يحصيها الا الله تعالى قال يا ابونا انزل حتى تحصل البركه قالت
مطيرون كل واحد منكم يقلع حاجه من حوايجه ويحطها وانا انزل فوق
الحوايج تحصل البركه الى كلكم فصاروا يقلعوا الى ان بقى حوايج مثل البيادر
الحنطه والمقدم على قعد فوق الحوايج والتفت الى البب روميه ونادى
فليونى روميه من هذا البترك فنادى يا ابونا هذا اسمه مشمشنى
صاحب كنيسة الذهب زعق هى كنونى كنيسة البترك مشمشنى
راح مورتوا وهذا هى اللعينه دليله المحتاله العياره مراد ها تلعب
ملعوب وتملك بلدكم للمسلمين زعق لهنا يا دليله ملاعيبك بتسلك
على الراهب مطيرون قال البترك باسطا فليونى هذا عيار يسمى على
الزيبق المصرى عيار عند القاز عرب وكانت عرفته قال على ما انا على الزيبق
بدك تخلصى نفسك امسكوها يا غنادره قال البترك مشمشنى طولوا
بالكم بقى انت عمال بتقول انك الراهب مطيرون وطرت من القامه القدسيه
الى هنا فان كنت صحيح طرت طيرهنا قدام البب حتى نشوف قالوا الجميع
اى نعم يا ابونا مرامنا نتفرج على انفقاس ملعوبك قال على اعطونى مهلة
اربعين يوم حتى اجتمع بالحواريين رجال الغيب لانى كل اربعين يوم اجتمع
معهم مرة واحده قالوا قوى مناسب رسموا على مطيرون فى مقصوره والحرس
عشرين بالليل وعشرين بالنهار وكان على طلب مهلة اربعين يوم مراده
يشوف له ملعوب او يهرب استقام على اربعين يوم وليلة الاربعين
على افتكر اخته الملكه سيسبان فديده طلع شعره حرقها ومقبله اخته
الملكه سيسبان بنت الملك الابيض قالت سيسبان اى شئ طالب
فاحكى لها قالت له يصير كذا يجراكذا يتم هكذا ربطت معه رباط ورمت
جنبه ثوب ريش من كتر الحكيم الغبريان وعلى ثانى يوم زعق غداة غدا الطير
تحضر جميع الخلايق على البريه حتى يتفرجوا ثانى يوم طلعوا جميع العالم
الموجودين ونصبوا صيوان للبب روميه وجلس جانبه البترك مشمشنى
الذى هى اللعينه دليله وجميع الخلايق شاخصين ناحية المقصوره وعلى
فوق شباك المقصوره وزعق هيا يا اهل رومة المداين انظروا الى
الراهب مطيرون الطيار كيف بده يطير فشخصت جميع الناس بالنظر
اليه وسيسبان ربطته فى بند حرير وربطت رجليه بقى مثل السمكه

وشالته من زناره وامرت صمصم وقمقم وعشره من اليمين وعشره من
الشمال شكل الحواريون في ايديهم قمقم الماورد يرشوا على الخلايق وعلى صفق
وطلع من شباك المقصوره ودار فوق الخلايق ودار دايرا البلد ثلاث ادوار
وغاص في البحر الى ان غاب عن النظر فاول ما نظرت الناس والبب روميه واهل
البلد الى ذلك زعقوا على البترك مشمشني ضيعت الراهب مطيرون الذي
هو بركة الدنيا عليه وقلت انه على الزيبق المصري وصار الضرب فيها الاومقبل
مطيرون الى المقصوره نزل وزعق امسكوا مشمشني ونزل على الى تحت قالت
دليله ياعلي لو اعرفك انك تطير ما لعبت معك ولا ملعوب ولكن اظن ياعلي
الشيطان علمك هذا التعليم فلما تمت كلامها قلع التركيبه عن وجه دليله فلما
نظروها نزلوا عليها بالعكاكيز والعصي الى ان تلفوا وجودها وبقت البوسه
في يد علي رطل واما الملك الرشيد كان ناظر لعلي ولكن لم عرفه الى الليل وشئ
خطف الملك لعند علي داخل القصر فرعلي قبل الارض ونادى خادم الحرمين
روحي لك الفدا ولا نشمتت بك العدا قال الملك ياعلي قلنا ملاعيب تلعب
بقي ايضا طيران تطير كيف وتربتر احدادي العباسيون لا شهد قدام القاضي
عقبه والمفتي قال على سيدي بدنا نروح على بغداد وسيسبان نرد نامع مردة
الجن صمصم وقمقم قال لك ذلك فامرت سيسبان صمصم وقمقم شالوا الملك
وشالوا دليله وعلي كتب ورقه ووضعوه وشالوا على اما صمصم لما شال دليله
صار يحد فيها ويستلقاها زعقت انا في جيرتك ياخادم الحرمين قال الملك ياعلي
يكفي الى ان وصلوا الى بغداد ارسل الملك صمصم في صفة انس اعطا خبر
للوزير جعفر وكبراء الدوله طلعوا لاقوا الملك وعلى الى ان دخلوا الديوان
وشربوا المشروب قال الملك ياقاضي حلفت يمين اشهد قدامك ان على
الزيبق طار في رومة المدابن ونظرته بعيني قال القاضي اهيا كثير على
نعمة الله ولدنا فقال الملك ياعلي بدى رومان الازرق وكان العرضي
موضعه والبلد محاصره لما قال الملك بدى رومان البب قال على الراس والعين
فاد خلوا دليله الى المسجن وعلي ارسل صمصم جاب رومان الازرق رماه
الملك في نطع الدم قال رومان يارين لو اريد قتالك لقتلتك ولكن مثل
ماصنعت معك اصنع معي وانا وديني ما طعاني الا البترك مشمشني قال
الملك يارومان ماهو البترك الا الملعينه دليله قال رومان ودليله فين
الآن قال الملك هي محبوسه قال رومان افندم وحياة راسك ماهو ممكن

الا اتفرج على شنق دليله قال الملك ياعلى قال نعم قال غداة غد اشنق
دليله حتى يتفرجوا عليها الخلايق قال وجبه وثانى يوم على طلع دليله
شنقها وجاء الشيخ على دليله فسكه على طلع فى يده خلخالها وحضر الملك
لقى وجهها منكش واخبر على الملك فالملك اخذ الخلخال الى الديوان وعند
المسا دخل للست زبيده فنظرت الخلخال ولبسته اشتغل الخلخال اثنين
وسبعين نغم من الآلات فطلب الملك ثانى يوم اخت الخلخال من على
فسافر على يفتش على اخت الخلخال الى ان صار فى مدينة ذات ابراج ونظر
غلام لابس ازعر وجالس على كرسى من البلور الازرق فرمى سلام المقدم
على فرا الغلام وزعق اهلا وسهلا تفضل على جلس قال المقدم على ياشب
انت ابن مين نادى سيدى ان سالت عنى انا ابن الخواجه مصطفى وفى
الشد والعهد ابن المقدم على الزيبق المصرى قال على ياغلام انت تعرف
على الزيبق قال الغلام لى حكايه عجيبه وكان السبب ان التجار سافروا من
مدينة ذات الابراج على بغداد وجوا يحكوا عن فعل دليله وعلى وعلى نشف
دم دليله تعشق ذلك على قال لابوه بدى انزل الى بغداد وانشد للمقدم
على الزيبق المصرى قال ابوى انا ابعت له مكتوب ان كان يجاوب فى المكتوب
ارسله ابقى ارسلك لعنده وان كان يقول انا اجى لعندكم لاتروح والسلام
بعت مكتوب جاء الجواب انه يجى لعندكم وبعت لى هذه البدله التى لابسها وانا
بالليل ادعوالله تعالى يرسل المقدم على الزيبق المصرى فقال له على هذا سبب
دعاك المولى تعالى ساقنى الى عندكم وكان على ماجاه مكتوب ولا ابو الغلام
بعت مكتوب انها ارسل اشترى له بدلة ازعر من مصر وعلمه بهذا الكلام
اما الغلام لما سمع كلام على فرعلى الاقدام ونادى اهلا وسهلا كما قال الشاعر
واهلا بابى المقدم على الشجاع الفهلو * شرفتنا على سيرك عدد الشجر
وتشرفت البلاد بقدوم سيدى * كل المنازل والسهل والوعر
انت اهل الفضل والاحسان واعلا * وانت من نسل الاشجاع والزعر
انت الذى بدعاء ربى ارسلك * يارب زدنى من النعماء والخير
* (قال الراوى) * هذا فى الكلام ومقبل الخواجه مصطفى نزل الصبى لاقا
ابوه واخبره انه اتانا المقدم على الزيبق المصرى فاقبل الخواجه سلم على المقدم
واخذه على البيت صار يعلم الغلام ابواب الحرب والزعاره سنه كامله فتعلم
الغلام ما بقى ناقص شئ فراى الغلام منام فزعق صوت فزعلى قراله شئ

من القران وابوه جلس انتبه شالوه اخبرهم انه رآى سبيل وفوقه مقصوره
وبداخله بنت كانها البدر وفى الليل راح يسرقها لقى مفرد ونزل لقى واحد
زلمه هرب لحقه على بستان وتوا قع هروا ياه فضرب المقدم محمد حس ان
راسه طار زعق ذلك الصوت فاق من المنام قال على قوى مناسب شد وتوجه
فسافروا من بلاد الى بلاد الى مدينه من المداين وهى التى رآها فى المنام ولم
يعرفوا اسم المدينه التى رآى معشوقته فاخيرا وصلوا الى المدينه ودوروا
فيها وجدوا السبيل وفوق السبيل المقصوره والبنت فى القصر ناظره من
الشباك فصار هو يطلع للبنت والبنت تطلع للغلام محمد وبعد ذلك راحت
البنت وارسلت جاريه معها مكتوب اخذ محمد قراه يراه من الست نزهة الزمان
بنت الشاه محمد صاحب مدينه السروا وجزاير الزمرد الى ذات الجمال المليح
روح اختفى فى مكان الى الليل وتعالى الى عندى فى المسا ومحمد سار فى البلد
الى المسا اتى الى المقصوره رآى مفرد مرمى فصبر حصه ونزل عبد اسود ومعه
جمدان اخذه وسار فتبعه محمد الى ان وصل الى بستان الى قصر فدخل العبد القصر
وجلس واذا بواحد اكتع افشل اعور سبع عيوب الشرع موجوده فيه وهذا
العبد خادمه وكانوا اربعين عبد وهو اذا طبق فى الاربعين يفصصهم زعق قال
يا ميمون قال نعم قال جبت نزهة الزمان قال ميمون اعطيه ضد البنج فاقت
قالت انا فين قال ذلك المقدم على يسمى غضب الاحمر عندى يا خاينه كم مره
خطبتكى من ابوكى وما يرضى ولكن ما بقيت اريدك وبدى اخلى هؤلاء العبيد
يفترسوكى قالت البنت هذه البلد رابى يخافوا منك حلت عليه الله تعالى
قفز على حيله وضرب البنت لفحها على قفاها وزعق على العبيد حدوها افترسوها
فهجموا على البنت وكان محمد لاحق للبنت ونظر الذى جرى فضرب الاول قتله
والثانى والثالث غلبوه فاسمع الاسوط وضرب على راس غضب الاحمر
قطعه وكان الضارب المقدم على الزيبق لما طلع يدور محمد استفقده المقدم
على ما وجده لحقه على البستان وشاهد هذا الحال واقبل المقدم عليهم وقلقوا
على الجميع وطلع على الى قصر البستان نادت البنت يا شب انا فى جيرتك قال
لها لا تخافى وتغطى يا بنت فتغطت قال على انتى ايش قالت يا سيدى انا
بنت الشاه محمد صاحب هذه المدينه وهذا العبد غضب الاحمر كان من
قطاع الطريق هو والعبيد كلهم جميعا ففى يوم نزل على البلد نظرنى نازله
فى الموكب جاب جماعته وسكن فى هذا البستان وصار يرسل لى عجوزه تخطبنى

وانا لم ارض الى ذلك اليوم ارسل سر قتى كان هذا السبب قال على يا ملكه
بقى لى عليكى تمنيه قالت قول قال على مرادى اخطبك من ابوكى الى ابنى هذا
وهو محمد تطلعت فيه لاقته كانه البدر قالت ياحبذا ان صحت الاحلام
وربط معها رباط وغمها بالبنج وردها على قصرها فيقها وكتب ورقه وراح
المقدم على والمقدم محمد الى الخان اما ماكان من البنت ثانى الايام بعدما ابوها
صلى الصبح اخبرته البنت ان البارحه اخذونى العبيد ولولا رجل غريب ومعه
ابنه الاكنت عدمت عرض بنتك نزهة الزمان وحكت له الحكايه من الاول الى
الآخر ولكن يا ابى اكرم الغريب الذى صان عرض بنتك قال الشاه محمد قوى
مناسب فطلع الديوان بعث احضرهم الى بين اياديه فالمقدم قبل الارض
قال الشاه محمد اهلا وسهلا بالمقدم على يا على انت لك تمنية على قال ياشاه
مثلك لا يتمنى عليه فان الكرم سيمته وسيمة اجداده كما قال الشاعر

سالت عن المكارم اين حلت * فكل الناس دلونى عليك

فقال الشاه محمد تكون بنتى نزهة الزمان الى ولدك محمد قام الملك بكتب
الكتاب وبعثوا جابوا ابوه وامه واقام الفرح وتزوج بعد اربعين يوم قال
على اقدم بدى اسافر فى مركب على بلاد الصين وكان لم نظر الى الخلخال اخت
الخلخال الذى تقدم ذكره فجهز له مركب وقبطان اسمه يوسف وقال له الملك
لما ترجع لا تجى الا على سافروا على بلاد الصين مقدار خمسين يوم فرتن
البحر سبعة ايام صحى الطقس طلعوا على جزيره اعطا ورقة للريس وقال له روح
انت وسلم على الملك وعلى سائر اهل المدينه وسار الى ان وصل الى عين ماء
وجنب العين بركة جلس على حصة وتمشى فى الجزيرة يلاقى قلعة عاليه وباب
القلعة مغلوق فاتكأ فنام كثيرا وقليل لا يعلم الا الملك الجليل فاق على من
النوم لقى بنات مقبلين من بنات الجان يطلعوا ويرجعوا قال على يا بنات
انتم ايش فقالوا له انت الحكيم قال على نعم وهو لا يعلم فى الحكمة قال لهم
ايش حكايتكم قالوا له ان سالت عن هذه الارض فهى ارض الملك الاحمر حيث
فيها ملك يسمى الملك الاحمر وله بنت تسمى زهره الوحشيه ولها قضيه
وهى من مدة سنه نزلت البحر حتى تشبع طلعت بطنها كبيره وعجز ابوها الحكما
فلم يعرف احد لها دوى وجاء حكيم يسمى المدهش عمل لها تقويم قال له بنتك
لا تطيب الا على يد حكيم يسمى على الزيبق انسى قال الملك الآن ارسل مارد
يجيبه ويكرمه قالوا له ما تحسن عليه لكون معه نظر السيده الطاهره غفيرت

مصر لتكوين محسوب عليها قال الحكيم المدهش عمرلها قصرفى وسط هذه
الجزيره واوضع عندها جوارى تسليها والمقدم على لابد مايجى الى هذه الجزيرة
فى اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى فعمر لبنته قصر وحط لها الجوار وسكنها
كما قال له الحكيم المدهش فالمراد اخذوا على الى داخل القلعة الى داخل القصر
لقى ناموسيه من الاطلس الاحمر ونائمه بنت لونها مثل الزعفران ومضعضع
حالها ومنفوخه بطنها مثل الضرف المنفوخ عمها المقدم على بالبنج وربطها
من رجليها بالحبال وجعل راسها التحت وقلا مقلى بيض تحت راسها وهى مشيحه
نزل الحدش من بطنها فقتله على وطابت البنت قالت يا على تمنى على قال
على بدى اخو هذا الخلخال قالت يا مقدم على هذه تشتغل بالآلات هذه يدى
قاصره عنها لانها للملكه دنهشه بنت الملك دنهشور صاحب اقليم جبل
الازرق وهى نهاشت الوجه ابخل من كلبه اكلها اولادها ومع ذلك مجوسيه
تعبد النار وكان اصل اكلها للوجوه كانت مرضت الى ان اشرفت على الموت
فاقبل الى عندها حكيم ايوه يسمى الحكيم ربة النار وعمل لها تقويم وقال علتك
لاتطيب الا ان اكلتى من لحم الانس وتشربى من دمهم وكان هذا السبب ولكن
يا على ما اظن تسمح وتعطى فردة الخلخال قال على لكن ما عملنا شئ ابدا يا زهره
انا الوملكتونى كنوز السيد سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندى
فردة الخلخال اعظم قالت زهره يا على قوم معى الى عند ابى الملك الاحمر فقال على
لزهره ابعتى لى ورقه الى الشاه محمد وابنه فى مدينة السرو فاستحضرت مارد
يسمى دخان عمال يغلى على الارض مثل غليان الزفت والقطران على النار فقالت
زهره يا دخان روح فى صفة انسى وسلم على الشاه واعطيه الكتاب من
استاذك المقدم وهات خبر القبطان يوسف قال وجب ضرب رجليه
فى التخوم وسار وصل الى عند الشاه اعطاه الكتاب وكان قلبه مثل النار
من شان على هو ومحمد بن الخواجه مصطفى وكيف اخبرهم يوسف القبطان
انه ابقاه فى الجزيره وكانوا يعرفوا هذه الجزيره من حساب الملك محمد والبارئ
تعالى على سلامة على واتى المارد الى على بالجواب يبقى له كلام واما ما كانت
من على بعد رواح المارد قالت زهره لواحد روح الى عند ابى بشره فراح بشر
ابوها قال وحيات راسى هذا الانسى فعل معى جميل طول عمرى ما انساه
وبدى اكافئه على جميله فامر الملك صفوا الموكب وطلع بلاقى المقدم على
الى حد اول الاقليم كانت البنت وهى الملكه زهره بعد ما راح الخبر الى ابوها

اخذت على وتزلته الى عند اول الاقليم وجلسته فاقبلت طوايف الجان برؤس
وشئ بلا رؤس واجناس اشكال فعلى تطلع الى زهره وقال لها ايش دول
قالت لا تخاف يا على طالعين يلاقوك وايضا ابوى الملك الاحمر معهم فطلع
المقدم يلاقى الملك الاحمر ملك عظيم الشان طول قصبه وعرض مصطبه
راكب على جواد كانه الجبل الراسى * (قال الراوى) * غير المقدم لوكان
داخل فى هذا الموكب كان راح عقله ولكن على الزبيق مقرش سابق الجن
من عهد اخته سيسبان والملك الابيض واما الملك الاحمر حين ما نظر
على مديده واخذه من جنب زهره بقى على فى يد الملك مثل العصفور
اذا كان فى يد انسان وقبل على ذات اليمين وذات الشمال ونادى اهلا
وسهلا هاتوا له جواد جابوا له جواد ركبه ومشى الموكب قدامه بقت
الجن حوله اشكال والوان وعلى ما بقى باين على ظهر السرج الى ان وصل
الى الديوان جلس واخذ على من على ظهر السرج واجلسه الى جانبه وصار
يتحدث معه قال الملك تمنى على يا انسى طلع فردة الخلخال واعطاها له
وطلب رفيقتها منه قال الملك يا على هذه فرده من خلخال الدنهشه
التى هى نهاشة الوجوه بنت ملك اقليم الجبل الازرق وما فى بينى وبينهم
طيبه بسبب عداوة الدين ولكن اطلب من عندى ايش ما شئت قال على
افندم هذه حاجتى عندك غيرها ما اريد وانا يا سيدى تغنيت من
شان هذا الغرض من بلادى الى هذه الارض فحزن الملك حصه وقال
يا على ان سالت الآن عن سائر بنات الجان معزومين فى فرح وهى من
جملتهم وان سالت عن الفرح الى مين فهو لاولاد عوج العلا فى هما علوج
وفلوج فى مدينة الاطرون وعزم سائر بنات الجان والذكور وبدهم
يتزوجوا ولاده الاثنين ومن عادة الملكه دنهشه اذا اجتمعت سائر
البنات فى محل فهى تجلس وحدها لكونها قبيحة الطبع والثانى هذه الايام
زعلانه على فقد فردة خلخالها بقى كيف تعطى اختها ما هو ممكن اذا وقعت
بهذه الفردة التى معك ما تقود تسلمها ولو راحت راسها بقى يا على قيم
عندى لعل بجى حكيم يكون على باله يشتغل فرده اخت هذه قال على
يا ملك الزمان انا ان كان ترسلنى الى مدينة العالقه تكون تفضلت على
لان اختى السيسبان بنت الملك الابيض تكون هناك قال الملك حتى تاكل
الضيافه بتعتك مع اختك الست زهره على اكل الضيافه ثلاثة ايام والملك

استدعى بزهره وامرها ان تقودنى على لاقليم عوج العملاقى فزهره اخذت
على واقتلعت به مثل مرور الريح ووضعته فى جزيره وقالت يا على بلد
العمالقه بقت قدامك لكون انا ما اقدر اتخطى على اقليمهم فهناك اخمك
سيسبان لا تخاف فانها اذا كانت موجوده لم احد يقدر يتعرض لها من بنات
الجان وودعت على وسارت الى بلدها وعلى قرا الفاتحه واهداها الى سيد
المرسلين والى الست الطاهره غفيرت مصر ومشى قليل لقى اثنين من مردة
الجن يتقاتلوا مع بعضهم وفى ايديهم عمدان كل عمود مثل المناره قال على فى
نفسه يا على امشى بعيد عنهم ان حكمت فيك ضربه تغوص فى الارض
والقدم على اراد يرجع الا وشئ قال له يا على ازعق عليهم ولا تخاف فعلى زعق
عليهم على ايش دعواكم قالوا لبعضهم الله تعالى بعث لنا قاضى من الانس
يحكم بيننا قالوا يا شيب انت ايش قال انا اسمى على الزيبق المصرى قالوا
يا على ابونا مات وقرامنا نقسم التركه ومن الجمله فيه عرقيه وكان ابونا
حكيم واضع هذه العرقيه وهى عرقيه للاخفا وانا واخى متعالجين عليها
الى مين تطلع قال على كل من جاب السهم فهى له وضرب على سهم من القوس
فسار والاثنين وعلى لبس العرقيه فى راسه وذهب والاثنين رجعوا
ما قدروا على زعقوا عليه ما احد رد عليهم قال احدهم الى الثانى هذا الولد
شقى لعب علينا ملعوب فقال الثانى ما عمل الا المليح لو انا اخذتها كنت اعمل
على قتلك وانت كذلك فرجعوا الى البلد يبقى لهم كلام واما على لما اخذ
العرقيه وسار حتى وصل البلد لقى اقوام اشكال والوان ومقبل موكب
اولاد عوج العملاقى فوقف على يتفرج على الموكب فهرش فى راسه رفع
العرقيه شافوه الاثنين قبضوه وقالوا حرامى وكتفوه وقدموه الى قدام
اولاد عوج العملاقى وقالوا له هذا الا نسى حرامى واحكوا له فقال لمردة الجن
خذوه الى دار الحكم لما نرجع من الموكب نقطع يده فاخذوه وساروا الى ان
وصلوا الى دار الحكم لسرايه اولاد عوج العملاقى جالسين بنات ملوك الجان
فى وسط القصر فرجوا حتى يتفرجوا ومن جملتهم الملكه سيسبان فنظرت على
اخوها فزعقت صوت ولوا المرده هاربين مدت يدها واخذته وقالت له
لا باس عليك يا اخى ايش هذه الجبه قال لها يا ملكه الحكايه ما هى كذا وكذا
واحكى لها من الاول الى الآخر وهذه فردة الخلخال اوراها اياها قالت يا على
هذه فردت خلخال دنهشه بنت الملك دنهشور ان شاء الله آخذها لك

واما ما كان من المردة لما ولوا الادبار ساروا الى عند عوج واولاده وقالوا
بنت الملك الابيض سيسبان زعقت علينا فقالوا اولاد عوج العملاقى
للملك الابيض بنتك لها شكله مع هذا الانسى والله اعلم هيا جايباه معها
فلما سمع ذلك الكلام انقلب الضيا فى وجهه ظلام وفز على حيله ومشى
لعند سيسبان فزت سيسبان الى ابوها * (قال الراوى) * وكان الملك
الابيض فز على حيله من شدة غيظه كان ذلك ادبا منه فى حق عوج العملاقى
لانه راعاه لكونه رجل اختيار والثانى عندهم فرح ولو حكى مع اولاد عوج
كان كل من كان من ملوك الجان بده يزعل على زعل الملك الابيض لانه كامل
قوى ومعتقد بين ملوك الجان اما سيسبان قبلت يد ابوها قال الملك الابيض
ياست سيسبان قالت نعم قال ايش هذا الذى عملتيه قالت سيسبان
يا ابى ما استنا على اخوى حتى يقتل وهو على الزيبق المصرى فقال له الملك
الابيض ايش جابك الى بلاد الجان فاحكى له الحكايه من الاول الى الآخر
فصن الملك الابيض ولعب بذقنه واطرق راسه الى الارض وقال يا على
اروح انا لكن ربط معه رباط اعمل كذا يصير كذا يجرى كذا المراد سوف
ياتى ذكره قال له على تعيش راسك والابيض رجع الى الديوان دخل
لعند الملوك قاموا الكل الى قدومه وجلس على كرسيه فقالوا له اولاد
عوج العملاقى علوج وقلوج يا ابيض ايش قالت بنتك وليش حامت الى
الانسى فقال الابيض اخرسوا لولا خاطر ابوكم لادعى مردة الجن يهزموكم
ياكلاب ولكن انا مراعى هذا الاختيار اما ملوك الجان مستنيين الامر من
الملك الابيض هذا هو المقدم على الزيبق الحكيم الذى خلص بنتى واخرج
الحنش من فم زهره بنت الاحمر وبينه وبين الست سيسبان عهود لولا
ترجيته كان بده يخرب بلدكم على روسكم لانه ضراب قلم ما مثله احد من
الانس قالوا الاولاد العفو يا استاذنا الامر الى جنابك اؤمر كما تشاء قال
لولا انى ترجيته كان وضع المبخره قدامه وكتب اساميكم وعمال يهمهم
ويدمدم بده يحرقكم فتراميت عليه وقلت له لا تؤاخذهم دول لسا جهال
فاول ما سمعوا الملوك بذكر على طارت عقولهم من روسهم وملوك الجان
لا يخافوا الا من الحكما مثل ما يخاف المريض من سيدنا عزرائيل قالوا الجميع
يا ابيض والله ما عملت الا عين العقل الله رحمنا جميعا وكن يا علوج وانت
يا قلوج كنتم رايحين تملكوا ارواحنا الى هذا الحكيم ولكن بقى الواجب علينا

نبت خلفه وتحيبه بالموكب لاجل تطييب خاطره قالوا وجب فقاموا الملوك جميعا
على حيلهم ومشوا الى ان وصلوا الى القصر الذى جالس فيه على ودخلوا عليه
الملوك وعلى لم يتزحزح ولا تحرك من مكانه وقطب الحاظه ورمى العقد ٥
ركضوا وصاروا يقصدوا على ايا ديه واقدامه صار على يعطيهم يده مثل مدراية
القمح ولا زالوا يدخلوا عليه حتى طيبوا خاطره قالوا يا سيدى العفو من
حضرتك حيث ان الذى لا يعرفك يجهلك وانت فرطت فى نفسك حيث
لم تعرفنا بنفسك ولكن نرجوا عدم المؤاخذه وان تروح معنا على الديوان
حتى تتشرف يا حكيم الزمان وفريد العصر والاوان فقام على على حيله
قدموا له جواد ركبه وطلع معهم على الديوان وجلس فخضعوا له سائر
ملوك الجان وقالوا سيدى من اى البلاد الآن اتيت قال من مدينة
مصر قالوا حياك الله وحيا البلاد ويارب ارحم العباد لكن يا سيدى
بدنا نقصدك مقصد قال على تفضلوا قالوا ان سالت عن اولاد عوج
العملاق قايم فرحهم ونحن نسمع ان الفرح لمصر بقى مرامنا نقلمنا افراح
بلدكم قال على على الراس وصاروا يوضبهم توضيب الزعر الى ان صار
نهار لم صار مثله قط عند ملوك الجان استقام معهم الى المساء وروحوا
على والملك الابيض للقصر الى عند الملكه السيسبان قال لها ياست
بدنا فردة الخلخال منك قالت يا على صاحبته دنهشه موجوده مع
جملة البنات ولكن وحشة الطبع مستهترة للتكلم عن السمع لا تجتمع
على احد تدعى الكبر فى نفسها فلا اظن تسمح بفردة الخلخال قال على
ما اعرفه الا منك فسكتت سيسبان حصة وقالت له ان شاء الله
تعالى غدا ننظر كيف يتوقع معنا اما ما كان من سيسبان سمعوا بنات
الجان بان لها اخ انسى مقيم عندها فجاوا لعندها وقالوا لها يا بنت
الملك الابيض سمعنا ان لكى اخ انسى ظريف الشمايل مليح الخصال
وهو عندك واحنا تجمعنا عليه قالت سيسبان على الراس والعين
وربطت معهم على ليله من الليالى واجتمعت مع المقدم على وقالت له
يا على ان اقبلت كادت تقاد بشعره وان ولت كادت تقد السلاسل
فربنا اسعدك قال على احكى لى ايش الخبر قالت سيسبان ان بنات
الجان اجتمعوا عندى وسالونى على ليله من بعض الليالى اجمعهم معك
ولا بد اذا اجتمعوا عندى تجى المدنهشه معهم ان قدر الباري عز وجل

لا بد اخلص منها فردة الخلخال وهى عما لله تلعب وتضحك قال على يا ليتنى
ما اعدمك ابدا وعلى اقام عند سيسبان فى قصرها الى الليلة المعلومه
فجابت سيسبان لعلى بدله كنوزيه كلها بالمعادن الجوهريه وتاج على
راسه يقطع الالماس وجلس فى صدر المكان وصارت البنات تورد الى
ان اجتمعوا كلهم وصاروا يهنوها بقدوم على قصاد على يحكى لهم شواهد
ونكت على بلاد الانس واحوالهم فانبسطوا البنات من على والعين
تحب الذى ماشافته والاذن تحب الذى ما سمعته اما ماكان من
سيسبان اطلعت فى المحضر تلاقى جميع بنات الملوك حضروا الا
الدنهشه ما هى موجوده فقالت يا للعجب كلكم جيتم الى عندى الا
الست الدنهشه كانها اشرف منا ولا ترضى تجى لعندى قالوا البنات
ياست انتى ما تعرفى طبعها وحشيه عمرها ما تخالط احد ولا تمأسس
جسد ثم قالت سيسبان للبنات بعد بسط الكلام واجراء اللوازم
يا بنات ان اخى على الزيبق اتى الى هنا من خصوص الخلخال ولى معها
مساله عندها قالوا هذه خسيسه قالت انتم ساعدونى عليها قالوا
وجب ارسلى خلفها قالت الراوى زعقت على جاريه من جوارها اسمها
ديجوره وقالت لها روحى الى قصر دنهشه قولى لها ستى سيسبان
تسلم عليكى وان بنات الجان حضروا الى عندها يهنوها باخوها الانسى
تقول لكى تفضلى الى عندهم فغابت الجاريه حصه واتت بالجواب قبلت
الارض وقالت يا ستى رحت الى عندها قالت روحى سلمى على ستك
وقولى لها انتى ما تعرفى طبعها لم تحب تجتمع مع احد فقالت سيسبان
الله ينقل طبعها هذه الخاينه روحى لها ثانى مره قولى لها تسلم عليك
ستى وتقول لكى ما هو ممكن الا تقومى تحضرى عندهم وان لم تجى
طفوا جميع البنات على النقش الذى رسم على فم السيد سليمان بن داود
ما عمرهم يكلموكى رجعت الجاريه اليها ودخلت على الدنهشه فحين ما دخلت
وقالت لها قامت وذهبت معها فلما دخلت عليهم قامت سيسبان ملتقاها
وايضا استقبلوها البنات وكانت سيسبان ارق من الهباء بحسن
المعاشره كامله بعقلها جميله بحسنها ثم انها نادت اهلا وسهلا وقامت
لها وقياعها لاجل خاطر اخوها على يدها تخلص له الخلخال فبوجه ما جلست
الدنهشه سلموا عليها جميع البنات وشربوا الشراب وشاهد المحبوب

للحبوب قالت سيسبان يا دنهشه قالت نعم يا بنت استاذنا قالت
نرسل لنبكي اولا ما ترضى تجي لعندنا قالت انا اقل الجوار لدبكي انتي
تعرفي من حين ما اعترانى هذا الداء وجرى على هذا الامر ما بقيت
انبسط الا ان اكون وحدى قالت سيسبان الحق بيدك لكن نحن
رايحين كل ليله نجتمع مع بعضنا يعلم الله رب العالمين متى بقى نجتمع
مع بعضنا وصارت تواسيها فى الكلام حتى طيبت خاطرها وعلى يعمل
لهم خراقات والكل انبسطوا وضحكوا الا الدنهشه قاعده مثل القرد
اذا قتله صاحبه قالت الراوى الى مقدار نصف الليل اطلعت سيسبان
الى الدنهشه قالت يا دنهشه قالت نعم يا ستى قالت بقى تعرفى لاى
شئ بعت خلفك قالت خير ان شاء الله يا ستى قالت سيسبان لى عندك
مقصد قالت تفضلى قالت سيسبان اخاف تخليينى والكلمة التى تنفذ
فى قلب قايلها حسره قالت دنهشه امان يا ستى سالتك بالاسم الاعظم
ايش مطلوبك روحى لك الفدا انا سطم قصدى يقع لك عندى عرض
قالت والله يا دنهشه انا سمعت انك تراح لك فى بلاد الانس فردة خلخال
حقيق راحت منك قالت نعم يا ستى راحت منى ووقعت فى بلاد الانس
وعجرت وانا ادور عليها ما كان تقع فى يدى ولا وقعت لها على خبر فضحكت
سيسبان ثم قالت يا دنهشه اعلمى بان فردة خلخالك بقت عندى مع
اختى المقدم على وهذا اختى فى عهد الله اول ما سمعت دنهشه على ان
فردة خلخالها مع المقدم على بحلقت عينيها وانتخخ انفها وقلبت عيونها
فى ام راسها كالجمر الاحمر وزعقت ايش مراده ياخذها قالت سيسبان
الامر تم واتفق وحكت لها حكايته وكيف قاسى الاهوال بهذه الاسباب
قالت لها اكراما لخاطرى وخاطر هذه البنات الحاضرين بدك توهبيه
اختها وصاروا البنات يساعدوا سيسبان قالت دنهشه فرجينى حتى
اشوف هل اخت التى معى ام لا فطلعت سيسبان الفردة الخلخال وناولتها
اياها فاخذتها الدنهشه ووضعتها فى ساقها وقالت اشكر النار والنور
الذى ردت فردة خلخالى على وحق النار يا ملكه انى حزنت عليها وما التقت
لى انى بت ليله بهنا يا ستى سيسبان فحين ما نظرت سيسبان انها معوله
على اخذ الخلخال من على طار عقلها من راسها وقالت فى نفسها شئ
ظريف على جاء لعندى معه فردة خلخال وعمال يدور على اختها راحت منه

اطلعت سيسبان وقالت يا دنهشه هذا كلام جد والا مزاح قالت
ليش يا ستي حتى يكون مزاح اذا كان رزقي رجع ليدي يا هل ترى
اذا كان الانسان ما اراد يبقشش رزقه ايش لهم عليه الناس وكانت
سيسبان قادره ان تاخذها غصب عنها ولكن ما هو اصول العهد الذي
بينهم مالها سيسبان الا قالت ما هي هاينه عليكي يا انحس بنات الجان
وابخلهم لو كان في وجهك خير ما كنتي تنهشي الوجوه وعلى شان فردة
الخلخال عملتي كل هذا العمل قال الراوي ثم ان سيسبان خلعت
خلخالها من سيقانها وقالت خذ الخلخالات بتوعي لعنة الله على كل بخيله
عويله قبيحه شنيعه وكانوا خلاخل سيسبان كنوزي بمعادن الجوهر
ولكن ما يشتغلوا بالات الطرب مثل خلاخل دنهشه فلما سيسبان
اوهبت الى المقدم على جوز الخلاخل بتوعها فصاروا كل البنات الحاضرين
يقلعوا خلاخيلهم من سيقانهم ويوهبوهم لعلي مثل الست سيسبان
فلما شافت دنهشه فعل بنات الملوك استحت وقلعت خلاخيلها واعطتهم
الى الست سيسبان وترامت على اقدامها وقالت امان يا بنت استاذي
انا ومالي بين يديكي فحين ما وصلوا الخلاخيل ليد سيسبان كانها ملكت
الدنيا قال الراوي فسلمتهم الى علي اراد ان يرد خلاخيل البنات اليهم
فقالت له سيسبان بالاشاره اوعى ترجع شئ متى رجعت الى اصحابهم
وما رجعت الى دنهشه خلخالها كمان بترجع وطلعت سيسبان محرمه
من عبها ولفت جميع الخلاخل وكان عدة البنات اربعين بنت باربعين
جوز خلخال ما عدا خلخال دنهشه وانصرفوا البنات كل واحده الى
قصرها وبقت سيسبان وعلي في القصر وحدهم فنظرت سيسبان
الى علي وقالت له كيف رايت فعل اختك فقال لها الله لا يحرمني وجودك
يا سيسبان واستقاموا كام يوم فقال علي لاخته سيسبان يا اختي
اترجاكي بقى ترسليني الى بلادي مع مردة الجن لانها طالت غيبتي
واشتقت الى اهلي فقالت سيسبان الله الله يا علي بدك تروح وما
بقيت تسال عن اختك فقال لها علي الملك في انتظاري قالت الله يصلح
حالك طول بالك حتى تمضي ايام العرس وناخذك تروح معنا على
بلادنا تقعد كام يوم عندي حتى نشوفك ونقضي حق الزياره وبعدها
تقعد [illegible] بلادك اخلي احد من الجان يوصلك ولك الاكرام فقال علي

يا

يا اختي ان كان بدك تعلي معي جميل ابعتيني الى بلادي والايام بيننا
طويله فيما بعد اذا اشتقتي الي ابقي ارسلي لي احداجي لعندك معه
قالت لا يمكن الا تروح معي على جبال القمر ومنابع النيل لانك بقيت
في بلادنا قال علي قوي مناسب مثل ما تريدي فاقاموا حتى خلص
العرس وتفرقت الملوك كل من كان راح الى اقليمه وبالجمله الملك
الابيض فتقدمت سيسبان وشالت علي واحتضنته مثل الولد اذا
احتضنته امه وطلعت به مثل النسيم الساير الى ان وصلت الى جبال
القمر ومنابع النيل نزلت على قصرها واكرمته اكرام زايد وصارت
كل يوم تزيد في اكرامه عن يوم مقدار شهر من الزمان ولكن علي
كاد ان يهلك وجوده بقي مراده يشوف بغداد فقال علي لسيسبان
يا هو اقامات الغريب بكل ارض * كبنيان القصور على الرياحي
يهب الريح تنهدم البنايا * وقد عزم الغريب على الرواحي
فقالت سيسبان على هذا ما هي زياره يا مصلوح الحال اقل ما يكون
قيم عندنا قدر الف عام قال علي انا في عرضك يا اختي قالت على الراس
والعين وسيسبان اختلت مع علي واعطته اشاره وقالت يا علي
الجان ما لهم امان فان وصلت الى بلدك ابعت لي هذه الاشارة مع
صمصم وفي الحال استدعت خادمها صمصم وامرته يوديه الى مدينة
بغداد ولا تزعجه وحين تجي هات لي الاشاره التي بيني وبينه حتى
يطمئن خاطري واعرف انه وصل الى بلده بالسلامه وسيسبان
ودعت علي واعطته جميع الخلاخيل ووصت صمصم عليه فتقدم
صمصم وضع علي فوق كاهله ودق كعبه في الارض وطلب طبقات
الجو الاعلى ومر بعلي مرور السحاب كانه البرق الخاطف قال الراوي
اما علي لما سار به صمصم قال يا صمصم قال لبيك سيدي قال اريد
منك ان لا تعلي بنا في الجو الاعلى اجعل بينك وبين الارض شي قليل
حتى اتفرج على البلاد والدنيا وعجايبها فقال صمصم على الراس والعين
وصار يوطي به وعلي يتفرج على جزاير وبحار ومواضع خراب وعمار ملك
ملك مقتدر متعال الى ان امسى المسا نزله في جزيره عجيبه من العجايب
ذات اشجار وانهار واطيار توحد خالق الليل والنهار نزله على عين
ماء عماله تكركب كانها الفضه بات الى ثاني يوم حمله صمصم وطلب

المسير الى ان كان يوم من الايام على راكب على ظهر صمصم وهو يتفرج
على عجايب مخلوقات الله تعالى مر على بلد من احد البلاد العامرة لاحت
منه التفاتة يلاقى البلد محاصره واهلها فى ضيق عظيم ونازل على البلد
عساكر عدد الحصى فسأل على صمصم انه ينزله على هذه البلد ويروح
بصفة التى يستخبر عن هذه المدينه ايش اسمها واسم ملكها
وايش دعوة الحصار عليها حتى اعرف الظالم من المظلوم ونعين
المظلوم على رفيقه فقال صمصم وجب ونزل صمصم على بعيد عن الفرضى
وتصور بصفة الانس واختلط بين العساكر حصه ورجع لعند على
قال له ياسيدى اسمها اصفهان العجم وفيها ملك من الملوك مجوسى
اسمه عبد نار صاحب جزيرة النار والسبب فى ذلك ان ازد شير
شاه مسلم له بنت تسمى ذات الحسن سمح اللعين بحاسنها فبعث
خطبها من ابوها فارسل يقول له ازد شير يالعين انه من قدرك
تخطب بنتى وانت مجوسى عابد النار فان كنت تسلم وتترك عبادة
النار وتعبد العزيز الغفار الواحد القهار خالق الليل والنهار ارسلها
لك جاريه والا هذا الامر مايصير ولا لك عندى الا الحرب والقتال
وضرب الصارم البتار فلما وصلت اليه الرسل شخر ونخر وعض على حجر
وقال وحق النار ذات الشرر لابد عن الركوب على ازد شير شاه واملك
بلاده كلها الذى تحت يده وركب اللعين بعساكر كانها البحار الزواخر
وحط على البلاد قال الراوى وازد شير على حين غفله ماهو محضر حاله
ولا هو مكاتب البلاد التى تحت يده لما حضر واعساكر المجوس قاتلوا اول
يوم والثانى واليوم الثالث انكسرت عساكر الاسلام ودخلوا جوا البلد
ونصبوا المدافع والمنجنيقات على اسوار البلد وقد فرغت من عند الملك
ازد شير الزخاير والمهمات وقامت اهل البلد على ازد شير انه نحن ما نقدر
نصبر على الجوع اعمل لنا طريقه اما نصالح عبد نار المجوسى على شئ يكون
اوان نركب ونطلع نقاتله قالت الراوى اول ما سمع على الزنبق كلام
صمصم ضرب كف على كف وزعق لاه يابطل حاس عن ازد شير الملك الهمام
وعن عساكر الاسلام والتفت الى صمصم وقال له مرامى ان تروح تجيب
لى جواد وبدلت طومار عجمى من طوامير العجم المجوس فانى خاطرى اقاتل
عساكر الاعجام والمجوس اللئام وانصر عصبة الاسلام قال صمصم

ياسيدى ان كان لك خاطر تكسر عساكر المجوس ريح نفسك انت واعطينى الاذن انا اكسرهم ولو كانوا مهما كانوا فى نهار واحد قال على لاما اعطى اذن انت هات لى آلة الحرب والجلاد وانا وربك فمايل الانس قال صمصم وجب غاب حصد يسيره وانى لعلى بجميع مايلزم وعلى اشتد وافتقل وللحرب احتفل حتى بقى كانه قلة من القلل او قطعة فصلت من جبل او قضاء الله اذا انحدر ونزل ورزق صمصم بقى بدى جواد مليح لاجل اركب عليه اقاتل قال صمصم ياسيدى ان كان مرامك مركوب جواد مليح انا اصير لك جواد لان الجن لهم التشكل وفى الحال انتفض صمصم بقى صفة جواد عجب من عجب مسروج ملجوم طبق ركب على ظهره واختلط بعساكر المجوس وبات تلك الليله عندهم فى الخيام الى ثانى الايام اصبح الله بالصباح واذا ابواب اصفهان العجم انفتحت وطلعت عساكر الاسلام وهم يعلنوا بالتكبير والتهليل والصلاة على البشير النذير دقت الطبول والزمور حتى ارتجت الارض طولا وعرض من تغيق البوقات وفقر النقاريات فلما ترتبت الصفوف وتعدلت الالوف وماجت العساكر يمانن وميامر واراد وامن بعضهم البراز واذا بعساكر المجوس قد خرج من بينهم فارس راكب على جواد شديد له قوايم كانها العوامير وحيله اشد من الحديد وراكبه كانه من الريح اذاهب وبدر صال وجال وطلب الفرسان نزل فارس من عساكر الاسلام وطلبه واراد وا ان يتجادلوا مع بعضهم البعض فالتفت واذا بفارس خرج من عساكر المجوس وقال له روح سلم على استاذك ازدشير شاه واقرى يه منى السلام وقل له لا بقيت تخشى باس من عساكر الكفار لكون انى جيت الى نصرتك خليه يطمن قلبه ولا يخاف من كثرة الاعدا فانا على اكسرهم بعون الله تعالى وان كانوا عدد الرمل فقال له ذلك الفارس انت ايش تكون قال على مادونها الا المقدم على الزبيق المصرى فرجع الفارس من الميدان ودخل تحت الاعلام وقبل الارض قدام الملك ازدشير شاه ونادى ياسيدى لك البشاره قال الملك ايش الخبر احكى له انه ورد علينا المقدم على الزبيق المصرى ففرح ازدشير واستبشر وقال والله ايش هذا الفرح من عند الله الملك الفتاح الله ارسله من بغداد ولكن لابد له من غرض والله اعلم ازدشير طلع من تحت الاعلام وطلب المسير الى ان اتصل الى الخيام للميدان كان على زاح عن وجهه اللثام حين ما نظره

ازدشير فارعليه وقبله ذات اليمين وذات الشمال وقال له ايش جابك فى هذا
الوقت الضيق قال على ما هو محل الكلام حتى احكى لك ولكن خذ لقلبك
الراحه وابشر بكسر المجوس بعون الملك القدوس فرجع ازدشير واما ماكان
من على فانه صال وجال على اربعة اركان الميدان ونادى مادونها الا البطل
المجاج واسد الصباح والبطل المهول المقدم على بن حسين راس الغول
فنزل الاول قتله والثانى ومازال المقدم على يقاتل وياسر ان دقت
طبول الانفصال رجع المقدم على يرقص جواده طرب على حس مهترخانة
الاسلام فتلقاه ازدشير بنفسه وقبله بين الاعيان وقال له لاشلت
يداك ولاكان من عاداك يابطل الزمان وفريد العصر والاوان وقدموا
له الطعام اكل وشرب وانبسط فساله ازدشير عن قضيته فاحكى له
بقضية الخلاخيل وما تقدم من الذكر بين اياد اسيادنا الكرام واخفى
عنه دعوة المارد واما ماكان من عساكر المجوس فانهم رجعوا من الحرب
عقولهم طايره من حرب ذلك الجبار وتعجبوا من شجاعته فراحوا المجوس
لصند ملكهم عبد نار جلسوا عنده بعد ما اكلوا الطعام فقالوا المقدمين
اليوم ياشاه ظهر من عساكرنا فارس وبرز من عندنا وراح النجا الى
عسكر ازدشير شاه وقاتل معهم وفعل فعل ما فعله احد طول الزمان
قال عبد نار غضبت عليه الربت الكبرى ولاعاد يدخل شرارها ودخانها
فى عينيه ماعرفتوا ايش يكون فقالوا لا وحق النار يا ملك ما عمرنا رايناه
قال الملك عبد نار وحيات راسى غداة غد اكل من قطع راسه اعطيه اموال
وهدايا وانعم عليه بشئ يكل عن وصفه اللسان فاجابوا بالسمع
والطاعه وباتت مقدمين عساكر المجوس الى ثانى يوم اول من برز الى
حومة الميدان المقدم على وطلب الفرسان ونادى ابرزوا يا عسكر المجوس
فكل من صار قدامه يسقيه كاس المنون فصاح على الزيبق عليهم وحملوا
وحملوا عساكر المجوس كما حمل قالت الراوى اما عبد نار حين ما نظر فعال
على صعب عليه وزعق يا للنار والنور والظل والحرور وفر على اقدامه
وضرب تابعه من على راسه فى الارض ولطم على وجهه حتى طلع الدم من
مناخيره وعينيه وزعق على طوامير العساكر وامرهم ان يحملوا حمله بالجمله
ويميلوا عليه كل الميل ويدهسوه تحت سنابك الخيل قال الراوى اما
المقدم على عمال يقاتل ما حس الا انطبقت عليه العساكر كانهم البحار

الزواخر وهم يصيحوا بلسان الفارسى ويشتموا على بلسان
الاعجام ودقت البوقات وغارت عليه الخيول حتى ارتجت الارض
طولا وعرضا فزعق المقدم على بصوت عالى معلنا بكلمة الله
اكبر فتح ونصر واخذل العبيد اللئام ومن كفر بالطلعة سيدنا محمد
الازهر حتى ما نظر ازدشير شاه الاعساكر المجوس حملت على
المقدم على زعق يا عساكر الاسلام البدرة لمن بدر وامن برب
البشر فحملت العساكر على العساكر وعلى فعل فعايل بعساكر
المجوس ولله در جواده يعنى الصمصام قتل من فرسان العجم
شتى وقتله ما بين عينيه اما عساكر المجوس رجعوا يشكوا الى عبد
نار ما فعل ذلك الفارس وقالوا يا ملك وحق النار ما كسرنا الا
هذا الفارس المغوار الذى كانه الاسد القسور وهو كيف ما مال
قتل واين ما جال كسر واما جواده تحته ما راينا طول عمرنا
مثله فانه يقاتل قده اربع مرات ويلطم الفارس بالفارس
يعدمهم الحياه ويتركهم ملقين بالفلاه قال الراوى فقالوا له
طوامر الاعجام ما كان منا فارس يقدر يقتله ونحن نعمل على
كسر عساكر ازدشير شاه فزعق عبد نار وقال النار غداة غد انا
انزل له واوريكم فعل الملك عبد نار بالكلب الجربان وبات الى
ثانى الايام نزل على الميدان فبرز اليه عبد نار وكان اللعين
حيا راشد ملوك المجوس بالفروسيه قال عبد نار هيا بنا يا
المسلمين ان كان بدلك السلامه من القدم تسلمنى نفسك وتخضع
الى النار ذات الشرار فقال له على فشرت يا كلب النار لا يعبد
الارب العالمين الذى صورك وصورنى من ماء وطين القديم
الحنان المنان كانوا الكلوب لاحت ايادهم على الحسام انطبعوا
على بعضهم يازين افترقوا كانهم ركبين طلع من الاثنين ضربتين
كان السابق فى الضرب اللعين افسدها المقدم على وضربه
على اعلا القمحدسا قه الى حد القدم اول ما نظروا العساكر
ما حل بملكهم عبد نار ولوا هاربين لحقهم عسكر الاسلام بحد
الحسام الى ان ولوا المفتديه وعلى حلف ما يتبعه شتى منها وثانى
الايام طلب الاذن والرواح على بغداد قال ازدشير شاه حتى

تخلص الزينه بعد اربعين يوم لان بلد ناصار لها محاصره خمسة
اشهر فامر الملك ان تتزين البلد اربعين يوم تمام فزينوا اصبهان
العجم وكان ازدشير اخلا سرايه للمقدم على فعند المسا اجتمع
صمصام مع علي وقال له قصدك تروح الى محلك والا تقيم
عندهم قال علي حلف علي ازدشير ان اقيم اربعين يوم حتى
تنقضي الزينه فقال صمصام ياسيدى لا مانع قال اما من خصوص
اختي سيسبان ابقى قول لها اخوكي ما سيبني فقال صمصام ماهذا
العذر ياسيدى انما نحن الجان من السنه الى السنه لنا نومه ننامها
وكل واحد نومته على حسب حاله ناس سبعة ايام وناس ينامو
شهر وناس شهرين والآن جاء ميعاد نومتي قصدى اروح انام
في جزيره منقطعه من جزاير البحر لاني ما بقيت الحق احصل بلادى
جبال القمر ومنابع النيل ولا اقدر انام في بلاد الانس بقي جنابك
ياسيدى ان كان قصدك تقعد هنا اعطيني اذن بالرواح انام فسكت
المقدم علي وقال لعقله ياعلي خليه يروح ينام فان بغداد بقت
قريبه وقت ما تريد توصل الى بغداد قال علي ياصمصام روح
في امان الله فضرب رجليه في الارض وطلب طبقات الجو الاعلا
يقع له معنا كلام واما ما كان من ازدشير تطلع في علي وقال له
انا رايح اكتب كتاب للخليفه واذكر فيه ظهورك وقضية الخلخال
وثاني اذكر للملك اليوم الذي دخلت فيه لعندى وتاريخ اليوم
الذي قصدك تسافر فيه من عندى ويوم دخولك على بغداد
يصير علم الى ملكنا الرشيد قال المقدم على لاى سبب هذا
الامر كله قال ازدشير حتى يصير برهان واضح انا لي خاطر
في هذا الامر قال علي مناسب مثل ما تريد ففي الحال كتب ازدشير
كتاب واعطاه للنخاب وامره ان ياخذه ويسير الى بغداد الى
عند الملك فاخذ النخاب الكتاب وسافر له معنا كلام واما
ازدشير بعد ما راح النخاب شرع في الزينه الكامله ودقت
الكوسات ونقرت البوقات فاستقاموا على ذلك الحال مدة
اربعين يوم كوامل الى ان خلصت الزينة تطلع على بازدشير
شاه وقال له افندم انقضت الزياره قال ازدشير معلوم

الآن ما بقيت اقدر اعوقك ولو انت اردت لكن السبب المكاتبه
الذى راحت للخليفه وازد شير صار يوضب لعلى الهدايا
والتحف من قماش اصبهان العجم وارسل معه اربع سرارى
للملك وعشرين عبدا سود لاجل الخدمه واعطاه جواد من
اصايل الخيل الجياد وعلى ركب وحملوا البغال قدامه والهدايا
والجوارى فى التخوت وطلب المقدم على المسير الى ان وصل الى تورين
العجم وبقى بينه وبينها قدر ساعتين روض واما ما كان
من القان كسرى بالامر المقدر كان ذاك النهار تعطل الديوان
فركب هو والوزير واكابر الدوله وطلب الصيد والقنص
فلاحت من كسرى التفاته راى زوال من بعيد فظن انه مال
انى له من بعض البلاد وكان كسرى له مال على بلاد المجوس
وكان عنده عبد اسمه عنبر فامره يروح ينظره مال اى
بلد فقال عنبر على الراس والعين وعنبر ساق الجواد غاب حصه
ورجع قبل الارض قدام القان كسرى قال القان من رايت قال عنبر
ياسيدى هذا ما هو مال بلاد قال لكن ايش قال عنبر هذه على
الزيبقه المصرى عيار قان عرب ومعه جواد واموال وعبيد وشئ
من التحف يكل عن وصفه اللسان قال كسرى وحق النار هذا القصد
وساق الجواد ولحقته اكابر دولته الى ان قارب المقدم نادى
كسرى اهلا وسهلا ومرحبا بعيار قان عرب قال على سلمت ياقان
الزمان قال كسرى حلت البركه اين كنت ياعلى قال على يا قان كنت
فى بعض اغراض للملك وعلى انكر الخلا خيل قال القان والآن
راجع الى بغداد قال على نعم قال القان تفضل ضيف عندنا يا مقدم
قال له افضلت ايها القان قال وحق النار وقرام الكبار لا يصح
الا ان تروح الى عندنا ليش خاطرك وخاطر قان عرب قليل ولا
زال يلح عليه فعلى قام فى ذهنه انه لا يأبى الاكرام الاكل ليئم وهذا
الملك كسرى بذاته عمال يترجاك والآن صار لك غايب عن بغداد
سنه فتكون سنه وثلاثة ايام قال كسرى يا على وحق النار والنور
والقط حمور الذى احترق فى التنور وصار مثل جناح الدبور
ودفن سابور وابن عمه قعبور وابن خالتهما بور وابن عمتنا

حذور وفلوى سندور وجدوى عقرطيز حمور الا تضيف عندى
ولوكان يومين او ثلاثة فاجاب على بالسمع والطاعة لما سمع هذا
النسب الذى مطلعه اخرامنه فقال كسرى لعنبر روح اسبقنا
الى تورين خلوا السرايه الفلانيه الى العيار على حتى ينزل
فيها هو والعفش الذى معه فسبق عنبر قدامهم وكسرى
والكابرد ولته والوزير على مهلهم الى ان وصلوا الى تورين كان
عنبر اخلا السرايه وطمها طقم ملوكى ووضع فيها الفرش
والبسط والطراحات وجميع مايلزم ونزلوا المقدم على فى السرايه
ونزلوا الاحمال والجوار والمقدم على ارادى يدخل السرايه قال كسرى
وحق دينى لا يصير الا تروح معى الى سرايتى الحكم انا مرادى
اتسلى معك وانت وحياة راسى ماتنزل الا عندى فى سرايتى
واكلك وشربك ونومك معى قال الراوى على تمنع قال القان
وحق النار والقرم الصغار لايكون الا كذا فقال على مثل ماتريد
ياقان والمقدم على دخل استفقد الجوار والمماليك واستفقد
السرايه لقاها ماهى ناقصه شئ أمن على الجميع وعلى الاحمال
والهدايا واخذ معه الشروايه الذى فيها الخلخال وراح لعند
القان كسرى نزل فى السرايه عنده فى القصر العظيم وصار كسرى
يكرمه غاية الاكرام اول يوم والثانى واليوم الثالث اتعشا على
هو وكسرى وانبسطوا وجت آلة الطرب مع سبع بنات اشتغلوا
الى ان بقت المقصوره ترقص طرب قعدوا الى مقدار نصف الليل
طلعت اقداح المشروب كالعاده والقانون وكانت سهرتهم كل
ليله اول مايحل كسرى من السهر يسقف يطلعوا الجوار على
العاده بايديهم كاسات الشراب الجميع ويفز كسرى يتفرق
فى الحال الجميع كل منهم يروح الى حال سبيله وكسرى ينزل ينام
يفضل المقدم على الزبيق يطلعوا محاضى كسرى يفرشوا له الفراش
وينزلوا ويمكن المقدم باب المحل الذى نايم فيه من الداخل ويضطجع
للنوم الى ان كانت الليلة الثالثه بعد ماسهر كسرى وتنادم
هو والكابرد ولته واخذ المجلس حقه سقف كسرى دخلوا
الجوار كعادتهم وصاروا يدوروا اقداح الشراب ومن الجمله المقدم

على رفع الكاس على فمه شرب من هنا رجع قلب من هنا فزكسرى
بنفسه شده كتاف قوى منه السواعد والاطراف وفى الحال وضع
له القيود والاغلال والباشات الثقال واعطاه ضد البيخ عطس
على اقر بكلمة التوحيد وهى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوى فتح عينيه على
لقى نفسه مكتف وجالس كسرى واكابر دولته قال على لاه
ياقان لاى شئ فعلت معى هذا الغدر لايصلح الا للاذلال ولا
يصلح للملوك الاكاسره قال كسرى يا لنار والنور والظل والحرور
هئ كركبان هى زرزبان هى نخم حرام هى فرخ يزيد نسيت الفعايل
التى فعلتها معى من قديم الزمان يامتعوس واخذت عمدة دين
المجوس وتلفت اموال بسببك وقتلت عساكر شئ يكل عن وصفه
اللسان قال على ياقان ماعلينا ايش بدك تفعل معى قال كسرى
الآن قتل ما اقتلك ولكن بدى احبسك عندى سنه كامله
وبعد السنه تكون انقطعت اخبارك ويصير عندنا عيد نيروز نقربك
قربان قال على ياقان بتندم انا ورای رجال وابطال وزعر وايضا
الملك ملوك الاسلام وايضا وراى ملك ملوك الجان يخربوا بلادك
على الاطلاق قال كسرى اسكت لاتفشر كتير ايش جاب لك الجان
ياقطاعة الانس لازم آخذ النار تار التاج وتار ابن عمى عبد نار
وبعدها ايش ما جرا يجرا قال على وانا لى رب لايتخلا عنى ايش
ما اردت افعل فزكسرى فى الحال اخذ الشروايه التى فيها الخلخال
ادخلها الخزينه وحبس على جواهر الك التاج وقرط عليه غاية
التقريط وطلع كسرى رسم على الجوار والعبيد والهديه التى
جايبها على من عند ازدشير وطلع كسرى دلال نادى بتورين
العجم كل من طلع خبرا وكلام لاحد بقضية العيار على يكون ماله
مضبوط ودمه مهدور وكسرى استقام له معنا كلام واما ماكان
من الخليفه هارون الرشيد بعد ماقدمنا الذكر ان الملك ارسل على
الزنبق فى طلب الخلخال استعوقه مدة سنه هابان له خبر زعل الملك
على رواح على صار يبعث جواسيس ماكان احد يكشف له خبر
شافى عمره ففى يوم من الايام جالس الملك فى الديوان وحوله

العساكر والاعيان عالمين بيغداد شوقا فى سبب على وعوقته قال
الملك الرشيد يا جماعه من كام ليله رايت منام بان على قضى
المصلحه واتى بمطلوبه ووصل الى موضع ووقع هناك بقى العلم بيد
الله رب العالمين قالت له ارباب الدوله خير ان شاء الله يا امير المؤمنين
واذا داخل الطومار الذى بعثه ازدشيرشاه بالمكاتبه قال الملك
انت ايش قال انا قاصد من عند ازدشيرشاه لعند سعادتك بكتاب
قال الملك هات كتابك وخذجوابك طلع الكتاب قبله ووضعه على
راسه وسلمه الى الملك قراه رآى فيه من بين ايادى ازدشيرشاه الى
بين ايادى مولانا السلطان الخامس العباسى افتدم سبب تسطير
الاحرف اولا كثرة الاشتياق بالنظر لسعادتكم والثانى نفرفكم وبشركم
البشاره التامه بقدوم على الزبيبى المصرى خادمكم وانه قدم لعندنا
اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى فى السنه الفلانيه ومعه مطلوبكم
ونفرفكم انه حين وصوله الينا رآى محاصرنا اللعين عبدنار حاكم
جزيرة المطرفه وكانت المسلمين فى غم عظيم فجاء المقدم على وكان
الفرج من الله الكريم على يديه سبب الواسطه لانتكر وبعد ما قتل
اللعين عبدنار وانكسر العرضى طلب السفر فخلفنا عليه يبقى الضيا
اربعين يوم عندنا حتى يحضر الافراح والزينه اخبرنا سعادتكم
يطلع اليوم الفلانى من عندنا ويتوجه لطرفكم وقدامه مراحل
كذا وكذا وان شاء الله اليوم الفلانى يكون عندكم اول ما قرا الملك
الكتاب فرح وانبسط بسط زائد اولا بالاخبار المفرحه وثانيا
فى جلب الخلخال وكان الملك الرشيد حلف للست زبيده لايدخل
الحريم الا بالخلخال قال الملك لك الحمد يارب وتطلع للنجاب
وقال له يا غلام حقيق انه وصل لبلادكم المقدم على قال
نعم افتدم وحيات راسك فامر الملك ان يخلعوا على النجاب
خلعه واعطاه اموال يكل من وصفها اللسان وامر ان ياخذها
الى دار الضيافه والتفت الملك للوزير جعفر وقال له الحمد لله
الذى من علينا برجوع على والمنام تفسير خير قال الوزير
جعفر لاشك منام المؤمن الصادق جزء من الوحى ما يخدم
ابدا بقى كيف امير المؤمنين قال الملك وحيات راسى ان وصل

على لاطلع انا بذاتى الاقيه وازين بغداد اربعين يوم كوامل
واستقام الملك بعد الايام الى ان قاربت ايام على وبقى مقدار
عشرين يوم امر الملك ان يركبوا خيولهم ويلاقوه فى الطريق
ويحوا معه الى ان يبقى بينه وبين بغداد يوم يخبروا الملك يطلع
يلاقيه فراحت الخيالة وجدت السير ما وجدوا لعلى خبر فرجعوا
اخبروا الملك انه وصلنا الى اقليم العجم ماسمعنا له خبر ابدا قال
الملك لله العجب ايش جرا على المقدم على الزنبق قال يا مقدم احمد
يا دنف قال نعم قال له الخبر عندك قال احمد الله اعلم يا ملك جرى
عليه امر من بعض الامور انمسك فى بلاد المجوس وهو على موجب
مكتوب ازدشير يكون وصل قال الملك كيف بقى التدبير قال
احمد افندم اعطينى اذن بالسفر حتى اركب انا وحدى واروح افتش
عليه قال الملك وجب ماذون بالسفر ما احد يقدر يحصل على
الا انت قال على الراس والعين وفرالمقدم احمد عمل تمنى قدام
الملك ونزل من الديوان وطلب المسير الى ان وصل الى سرايته
قضى مصالحه وحط مطرحه المقدم حسن شومان فى قاعة الزعر
قايم مقام يتقاطا امور الدرك ووصاه والمقدم احمد غير بدل
بصفاة طومار من طوامير العجم وطبق ركب على ظهر جواده
وطلب المسير الى ان وصل مدينة اصبهان العجم دخل لقدام
ازدشير شاه قبل الارض قال ازدشير انت ايش قال احمد الدنف
انا من عند الملك الرشيد اطلب المقدم على الزنبق فقال اهلا
وسهلا بالمقدم احمد وازدشير تلقاه غير ملتقى الاول قبل ما عرفه
وامره بالجلوس جلس بعد ما استقام سقاه كاس المشروب انبسط
تطلع ازدشير للمقدم احمد وقال له ايش على ما وصل الى عندكم
قال احمد ولا سمعنا له خبر الامنك بقضية الكتاب قال ازدشير
نحن من اليوم الفلانى سافر من عندنا ومعه هدايا ما هو كذا
وكذا ومحاصنى ومماليك ولكن انا اقول مر على بلاد مجوس لابد
ملك من بعض الملوك قبضته ما فى غير ذلك اريد من جنابك
يا مقدم احمد من غير مطرود تاتينى باخباره سريعا حتى اركب
اخرب البلد الذى ما سكينه على راس اهلها قال احمد نعيش

راسك ما يقتضى تعمل لك ثقله ولا كلفه انا بس اسمع خبره فى
اى بلد اخلصه ولو كان جوا السبع مغاير والمقدم احمد ودع
ازدشير وطلب منه الاذن بالرجوع على الطريق للبلاد قال ازدشير
لو ما تكون ساعى فى امرهم ما كنت تركتك ترجع الى بغداد الا بعد
مده ولكن هذا امر ضرورى سافر على بركة الله الله يهون عليك
كل امر عسير طبق ركب المقدم احمد وسافر من عند ازدشير
شاه وصار يمر على البلاد الذى مر عليها وصار يسال على على فيقولوا
مر من عندنا يوم كذا ومعه كذا وكذا وسافر فى الوقت الفلانى
يعرف احمد انه سافر يرحل الى غيرها يعطوه هذا الجواب ولا زال
على هذا المثال الى ان اتصل الى توريز العجم قال الناقل رحمة الله
عليه فسال فما كان احد يقر له وانقطعت اخباره على من توريز
فراح من توريز الى البلد الذى بعدها سال عنه قالوا ما مر علينا
ولا نظرناه قال له عقله ارجع الى توريز طلع الك تظليعه مليحه
فرجع الى توريز ورسراية كسرى والمسجن ما لقى له خبر فاراد
ينزل على قان كسرى يهدده ما لقى له مخلص والحرس مشددلستقام
احمد مقدار يومين ثلاثة وسطا على الحرس بينهم وذبحهم ونزل
على كسرى مراده يقتله فتش جميع السرايه ما وجد له خبر قال
له عقله يا احمد الظاهر هذا اللعين عامل على قبض على وحبسه
عنده بقى الصواب ترجع الى بغداد تحكى للملك هارون الرشيد
بقضية الدعوى حالا طبق ركب على ظهر جواده وطلب المسير
وصل الى بغداد وراح على سراية الزمر وثانى يوم طلع الديوان
دخل المقدم احمد قدام الملك قبل الارض قال الملك اهلا وسهلا
مقدم احمد ايش عملت بشر ولا تنفر قال احمد امان افندم ولدى
احمد ما افقده الا اللعين كسرى قال الملك هذا هو الدليل على انه
كسرى افقده واحكى له المقدم احمد بصورة الواقعه على اصلها
وكيف اتبع اثره قال الملك لاه باللعين لحقه الغدره لكن لا حقد
الا حقد المجوس نظرك مليح يا مقدم احمد بدى اللعن ابو ولجداده
والتفت الى جعفر امره اكتب مكاتبه واجمع العساكر وارسلها
الى البلاد الذى فى حكمنا قال جعفر على الراس والعين واستقام

الملك يجهز عساكره والسلاح وجاب ابنه الماسون وضعه على الكرسي
يقاطي الاحكام ودق طبله ورحل يتبع له معنا كلوم واما ما كان
من اللعين كسرى من وثبت ما سبق على خاف على نفسه ولم يقى
يبات فى سرايته ابدا الا ليل ولا نهار بل صار كل ليله ينام جوا
مهالك التاج فى مقصوره من احد المقاصير وبعث جواسيس من
العجم الى بغداد واستقام كسرى يترقب الجواسيس فلما وصلوا
الى بغداد صاروا يستنشقوا الاخبار وما يجرى من الرشيد
وكانوا ناظروا لحاله مع احمد كيف وصل من اصبهان واحكى
للملك قضيه كسرى كانوا الملاعين متكرين وواقفين فى
باب الديوان وسمعوا جميع الواقعه والملك صار يجهز العساكر
وركب الملك وطلب توريز العجم اول ما نظروا الجواسيس
جراهذا الامر ركبوا على خيولهم وقاموا القيام من غير هدو
ولا قرار ووصلوا السير فى الليل والنهار الى ان وصلوا الى توريز
العجم دخلوا لقدام كسرى واحكوا له القضيه وقالوا له قان عرب
ركب عليك بعسكر جرار كالبحر الزخار اول ما سمع كسرى بركوب
الرشيد عمل ديوان عظيم وطلب اكابر الدوله واحكى لهم بركوب
الرشيد وكيف بده يفعل معه فصار كل منهم يشور عليه بشوره
فقال الوزير الاكبر يا قان انا عندى لا بقيت تباشر بقتال مع الاسلام
لكون سعدهم يغلب سعدنا قال كسرى اذا كان قان عرب ركب
بذاته كيف بدى اعمل قال الوزير افندم انا عندى الراى تترك
كل شئ على حاله من غير حصار ولا تجهز عسكر وتترك ابواب
توريز مفتحه فاذا الرشيد اقبل بعسكره ونظر ابواب البلد مفتحه
والطالع طالع والداخل داخل يعلم اننا ما عندنا خبر ولا عندنا العيا
يكتب لك مكاتبه يطلب الصلح ارسل له رد الجواب على انه يا قان
ما عندنا خبر وتعزمه هو واكابر دولته تعمل لهم ضيافه وتعمل
على قبضهم ولا تعود تطلعهم حتى يحلف لك قان عرب على قواعد
دينه انه يرفع عنك الخراج ويرجع لك تاجك فان فعل هذا الامر
كان والا ضرب راسه وانزل بالسيف فى عسكره حتى يموت قال
كسرى نعم هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب وفى الحال

بعت كسرى اشترى زخاير وحبوب وشعير حتى بقى شئ يكفيه هو
واهل البلد ثلاث سنوات وامران يتركوا ابواب توريز مفتحه واستقام
كسرى فى انتظار عرضى الاسلام واما ماكان من الملك الرشيد مازال
ينتقل ويقطع المراحل الى ان وصلوا الى توريز يلاقوا الابواب مفتحه
والناس طالعه داخله ولا فيها ريحة على الزيبق ولا فيه شئ واقع فى
الدنيا ابدا قال الملك لاحمد الدنف اللبوه فاطمه الفيوميه ركبت معنا
وكان الملك استفقدها ذلك الوقت قال المقدم احمد سيدى فاطمه
صار لها سبعة اشهر طريحة الفراش على ولدها ماهو ممكن انها تقوم
قال الملك لاه لا تقولها قال احمد اى وحيات راسك يا امير المؤمنين
قال الملك والله الحق بيدها ولكن سبق فى علم الله ذلك وانت يا احمد
كنت قلت لى على ان على محبوس عند القان كسرى والدليل من القان
كسرى ما عنده خبر قال احمد افندم عنده قال الملك لو كان عنده
كان حسب حساب عساكرنا وكان تحصن وقفل ابواب البلد وهذه
توريز قال احمد افندم هذا مكر وخداع من اللعين المجوسى حيث
عندهم شئ من هذا لا نهاية له فقال الملك صدقت ولكن خاطرى
اكتب كتاب وارسله لعند كسرى اشوف ايش يرد الجواب قال احمد
افندم الراى رايك فالملك الرشيد امران يكتبوا كتاب لكسرى
بما اراد كتب الكتاب ووضع ختمه عليه قال الملك من ياخذ هذا
الكتاب للقان كسرى فزحسن شومان قبل الارض قدام الملك
وقال امان خادم الحرمين انا اتشرف بهذه الخدمه وتقدم اخذ
كتاب الملك قبله ووضعه على راسه وراح الى خيمته اشتد واعتدل
الى ان بقى كانه قله من القلل او قطعه فصلت من جبل او قضاء الله
اذا انحدر ونزل طبق على ظهر الجواد وطلب المسير الى ان وصل الى
مدينه توريز العجم وصاروا الناس يشقوا له الطريق الى ديوان
القان كسرى نزل عن الجواد وربطه فى ارض السرايه ودخل قدام
القان كسرى وزعق قاصد ورسول وما على الرسول الا البلاغ
قال كسرى اهلا ومرحبا بعيار قان عرب خير يا عيار قال له اتيتك
بكتاب من عند مولانا السلطان تقرؤه وترد الجواب قال كسرى
هات كتابك وخذ الجواب فاعطاه الكتاب قراه يرى من بين ايادى

ملك الاسلام ذوى الشدة والباس الخليفه هارون الرشيد
الخامس من بنى العباس الى بين ايادى الملك كسرى انوشروان
يا فلان ما هذا املى منك من بعد الصلح انى ياتى الى عندك المقدم
على الزبيق تعمل لم ضيافه وتقبضه وتضبط منه الاموال الذين معه
هل تعرف اننا عدمنا من الدنيا والآن حين وقوفك على هذا الكتاب
تطلق على وترسله الى عندى معزز مكروم وترسل معه الاموال
وترسل لى ايضا كلفة عساكرى وخزنتين مال فان فعلت ذلك
لك الحظ الاوفر وان ابيت وحق دين الاسلام اجعل توريز
العجم قبور لاهلها وان كان تقول ما عندى خبر بذلك فخداعك
ومكرك لم يسلك على وغداة غد اطلع لقدامى وربنا يوفى
النصر لمن يشاء اول ما قرا الكتاب كسرى اظهر الغضب وشخر
ونخر والتفت الى الكابرد ولته وزعق ايه يا الاكابر مدينة توريز
سمعتم ايش عمال يتهمنى قال عرب بعياره على ولكن صدق
المثل فيما قال من له عدو فى المنام يراه ثم التفت الى وزيره
وقال له اكتب كتاب الى قان عرب بما هو كذا وكذا فكتب الوزير
كتاب وارسله مع حسن شومان اخذ حسن شومان المكاتبه
وطلع من قدام كسرى طبق ركب على ظهر جواده وسار الى ان وصل
الى عرضى الاسلام ودخل الى صيوان الملك قبل الارض بين ايادى
الرشيد واعطاه الكتاب اخذه قراه يرى من بين ايادى القان
كسرى الى بين ايادى قان عرب انه يا قان الآن قد صار عمال تنجح
على حجج لاجل تملك بلادى وتقتل رجالى فان كان لك خاطر فى الحرب
ولا بد فغداة غد اطلع اقابلك وانا مؤمل من الربة الكبرى
تنصرنى عليكم لاجل انك اعتديت على وتركت العهود والمواثيق
باقى والسلام اول ما قرا الكتاب به غضب وزعق لا يا العين يبقى هذا
المجوسى ينسبنى الى الغدر والخيانه ولكن ان قدر نى البارى عز
وجل لاوريه قيمته ومكره ثم مزق كتاب كسرى ودفت المرهجيه
تحت صندوق خير البريه اشاره الى العسكر انه غداة غد الحرب لما
سمع كسرى نبه على عسكره الذين موجودين عنده فى البلد
وامرهم ان ياخذوا حذرهم لاجل قتال الاسلام وياتوا عسكر

الاسلام الى ثانى الايام قبل طلوع الشمس ما نظروا الا ابواب
توريز فتحت وطلع عساكر المجوس وقدامهم اللعين كسرى ينادى
يا قان انا ما عندى خبر عيارك ولا وقعت عينى عليه فان كان
مرادك الشر والفتن وتنقض العهد ها انا طلعت الى مقابلتك هات
ما عندك حين ما نظرت عساكر الاسلام الى عساكر المجوس الشام
ضجوا بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير والملك يصلى
صلاة الصبح خلص من الصلاة وسال ايش الخبر قال جعفر يا امير
المؤمنين طلعت عساكر المجوس وقدامهم القان كسرى قال الملك
امهلوهم حتى ينصبوا خيامهم وياخذ واخذهم ونشوف ايش
مقصده كسرى واما ما كان من عسكر المجوس فانهم نصبوا خيامهم
واصطفت عساكرهم وبرز طومار للميدان وناد باعلا صوته هيا
الحرب ياعرب نزل اليه حسن الخطاف قتل الطومار وحما الميدان
ذلك النهار وثانى يوم نزل حسن شومان احما الميدان فقال كسرى
لارباب دولته يا اكابر الفرس كيف بقى بدنا نفعل قال الوزير
الكبير غدا نعمل حمله بالجمله فان انتصرنا مليح وان راينا عسكرنا
مغلوب ندخل الى البلد ونحاصر قال كسرى هذا هو الصواب
صبروا حتى صار نصف الليل وركبوا وطلبوا البلد سمع
المقدم احمد هرو رجاله لانه كان قراقول العرضى اعطى خبر
للملك لا يكونوا رايحين يكبسوا العرضى فنبه الملك على
العسكر ركبوا وهجموا على عرضى الاعجام وصاروضرب السيف
الى ان دخلوهم البلد فنزلوا عليهم بالنبل من فوق الابراج
عادت الاسلام الى خيامها واقاموا على حصار مدينة توريز
يقع لهم معنا كلام واما ما كان من امر السيسبان بنت الملك
الابيض بعد رواح المقدم على وخادمها صمصام حكم وقت نومها
نامت وبعده انتبهت من المنام سالت عن صمصام قالوا
لها ما جاء زعقت عجايب واستدعت بقمقم قال لها لعل اخوكى
له بعض مصالح وحكمت وقت نومته نام فى جزيره من جزاير
البحر قالت له روح فتش عليه راح قمقم راه نايم فى الجزاير
ايقظه واتى هو واياه الى جبال القمر ومنابع النيل فتقدم

صمصام قبل يد سيسبان زعقت ودبت اخي الى بغداد قال صمصام
خير ياستي وصلته الى اصبهان العجم واحكى لها الحكايه زعقت
سيسبان واين الاشاره التي اعطاك اياها قال صمصام ما اعطاني
اشاره لما سمعت سيسبان زعقت وحق النقش الذي رسم على
خاتم سيدنا سليمان ياخاين كانك عملت على قتله حتى اتيتني من غير
اشارة ثم زعقت على الارهاط امسكوه هذا الخاين فهجمت ارهاط
الجان قبضوا على صمصام شدوه كتاف وزعقت على السياف هات
راسه حين ما نظر اخوه قمقام راح يقتلوا اخوه فاتى الى قدامها
وقال لها الامان ياستي طولي بالك فان كان قتله اقتليه وطلع
الى صمصام وقال له ياصمصام ان كان جرى على الاستي امر من
بعض الامور قول على الصحيح ولا تخاف فقال صمصام لا وحق
النقش العظيم الذي رقم على خاتم سيدنا سليمان ما جرى عليه شيء
ولكن وصلته الى اصبهان العجم وهذا حد على فعند ذلك قام قمقام
ضمن اخوه واطلقه وصمصام راح يفتش على علي وسيسبان
امرت بسجن قام قمقام فوضعوه في القيود والاغلال الى ان يعود
اخوه صمصام واما صمصام فانه راح الى عند ازدشير في صفة
انس واخبره ان الملك هارون الرشيد بلغه خبران علي مقيم
عندك قال ازدشير ليش ما جاء لعندي المقدم احمد الدنف وقلت
له سافر من عندي في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني طلع صمصام
راح لبغداد سال قالوا له الملك ركب على كسرى فصمصام طلع
راح على العرضي دخل قدام الملك قبل الارض قال له الملك انت
ايش قال افندم انا عمال ادور على المقدم علي قال له الملك انت
من بعتك تفتش عليه قال اخته الملكه سيسبان قال الملك
علي له اخت اسمها سيسبان زعق صمصام نعم قال له الملك
على كلا ملك انت ما ردمن مردة الجن قال صمصام نعم زعق الملك
لكن يا اخا الجان ما جيت الا بمطلك نحن ما وصل لعندنا علي الزيبق
اما ولكن بلغنا خبر علي انه كان عند ازدشير وطلع من عنده
وصل الى تودز وانقطع خبره بقي اغلب الظن انه محبوس
عند كسرى فاجل مقصودنا تدخل تفتش عليه قال صمصام

هذه بقت مصلحتي وطلع صمصام من قدام الملك وصبر الى المسا
وقد اظلم الليل دخل فتش على على ما خلا حبس ولا سرداب ولا شئ
ابدا فما رآه قال صمصام لبالة انزل على القان كسرى وعذبه شويه
لعله يقر نزل على كسرى بصفاته الاصليه وهو فى صورة عفريت
طويل القامه عريض الهامه بيدين كالمدارى ورجلين كالصوارى
وعيون كانها السراج هذا وقد ركز على صدر القان كسرى وهو
نايم ما حس الا وشئ جالس عليه كانه جمل كادت روحه ان تطلع
فصحى من النوم وفتح عينيه يلاقى هذا المارد جالس على صدره
والعياذ بالله فكاد عقله ان يخرج لكن الحق بيده شاف شئ عمره
ما شافه زعق كسرى تحصنت بالنار والنور ورغوة القبور
وشحوار التنور قال له صمصام النار تحرقك وتحرق اجدادك
يا لعين يا عدو رب العالمين اين المقدم على الزبيق زعق كسرى
امان يا اخا الجان خدعتك بالنقش العظيم انك تقوم عن صدرى
قتلتنى حتى اوريك فين محبوس على قال صمصام قمت عنك فين
قال كسرى هو محبوس فى المكان الفلانى جوا مهالك التاج فلما
سمع صمصام كلام كسرى غاص فى الارض وطلع من جوا السجن
دخل المهالك واما ما كان من على فانه جالس فى السجن يستغيث
بعظمة الله عز وجل ما حس الا وشئ طبق فيه وطلب طبقات
الجو الاعلا زعق على لا اله الا الله والقائل يقول محمد رسول الله
قال على من تكون يا اخا الجان قال له انا صمصام لا باس عليك يا على
قال على فين اختى سيسبان قال صمصام فى جبال القمر ومنابع
النيل وكان على بلغه خبر من الذى يجيبوا له الاكل والشراب
الملك هارون الرشيد ركب على تبريز العجم ومحاصرها فقال على
لصمصام وديني لعند الملك حتى نعطيه خبر قال له صمصام من
اجلك اخى محبوس ما هو ممكن الا آخذك وانك اخى فقام لكونك
ما اعطيتنى الاشاره ما بقت تصد قتنى وبعد ما آخذك الى عندها
ارجعك للعرضى ولا زال طاير به الى ان وصل الى جبال القمر ومنابع
النيل دخل صمصام لعند الملكه سيسبان قبل الارض قدامها ووضع
على بين يديها وقال يا ستى هذا اخوكى تسليه واطلقى لخى فقام

تضحك

فضحكت سيسبان وامرت اعوان الجن ان يطلقوا اخوه فقام وقامت على المقدم على قبلته ذات اليمين وذات الشمال وقالت له كيف جرى معك ليش ما تميت سايرا الى بغداد قال على هكذا امر الله واحكى لها جميع ما توقع له فارادت سيسبان تضيفه قال والله ما اقدر اقعد ساعه لان الملك محاصر كسرى وان كان تفعلي جميل ترسليني سريعا قالت وحياة عينيك مثل ما تريد ولا احد يوصلك غيري وفرت سيسبان على الاقدام اخذت المقدم على وضعته على كاهلها وطلعت به طبقات الجو الاعلا لها كلام واما ما كان من كسرى بات تلك الليله الى الصباح دخل المهالك ما وجد على تيقن ان على صحيح محاوى واحده من الجان فندم غاية الندم وطلع الى الديوان جلس الى ان تكامل الديوان والتفت الى الاكابر احكى لهم عن فقد على وشاورهم كيف يفعلوا بعقت اكابر الدوله يا قان من اصل زمان سعد المسلمين عالى ولاسيما هذا العيار على وهو محاوى من الجان اذا امر عون من الاعوان ان يخرب مدينتك على بعضها يخربها في اقل من لحظه بقي الصواب ان تجمع المال الذى جابه على والخلخال وتطلع بهم قدام قان عرب وتقع في عرضه ومن الان وصاعد عمرك لا تعادى قان عرب فقال كسرى هذا هو الصواب وفي الحال ارسل جاب الهدايا والتحف الذى اتى بهم على من عند ازد شير والجوار والمحاضى والمماليك وصناديق المال والاحمال والبغال ثم اضافهم كسرى من عنده بقدهم واخذهم وركب باكابر دولته وطلع الى عند الملك واما ما كان من الملك الرشيد فانه فاق من النوم توضا وصلى صلاة الصبح وجلس في الصيوان واجتمعت حوله الاكابر والاعيان واذا بالملك كسرى واكابر دولته مقبلين عليهم ومعهم الهدايا والتحف فامر الملك ارباب الدولة ان تلاقيه فلاقوه وادخلوه الى عند الملك قدم الهدايا وترامى على اقدام الخليفه وزعق امان انا مجاريا قان عرب العبد اسا وقد اتى معتذرا فقال له الملك ايش هذا المال فاحكى له كسرى بان هذا المال الذى اتى به على من عند ازد شير قال الملك فمن على زعق كسرى اما نت يا قان جاء المبارحة اخوه العفريت واخذه من عندى واحكى للملك بصورة الدعوى زعق الملك خاين ابن العفريت قتلت على وبحق

لعندي بمكرك وغدرك يا ظالم وزعق الملك امسكوه فاتوا اعوان الملك
قبضوا على كسرى واكابر دولته الجميع وارموهم بنطع الدم زعق
كسرى امان يا ملك ما هذا شرط الملوك قال الملك شرط ما شرط
ما اعرف انا طلع مني يمين ان طلع من على محجم دم قتلتك وانت
نقضت الشرط صار كسرى يحلف للملك على انه ما فعل مع على امر مكروه
ابدا والملك يعرض عن كلام كسرى حصه قليله وداخل المقدم على
الزيبق المصري حين ما وقعت عين الملك على على فز على حيله واعتنقه
وزعق اهلا وسهلا ومرحبا بعلي وقبله ذات اليمين وذات الشمال
وساله عن القضيه احكى له بجميع ما جرى عليه قال له الملك الحمد لله
الذي رايناك بخير والملك اطلق كسرى واكابر دولته وقطع عليهم
القاطعيه بالاموال وزاد عليه الخراج طلع كسرى من قدام الخليفه
مقهور مذلول مثل الكلب المبلول وعلى سلم للملك الخلاخيل اخذ
منهم الخلخال بتاعت دنهشه وقال لعلي دول بقشيش لك ايش
ما اردت افعل فيهم فعلى اخذ الخلاخيل فرقهم على الوزرا واكابر
الدوله وابقى جوز منهم لاجل زينب بنت دليله والملك نبه على
العسكر بالركوب ورحل الى ان وصل الى بغداد دخل بالموكب العظيم
وزينوا البلد اربعين ليله لقدوم على وعلى رجع مقدم درك واعطى
الخلخال الى زينب واستقام ينقش الحظ على الواح صدره يرجع
الكلام الى ظهور احمد اسد الغابه الملك امر الامير
حسين يطلع في لم مال البلد والعربان اخذ معه مائه وخمسين
خيال وصار يلم المال الى ان وصل الى اطراف ماردين وكان امير
عرب يسمى الامير صباح وتحت يده اكثر من عشرة الاف خيال
لركوبته لكن ما هم نازلين سوى بل متفرقين عن بعضهم البعض فوصل
الامير حسين الى نزل الامير صباح لاقواله ودقت قدامه الطبول
والزمور وركب الامير صباح في كواخيه ووجوه العربان ولاقوا
للامير حسين وانزلوه في الصيوان ونزلوا عساكره في الخيام ولموا
المال الذي عليهم حطوه في صيوان ووضعوا عليه غفير وذبحوا
للامير حسين الذبايح وروجوا الطعام وقعد الامير حسين والامير
صباح في الصيوان يتحادثوا مع بعضهم حصه قليله وداخل من باب

الصبيان غلام كانه البدر اذا بزغ من تحت سجف الظلام وهو مضيق
اللثام بجوز عيون كانها حد سهام وطول كانه غصن بان والسيف على
جنبه والشجاعة لائحة عليه تشهد له ولا تشهد عليه فزال الامير
صباح حين ما نظر ذلك الغلام وقال له يا ابني حبيد الامير
حسين حتى يعرفك بالملك اذا بعد صار على امر من الامور واخذت
انت الامر يصير لك عنده جميهون قال ذلك الغلام يا بياه من
هذا قال له يا ابني هذا تخلصدار الخليفه هارون الرشيد وكل سنه
يطلع يلم مال البلاد وهو اتى يطلب المال الذى علينا اول ما سمع
الغلام ذلك الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام وزعق يا بياه
اى ومقصودك تعطيه المال فقال الامير صباح نعم يا ابنى فقال
ذلك الغلام لا وذمة العربيه ما اتركه يلم من المنزل ولا باره واحده
ولو حال دونها ايش بده يفعل هذا الحضرى حتى ياخذ منك مالك
ويكون ولدك اسد الغابه قال الامير صباح ما يصح يا ولدى نحن
ما بنعطى المال للامير حسين نحن بنعطيه للملك هارون الرشيد خليفة
الله فى ارضه وسيف السلطان طويل قال اسد الغابه ات لم الرشيد
على ام الملوك كلها على بعضها نحن ما نعطى مال ولو ركب الرشيد بذاته
وانقلبت عيون ذلك الغلام فى ام راسه كانها الجمر الاحمر فالتفت
الامير صباح للامير حسين واشار له يا نور افندم ادام الله بقاك
هذا غلام جاهل لا تؤاخذه فى كلامه قال الامير حسين اكراما لخاطرك
ما بآخذه فالتفت الامير صباح وزعق ايه يا امير حسين قال الامير
حسين نعم قال نحن هذه السنه ما نعطى مال ايش ما اردت افعل
قال الامير حسين من اجل خاطر اسد الغابه لا تعطوا لكن نحن جماعه
نازلين عندكم ضيوف زعق احمد اسد الغابه ما دام انكم ضيوف
حلت البركه ووقف اسد الغابه فى خدمتهم وكان المال حضر
ومقصود الامير صباح يسلمه للامير حسين وياخذ منه ورقه بخته
فلما حضر اسد الغابه ما عاد يقدر يعطيه فبعد ساعه طلع اسد الغابه
من الصيوان والتفت الامير صباح وقال للامير حسين افندم هذا
ولدى جاهل ولكنه مزاقى وعلقم لا يطاق وان اعطيتك
المال الآن قدامه لابد يعمل فتنه ولكن اكراما لخاطرى تبقى عندنا

كم يوم الى ان يسافر اسد الغابه للصيد والقنص اعطيك المال
قال الامير حسين مثل ما تريد واما ما كان من اسد الغابه فانه اقام
ثلاثة ايام واخذ عزوته مقدار خمسين غلام من جيله وسافر للصيد
والقنص ولكن ما سافر حتى وضع واحد من عزوته ناطور اسمه زيدان
وقال له يا زيدان انا بدى اسافر خلي بالك لثلاثة ابى يعطى المال
للامير حسين قال زيدان وانا ان سافرت واعطى ابوك المال
ايش يطلع من يدى قال اسد الغابه لا تكلمه ابدا اول ما تلاقى
الامير حسين اخذ المال وسافر تعالى اخبرني تلقاني بالارض
الفلانيه ابقى اركب واحصلهم ولو وصلوا الى بغداد آخذ منهم
المال واشوف ايش بدهم يصنعوا معى قال الامير زيدان سمعا
وطاعة ثم ودعه وسار طالب البر بجماعته واما ما كان من الامير
صباح ما صدق ان اسد الغابه يطلع من الحي حالا عبا المال وسلمه
للامير حسين واخذ منه وصول بختمه وسافر الامير حسين بجماعته
طالبين مدينة بغداد لهم كلام واما ما كان من زيدان طبق ركب على
ظهر جواده رفع راسه ما هدى الا في الارض التي بها اسد الغابه
اول ما نظره اسد الغابه قال له علامك يا زيدان ايش عندك من
الاخبار قال زيدان بعد ما رحت ابوك لم المال وسلمه للامير حسين
والامير حسين اخذه وسار بجماعته طالب مدينة بغداد قال
اسد الغابه ايش يكون هذا الكلب الحضري هو يهرب مني وانا
خلفه وزعق بجماعته الخيل يا اربابها عملت على السروج وركبوا بها
وقاموا القيام خلف الامير حسين واما ما كان من الامير حسين
فانه سافر على مهله الى ان وصل الى نزل تسمى نزل الامير صحصاح نزل
عندهم هادوه واعزوه بالاكرام وثاني الايام لما له المال وركب
وسار الى ضحا النهار واذا بالغبار علا وثار وانكشف عن اسد الغابه
ومن وراه خمسين خيال زعق صوت ارتج له ذلك البر وارعد
الفرسان ونادى لاه يا كلب الحضر وين تروح بمال الامير صباح
وهو ابنه اسد الغابه خلي المال واخيوا سالمين والا بقيتم على
الارض مصحصحين حين ما نظر الامير حسين ذلك زعق على
جماعته وامرهم ان يحطوا المال من واسطه ويعملوا عليه حلقه

فان الامير حسين معه اموال مبالغه مقدار خمسة عشر خزنه
من المال قال الامير حسين ولاه يا كلب العرب سكت لك اول
مره خمنت خايف منك وقف حتى اوريك فعل الرجال ياعلن قال
اسد الغابه اسكت يابن الكلابه وزعق صوت قعقع القيعان وارتج
الفلا والتفت الى اربعه وقال لهم لا احد يقدم معى وهجم على الامير
حسين فتلقاه الامير حسين وصاربينهما القتال وكان الامير
حسين ماهو خسع وانه فارس شديد فتحاربوا الى نصف النهار
واسد الغابه طعن الامير حسين بكعب الرمح فى صدره قلبه الى
الارض وانقض عليه شده كتاف فحملوا عليه رجال الامير حسين
تلقاهم اسد الغابه فرجال اسد الغابه بدهم يهجموا يعاونه صاح فيهم
لاحد يقرب وتلقى الرجال كانه الاسد الجسور وصاريطعنهم بعقب
الرمح الى ان طرح مقدار ثلاثين اواربعين خيال اول ماظروا جماعة
الامير حسين العطب ولواهاربين وتركوا المال فزعق اسد الغابه
دونكم وسلب الاموال نزلت العرب اخذت جميع المال واما اسد
الغابه فانه احضر الامير حسين واراد قتله فاستجاريه الامير حسين
فقال له لابد من قتلك حتى عمرك ماتجى الى نزلنا وتلم المال من عندنا
قال الامير حسين والاسم الاعظم عمرى ماجيت اجى الى دياركم
بس اطلقنى قال اسد الغابه مادام هذا الكلام كلامك خلصت
ولكن روح الى عند الرشيد وقل له لابد مايركب عليك اسد الغابه
ويوريك كيف تلم المال من المسلمين لان الخراج لايكون الا على اعداء
الدين قال الامير حسين الحق بيدك وانا عبد مامور ايش يطلع من
يدى قال له ماعليك باس واطلقه ركب جواده وسار بجماعته وهو
لايصدق بنجاة نفسه الى ان لحق المهزومين قال الامير حسين
ياجال بقى ماعلينا ياهل ترى بعد جمعنا مال البلاد وراح منا كيف
نقابل الملك فنحن نروح نخبره بالامر يبقى هو يصطفل وامامكان
من اسد الغابه ساق الاموال وطلب المسير الى ان نزل فى جيهم دخل
على ابوه الامير صباح قال له ياابياه قال له عونك قال له انا ماقلت
لك لاتقطى الى الحضرى جزيه وخراج قال الامير هذا شئ لايصير
نحن نعطيه كرى الارض لكون السلطان ربنا حكمه رقاب العباد

قال اسد الغابه الارض ارض الله والخلق خلق الله ان كان هو سلطان
وسيفه طويل يخلص المال الذى اخذته منه وان كنت انا اسد الغابه
آخذ كرسى بغداد منه غصب عنه واصير انا الملك اول ما سمع الامير
بسيط المال قال له واى مال قال له المال الذى اخذته انا من الامير
حسين ورميته هو ورجاله على وجه الارض ولو ما كانوا اسلام
كنت قتلتهم قال الامير صباح لاه يا اسد الغابه الكلام الذى تقوله
صدق والامزاح قال ما هو الاجد قوم تعالى شوف اموال العرب
قام الامير صباح وطلع من الصيوان يلتقى الاموال التى كانت مع
الامير حسين قال الامير صباح يا للربع تعالوا انظروا اسد الغابه
عامل على هلاك نفسه وهلاك ابوه فاجتمعت مشايخ العرب والاختيار
عند الامير صباح وقالوا له علامك يا امير فحكى لهم قضيت ولده
وما فعل قالوا له اخطيت يا اسد الغابه هذا ملك يحكم على جميع الدنيا
وعنده عسكر يكل عن وصفها اللسان وان تموا الخزاين باقيين عندنا
ما هو بعيد ما يبقى لنا فى الارض ديار ولا نافخ نار لكن اسمع منا يا امير
صباح غدا ناخذ الاموال ونلحق الامير حسين وندخل عليه بهديه
ونقول له هذا ولد جاهل لا تؤاخذه على فعاله ولا تخبر الملك بذلك
قال اسد الغابه است الملك على ام عسكره على ام الذى يتبعه على ام الذى
يسلم من الاموال مصريه واحده لاه يا وجوه يكون عندكم اسد
الغابه وتخافوا من شويت حضر خليه يبعت عساكره حتى اوريه
فعالى معه ومع عسكره قال الامير صباح انا لا اقول لك ولا تقول
لى اكفينى شرك وخذ الاموال وروح الى حال سبيلك وانت الصحيح
ما انت ابنى ولا من ظهرى انا اخذتك من فم لبوه فى غابه قريبه
من بغداد واخذتك وربيتك افرقنى الله يرضى عليك وايش
ما اردت افعل قال اسد الغابه وذمة العرب لو ما يكون لك على حق
التربيه كنت اوريتك قيمتك على هذه الطرده الذى طرتنى اياها
ولكن لابد ما اركب على بغداد وتسمع فعلى مع الرشيد واوريك
ايادى الرجال وفى الحال اسد الغابه طلع بجماعته والعشيره وقال
يا للربع ان سئلتم عن الامير صباح طردنى وقال انه مربينى وانا
مانى ابنه وانا بدى انعزل عنه واعمل امير وحدى بقى الذى يلحقنى

ياحلة البركه والذى لم يتبيض على ساعته انا ما اغصب احد زعقوا
الاولاد الذى من جيله مرحبا بك يا اسد الغابه كلنا خدامك حالا
افرد لهم خيام الذى اخذها من الامير حسين وانفرلوا عن حى الامير
صباح مسير ساعه من الزمان وقد اجتمعت عنده مؤلفة الجهه له
الذى من جيله واقام بجمع الرجال لاجل يركب على الرشيد لما سمنا كلام
ولما ما كان من الامير حسين وجماعته اقاموا القيام الى ان وصلوا
دخل قدام الملك يبشى بالويل والثبور وعظايم الامور قال الملك
الرشيد ايش دهاك يا امير حسين وبشرورهاك خير ان شاء
الله قال الامير حسين لميت المال وجيته وانا فى الطريق واذا
بغبار علا وثار وسد الاقطار واذا اطلع علينا غلام كانه البدر
التام ومعه جمله غلمان وكنت نظرته عند الامير صباح فهجم علينا
وطرح الرجال واخذ المال منا خمسة عشر خزنة مال الملك طار
عقله من راسه حسبانه ملك من ملوك الافرنج طلع عليهم فاخذ
الاموال قال الملك يا امير حسين اى ملك من ملوك الافرنج تعرض
لكم واخذ خزاين المال منكم قال الامير حسين غير افندم تعرض لنا
فرد غلام بدوى ابن الامير صباح بالارض الفلانيه وساق جميع
الخزاين وتكلم ما هو كذا وكذا وحلف لابد ما يركب عليك ويا خذ كرسى
مملكتك وحكى له القصه من اولها الى آخرها قال الملك امير حسين
انتم خمسمين حتى تسلموا فى مالى قال افندم امان ليش هذا غلام مثل
الناس وحياة راسك ما كانه الا من فروخ البان حمل علينا حمله مثل
الديب لما يدخل على الاغنام وكان رايح يقتلنى وقتل الخيال الذى
معى قال الملك يا خسارة الجواماك الذى ياخذوها يا الذال اذا كان
واحد غلام من اولاد العرب طرحكم كلكم والتفت وقال يا جعفر
الخزاين راحت الشور عندك قال افندم امان الواجب تكتب مكاتبه
للامير صباح وتبعث تطلب منه هذا الغلام والمال فان ارسل
الغلام والمال كان خير وان لم يرسل يكون هو العاصى وهو الذى
طمع الغلام فى نهب مال امير المؤمنين نبقى نجهز العساكر مع ظابطان
ويركب عليهم ويقتلهم ويقتل عشيرتهم ويسوق اموالهم وجميع
ما يملكوه والا ايش يكونوا هذا الكلاب قال الملك اكتب لهم كتاب

عن لسانى يا جعفر قال وجب ثم كتب مكاتبات عن لسان الملك وقال للامير حسين خذ هذا الكتاب وارجع الى نزل الامير صباح وهات الجواب قال وجب ارجى من سعادتك لا آمر عليك ترسل غيرى لان كل انسان عنده نفسه عزيزه انا اخاف اروح اصادف ابن الحرام يقتلنى انا ما صدقت اخلص نفسى من بين يديه ضحك الملك وجعفر واكابر الدوله وارسلوا واحد غيره اسمه ياسر فطلب المسير الى ان وصل الى نزل الامير صباح فتلقاه الامير صباح باهلا و سهلا واكرمه غاية الاكرام ثم قال له خير ان شاء الله يا امير ياسر فقال له انا قاصد من عند الملك الرشيد الخامس من بنى العباس الى عند الامير صباح بكتاب فقال له حطت البركه هات الكتاب فاعطاه اياه فرّ الامير صباح وكل من كان حاضر احتراما لكتاب السلطان فتحه قراه ورماه من بين ايادى الخليفه الى بين ايادى الامير صباح ايش هذا الفعل الذى فعلته انت وابنك وحياة راسى لولا الخوف من الله لكنت اقطع جدودك واهلك نسلك فحين اطلعك على هذا الكتاب لابد تقبض ابنك وترسله لعندى مكتف والخزاين المال معه ان فعلت ذلك انت الامير صباح وان لم تفعل لابد من خراب نزلك والسلام قال الراوى فلما سمع هذا الكلام قال يا محفوض وحق بيت الله الحرام ما لى تصنع فى هذا الامر ولكن سلم على امير المؤمنين وقل له الامير صباح دائما خدام للركاب والساعى لحضرت الجناب وان ولده طرده من عنده وراح عمل له نزل لوحده وان كان لم تصدق يا امير ياسر سير انت وشوف بعينك واظن ان مقصوده يركب على السلطان وانا لو اكون اقدر عليه كنت احضرته ولكن الصحيح ما انا قده بقى مولانا السلطان اوسع نظر وعنده اهول فهو يعرف شغله معه قال الامير ياسر انا لا بد اروح الى عنده ولا اخاصه ان اذن لى مولانا الملك وركب الامير وقصد بغداد ودخل الى الديوان قدام الملك دعا وترجم باافصح لسان وحكى الحكايه للملك الرشيد قال الملك يا جعفر هذا الغلام طرده الامير صباح وعصى عليه الراى عندك قال جعفر غدا غدا نجهز عساكر ونرسلهم مع ظابطان من ظبط العسكر وفى ثانى

الايام ارسلوا له الفين فارس كسرهم اسد الغابه فوصلوا الى
قدام الملك واشكوا حالهم له فامر الرشيد ان يمد العساكر ثانى
مره كسرهم اسد الغابه فارسل ثالث مره العساكر والظابط وهو
يكسرهم فالملك انبسط وقال يا جعفر وحيات تربت اجدادى انا انبسط
من هذا الغلام الذى كسر العساكر ثلاث مرات لابد ان اركب بنفسى
واروح اتفرج على قتال هذا الغلام ثم قال هاتوا المقدم على الزيبق
واذا بعلى مقبل قال الملك يا على وحيات راسى غداة غد بدى اركب
انا وجعفر وانت والمقدم احمد الدنف وناخذ عشرة آلاف من الزعر
واشوف هذا الغلام الذى كسر العساكر ايش يكون هو فز المقدم على
عمل تمنى ونادى امان افندم ايش يكون هذا مصنّ العرب حتى
جنابك ينزعج من بغداد بركوب وان كان تامرنى انا اسير واخطف
روحه من بين جنبيه باذن مولانا السلطان قال الملك وحيات
راسى يا على انا اول مره احتقرته وما كنت ارضى انى ارسلك اليه
ثم بعد ذلك علمت انه فارس همام واسد درغام كما قال الشاعر
لا تحقرن صغيرا فى مخاصمة * ان الذبابة تقلع مقلة الاسد
قال الراوى فلما ان سمع على من الملك هذا الكلام قال يا امير المؤمنين
الامر اليك ولا ابخل بنفسى عليك فامره الملك ان ينبه على الزعر
فنزل على وانتخب عشرة آلاف ازعر وتجهزوا بالخيل والسلاح الى
ثانى الايام ركب الملك الرشيد وجعفر وبعض من اكابر الدوله
واجلس الملك ابنه المامون على كرسى السلطنه يتعاطى الاحكام
موضعه ودقت الطبول ونعقت الزمور وارتجت الارض طولا
وعرض وسارت الزعر ومعهم على واحمد الدنف وزعر بغداد وساروا
اول يوم والثانى الى ضحا النهار تلاقوا مع عسكر احمد اسد الغابه
كلهم عربان بالرماح الدوابل والسيوف الفواصل وكان السبب
فى ركوب احمد اسد الغابه قدمنا الكلام بين ايادى السادات
الكرام بان جعفر لما جهز العرضى على اسد الغابه وارسل له الظابط
وكسره فالتفت اسد الغابه الى كواخيه الذى من جبله وقال
لهم الى متى يا للربع الملك الرشيد يجهز علينا عسكر تعالوا حتى
نركب ونملك بغداد احسن ما نكون مطاريين نكون طالبين

قالوا الكواخي يا امير نحن كيف ما امرتنا نفعلك قال اسد الغابه
الخيل يا اربابها عليك السرج وكابها وحملوا خيامهم على ظهور
الخيل والجمال وطلبوا المسير الى ان تلاقوا مع عرضي الملك الرشيد
هذا كان السبب قال الراوي اول ما تلاقوا بعضهم امر اسد
الغابه ان ينصبوا الخيام ويركزوا السراد قات والاعلام وايضا
عسكر بغداد نصبوا للملك صيوان على تل عالي حتى يتفرج على
قتال ذلك الغلام ونزل عنده في الصيوان المقدم احمد الدنف
والمقدم علي الزيبق وجعفر واكابر الدوله باتوا واصبحوا ثاني
الايام قام الملك فوضا وصلى الصبح وختم الاوراد هذا ما كان
منه واما ما كان من اسد الغابه فانه قال للكواخي الذي مقدمهم
بالركوب فركبوا الجميع نحو من اربعة آلاف كلهم صبيان اصحاب
فروسيه وشجاعه وبرز اسد الغابه الى الميدان وطابق الحرب
والجولان وهو راكب على جواد من الخيل الجياد معتد بآلات الحرب
والجلاد وزعق هل من مبارز مادونها الا اسد الغابه ابن الامير
صباح هيا يا ملك ادعى فريسانك وهات جندك وخلانك
فدونهم والميدان ياخذوا العشرة الف فراني قال الراوي اول
ما سمع الرشيد ونظر الى ذلك الغلام على ظهر الجواد ضحك
مؤلف القلوب هو الله رب العالمين نزل في قلب الرشيد مثل
السكر النبات والمقدم علي حين ما وقع عليه نظره في الحال حن
الدم على ذلك الغلام قال الملك مقدم علي دع الزعر تبرز الى
ذلك الغلام ولكن وصيهم قل لهم فر الملك نبه بان الذي مقصود
يبرز الى هذا الغلام ان قتله ما يعلم كيف يجري عليه والملك
مقصوده اسره قال المقدم علي للملك افتدم انا ابرزله ولا
يلزم احد من الزعر ينزل اليه قال الملك يا علي انت فيم حلب
والشام ومصر وبغداد دار السلام وهذا ولد صغير السن
ولا هو من رجالك ويبقى علينا عار عند الملوك يقولوا مقدم
دراك مصر برز الى غلام بدوي ما بلغ من العمر عشرين عام ما قدر
من كل عساكر الملك احد يقاومه الا المقدم علي الزيبق وحياتك
يا سيدي ما يبرز اليه الا ازعر واحد من الكواخي الذي تحت يدك

فان اسروه كان هذا المراد وان اسرهم وعجزوا عنه ابقى انا امرك
بالنزول اليه قال المقدم على افندم يعيش راسك وعمل تمنى
وطلع من قدام الملك وامر حسن اللدعها ان يبرز اليه فاجاب
حسن بالسمع والطاعه وساق الجواد الى ان قارب اسد الغابه
قال اسد الغابه وانت ايش اسمك يا حضرى قال له ايش اسمى
قبل القتال يا ابن الحرام واخس العربان افتح عينيك وشوف
الذى قدامك ما دونها الا المقدم حسن اللدعها عايق مدينة
بغداد قال اسد الغابه ان كنت صحيح انت المقدم حسن اورينى
شجاعتك فى الميدان واسد الغابه زعق صوت صم اذان الخيل وانطبق
على حسن انطباق الغمام اول ما غرق حسن معه فى القتال تضاربوا
باليمينين تأخذوا بالشمالين حتى رمقتهم كل عين فغلب المقدم
حسن وكل من القتال فطبق فيه من اطواق درعه اخذه اسير
وقاده ذليل حقير الى ان بقى فى يده كانه الطفل الصغير ودار
وجهه الى نواحى قبيلته وزعق بالعرب اتوا يتسابقوا اليه
الفرسان فاخذوه منه وشدوه كتاف قووا منه السواعد
والاطراف واما اسد الغابه فانه رجع الى الميدان وقال هيا يا رشيد
ارسل الشوية الحضر لقدامى ولكن ابعت لى شجاعين العنان
قدام الملك الرشيد جالس بالصيوان وعمال يتفرج على قتال
اسد الغابه فلما سمع الملك كلامه نزل على قلب الرشيد احلى من
الماء البارد واما على قدام الملك قال افندم من السلطان قال الملك
انت لا تبرز دع حسن شومان ينزل اليه حتى نتفرج عليهم قال
السمع والطاعه يا امير المؤمنين والمقدم على استدعا بالمقدم حسن
شومان وامره بالنزول اليه انحدر الى حومة الميدان وطابق الحرب
والجولان اخذ واعطا معه وانطبقوا على بعضهم البعض قال
الملك جعفر انا وحيات راسى ما اريد ان هذا الغلام يقتل ولكنى
احب ان يطيع ويكون من عساكرى لكونه ان طاع وصار من حزبنا
يصير لنا مسند وركن للاعدا قال جعفر امان افندم هذا اسد
الغابه لم احد يقدر يلقاه من الزمر الا اثنين المقدم احمد الدنف
والمقدم على الزيبق غدا اذا كان تامر واحد منهم يبرز اليه

ياسره ويجيبه قدام سعادتك هدده بالقتل وارميه فى نطع الدم
فاذا شاف القتل بعينه يطيع غصب عنه بات الملك واصبح
بعد ما صلى الصبح جلس فى الصيوان واسد الغابه نزل الى الميدان
وموقف الحرب والطعان وزعق هيا رشيد فاين فرسانك فاين
شجعانك الذى عمال ترسلهم ما ينفعوا الا للقتال ولا للصدام
اول ما سمع الملك الرشيد كلامه تبسم وبده يامر للمقدم على
بالنزول فزل المقدم احمد عمل تمنى قال الملك ايش مرادك يامقدم
احمد قال المقدم احمد امان افندم اترجى حضرتك تامرلى بالنزول
الى هذا الغلام واجرب روحى معه قال الملك يامقدم انت
بقيت رجل اختيار وهو على كل حال صبى اخاف عليك من شره
قال المقدم احمد الدنف فشر ايش يكون هذا قطعة العرب
قال الملك اذنت لك فى النزول اليه فنزل الى الميدان الى ان
صار قدامه حين ما نظر للمقدم احمد الدنف برز اليه ضحك
اسد الغابه حتى استلقى على قفاه زعق المقدم ياغلام ليش
عمال تضحك قال اسد الغابه كانه ما بقى عند الملك رجال
حتى بعثك انت ياشايب لقتالى قال احمد انا ليش ما عجبتك
ياغلام قال اسد الغابه ياعم ماهذا الجواب ولكن انت اختيار
وانا مالى عاده اقاتل اختيار يه ولا اتقاوى عليهم قال
المقدم احمد لا تكثر كلام يا ابن الحرام ان صار لك على فرصه
لا تقصر الشجاعه ماهى بالكبر ولا بالصغر وانطبق عليه تلقاه
المقدم احمد مثل الباشق اخذوا مع بعضهم البعض مقدار
ساعه من الزمان والمقدم احمد ضرب اسد الغابه فافسدها والغلام
ضرب المقدم تلقاها على الترس والدرقه انقلبت الضربه على راسه
انجرح احمد جرح بليغ واسد الغابه بعد ذلك لو اراد قتل المقدم
احمد كان قتله لكن العفو عند المقدره قال الراوى ثم ان احمد
ولى الادبار من الميدان الى عرضى الرشيد حين ما نظره المقدم
على قاموا الزعر اليه وعلى معهم فاخذوه من على ظهر الجواد
ووضعوه فى خيمته وصاروا يداوا جرحه ولكن المقدم على
كان ان بهلك من القهر ثم استدعى بالجواد من غير استئذان

من السلطان وصدمه صدمه هايله زعق انت على مهلك قال
له وانت على رسلك يا ابن الزنا قال اسد الغابه لا تقول كلام
حضرى فشارد ونك وحومة الميدان ان كنت رجال خلص
نفسك منى فقال له على يا غلام دنا اجلك مادمت جرحت
الى المقدم احمد قال اسد الغابه القتال جعل الشباب ماهو الى
الشباب قال الراوى اول ماسمع على هذ الخطاب قال لسالتك
برب الارباب ومسبب الاسباب قبل مايقع القتال بينى
وبينك تزيح عن وجهك اللثام حتى اشوفك فقال اسد الغابه
على الراس والعين وكشف اللثام عن وجهه فنظر المقدم على
فى وجه الغلام رآه ولد كانه البدر اذا اشرق فى جنح الظلام
اول مانظره القى الله تعالى محبته فى قلبه وكذلك اسد الغابه
انبسط من المقدم على وحن الدم الى الدم قال المقدم على
يا غلام حقيق انت ابن الامير صباح قال اسد الغابه غير
ما انا ابن الامير صباح ولكن مربينى تربيه قال لكن ابوك عين
قال الغلام صحيح الحضرى يصير علوك انت نازل لاجل تسال
عن ابى وامى والا لقتالى ياقطاعت الحضر وزعق صوت عالى
اصم آذان الخيل وانطبق على المقدم على تلقاه وانطبقوا على
بعضهم ذلك النهار الى ان امسى المسا فصده على يرجع من
الميدان فقال اسد الغابه لا انفصال بينى وبينك ايها البطل
الهمام والاسد الدرغام بالله ماتروح على الخيام الا ابات انا
الليله وانت فى هذا الميدان وغداة غد يقع الحرب والنزال
قال المقدم على هذا شئ لم يصير نروح ناكل ونشرب ونتوضا
ونصلى وننام نستريح الى غداة غد قال اسد الغابه انا انبسطت
منك وحلفت يمين انه مابدى اتركك الا الليله تنام عندى
فى الميدان قال على يا غلام اتركنى حتى اروح اتعشى واصلى واعود
واقسم له يمين وسار على الى الخيام دخل الى المقدم احمد يلاقيه
رابطين راسه وواضعين المراهم والمصاقات فقعد الى جنبه
قال احمد سلامات يا ولدى ايش جرى لك مع هذا الغلام
لكنه يا على بطل من الابطال والاسم الاعظم ماكانه الا فرخ

جان وعفريت شيطان وهذا اليوم حلفني يمين انه الليله ما انام
الا انا واياه في الميدان يحكي المقدم على للمقدم احمد جميع
ما قدمنا ذكره قال المقدم احمد قدموا العشا نعشى وانبسط
وصلى صلاة المغرب واذا مقبل مسرور السمان قال لعل افضل
كلم الملك فز على حيله واثب على الاقدام وطلب المسير لعنده
الملك دخل قبل الارض امر له الملك بالجلوس جلس قال الملك
كيف لقيت خصمك قال المقدم على افندم وحياة راسك فارس
من الفرسان المعدوده وعلقم لا يطاق وحكى على للملك جميع
الذى تقدم ذكره قال الملك وحياة راسي ومن اولاني رقاب
العباد ان هذا الغلام البدوى نزل بقلبي احلا من السكر
لاجل شجاعته الذى ظهرت منه مع صغر سنه ولكن تعرف ليش
انا ارسلت خلفك مع مسرور قال المقدم على خير ان شاء الله تعالى
افندم قال لاجل اوصيك ان هذا الغلام قتل لا تقتله ولكن فقط
هاتوا اسير لعل اذا اسرته وجيته لعندى في الصيوان وهددناه
بالقتل يطيع ونخلع عليه واجعله من جملة رجالي وهذا اذا كبر
والله هداه يحصل منه نفع للاسلام قال على افندم يعيش راسك
وجلس على عند الملك الى ان جاء وقت العشا قام الملك صلوا
العشا تقدم قبل الارض على قدام الملك وطلب الاذن بالرواح
الى عند اسد الغابه قال والى ايش هذه الروحه فحكى للملك
عن الغلام فاذن له الملك بالرواح الى الميدان يلاقى اسد
الغابه في الانتظار قال اسد الغابه جيت يا مقدم على قال نعم
قال اتعشيت انبسطت وصليت اوقاتك قال نعم الحمد لله رب
العالمين قال اسد الغابه ما تسمع مني يا على ما دام الدنيا ضوء
وقمر طالع والبريه كانها النهار تقوم تركب حتى نتسلا با تحرب
قال بالليل نتحارب قال اسد الغابه اراى في الليل قال المقدم على
على صغر سنك ثم ركبوا الخيل وطلبوا الميدان مقدار ثلاث
ساعات من الزمان قال الراوى نظر المقدم على فرءوسه من
هذا الغلام ما راها من انس ولا جان ولا شيطان والمقدم على
يروق في الضرب على الغلام وياخذه بالملاطفه وكان المقدم

على ما فى قلبه ولا درهم بغضه ولا غيظ الا محبه والمقدم
على ما دابه الاشد على جواده وزعق يا على بشوفك اتوقفت
ماتكن قال على اى فى عرض حريمك نحن المساله اخذناها
قباله ايش صار عليك قال اسد الغابه الظاهر نعست
بدك تنام قال على لكن ما بدى انام ربنا تعالى جعل النوم
لبنى آدم راحه والنهار لاجل التعب والحرب واشغال الدنيا
قال اسد الغابه اى ما بسال نزلوا عن ظهور الخيل جابوا الزعر
لعلى يطق فرشوه بالميدان وايضا اسد الغابه اما اسد الغابه
التفت الى وراه ينظر العرب متفرقين فى جوانب الميدان
وايضا المقدم على نظر الى الزعر وجدهم متفرقين فى جوانب
الميدان اما ما كان من اسد الغابه تطلع فى العرب الذى متفرقين
وقال لهم ايش الخبر ايها الفرسان اشوفكم قاعدين قالوا له
نخاف عليك من هذا الحضرى قال لا وذمة العرب والله الغدر
للندل وهذا بطل المقدم على رجال زين ما يغدر فانصرفت
العرب مطرح ما كانوا واما على التفت الى الزعر المتفرقين
وقال لهم يا رجال قوموا روحوا الى حال سبيلكم وصرفهم
المقدم على مثل اسد الغابه واضطجعوا للمنام ولكن نوم
المقدم على قليل فز من بعد مقدار ساعتين من الليل خاف
لا يغدر به تطلع فى ضوء القمر يلاقى اسد الغابه ملقح على
الفراش نايم ووجهه عمال يضوى كانه البدر قال على الهى
وسيدى ومولاى يكون هذا الغلام من نسل الملوك الكرام
لانه ما هو ابن عربان وفز على حيله وقال يا على قوم بنج هذا
الغلام وخذه على الخيام لكون دعوت هذا الغلام شيطان
ورد عليه افكاره قال على لا يا بطل ما دام هذا الغلام آمنى
على نفسه ما يغدره ولو عمل على قتلى قال الراوى والمقدم
على اضطجع الى المنام ما يشعر الا ويد انوضعت على صدره
فتح عينيه يلاقى اسد الغابه مد يده عليه ويقول يا على
اجلس الحق صلاة الصبح وتعالى للميدان فز المقدم على

استقاموا على هذا الحال سبعة ايام بلياليها ومع ذلك المقدم
على واسد الغابه كل ليله يباتوا في الميدان ولا كان احد يقدر
ياخذ من الآخر لا حق ولا باطل والملك في اليوم الثامن
قرط على المقدم على وعذره قال على امان افندم وحيات راسك
اليوم اما الى الميدان والا اليه وبرز له المقدم على وحمل
عليه ولكن حمله خلاف الحملات السوابق قال اسد الغابه
مقدم على بشوف اليوم همتك بخلاف كل يوم قال المقدم
على يا غلام بدنا نعملها شغله كل يوم قال اسد الغابه مرحبا
بك مادام اليوم يكون الانفصال خديا على ما يجي لك
وانطبق اسد الغابه على المقدم على فطلعت لهم غبره انزهلت
منها الفرسان وبقت كقيام الساعه الى ان ركبت الشمس
على قبة الفلك وقع بينهم ضرب شئ يكل عن وصفه اللسان
ووقع منهم ضربتين كان السابق في الضرب المقدم على افسدها
اسد الغابه ونزل بالضرب على المقدم على قطع الدرقه ونزل
على فخذه قطع الحديد وغاص السيف في فخذه الى العظم
على زعق من شدة الالم صوت وانكب على ظهر الجواد زعق
اسد الغابه بالجواد وداره الى عساكر الملك الرشيد تسابقت
الزعر اخذوا على من على ظهر الجواد غايب عن الوجود ادخلوه
لخيمة المقدم احمد الدنف قلعوه الدرع والثياب وضعوهم
الى جنبه ووضعوا له المرهم وربطوا له جرحه ووضعوه
على الفرش قال الراوى اول ما سمع الملك طار عقله من
راسه والتفت الى جعفر قال الملك الجاره من هذا الغلام
قال جعفر امان افندم هذه مصيبه الملك ما تم الكلام مع
جعفر واسد الغابه زعق صوت كالرعد القاصف ونادى
هيا رشيد فين رجالك فين ابطالك الذى تقول عليهم ان كان
ما بقى عندك رجال تحمى الميدان دونك وحومة الميدان لكون
نحن عرب ما نعطى مال ولا خراج ولا عشر الا لمن يقهرنا
في حومة الميدان ضحك الملك من قلب الغيظ قال الراوى
وكان الملك ما هو من اهل الحرب لكونه كان نظلى البدن

جسمه ارق من الهبا فامر الملك ان يبرزوا الزعر الى اسد الغابه
فصارت الزعر يبرزوا فالفارس منهم مايدور الدور الا يكون اسره
اسد الغابه الى ان اسر فى هذا النهار مقدار اربعين اسير وثانى
الايام كذلك وكان المقدم استراح من الجرح استحضر والملك
وسلم عليه قال يا ملك الاسلام ان شاء الله تعالى انزل هذا
النهار الى هذا الشيطان وآخذ ثارى واكشف عنى عارى قال
الملك اخاف عليك لسا جرحك ماطاب مثل الناس قال على اى
ولو كان يا امير المؤمنين لابد من مبارزته قال الملك بخاطرك
وعلى فرّ اشتد اعتدل اشتغل حتى صار كانه قله من القلل او قطعه
فصلت من جبل وركب ظهر الجواد كل هذا جرى واسد الغابه
ينادى هيا رشيد وين الابطال الذى عندك والملك عمال ينظر
الى اسد الغابه اما اسد وما نظر الا اسد الفارسين البطل
المهول المقدم على بن المقدم حسن راس الغول هجم الى الميدان
واراد يضرب اسد الغابه وصوت نادى براه اسد الغابه واقبل
من صدر البر فارس مضيق اللثام ما باين منه غير اماق
الحدق اوتد اوبر العنق واقبل من على ظهر الجواد كانه الجلمود
اومن بقية قوم عاد وثمود وساق الجواد الى ان بقى قدام
اسد الغابه والمقدم على كان رجع من نصف الميدان قال الملك
تعالى لا بقيت تنزل حتى ننظر ايش يده يفعل هذا الفارس
اما ماكان من الفارس فانه صدم اسد الغابه صدمه هايله
تتقطع شوامخ الجبال تقتعه كاد من على بحر سرجه يقلعه قال
اسد الغابه ايها الفارس على مهلك قال وانا اقول على اقل
من رسلك قال اسد الغابه وانت ايش ومن اى قبيله قال
ذلك الفارس من عرض البر القانى ياكلب العرب اول ماسمع
اسد الغابه كلام الفارس صار الضيا فى وجهه ظلام وزعق
عليه راحت روحك يا اندل العرب لابد عن قتلك وحيات
راسى ولو كنت عنتر الدنيا تكاثر وانى الكلام راحت ايادهم الى
الحسام انطبعوا الاثنين بازين افترقوا كانهم جبلين تارة يتقاربوا
وتارة يتباعدوا صحت لهم الخيل اذنين قدحت حوافر خيلهم نار

قال الراوى اما اسد الغابه نظر فرسيه من هذا الفارس ما
نظرها انسان على وجه الارض ولا زال معاركه ومصادمه الى
ان صارت الشمس فى قبة الفلك وكل شيطان رجيم هالك
تكللت اجسامهم بالعرق وتمنى كل منهم لم يخلق اما اسد الغابه كل
ومن بعد عزه ذل ولا بقت له ايادى تتشال الى ان امسى المسا
رجعوا عن بعضهم البعض فرجع اسد الغابه للخيام ينادى
اليها ياوجه العرب فعرفته من اى قبيله الا انه فارس ولا
نظرت اشجع منه من عساكر الرشيد وبات فى همه اما الفارس
رجع الى عرضى الاسلام الى ان صار قدام المقدم على نظر الى الفارس
وناداى اهلا وسهلا بامى اللبوه فاطمه ياامام كيف صار حتى
جيتى قالت فاطمه والله يا ابنى احاطنى خبر اسد الغابه جرح
عمك المقدم احمد الدنف والمقدم احمد ماهو من الرجال الخمسه
اول ماسمعت بانه جرحه خفت عليه من شره قال المقدم على
وانا كمان جرحنى وحكى لها جميع الذى تقدم ذكره هنا فى الكلام
ومقبل مسرور السياف قال كلم ياعلى انت وهذا الفارس حضرت
الملك قال على الراس والعين والمقدم على اخذ فاطمه وتقدم
لصيوان الملك تقدمت فاطمه والمقدم على قبلوا الارض قدام
الملك قال الملك انت ياشبه من اى قبيله قال من عرب الله
قال الملك وحياة راسى ان اسرت هذا الغلام وما قتلته
مال قبيلتك الذى انت نازل بها سعاف الجزيه والخراج وانت
امير عليها تبسمت فاطمه قال المقدم على افندم هذه امى
فاطمه اللبوه قال الملك امك اللبوه قال نعم قال الملك لله
درها ياحيف حرمه وتطلع الملك فيها وقال يافاطمه قالت
نعم امير المؤمنين قال لها انا مرامى اسر هذا الغلام تاسريه
وتحضريه لعندى لكون انا مالى خاطر اقتله قالت فاطمه وحياة
راسك لوكان مرادى اقتله كنت من امس نصف النهار قتلته
ولكن هذا الغلام من حين ما نظرته اخذتنى عليه الشفقه
والحنيه ولكن غدا ان شاء الله ما يصير الا كل خير باتوا
الى ثانى الايام اصبح الله بالصباح كان الملك جلس فى الصيوان

واسد الغابه نزل الى الميدان وزعق هيارشيد فين فرسانك قال
الراوى ماتم كلامه الا وفاطمه صارت قدامه وزعقت فيه صوت
يذهل العقول واخذوا فى القتال الى ان توسط النهار فحصل من
اسد الغابه التقصير ففرقت منه فاطمه انه بدء يهرب الى الخيام
نادت يا اسد الغابه اين تروح من بين يدى رمايقته ولاصقته
وسدت عليه طرقه وطرايقه ومدت يدها الى صدره وقبضت
عليه من زرد درعه واقتلعته من بحر سرجه اخذته اسير
وقادته ذليل حقير وزعقت فى الزعر تقدموا اليه كتفوه والى
صيوان الملك ارسلوه اما عربان اسد الغابه زعقوا كلهم عليه
وحملوا على فاطمه من كل جانب وكان وفاطمه لما نظرت العربان
حملوا عليها تبسمت فى وجوههم كما يتبسم الكريم فى وجه
الضيوف وارسلت رمحها وحملت عليهم من كل الجهات قال
الراوى فادركها المقدم احمد والمقدم على والزعر وصارت
فاطمه تزعق فى الرجال وتطرحهم بعقب الرمح على الرمال فلما
نظروا العرب الى فعل فاطمه قالوا لبعضهم البعض ارجعوا
يا هل الربع من عاد يقدر يقرب الى هذا الشيطان الذى اسر مقدمنا اسد
الغابه فما كان منهم الا انهم ولوا الادبار فى البرارى والقفار وتشتتوا
فى السهول والاوعار ورجعت فاطمه والفرسان على خيلهم الشارده
والعود المبدده اما ما كان من الملك جالس فى الصيوان عمال يتفرج
على فعل فاطمه وكيف اسرت اسد الغابه وشتتت العرب قال الملك
يا جعفر وحيات راسى فاطمه ما عاد يخلفها الزمان ولو كان عندى
مثلها الف فارس لكنت ملكت الدنيا على بعضها البعض واما فاطمه
كانت اطلقت الاسارى واخذت الاموال والمتاع الى قدام السلطان
والملك كان قال هاتوا اسد الغابه وكانوا وجدوا احمد الدنف وعلى
الزيبق وفاطمه والزعر والرجال قال الملك يا اسد الغابه كلبى العرب
ايش تكون انت بلغ من قدرك بان تعصى علىّ وتنهب المال قال
اسد الغابه يا رشيد لا تقتل لى ولكن لولا هذا الفارس كنت ملكت
الكرسى ستاعك وانا لو ملكت سيفى بيدى كنت اقتل وزراك
واول الكل انت يا رشيد قال الراوى فاغتاظ الملك من كلام

اسد الغابه وصار الضيا فى وجهه ظلام وزعق اصسك جلاد
هات راسه فتقدم اليه مسرور وقاعه ثيابه كما العاده والقانون
وعصب عينيه اما المقدم على ضرب بعينه يلاقى مربوط على زنده
باظوند فامر الملك ان يفكوه فكوه اعطوه للملك قراه يلاقى فيه
حسب ونسب المقدم على الزبيق قال الملك يا على قال نعم فاطلعه
على الباظوند قال على العفو يا ملك الزمان هذا ولدى احمد فلا
تحرمنى منه قال الملك يا على من اين ولدك قال يا سيدى من
العاهره دليله الذى شنقت ولدى حسن ورجعت تاخذ احمد
تشنقه ما وجدته قال يا اسد الغابه من اين جاء لك هذا الباظوند
قال اسد الغابه ما عندى علم من وقت ما وعيت على الدنيا وفتحت
عينى رايت هذا الباظوند قال المقدم على اقتدم ارحمك يا امير
المؤمنين ترسل خلف الامير صباح فارسل الملك وامر باطلاق
اسد الغابه الا وقليل واقبل الامير صباح هو واختيارية النزل
واضعين فى رقابهم مناديل الامان وترامواعلى اقدام الملك
وقالوا امان يا ملك الزمان نحن ما لنا دعوه قال الملك عليكم الامان
ولكن يا صباح مقصدى اسالك سؤال قال الامير صباح العفو
يا امير المؤمنين قال الملك مرامى تقول لى من اين جاءك هذا الباظوند
الذى مع ابنك اسد الغابه قال الامير صباح امان يا مولانا السلطان
وحيات راسك ان سالت عن هذا الغلام ما هو ابنى ولكن انا
كنت راكب انا وبعض خواصى طالبين الصيد والقنص واغتنام
الهوا والفرص فوجدت هذا الغلام فى غابه من بعض الغابات عمال
ترضعه لبوه من احد اللبوات فخلصته منها وانا عديم الذريه
وما لى اولاد فاخذت هذا الغلام ربيته وجعلته ابنى وكبر
عندنا الى ان انتشا ومن وقت ما اخذته من فم اللبوه كان
مربوط معلق على زنده هذا الباظوند وهذا احد علمى الى ان جرى
ما جرى والسلام على امير المؤمنين قال الملك مقدم على قال
نعم قال هذا اسد الغابه ابنك والظاهر ان اللعينه دليله لما
اخذت الولدين وشنقت واحد فى الشجره عند الضيعه وابقت
هذا الغلام بالغابه فجاءت هذه اللبوه اخذته ورضعته لاجل

طول

طول عمره واخذه الامير صباح ورباه قال علي هذا ابني لا شك
لانه من وقت ما وقع نظري عليه حن الدم الى الدم وما بقيت
اجسر عليه بالضرب ولكن انا متخوش من فرد مساله لكون
اقدم هذا الباظوند مكتوب فيه نسبه واخذته من امي فاطمه
وامي فاطمه اخذته من ابي حسن راس الغول ووضعته في زندي
الى ان كبرت فانا وضعته في زند ولدي حسن الذي شنقته
اللعينه دليله بقي كيف وصل الى اسد الغابه قال الملك يا علي
ان كان بدك تقطع الشك روح على بغداد هات زوجتك
زينب واسالها عن الباظوند وحقق هذه الدعوى قال علي
وجب وركب وطلب المسير الى بغداد لعند سرايته دخل على
زينب وقال انا كنت ربطت في زند ولدي حسن باظوند فيه
حسبه ونسبه ايش فعلتي فيه تحسرت زينب وقالت يا مقدم
على نغصت علي وذكرتني باولادي الاثنين احمد وحسن لكون
كنت انت وضعت الباظوند في زند حسن وانا لما ولدت احمد
نقلت الباظوند من حسن الى احمد قال علي لكي البشاره يا زينب
تلاقينا باحمد وهو الآن اسمه اسد الغابه وحكى لها بظهور
احمد اسد الغابه قال الراوي اول ما سمعت كاد عقلها ان يطير
من شدة الفرح وقالت اسالك بالاسم الاعظم انك تاخذني
معك اشوف ابني واحققه لكون انا لي فيه علامه قال علي
قومي ركب هو واخذها معه الى ان وصلوا الى العرضي قدام
الزهر نصبوا لها خيمه وادخلوا زينب وراح على قبل الارض
قدام الملك قال ايش فعلت يا علي حكى له اما اسد الغابه كل
هذا جرى وهو يسمع ويرى وقلبه من جوا يقول ان شاء الله
يكون صحيح هذا الامر ويكون ابي المقدم علي واما علي غار على
ولده اسد الغابه وقال واولداه وامهجة القلب والكبد وقبله
ذات اليمين وذات الشمال والغلام صار دمعه على كراسي الخدود
غدران وحن الدم ورعق اسد الغابه هالت والدي وابن امي
فاخذوه الى عند زينب حين ما نظرته زينب حن له الدم واعتنقته
وضمته الى صدرها في الحال فراحليب من ابزازها يتحلب وتعارفوا

مع بعضهم وقالت له يا احمد لى فيك علامه شامه فى صدرك
وشامه فى فخذك وحال فى كتفك قال نعم يا اماه وكشفوا عليهم
نظروهم وفرحوا ببعضهم البعض واخذوه الى قدام السلطان
اخلع الملك عليه وجعله امير يحكم على سائر العربان وامارة العرب
كلهم يجوا ياخذوا الحكم من تحت يد احمد اسد الغابه وكتب الملك
خط شريف للامير صباح معاف هو وعشيرته طول ما هم على
قيد الحياه وركب الملك واحمد الدنف وعلى الزيبق واحمد اسد
الغابه وسافروا على مدينة بغداد وجلس الملك على كرسى مملكته
يتعاطى الاحكام والمقدم على فرحان بولده احمد اسد الغابه
وحكى له عن فعل سنه دليله واعرض عليه الاموال الذى عنده
ما رضى ياخذ شئ الا السيف وكان هذا السيف ما مثله موجود
عند الملوك قال الراوى فاستقام فى بغداد والمقدم على ارسل
زينب خطبت لاحمد اسد الغابه وما زالت تخطب الى ان تجيبه
بنت امير يسمى الامير نور الدين الاشبه وقبضوا لها المهر
واقاموا الافراح والليالى الملاح ودخلوه الى الحريم ثانى الايام
اغتسل بلغ المرام وطلع الى الديوان جلس فى مرتبته يحكم على
سائر العربان باركواله اكابر الدوله وايضا الملك واستقام
ينقش الحظ على صفحات صدره ويرجح الكلام المصلبون
المتمسح اما ما كان من الملك الرشيد فى يوم جلس فى الديوان
وكان محتبك كحبك الرمان او شقايق الارجوان او زهر البستان
ودخل جاويش الى بين ايادى السلطان عمل تمنى قال الملك
ايش الخبر نادى اقدم على باب العدل والانصاف جوخدار
من مدينة مصر القاهره يريد الدخول الى بين ايادى الملك
فقال الملك ماذون بالدخول فحضر بين ايادى الملك تقدم
قبل الارض وقال قاصد بكتاب من العزيز احمد بن طيلون
الى بين ايادى سعادتك قال الملك هات الكتاب اخذه
الملك قراه يراه من المحب الاكبر العبد الاصغر عبد عبيد
مولانا السلطان العزيز احمد بن طيلون حاكم مدينة مصر
الى بين ايادى امير المؤمنين الخامس من بنى العباس اقدم

اقبل علينا قاصد من مدينة الحبشة والسودان من عند الملك
النجاشي وارسل لنا عبد حبشي اسمه صلابون المقسح ومعه
اربعين عبد اسود ورئيسهم صلابون المقسح ومعه مكاتبه
قرأناها مضمون قول النجاشي على انه باعث يضا هينا بذلك
الحبشي لكون ان هذا العبد فيه سر من اسرار الله تعالى بشرط
النار لم تؤثر فيه ويقول له اضربني بسيفك على العضو الذي تريده
ثلاث مرات فان قتلتني فانت برئ من دمي وبعد ذلك انا اضربك
اقدم ضربه الشجعان بالسيوف والرماح ما عمل في جسمه شئ
ولسان حال النجاشي يقول ان قتلتوه كان صلح وان قتل فرسانكم
يدي منكم كل سنه خمس خزاين مال جزيه وخراج لما جاعتي ما قدرتوا
عليه صار يريد ورهذا اللعين هو وجماعته الاربعين يفسدوا
في ارض مصر ان شافوا بنت او حرمه ساقوها قدامهم وفعلوا
بها او نظروا الى ولد فعلوا به وان نظروا شيب او زعر يقتلوه وان
سالت عن كسبه كله شقفه واحده اذا اراد هذا اللعين ان يغتن
اهل مصر في يضنهم البعض له قدرة على ذلك وصارت مصر
جوف حارمنه ولا يقدر يطلع السوق الا الاختيار به بسبب
هذا اللعين ادركنا يا ملك الزمان بسيفك المسنون وجوادك
المكنون قبل ان يصل الينا هذا الملعون صلابون قال الراوي
حين ما قرا المكاتبه ما هان عليه وزعل وقال يا اكابر الديوان
سمعتم هذا الكلام قالوا افندم سبحان الخلاق العظيم هذا ملك
منتم ما ناقص شئ صرخ الملك يا علي فر المقدم على الزيبق وقال
نعم امير المؤمنين قال الملك مرامي اخلع عليك وارسلك لهذا
اللعين تقاصيه وترفع الهم والغم عن المؤمنين نادى افندم
على الراس والعين وطلع يدبر اشغاله من شان السفر وفز
المقدم احمد قدام الملك عمل تخ قال الملك فين يا مقدم احمد
قال اما ان افندم ادام الله دولتك انزحي من حضرتك ان تنتم
علي في هذه الخدمه التي انعمتها على المقدم علي قال الملك انت
يا احمد بقيت رجل اختيار مالك في الشقا اخاف عليك قال
المقدم احمد يا امير المؤمنين ما دام نظركم معي والثاني لي اخت

بمصر اسمها فاطمه الجركسيه مرامى اشوفها الا انى بقيت رجل اختيار
ومرامى بعد ذلك استقيم فى مصر واشتغل بعبادة ربى واترك
هذا المقام لعلى ابن اخى والثالث هذا اللعين اذا قتلنى نكون
بعتها فى سبيل رب العالمين وانا قضيت نحبى من الدنيا على
اى حال كان واخلع مقامى الى على فقال الملك مثل ما تريد افعل
والمقدم احمد فز على حيله هو وعلى نزلوا الى قاعة الزعر قال
على يا بياه انت بدك تسافر على مصر وتقيم كيف انا اقدر على
فراقك وانا مالى فى الدنيا بركه غير ابى المقدم احمد قال يا على
هذه احوال الدنيا جل الذى يغير ولا يتغير وقالوا عاشر لمن
تعاشر لا بد عن الفراق ولكن قولوا آمين انا اسال الله وانا اقل
السائلين ان يحشرنا تحت لواء سيد المرسلين انا وانت والمسلمين
آمين قال الراوى فقام المقدم قضى مصالحه وطبق ركبه واخذ
معه حسن شومان وابراهيم ابو حطب وطلع الى وداعهم
المقدم على واحمد اسد الغابه وفاطمه اللبوه والكواخى الزعر
وسار وامعه مرحلتين وبعدها ودعوه وودعهم والمقدم على
باس يد ابوه احمد ورجع هو وفاطمه واحمد والزعر على بغداد
والمقدم احمد طلب المسير الى مدينة مصر يبقى لم معنا كلام
وكان السبب فى ظهور ذلك اللعين صلابون المتمسح واصل
مجيئه الى مصر قال الناقل والله اعلم بان المقدم على الزيبق
للراح فى طلب صندوق التواجيه وكسر عساكر الجيش وجرى
ماجرى وكان الملك النجاشى له بنت تسمى مرينه الديجوريه
وكان يحبها ابوها محبة عظيمه وعمل لها قصر ووضع عندها جوار
وخدم وحشم فلما ركب ابوها على مدينة بندرخان وجهز
العرضى وحاصر على مدينة بندرخان بغياب المقدم على لماراح
بطلب الصندوق وبعدها جاء على وشاهد هذه الحاله والمدينه
محاصره وعلى اخذ الملك النجاشى مسيخ من صيوانه وقالى يوم طلع
كسر عرضيه وعساكره وهرب الى مدينة الدور وصل الخبر الى
مدينة بنت النجاشى بان عساكر ابوها انكسرت وابوها اسير
عند الملك عبد الله ملك مدينة بندرخان صعب عليها وكبر

لدمها

لديها فمرضت ووقعت طريحة الفرش وبعد مده جاء ابوها
من عند الملك عبد الله خلص نفسه بالمال ووصل لمدينته
استفقد بنته قالوا له مريضه فدخل عليها يلاقيها مغلبه
بالمرض بعث احضر حكما واطبا وقفهم عليها فقعدت مريضه
سنه كامله فما كان يحصل لها شفا فطلع ابوها دلال
ينادي كل من داوى بنت الملك النجاشي وطابت مما فيها
من المرض يعطيه الملك تمنيه ومعه مهله اربعين يوم
والذي لم يداويها في اربعين يوم يقتل فاقبلوا اليها الحكما
يجي الحكيم يدخل عليها اربعين يوم ما يحصل لها شفا يقتلوه
الى ان قتل شئ كثير من الحكما وما احد يعرف لها داوا الى ان
كان يوم من بعض الايام جالس الملك النجاشي بالديوان ودخل
عليه ماهر من بلاد الهند دخل لقدام الملك النجاشي قبل الارض
قال الملك انت ايش قال صنعتي حكيم وسمعت بان كريمتك
مريضه وجنابك مطلع دلال كل من يطيبها يكون له تمنيه
لاترد وانا من جملة الحكما قال الملك وان ما بان لها فرق
بعد اربعين يوم اقتلك قال ذلك الهندي على الراس والعين
زعق الملك النجاشي على طواشي الحريم وقال له خذ هذا الرجل
ودخله على ستك حتى يشوفها فاخذ الطواشي الحكيم واد خله
على حريم الملك الى مقصوره من احد المقاصير الذي نايمه
فيها بنت الملك النجاشي مريته الديجوريه ضرب بعين الحكيم
يلاقي ذلك البنت راقده على الفرش كانها البدر في جنح الظلام
ولكن من زيادة المرض التي بجسمها حصل لها انحلال حتى صارت
مثل الخلال تقدم الحكيم وجس نبظها وفتح الكتاب وصار
يستدل على علتها الا وقليل ود اخل ابوها جلس والحكيم الهندي
عمال ينظر في الكتاب ويهز راسه الى ان عرف العله وطبق
الكتاب تطلع الملك للحكيم وقال له كيف رايت قال له افندم
هذه اصل علتها من الحصر لكونه يتورث منه بلاوء كثير وعلل
اما الحصر الذي نزل على بنتك عقد معها وما لحقها حكيم شاطر
فانتقل معها وصار داء السل وهذا الداء لا ينجو منه الا القليل

لكون الانسان يقل الى ان يذوب لحمه وما يبقى الا الاثر من العروق والعظام وبعدها يموت قال الراوى فلما ان سمع الملك من الحكيم الهندى ذلك الكلام طار عقله من راسه لكونها مهجة قلبه فالتفت الى الحكيم وقال له وهذه ما لها دواء عندك قال الحكيم افندم ان شاء الله تعالى وطاوعتنى على فعال الطيبها قال النجاشى هات حتى اشوف ما عندك قال الهندى فى جزيره من جزاير البحر بينك وبينها سبعة ايام كوامل اسمها جزيرة التمساح ان كان مرامك هذه البنت تستريح من هذه العله تبعتها الى جزيرة التمساح تقيم هناك اربعين يوم وانا اروح معها ادا ويها ومن بعد الاربعين يوم ان ما رجعت الى حالها الاصلى واحسنت افعل ما تريد قال الملك يعنى ما يصير تدا ويها الا فى هذه الجزيره قال الحكيم نعم يا ملك بسبب ان فى هذه الجزيره حشيشه اسمها حشيشة الارغوه لها حليب مثل طعم حليب البقر واحلا من السكر فاذا راحت مرينه وانا البجزيره اقطع من هذه الحشيشه وهى على امها وافرغ هذا الحليب فى تنك واوضع معه اجزا وامزجه بالحليب ان شاء الله يحصل لها الشفا لكون هذه الحشيشه ان قطعناها من الجزيره وجبناها الى هنا ما يبقى لها حليب وان مزجنا الحليب وجبناه وقت ما يصل الى المدينه ما يبقى لها خواص بقى ما فى اصوب من روحنا الى الجزيره قال الملك النجاشى مناسب وانا كمان اروح معكم قال الحكيم طيب عجل لنا بالرواح بعث الملك احضر القبطان باشا وطلب منه مركب لاجل السفر وفى الحال وضع النجاشى وزيره موضعه قيم مقام وجهز حاله واخذ بنته والحكيم وانطبقوا بظهر البحر العجاج الى ان وصلوا الى جزيرة التمساح رسى عليها القبطان والمراكبيه وطلع القبطان نهب صيوان للنجاشى وصيوان لبنته وفرشوا له تخت وجابوا مرينه وضعوها على الفراش فوق التخت وجوارها والخدام فى خدمتها اقام الحكيم صار يقطف من هذه الحشيشه ويستقطرها ويوضع معه بعض اجزا ويسقيها فى مدة اربعين يوم رجعت احسن ما كانت وحصل لها نشاط فى هذه الجزيره وما بقت

ترضى تروح منها فلما استراحت التفت اليها ابوها وقال
لها يا مرينه قالت نعم يا ابتاه قالت اترجى من ابوى ان
تبقينى فى هذه الجزيره مقدار شهر او شهرين من الزمان
حتى اشم الهوى لكون الآن زادت على المعافيه فقال
البياشى قوى مناسب فوضع عندها بعض حراس
من عسكره تخدمها ووضب لها اكل وشرب وخيام
ونزل هو والحكيم الهندى وطلبوا مدينة الدور اقصم
على الحكيم انضام زايد وسافر الحكيم الى بلاد الهند
واستقام البياشى بمدينة الدور واما ماكان من مرينه
الديجوريه فانها صارت تدور فى الجزيرة هى والجوار والخدام
والنفر الذى موصيهم ابوها عليها قال الراوى ليوم
من بعض الايام طلعت مرينه هى وجوارها دار فى الجزيره
الى ان وصلوا الى ساحل البحر تطلعت مرينه تلا فى مكان
عظيم زعقت على جوارها هاتوا لى هنا الفراش والبسط
وافرشوا لى هنا هذا اليوم فان خاطرى اقعد على شاطئ
البحر فقالوا امنا سب واحضروا الجوار جابوا ما طلبت وفرشوا
الفرش وجلست مرينه هى وجوارها فاكلوا وشربوا
ولعبوا مقدار ساعه لبعد الظهر فكبس عليها النوم فقالت
للجوار انا فى خاطرى انام مقدار ساعه من الزمان فالذى
لها خاطر تنام والذى مالها خاطر فى النوم تدور فى الجزيره
ما فى مانع تفضل عندى جاريه تقعد تحرسنى فقالوا الجوار
على الراس والعين تفرقوا كل من هو صاريد ودرى ناحيه
وفضلت جاريه تحرسها ولا تعلم ما هو مكتوب عليها من
الله سبحانه وتعالى فنامت والجاريه ايضا نامت فطلع
تمساح من البحر ينظر مرينه نايمه وكشف الهوى المتنوره
فظهر شئ كالمذ وكرارنب فقاس طوله على طولها فاذا فاقت
من منامها الا وهذا التمساح تملك منها وازال بكارتها
فرعقت مرينه صوت زلزلت الجزيره اما ما كان من التمساح
حين ما نظرها قامت من نومها قفزت غطس فى البحر وكل شئ

من انواع المخلوقات يخاف من ابن آدم اما ما كان من مرينه لما زعقت
جاؤا الجوار على صوتها وصحبت الجاريه التي كانت تحرسها قالت
مرينه لها انا نمت وتركتك عندي حتى تحرسيني قالت يا ستي
ما اعرف اتتني سنة من النوم فنمت كانوا جاؤا الجوار امرتهم
يكتفوا هذه الجاريه العاهره وارموها في البحر راحت الى حال
سبيلها وكتمت امرها مرينه وما عرفوا الجوار والغفر من
شان ايش غرقت الجاريه ولا ايش صار ولكن ما بقت تحب
الاقامه بالجزيره ولا ساعه ونبهت على قبطان باشا ان ينزلها
في المركب هي وعفشها والجوار وسافروا الى ان وصلوا الى
مدينة الدور وصل الخبر الى ابيها طلع لاقاها وانزلها بموكب
وادخلها على قصرها استقامت قدر شهر او شهرين من الزمان
بان عليها الحمل فكبرت بطنها وعجزت عن القيام والقعود
امتنعت عن الاكل والشرب والنوم الى يوم من بعض الايام
دخل عليها ابوها يستفقدها فوجدها بذلك الحال وبطنها
عاليه مثل بطن الناقة العشار تطلع لها ابوها وقال مرينه
بشوف بطنك عاليه وعليكي سيمة الحبل سكتت قال الملك
النجاشي احكي لي لا تخافي ايش جرى عليكي قالت مرينه يا باه
وحق زحل في علاه الامر تم كذا وجرى كذا واتفق هكذا من
الاول الى الآخر قال الراوي حين ما سمع ابوها صعب
عليه ولكن ما هو طالع من يده شئ ابدا وصار ياتي لها بالحكما
والاطبا ينظروا فيها يقولوا هذه حبله متى وضعت ما في بطنها
استراحت قال النجاشي ما تقدروا تسقوها دوا وتنزلوا
حملها فصاروا يعطوها ادويه ما افاد شئ استقامت
مقدار خمسة اشهر كبر الغلام ما بقت تقدر اذا ارادت ان
تنقلب من جنب الى جنب حتى يجوا الجوار يديروها وتزعق
بالليل والنهار من شدة الالم فصار ابوها يعد عليها الاشهر
الى ان صار تسعة اشهر ما وضعت وعصى الغلام في بطنها
وايضا عاشر شهر ما وضعت وتعذبت السبع عذابات وبعد
ذلك ماتت وراحت روحها الى زحل والوادي الاحمر

فبعد ذلك شغلوا بطبخها واحضروا الغلام تطلع فيه الملك النجاشي
رآه جسيم اسود بلون القمساح وراسه طويله مثل القمساح
وباقي خلقته مثل خلقت بني آدم ورجليه من عند الفخذ الى
مشط القدمين عظم واحده ولا تنطوي معه وكان اذا اراد
ان يطلع الى درج ما يقدر فامر الملك بقتله فما مكنوه الوزرا
على ذلك الامر وقالوا له يا ملك هذا ربيه واذا كبر وبلغ مبالغ
الرجال ما يقطع في جسمه سلاح ولا حسام تبقى تضاهي به الملوك
فاستصوب ذلك الراي وجاب مراضع يرضعوا ذلك الغلام
الى ان كبر وانتشا وبلغ من العمر خمسة عشر عام وتفرس
بالفروسيه وسموه صلابون المتسيح يضربوه بالسيوف
ويطعنوه بالرماح فلم تؤثر في جسمه فبعثه الملك النجاشي
هو واربعين عبد من جماعته لاجل يضاهي المسلمين واوصى
صلابون ان يقطع راس المقدم علي الزيبق المصري وارسله
الى مصر مخصوص وصار اللعين يمر بد بارض مصر ويفعل
هذه الفعال الذي قدمنا ذكرها هو وجماعته وصار ان
شاف حرمه طا العرب في مصلحه او بنت يعمل على اخذها الى سرايته
لاجل ان تنادمه على شرب البوظه وان شاف شب ازعر واحد
متقلد بالسلاح يعمل على قتله ولو كانوا رجاله يطاوعوه على
الطلوع الى قلعة الجبل وقتل العزيز كان ما قصر المراد مع شكاوت
اهل مصر بقت جوف حمار واشتكت الرعيه للعزيز عين عليه
جماعه وامرهم يعملوا على قتله فنزلوا اليه بالسلاح الكامل
حصروهم وقتل منهم جماعه ضربوه بالسلاح ما اثر فيه شيء
ثلوث مرات ارسل الملك اخبر الملك كان هذا السبب واما الملك
الرشيد بعث المقدم احمد الدنف الى مصر فلم يزل الى ان وصل
الى مصر القاهره دخلوا البلد يلاقوها اغلبها مغلوق وما في
احد في الاسواق الا الاختيار يه فتعجبوا راح المقدم احمد
الى قلعة الجبل يلاقي العزيز محاصر داخل القلعه هو والاكابر
دولته تقدم طرق الباب فتحوا له دخل المقدم احمد حين
ما نظره العزيز سلم عليه وقبله بين الاعيان واخذه الى جانبه

فساله المقدم احمد فحكى له العزيز الحكايه من الاول الى الآخر
فقال احمد يدبرها قيوم السموات والارض وقعد مقدار
ساعتين واستاذن من العزيز بالنزول الى عند اخته فاطمه
الجركسيه فاذن له فسار هو وجماعته الى ان وصل الى
السرايه فلاقته فاطمه وقبلت يده وادخلته قاعه من
احد القاعات فجلس هو ورجاله واذا بباب القاعه استد
ودخلت عليهم بنت كانها البدر اذا بزغ من تحت ذيل الغمام
تقدمت قبلت يد المقدم احمد والرجال وتململت بين ايادى
المقدم احمد قال المقدم يا فاطمه هذه ايش قالت فاطمه
الجركسيه هذه بنتى عائشه الجركسيه قال احمد من اين
قالت يا اخى تزوجت فى غيبتك بطالب اغا السراج ورزقت
منه غلامين وبنت فسمى الواحد احمد والثانى محمد والبنت
اسمها عائشه الجركسيه فاستقمت فى عصمته سبع سنين
فى مصر ومات هو وماتوا الاولاد وما بقى عندى الا هذه
البنت قال المقدم احمد خير ان شاء الله واهلا وسهلا ببنت
اختى عائشه الجركسيه واخذها الى جانبه قبلها ذات
اليمين وذات الشمال وصار يتحدث هو واخته فاطمه
فى قضية صلابون المتمسح قالت دى والله يا اخى بنت
اختك شقيانه من قلة الحمام وراسها وسخه قال احمد من
اى سبب يا اختى قالت خايفه من صلابون المتمسح
لانه متى وقعت عينه على بنت جميله حالا ياخذها لعنده
فى السرايه واذا اجتمعت عليه جن الارض ما تقدر تخلصها
منه قال احمد فشر صلابون ايش يكون والتفت الى بنت
اخته عائشه قال لها قومى اتغطى وروحى على الحمام
وانا ارسل معك ابراهيم ابو حطب وحسن شومان قالت
اخت المقدم اخاف يصادفها اللعين ياخذها قال المقدم
احمد لا تخافى عليها ان تعرض لها العن ابوه فقامت عائشه
تغطت واسبلت النقاب على وجهها وطلعت طالبه الحمام
ولحقها حسن شومان وابراهيم ابو حطب بعد ما تسلحوا

بالسلاح الكامل واستقام المقدم احمد في السراية عند اخته
فاطمة لكون احمد بقي رجل اختيار وكبير في السن وتعبان
من السفر واما ماكان من عائشه البركسيه وحسن شومان
وابراهيم ابو حطب ماز الوا الى ان وصلوا الى حمام من احد
حمامات مصر وادخلوا عائشه الحمام وراح حسن شومان
يدور له دوره فضل عند باب الحمام ابراهيم ابو حطب لاجل
انه يحرس عائشه فدخلت قلعت ثيابها وطلعت البرن قعدت
غسلت وتفركت وتصوبخت ونظفت لحمها وطلعت برا
الحمام جلست حتى نشفت ولبست حوايجها وطلعت من
الحمام كل هذا الشغل في مقدار ساعتين من الزمان واما
ابراهيم ابو حطب قال له عقله يا ابراهيم دول الحريم طالعهم
اذا دخلوا الحمام يقعدوا الوقت العصر او قبل المغرب بقي
احسن ما نوقف على باب الحمام دورلك شويه يا ابراهيم
وارجع العصر فسار يدور واما ماكان من عائشه فانها
لبست حوايجها وطلعت اعطت حق الحمام وطلعت من
باب الحمام فبالامر المقدر سعدى صلابون المتمسح ورجاله
العبيد الاربعين ضرب بعينه يلاقي عائشه طالعه من
باب الحمام وعادت النسا يقطع عمرهم لم يدركوا العواقب
طالعه ماغطت وجهها شافها اللعين صلابون المتمسح طار
عقله وعائشه طالعه من الحمام ووجهها كانه الجلنار
الاحمر ورد على بياض فشاف ذلك صلابون زعق على مثل
هذا يبكى ويناح لا على درهم ولا دينار قال الراوى
فحين ما نظرت عائشه طار عقلها من راسها وقصدها
ترجع زعق صلابون على جماعته ادخلوا طلعوا بديعه
الحسن والجمال وحق رجل في علاه هذه البنت احسن
من جميع البنات التي عندي فدخلوا جماعته داخل الحمام
مسكوها وسحبوها وسافوها قدامهم وطلبوا المسير
الى سراية صلابون زعقت زعقه اين ارباب المروه

اين اهل النخوه فسمعت حاس عنها ياكلب العبيد وكان
الصارخ ابراهيم ابو حطب وكان السبب لما فاتها وراح يدور
فى ازقة مصر فسمع الناس يقولوا يا جماعه اليوم صلابون
المتمسح اخذ بنت من الحمام الفلانى ابراهيم طار عقله من
راسه وايش يا ابراهيم يخلصك من بين ايادى الخوند
المقدم احمد وطلع ابراهيم يجرى الى ان وصل باب الحمام
استخبر من اهل السوق عن عائشه فقالوا له الحقها اخذها
اللعين المتمسح طلع يجرى ويسال الناس من اين راحت
ينصحوه الناس الى ان حصلهم يسمع عائشه تزعق اين
ارباب المروه واهل الناموس تغير على البنات المستورات
وابراهيم زعق حاس عنها ياكلب العبيد وحق دين الاسلام
اليوم سلب الارواح التفت صلابون يلاقى ابراهيم ابو حطب
قال انت ايش ياشب قال ابراهيم ياصلابون خلى هذه البنت
اسمع منى ياكلب هذه اختى قال صلابون اصون اختك
ماعدت اقارشها وابراهيم حط يده على سلاحه وبده يهجم
عليه ضحك وقال يا ابراهيم ايش رايح تفعل قال ابو حطب
بدى اقتلك واخلص اختى من بين اياديك قال انت بدك
تكون على الزيبق المصرى قال ابراهيم خير ما فى انا على الزيبق
المصرى ولكن انا من بعض رجاله ومن بعض اشراقاته ما يصح
انا ابراهيم ابو حطب قال يا ابراهيم انا اسمع ان على الزيبق
المصرى رجل من الرجال المعدوده وانا جيت قاصده بشوف
ما جا لعندى قال له هذا على ما انت من رجاله ولا انت
فى ذهنه وها انا من اقل رجاله القانى يا اخس من كفر
برب البشر قال صلابون ما عليك شى ولكن انا اشرط عليك
شرط قال ابراهيم هات ما عندك قال ان كنت تقول انا شجاع
وزندك عامر انا باقلع زلط مثل ما جا بتنى امى وانت اسحب
حسامك واضربنى به فى العضو الذى تريده ثلاث ضربات
فان عملت على قتلى تكون صحيح ازعر ومن الرجال المعدوده

وتاخذ اختك وتروح مثل الناس ولا باس وان ما عملت على
قتلي بهذه الثلاث ضربات انا اضربك فرد ضربه اقتلك
قال ابراهيم على الراس والعين وانا رضيت بذلك الشرط
وقال له عقله يا ابراهيم ان كانت خضره ما تيبس وان كانت
يابسه ما تخضر اما ما كان من اللعين صلابون فانه قلع زلط
وقال يا ابراهيم هات ما عندك فابراهيم تقدم فنظر جسم
والعياذ بالله كانه الصخر الاصم قال ابراهيم استعنت بالله
على هذا الجسم المنحس وابراهيم جرد شاكريته بايده وحكمها
تحت اباطه اليمين وضربه بقدر ما عطاه الله من الحيل والقوه
فنزلت الضربه على لحم صلابون فسمع لها رنين مثل رنين
الساعه فالتوى السيف وما اثر فيه شئ فضحك صلابون
وقال بشوف ضربك لطيف انا اكل الف ضربه مثل هذه فضربه
ثانيا على بطنه نزل السيف ما اثر معه قال له اضرب يا جبان
فانه ما بقي من عمرك الا ضربه واحده فضربه ثالثا على وجهه
فتلقاه صلابون مرحبا مرحبا يا جبان قال الراوي لو كان
هذا الضرب في جبل لقسمه نصفين من عزم الضرب الذي
ضربه ابراهيم التوت الشاكريه الى ان بقت عند القبضه
وما اثر فيه ومن شدة الضرب تلقح ابراهيم ابو حطب على
الارض قال له صلابون وعدك واقرأ كلمة الاخلاص اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا دين الا
دين الاسلام كان اللعين اقعد ابراهيم ابو حطب وضربه على
راسه اشرحه الى دكة لباسه وقطع الدرع والزرد الذي
عليه وتركه ملقح واقام القيام الى محله الفاتحه الى روحه
والى ارواح المسلمين فضجت اهل مصر وصلابون ساق البنت
واخذها وراح الى سرايته ادخلها بين البنات وطلع كرسي
حطه على باب السرايه وجلس اما ما كان من اهل مصر لما
شافوا هذا الملعون قتل ابراهيم ابو حطب حطوه جوا التابوت
وحملوه واخذوه بدهم يدفنوه فما نظروا الا ومقبل حسن شومان
وكان راح الى الحمام استخبر عن البنت فحكوا له على الملعون

انا اخذها وابراهيم يمنعه يخلصها منه فطلع يجري مرامه
يساعد ابراهيم فنظر الناس حاملين التابوت وهم يقولوا
رحمة الله عليك يا مقدم ابراهيم قد ايش كنت رجل طيب
فاستخبر حسن شومان فاخبروه بما وقع فلحق الجنازه الى
ان طلعوه على القرافه لاغسله ولا كفنه لانه شهيد راح
الى رحمة الله تعالى ودفنوه على المقدم حسن راس النوبه
رحمهم الله اجمعين والمسلمين امين ورجع حسن شومان
عمال يونخ نفسه ويبكى على ابراهيم راح يحكى الى المقدم
احمد الدنف اما ما كان من احمد بعد ما راح حسن شومان
وابراهيم يودوا عائشه الحمام استقام الى العصر او قبل
العصر ما حس الا قليه قط وكان الدنيا انظبقت عليه
تقلع لاخته فاطمه وقال يا فاطمه قالت نعم قال ما اعرف
ايش حاصل لى شايف قلبى قط والدنيا فى عيونى صايره
ظلام قالت خير ان شاء الله يا اخى صلى على النبى انت ولسانك
قال احمد الدنف واسم الله الاعظم يا فاطمه انا دائما بالى عند
بنتك عائشه لا يكون جرا عليهم امر من الامور قالت لا يعلم
الغيب الا الله رب العالمين قال فى خاطرى اقوم البس
بدلة السلاح واطلع ادور عليهم قال لها من له شئ فى الغيب
لا بد انه ينالله انا الى مده ما شفتك مرامى ابل شوق وانظرك
ثم قال وعزة الرب الجليل بحس النار لعبت فى جسمى قالت
بخاطرك يا اخى انا ما اقدر امنعك عن مطلوبك فز المقدم
احمد اشتد اعتد تحت ستة وثلاثين قطعة بولاد ازرق
وطلع يدور بشوارع مدينة مصر الاوقليل مقبل حسن
شومان عمال يبكى ومسكر جه عينيه فى ام راسه كانهم الجمر
الاحمر قال المقدم احمد حسن ايش الخبر خير ان شاء الله بشوفك
عمال تبكى قطعت ظهرى قال حسن شومان كيف لا ابكى
بدل الدموع دم عظم الله اجرك ويسلم راسك فى ابراهيم
ابو حطب قال احمد لاه وتلفح المقدم احمد على الارض مغشى
عليه فجرى حسن شومان حضن المقدم احمد ورش عليه الماء

سمى لنفسه قال احمد حسن ايش جرى عليه فحكى له جميع
الذى تقدم ذكره ما بين ايادى اسيادنا الكرام قال المقدم
احمد لا خير فى حياة الانسان بعد موت صديقه يا حسن
قال لابد انى اروح انا آخذ ثاره من هذا اللعين قال حسن
يا بياه اترجاك لا تروح غناك الله من هذه الروحه قال
المقدم لاه يا حسن لا تقول هذا الكلام انا ما كان رخيص
عندى والاسم الاعظم لابد ما اروح آخذ ثارى
واكشف عنى عارى واخلص عرضى من بين ايادى
هذا اللعين وان قتلنى يا مرحبا بلقاء الله تعالى
مقبل على كريم ولكن يا حسن بدى اوصيك لانى فى
هذا الوقت بدى اروح اتقاتل معه فان قتلنى يا مرحبا
بلقاء الله لا تتعرض له الا باللعب وخلص بنت اختى
من بين ايادى هذا الملعون وارسل مكتوب الى ولدى
على الزيبق ببغداد وخليه يجى ياخذ ثارى ويكشف
عنى عارى فما قدر حسن شومان ان يرد المقدم احمد
عما هو عازم عليه فما كان من حسن الا انه لحقه من ورا
الى ورا حتى ينظر كيف يجرى بينهم من الامور فما زال
المقدم احمد يسال عن سراية صلابون الى ان وصل
اليها فلاحت من المقدم احمد التفاتة تطلع يلاقى
صلابون اللعين جالس على كرسى فى باب السرايه
كانه مارد من الجان وعيونه عماله تبرق وتشعل
كانها النيران فزعق المقدم احمد القى وعدك اليوم
يا كلب اكلب ويا ديب اجرب تطلع صلابون فى المقدم
احمد يلاقيه رجل اختيار قال الظاهر انك انت على الزيبق
المصرى فزعق المقدم احمد يا كلب ايش لك بهذا السؤال
عن على الزيبق المصرى ان كان بدك على الزيبق المصرى
ها انا ابوه المقدم احمد الدنف فقال له صلابون مرامك
ايش قال المقدم احمد مرامى قتلك لكونك اليوم اخذت
بنت اختى من على باب الحمام وقتلت ابنى ابراهيم ابو حطب

فضحك صلابون ونادى الآن بدك تقتلني قال المقدم احمد ان شاء الله
قال صلابون مرحبا بك مرحبا بك انا اقلع ثيابي واضربني على اللثم
ثلوث ضربات ان قتلتني تكون انت المقدم احمد الدنف ابو الصيت
والشدو والهد والرجاجيل وان ما قدرت ودع حياتك من الدنيا
قال المقدم احمد الدنف لي رب ما يتخلى عني فرصلابون قلع ثيابه
حتى بقي عريان كشبه اليوم الذي ولدته امه وزعق هات ما عندك
يا مقدم احمد نادى مناسب ورفع يده بالسلاح وزعق يا قوي يا متين
يا شديد البطش يا جبار ونزل بالضرب على جسد صلابون المتمسح
وكان سلاح المقدم احمد في ذاك الزمان ما في اثقل منه عند الزعر
وساعده شديد نزل الضرب على جسد صلابون المتمسح مثل
ما اذا نزل السلاح على الصخر الاصم اليابس قال صلابون ياحيف
ياحيف تكون المقدم احمد ابو الصيت وهذا ضربك اضرب ضرب
قوي فضربه المقدم احمد ثاني وثالث فما اثر فيه زعق صلابون
وقف حتى اقول لك يا مقدم احمد اثبت ان كان تقول عن نفسك
رجال ولكن انت رجل اختيار عيب ان اجرد عليك سلاح ولكن
لك عندي طريقه واخذ بيده الدبوس وطبق في المقدم احمد
ونزل بالدبوس على جسمه ومازال يقتله الى ان غمي عليه ووقع
الى الارض فتركه صلابون ودخل على السرايه هذا ما كان منه
واما ما كان من حسن شومان نسلا شاهد ما جرى للمقدم احمد
طار عقله من راسه ولكن ما هو طالع من يده شئ لكون كل
انسان عنده روحه عزيزه بعدما دخل صلابون السرايه جاء
حسن وحمل المقدم احمد على ظهره وهو غايب عن الوجود واخذه
للسرايه لعند اخته فاطمه الجركسيه حين ما نظرته فاطمه على
ذلك الحال اقامت الولاويل فقال حسن شومان هس لا تطلعي
حسك حتى ننظر كيف تدبير مولانا وفرش للمقدم احمد الفراش
واضجعه وهو يعالج سكرات الموت وحسن شومان بده يعمل له
حيله بات واصبح ثاني الايام وطلب المسير ومازال ينتقل الى
ان قرب من سرايه صلابون المتمسح فطلع بلا في صلابون اخذ
رجاله وطلع يدور في البلد وحسن ماله داب الا دور في السرايه

يلاقي عبد صلابون المتمسح اسمه بقراض طباخ يجيب الخضار
من السوق لاجل الطبيخ وكان هذا بقراض طباخ صلابون
المتمسح ولكنه كطب اكلبه وديب اجرب من الخيرات ومتنزه
لحقه حسن شومان من ورا الى ورا الى ان دار السوق واخذ
حاجته من لحم وخضار وبز وحمص وعدس وما اشبه
ذلك فصبر حسن شومان وقال له عقله يا حسن ما بقيت
تقدر على الملعون الا بواسطة هذا العبد فرجع في الحال
على الاثر غير وبدل بصفات عبد اسود منبشي طمطماني
ورجع في الحال على السرايه لعند العبد بقراض واما صلابون
المتمسح فانه عمال يدور هو ورجاله بمدينة مصر بسبب
عادة المعين كل يوم يفطر وبعد ما يفطر يلبس بدلة الزرد
ويتقلد بسيفه البتار ويطلع يدور هو ورجاله ما يعود
حتى يؤذن العصر فدخل حسن شومان على السرايه الى
المطبخ بتاع صلابون المتمسح يلاقي العبد جالس عمال
يطبخ الوان الطعام لاجل العشا فنظر العبد الى حسن
شومان وقال له انتي ايش تكوني حتى دخلتي مطبخة
بقراض طباخ صلابون المتمسح زعق حسن شومان
وقال يا سيدنا انا طباخ الملك ديد نجانه وبعتني الملك
الى عندكم لاجل اوصيكم من اجل على الزيبقه المصريه
يعمل عليكم حيله بقي مراعي اقيم عندكم لكون ما احد
يعرف على الزيبقه المصريه الا انا بسبب انزجاء لبلادنا
سابقا وبخ ملكنا قال العبد بقراض صحيح ابن عمي انت
ديد نجانه قال حسن شومان اي وحق بيت عصايتي
انا عبد ديد نجانه زعق اهلا وسهلا يا ميت السلامات
يا ابن عمنا وصاروا يتحدثوا مع بعضهم البعض فصار
حسن شومان يسال العبد الطباخ عن ماكله وجميع
اموره ووظايفه حتى فهم جميع الاشيا وبعد ذلك
عبق عليه لتعبيقة البنج رج قلب العبد قام حسن
شومان جاب حبل حلفه خنقه ودفنه في موضع من

من احد المواضع وقعد حسن شومان الزي والنمط على
صفاته وقعد مقابل حلل الطعام لعند العصر وبعد
العصر اقبل صلابون ومعه العبيد الاربعين دخل الى
السرايه وزعق يا بقراض طلع بقراض يجري لقدام صلابون
المتمسح ابن عمنا انا الليله ما في قابل للعشا حط للرجال
الاربعين عبد جماعتي خليهم يتعشوا قال بقراض على الراس
والعين وراح بقراض دخل على المطبخ غرف خمس صحون من
انواع الطعام ووضعهم في السفره وشالها على راسه
وتقدم قدام صلابون وهو جالس بالقاعه وجماعته
الاربعين جالسين في السرايه وكان حسن شومان
وضع في السفره مقدار اربعين خمسين درهم بنج اذا اكلهم
الفيل بنجوه لوقته وقال له عقله يا حسن اول ما يلاقي
الطعام ياكل اللعين وعبق تعبيقه على الاربعين بنجهم
واعمل على قتل الجميع وحسن شومان اخذ بيده قلة الماء
ووقف فوق راس صلابون وصلابون نزل في الاكل وما
زال يقطع ويبلع وبلعومته تقرقع كما المدافع الى ان
اكل السفره على بعضها البعض وشرب قلة الماء وزعق
هات اكل بقراض راح جاب له سفره ثانيه ايضا فيها
بنج وحمل القله على ايديه ووقف فوق راسه المقصود
اللعين اكل خمس سفر طعام حتى اثر فيه البنج واتكا
على الارض وطاش عقله من راسه كان حسن شومان
طلع كبريت الهوا جره على الحيط وولع شمعه مبنجه وطلع
لعند الاربعين عبد من هنا رجوا اقلبوا من هنا كان حسن
شومان راحت ايديه الى المنطقه بتاعته وطلع خنجر يلقط
الدخن من على رقيق الرخام ونزل على العبيد الاربعين
مثل رؤس الغنم وما زال يذبح الى ان بقت السرايه عوم
من الدما ودخل على صلابون المتمسح وضربه بالخنجر على
مرقات بطنه نزل الخنجر الى القبضه وكان ضربت حسن
شومان التي ضربها الى صلابون ضربه شايفه ضربت

مشلوم لكونه ضربه على بطنه ضرب صحيح ما اثر فيه ونزل الحد
ما بين سيقانه على فرش القاعه دخل على القماش حسن حسب
على انه قضاها قال له عقله يا حسن الحق خلص البنات
واتركهم يروحوا لعند اهلهم ورد عائشه لعند امها وروح
بعد ذلك اعلم العزيز احمد بن طيلون خليه يرسل جماعته
ياخذوا هذا اللعين يحرقوه حسن دخل على القاعه الذى
محبوسين فيها البنات تطلع رآهم مقدار اربعين خمسين
بنت كانهم الاقمار وكان اللعين كل ما يخطف بنت يجيبها
الى عنده يعرض عليها تدخل فى دينه ومعبوده زحل فان
دخلت فى ديانته ياخذها هذه الليله يدخل عليها وبعدها
يعطيها للعبيد الاربعين يتقلبوا عليها وبعد ذلك يقتلها
هذا ان دخلت فى دينه واذا لم تدخل فى دينه يحبسها ففى
كل هذه المده جميع البنات التى خطفهم ما احد طاوعه
فى الدخول فى دينه الا اثنين بنات يهود بعد ما اخذ وجههم
وسلمهم للعبيد قتلهم وسبب قتلهم يخاف لا ياتوا باولاد
يضاهوه ويطلعوا مثله واما ما كان من حسن شومان
فتح قاعة البنات التى محبوسين فيها نظروه صفة الطباخ
فزعقوا جميع البنات نحن فى جيرتك يا بقراض تلحقنا بشوية
طعام فاننا هلكنا من الجوع قال حسن شومان يا بنات
انا رايح اعمل معكم جميل واطلقكم كل واحده منكم تروح
الى حال سبيلها كيف تقولوا فزت جميع البنات ووقعوا
على اقدامه وزعقوا امان فى جيرتك يا بقراض قال حسن
شومان اطلعوا كل واحده تروح لحال سبيلها فصاروا يطلعوا
واحده بعد واحده وكل ما تحب عائشه تطلع يزعق حسن
شومان وقفى انتى يا بنت الى ان طلعوا جميع البنات ما فضل
الا عائشه قال حسن شومان يا عائشه ان سالتى عنى انا
حسن شومان ما انا بقراض والمساله تم وجرى واتفق
هذا الملعوب ستر حتى اخذك اوديكى لبيت امك واعلم
المقدم احمد وغداة غد اطلع لقدام العزيز احمد بن طيلون

احكى له بسبب لو طلعت خبر واحكيت للبنات يروحوا يحكوا
لاهلهم فيذهبوا تحت الليل ينهبوا السرايه زعقت عائشه
قوى اصبت لكون فى سراية هذا اللعين اموال ماتا كلها
نيران احسن ما ياخذوها الناس نحن ناخذها وحسن ساق
البنت وطلب المسير الى ان وصل الى عند ابوه المقدم احمد
لداخل السرايه تطلع يلاقى المقدم احمد متوفى الى سعة رحمة
الله دخل حسن شومان وصار يقتل نفسه زعقت عليه فاطمه
الجركسيه وقالت له يا حسن ابوك المقدم احمد قبل ما يتوفى
اوصانى وقال لى قولى لحسن شومان ان ما قدر يقتل صلابون
المتمسح يكتب كتاب ويرسله الى ولدى على الزيبق المصرى
ببغداد يجى ياخذ تارى قال حسن شومان ان سالتنى يا فاطمه
عن هذا اللعين فانى قتلته والمساله تم وجرى واتفق
وحكى لها الحكايه وقعد ذلك الليله يقرأ القرآن عند راس
المقدم احمد هو وجماعه من حفظة القرآن الى ان اصبح الله
بالصباح شاع الخبر فى مدينة مصر ان المقدم احمد توفى
الى رحمة الله تعالى فسمع العزيز واكابر الدوله جوا للسرايه
وجت مشايخ الازهر والزعر وحكى حسن شومان الى العزيز
احمد بن طيلون بانه افندم قتلت صلابون المتمسح وخلصت
البنات وحكى له جميع الذى قدمنا ذكره بين ايادى ساداتنا
الكرام فارسل فى الحال العزيز غفر تغفر السرايه حتى يرجعوا
من دفن المقدم احمد يطلعوا اللعين يحرقوه فراحت الغفر
تغفر يقع لهم معنا كلام واما ما كان من العزيز امر شيخ
الازهر ان يغسل المقدم احمد دخلوا قلعوه ثيابه وقدموه
للغسل يلاقوا اصابعه الاثنين الشاهدان مرفوعان فغسلوه
وكفنوه وهم مرفوعان فامر العزيز ان يدفنوه بتربة الامام
الشافعى فطلعت اغلب اهل مصر فى هذا اليوم مع الجنازه
والعزيز احمد بن طيلون واكابر الدوله ودفنوه ورجعوا
من دفنه مقصودهم يروحوا على سراية صلابون المتمسح
يطلعوه يحرقوه وصلوا الى باب زويله يلاقوا الخلايق

عما لين يجروا ويزعقوا يا جماعه صلاح بون المتمسح عاش وكان
السبب فى ذلك الامر قد منا ذكره ان حسن شومان لما ضربه
بالخنجر وظن انه مات وخلص البنات وقفل عليه باب السرايه
فقعد اللعين اثنا عشر ساعه مبيخ وقانون البيخ ما ينفك الا
بعد اربعه وعشرين ساعه الا هذا اللعين فان البيخ الذى
اكله كان يبيخ خمسماية نفر ومع ذلك ما اثر فيه الا اثنا
عشر ساعه فصحى قام من النوم زعق على العبيد مارد وا
عليه فطلع من القاعه يلاقى الاربعين عبد سبخيين ومدبوحين
من الاذن الى الاذن ودخل عند الطباخ ما وجده دخل
الى قاعة البنات حتى يتفقدهم فلم يجد ولا واحده منهم فعرف
اللعين انه انفعل عليه ملعوب فما شق عليه الا فراق
عائشه الجركسيه فزعق اللعين صوت كاد ان يطير عقله
وتزلزلت السرايه فعنده اللعين صمصامه اسمها الزعقه
طولها ثلاثة اذرع وعرضها شبر والسمك بحى اصبع
سحبها فى ايده وطلع من باب السرايه مثل المجنون صار
يقول اين عائشه الجركسيه فصارت تهرب اهل مصر من
بين اياديه فدرى العزيز هذا كان الاصل والسبب
واما ما كان من العزيز ماله داب الا حسن شومان قال له
حسن امان افندم ادام الله دولتك وحياة راسك ما قلته
لك الا الصدق ولكن انا ما اعرف جنس هذا اللعين من
الجن ام من العفاريت قال العزيز اهه اعلم ان هذا اللعين
من الجان ولولا انه من الجان ما كان يفعل هذه الافعال
فما كان من العزيز واكابر دولته الا انهم تحصنوا فى الجبل
ورجعت الخلايق كل منهم الى بيته وحسن شومان طار
عقله من راسه ما بقى له عين يرجع لسراية فاطم اخت
احمد ولا بقى له عين يقيم بمصر كلها على بعضها البعض
وبقت الدنيا فى وجهه ظلام فما كان منه الا انه طبق
ركب وطلب السفر الى بغداد يخبر المقدم على الزنبق المصرى
بقضية صلاح بون المتمسح وبعزيه فى ابراهيم ابو حطب

وابوه المقدم احمد هذا ما كان منه واما ما كان من صلابون
المتمسح لما شاف البلد جميعها مغلوقه وما بقى ولا الدومرى
رجع لسرايته جلس فيها واستقام يوم يومين حرقه الجوع
خطر له اللعين غير بدل صفة شحات من الشحاتين وطلع يشحت
من على ابواب الدور فى مدينة مصر وقال له عقله عسى
ولعل تقع عينك على عائشه الجركسيه لان اللعين تولع
بها وحبها حبا شديدا فقام اللعين غير بدل وصار اول
ما يمسى عليه المسا يطلع يشحت من باب الى باب يعطوا له
اكل ياكل فاقام مده على هذه الحاله الى ان كان ليله من بعض
الليالى وصل الى حارة عائشه الجركسيه ووقف على الباب
وزعق اعطونى شئ لله وعلى روح الاموات وفاطمه الجركسيه
قاعده هى وبنتها على العشا يسمعوا هذا الفقير عمال يقول
اعطونى شئ على روح الاموات فزعقت فاطمه وقالت
يا عائشه قومى على حيلك خذى هذا الصحن الطعام واعطيه
الى هذا الفقير مع رغيفين خبز وطلعيهم على باب السرايه
البرانيه وخلى هذا الفقير يدخل يتعشا على روح المقدم احمد
زعقت عائشه اى والله يا امى فزت على حيلها اخذت صحن
طعام ورغيفين خبز وطلعت لباب السرايه وزعقت ادخل
يا فقير داخل السرايه اتعشى واقرا الفاتحه واذهب الى
حال سبيلك صلابون فتح الباب ودخل وضعت قدامه
صحن الطعام والخبز وضربت عينها عائشه تلاقيه صلابون
المتمسح عرفته وهو كذلك عرفها اول ما نظرت عائشه الى
صلابون زعقت صوت كانه الرعد القاصف وقالت يا امى
هذا اللعين صلابون بعينه وكذلك هو لما وقعت عينه
عليها عرفها وهدر وزمجر فطلعت تجرى على الدرج واما
ما كان من امها فاطمه الجركسيه سمعت بنتها عماله تعيط فزت
على حيلها وطلعت برا القاعه حتى تعرف ايش الخبر مع طلعتها
طبق فيها صلابون يلاقيها حرمه كامله رفع يده وضربها
على راسها ومقصوده اللعين يلحق عائشه كانت وصلت

الى فوق وتقلب صلا بون تكبه ما تظاوعه على الطلوع على
الدرج فضل قاعد في ارض السرايه طول الليل يصيح بصوت
مقلوب شبه الحمار والعياذ بالله ويزعق يا بنت انزلي لا تخافي
تزعق عائشه ولا ابوا الشمن ابوك ما انزل قال صلا بون ان
نزلتي ما اكلك ولا اذبحك وان ما نزلتي ما بقيت اطلع من
هذه السرايه حتى تنزلي واعمل على قتلك مثل ما عملت على قتل
امك زعقت عائشه يدبرها اليوم السموات والارض فاقام
اللعين في السرايه اول يوم وثاني يوم وطلع اكل من السرايه
الاكل الموجود وياكل وعائشه فوق عرفها الجوع استقامت
يومين ثلاثه بلا اكل وايسه تموت من الجوع ومع ذلك اللعين
طول الليل والنهار ما ينام يخاف لا تروح تهرب وهو نايم
وكثرة الاكل والشرب يجلب النوم من كثرة الاكل والشرب
نام اللعين فاول ما نظرته عائشه نام وغرق في النوم
اخذت نفسها وفتحت الباب بلطافه وتشعبطت قلعت على
بيت الجيران ونزلت خارج راسها الا قلعة الجبل طرقت الباب
فتحوا لها دخلت اجتمعت على عرض العزيز وبعد ذلك ياتي
لها كلام واما ما كان من اللعين صلا بون نام يوم يومين
العليم وحق الله رب العالمين فتح عينيه وقعد من النوم قام
دار في السرايه اكل الاكل الموجود فيها خلص الاكل بعده
بقي يومين ثلاثه قتله الجوع وما عاد يسمع لعائشه حس
ولا خبر قال له عقله الظاهر ماتت من الجوع وما رضيت
تسلم نفسها اخذ نفسه وسحب في ايده الصمصامه الزعقه
وفتح باب السرايه وطلع يفتش على شيء ياكله فكان في
هذه الحصه فتحت مصر وصار البيع والشرا بسبب
انهم عرفوا ان اللعين صلا بون محاصر على سرايه فاطمه
البركسيه فما يشعروا الا وهو مقبل يمشي والارض تزعج
من تحت اقدامه وفي ايده الصمصامه المعهوده اول
ما نظروه المسو قيد اعقل الدكاكين فانقاد كاكينهم من
غير ان يغلقوها وهرب واحتى بقت الاسواق تصفر

صفير وفى هذا النهار حكم مجئ المقدم على الزيبق المصرى
تقدم ذكرنا ان حسن شومان لما تو فى المقدم احمد الدنف
وقطع الاياس من ان يعيش وياخذ ثاره من اللعين
صلابون وحسن شومان لقى نفسه ما يقدر على صلابون
فركب وطلب المسير الى بغداد والى قاعة الزعر لقى المقدم
جالس فى القاعه وحوله الكواخى والزعر صار بين منطقه
يمين وشمال وباب القاعه استد ودخل حسن شومان
لقدام على الزيبق المصرى ودموعه تجرى على خدوده فيطلع
اليه المقدم على وقال له حسن خبران شاء الله الا فى
احوالك مضعضعه وعمال تبكى لا ابكى الله لك عين الا
من خشيته تعالى قال حسن شومان يا على مصايب الدهر
اكثر من نبات الارض وان سالت يا على انطفا سراج الزعر
تسلم راسك فى ابراهيم ابو حطب وايضا تسلم راسك فى المقدم
احمد الدنف لما سمع على الزيبق كلام حسن شومان فرعقله
من راسه وزعق لاه لاه يا بطل واسفاه ايش جرى عليهم
يا حسن فحكى له القضيه الذى وقعت من اولها الى آخرها
وتقدم ذكرها بين ايادى اسيادنا الكرام على غاب عن
الوجود وزعق يا بياه واقام البكا والنحيب هو والزعر
الذى حوله الى ان صارت ساعة بكى وحزن تنفطر منها
مرارة الاسد وعلى الزيبق قز على حيله اخذ فوقانيه على
اكتافه وطلب المسير لديوان الملك والملك جالس وحوله
الوزرا والاكابر وارباب الديوان ودخل على ودموعه على
خدوده تسيل لقدام الملك قبل الارض تطلع بلا قيه مغبون
زعق الملك على قال له نعم يا امير المؤمنين قال الملك بشوف
احوالك مضعضعه خبران شاء الله زعق على نعيش راسك
يا امير المؤمنين فى وفاة المقدم احمد الدنف وابراهيم ابو
حطب قال الملك لا اله الا الله سبحان الدائم على الدوام
وحكم على عباده بالموت والفرد بالبقاء ايش جرى عليهم
يا على نادى على اقدم المسالة ثم جرى الفق وحكى للملك

عن قضية اللعين صلدون المتنسح قال الملك والآن كيف
الطريقة يا على زعق على افندم ايش بقى هنا طريقه انا
انت استاذن من حضرتك واسافر على مدينة مصر لاجل
اكشف الضر والضعر عن امة محمد صلى الله عليه وسلم باذن
من علم الانسان ما لم يعلم قال الملك يا على اخاف عليك من
دواهى هذا الملعون قال على افندم اذا كان نظرك الشريف
على ما يكون الاكل خير وثانيا الانسان اذا كان مكتوب
عليه شئ وكان جواسيع بحور لابد ما ينفذ المقدور وقال
الملك صدقت يا على والآن اعتمدت على السفر الى مدينة مصر
فقال على نعم قال الملك سافر يا على وتوكل على الله الواحد
الاحد فرعلى عمل تمنى قدام الملك ونادى امير المؤمنين فرادى
اركب واروح الى مصر واجعل موضعى فى المقام ولدى احمد
اسد الغابر وانا فرادى استعفى من المقام حيث صرت
ما انا خرج المقام بعد ابى المقدم احمد الدنف يحرم على المقام
فى خاطرى اتوب الى الله تعالى واستغفره عسى ولعل
يتجاوز عن ذنوبى الذى وقعت منى فى اول الزمان وانقطع
الى عبادة الملك الديان قال الملك ايه ما فى مانع ولكن
يا على لك خاطر تقيم بمصر قال على نعم يا ملك الزمان
لكون حب الوطن من الايمان وبحسب الانسان اذا
راح على الجنه لا يلذ له الا وطنه قال الملك لعله خير
يا على والمثل يقول عاشر لمن تعاشر لابد عن الفراق
والملك غرغرت عيناه بالدموع لانه يحب على ويتبسط
منه كثير بسبب انه فحل من فحول الرجال ومن كثرت
محبة الملك فى على ما قدر يمنعه عن المسير الى مصر والثانى
عن المقام لاجل ابنه زعق الملك هاتوا قفطان جابوا
قفطان قال الملك ارموه على احمد اسد الغابر رموه
زعقت الحاضرين واهل الديوان مبارك هذا ايش يكون
قال الملك يكون مقدم درك بمدينة بغداد يحكم ولا يحكم
عليه موضع ابوه زعقوا الحاضرين جميعا هو اهلا لذلك

جعله الله مباركا وفز علي واحمد اسد الغابه قبلوا الارض
قدام الملك وطلعوا من الديوان نزل على قاعة الزعر صار
علي يوصي احمد اسد الغابه بالزعر وانه لا يظلم الناس قال احمد
اسد الغابه يا بياه بدك تروح لمصر وتتركني انا ببغداد قال
علي يا ابني انا بدي اروح لمصر حتى آخذ بثار عمك المقدم احمد
واشوف كيف يصير وانت استقيم عند الملك وزينب وستك
فاطمه هي عندك جهد ما كان المقام يتم في ايدك مقام ابوك
واجدادك قال اسد الغابه ليش يا ابي ما بتاخذ لي اذن من
حضرت الملك بالرواح لمصر اساعدك على هذا اللعين اخاف
عليك منه يا ابي قال المقدم علي لا والله يا ابني ما تروح
معي انا اخاف عليك اكثر من نفسي يا ولدي لانك لسا
ما شفت من الدنيا شئ قال احمد انا اسال الله ان يطول لي
عمرك وعلي في هذا النهار خلص الذي له والذي عليه وبات
واصبح مصمم على السفر اجتمع مع امه اللبوه فاطمه زعقت
فاطمه عظم الله اجرك يا علي تسلم انت قال وكانت فاطمه
احاطها الخبر بالذي جرى على المقدم احمد الدنف قال علي
يا فاطمه غداة غد قصدي اسافر على مدينة مصر آخذ
بثار ابي المقدم احمد زعقت يا ابني ما بتاخذني معك
قال علي يا فاطمه انا عندي اذا تميتي عند ولدي احمد اسد
الغابه وكان نظرك عليه اوفق ما تروحي معي لان احمد
اسد الغابه لسا جاهل ولا يعرف المقام والمثل يقول
للقادم دهشه عجزت غلبت فاطمه مع علي ما كان يرضى
تسافر معه زعقت بخاطرك يا علي وعلي بات تلك الليله
الى ثاني الايام فز على حيله صلى صلاة الصبح لضحوية
النهار طبق ركب بعدما ودع زينب وامه فاطمه وابنه
احمد اسد الغابه واوصاهم على بعضهم البعض وطلب
المسير فقط هو وحسن شومان الى ان وصلوا الى مصر
دخل علي من ابواب مصر يلاقي مصر العياذ بالله مشغوله
بنار والناس عمالين يجروا قال المقدم علي ايش الخبر

احكوا

احكوا له هذا كان الاصل والسبب قال علي يا حسن انت اذا
شفت صلابون تعرفه زعق حسن يا مقدم نعم اعرفه
لان صورته خلاف صورة الآدميين هم في الكلام ومقبل
من صدر السوق آدمي بطول النخلة السحوق ولابس
على بدنه بدلة جلد اسود ووجهه اسود وقلبه اسود
وعينيه تتوقد في ام راسه كانها الجمر الاحمر وعلى الزيبق
حين ما نظر الى اللعين كش شعر بدنه وعلى كما قدمنا الكلام
شاهد الوان واشكال جن وعفاريت وارهاط وعمره قط
ما خاف ولا فزع الا من صورة ذلك اللعين زعق حسن
شومان يا علي هذا صلابون المتمسح وجرى حسن شومان
وقف من بعيد وعلى من حين ما وقع نظره كان صلابون
حط ايده على الشاكريه وجعر صوت كانه الرعد القاصف
ونادى بكلمة الله اكبر عليك يا مرين صلابون يا التار عمي
المقدم احمد الدنف وانحدف على صلابون قال صلابون
يا شب قبل ما تقع المخاصمه بيني وبينك اخبرني انت ايش
زعق علي يا كلب اكلب ما دونها الا علي الزيبق المصري اول
ما سمع مرين صلابون انه علي الزيبق المصري نادى اهلا
وسهلا بعلي وحق زحل انا ما جيت من بلادي الى هنا الا
في طلبك لاجل اخذ تار جدي النجاشي ملك الحبشه والفعال
التي فعلتها معه وانت ايضا بقى لك عندي تار ابوك
المقدم احمد وابراهيم ابو حطب وانا يا علي منذ كنت في بلاد
الحبشه اسمع عنك انك بطل من الابطال المعدوده بقى
اليوم اعرفك ان كنت سيط من غير فعل او انك صاحب
فعل وسيط وانا انصفك وما اظلمك نادى علي كيف بدك
تنصفني قال مرين انصفك مثل ما انصفت ابراهيم ابو حطب
وعمك المقدم احمد اقلع عريان مثل ما جابتني امي وانت
تجرد شاكريتك وتضربني ثلاث ضربات في اي موضع
اردته فان عملت على قتلي تكون صحيح بطل من الابطال
المعدوده وزندك عامر يا علي وان ما اثرت ضربتك في لحمي

اضربك ضربه واحده وخلي يكون فوق راسك جرن من بولاد
وتحته خوده ودرع اشقك من راسك الى قدمك قال علي ما عليك
شي فقلع اللعين ثيابه قال علي يا صلابون القي وعدك
زعق صلابون حاضر فنظر علي يلاقي جسد العياذ بالله
كانه الصخر الاصم وجسمه مبرغل مثل جلد التمساح لا راح
ولا جا قال علي تحصنت بقيوم السموات والارض الظاهر
يا علي دنا الاجل وعلي رفع يده بالشاكريه بتاعته الى ان
بان سواد ابطه وضرب ذلك اللعين ضربه بزند عامر
في الحقيقه لو وقعت على صوان لذاب فسمع للسيف على بدنه
رنين مثل رنين الساعه وما اثر في لحمه ولا خمشه زعق
صلابون اضرب يا علي بقي لك ضربتين ولكن وحق زحل
في علاه بان زندك عامر ولكن علي في هذه الضربه حس
ان زنده تعطل ضرب علي ثانيا باشد ما اعطاه الله من
القوة والحيل ما حس ورد السيف انكسر وطارت مساميره
زعق صلابون آه آه يا علي آلمني ضربك ولكن خذها وودع
الحياه وصلابون رفع يده حتى يضرب علي بالصمصامه
بتاعته وسوط انعقد والقائل يقول حاس عنه يا كلب
اكلب ويا ديب اجرب وضرب على راس صلابون المتمسح
شقه نصفين وبقي على الارض ملقح قطعتين ولكن
المقدم علي من حين ما نظر سيفه انكسر غشي عليه وكان
الضارب المقدم احمد اسد الغابه ابن المقدم علي وكان السبب
في مجيئه هو وسته فاطمه الفيوميه انه لما سافر علي من
بغداد نام احمد اسد الغابه فرأى السيده الطاهره غفيرة
مصر وقالت له يا احمد ادرك ابوك علي وخلصه من بين
ايادي اللعين صلابون المتمسح لانه ما يقطع في جسمه الا
شاكريتك سنان ذو الحيات قال احمد اسد الغابه من تكوني
يا ستي قالت انت محسوبي وابوك قبلك محسوبي وانا
السيده غفيرة مصر فانتبه من النوم عال يزعق لعينيك
يا اباه على طول حسه فصحيوا جميع الذي في السرايه وايضا

امه زينب وفاطمه الفيومية فزت على حيلها زعقت احمد
بدها تنظر ايش الخبر تلاقى احمد اسد الغابه فى هذه الحاله
زعقت هيه يا ابنى خبران شاء الله ايش جرى عليك فحكى
لها احمد اسد الغابه زعقت ما دام نظرت الطاهره غضيرة
مصر فى منامك لاشك ولا ريب فى هذا المنام ولكن غداة غد
اطلع الى الديوان لقدام الملك وقص عليه هذا المنام وخذ
الاذن منه بالسفر على مصر حتى آخذك ونروح نساعد ابوك
مثل ما امرت كريمة الدارين قال احمد اسد الغابه شور صايب
ياستى فلما اصبح الله الصباح طلع الديوان لقدام الملك
قبل الارض وحكى له بصورة المنام وطلب من الملك الاذن
على مصر لاجل ان يساعد ابوه قال الملك ما فى مانع لكن خط
موضعك واحد قايم مقام يتعاطى مقامية الدرك وسافر
على بركة الله ماذون بالسفر عمل احمد اسد الغابه تمنى وطلع
فى الحال من قدام الملك راح الى قاعة الزعر احكى لهم القضيه
وجاب حسن الخطاف اجلسه موضعه يتعاطى مقدمية الدرك
واوصاه ان يدير باله وطلع احكى لسته فاطمه الفيومية
زعقت وانا اروح معك فاطمه بدلت بصفة ازعر من زعر
مصر وركبت هى واسد الغابه واقاموا القيام خلف على
ما حصلوه طول الدرب الى ان وصلوا الى مصر وبالامر
المقدر كان دخول فاطمه واحمد اسد الغابه بعد على شئ قليل
وصلوا يلاقوا الخلايق عمالين يجروا ومصر مخبوطه خبطه
عظيمه سالت فاطمه واحمد اسد الغابه بعض الناس ايش
الخبر قالوا لهم ياجماعه انتم غربا الخبر بانه ان سالتونا
ديروا بالكم قدامكم صلابون المتمسح واحكوا لهم القضيه
وزعقوا الان على الزيبق راح الى مواجهته بقى العليم هو
الله رب العالمين ايش فعل فيه اول ما سمعت فاطمه من
الناس هذا الكلام عن ولدها تطلعت فى اسد الغابه
وزعقت الخبر يا ولد احمد الحق ابوك حتى نساعده لا يروح
اللعين يفرط فيه فلما وصلوا لعند على كان على ضرب الضربه

الثانية وانكسر سيفه وزحف عليه صلابون المتسمح الفتى
وعدك يا على كانت فاطمة زعقت صرخت يا احمد اوتيتني
رجالتك يا احمد بمرد شاكريته بتاعت سنان ذو الشات
وزعق الصوت الذى قدمنا ذكره واندفر على صلابون المتسمح
عامل على قتله هذا كان الاصل والسبب كل هذا الامر جرى
عن قضية قتل صلابون وعلى غايب عن الوجود فعلمت
الخلايق لاشلت يد الذى ولا شمتت بك اعدائك يا بطل الزمان
وفريد العصر والاوان والاسم الاعظم الذى ينعل هذا
الفعل ويقتل هذا اللعين لا يذكر عندى وهو موجود فتقدم
احمد اسد الغابة وفاطمة الضيغمية لعند على الزبيق جلسوه
ورشوا له الماء ضحى حال يزعق وينادى كلمة لا يخبر قائلها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتح
عينيه على يلاقى امرفاطمة واحمد اسد الغابة قال على
اهلا وسهلا بالدنى وولدى يا جماعة ايش جابكم من
بغداد احكولة الحكاية وجميع الذى قدمنا ذكره وعلى كاد
ان يطير من الفرح لما نظر المتسمح قتيل وقال مثل ما الخبر
فى مدينة مصر بقتل صلابون وعلى اخذ يد اسد الغابة
وفاطمة وحسن شومان طلعوا لقدام الملك اكرمهم
اكرام زايد وانزلهم فى سرايه مخصوصة بهم وصارت
الاكابر والاعيان تعمل لهم الضيافات والقزايم وامر
العزيز ان يزينوا مصر اربعين يوم تمام وسمعت الزعر
بقدوم المقدم على الزبيق المصرى فاتوا الجميع سلموا عليه
ومقدم الدرك ابراهيم بن الانبابى وقال له يا اخى الحمد
لله الذى اوصل الحق اصحابه والسيف الى قرابه تفضل
تسلم مقام ابوك وجدك قال على معاذ الله يحرم على المقام
من بعد ابى المقدم احمد اى مليح ما علينا الا لو كان فى
خاطرى المقام ما كنت تركت مقامى ببغداد وهى اعز
واشرف من هنا بجزفيه ابراهيم بن الانبابى والعزيز
احمد بن طيلون قال على العمر ما يحزن الا التوبة وعلى

الزيبق استقام يا كل ضيافات الاكابر والزعرا ربعين خمسين
يوم هو واحمد وفاطمه وحسن شومان وبعد ما خلصت
الضيافات التفت على الزيبق الى ابنه احمد اسد الغابه
وامه اللبوه فاطمه الفيومية قال يا ابني خذ مستك
وسافر الى بغداد الى مقام دركك واقرى منى السلام الى
امير المؤمنين وقال له ابى على له خاطر فى الاقامه
بمدينة مصر القاهره ترابه فيها فقال احمد اسد الغابه
السمع والطاعه يا ابى واحمد وفاطمه ودعوا على وركبوا
وطلبوا المسير لبغداد دار السلام وعلى اقام فى سرايه
من احد السرايات وجاب عائشه الجركسيه وخطبها
لحسن شومان وزوجه بها اراد العزيز احمد بن طيلون
يقيم افراح لحسن شومان جا مرض على لان جرحه طازه
من موت ابوه المقدم احمد فجاع عليه العزيز يعنى على حسن
شومان وعمل له رتبه باعلا الديوان وعلى صار كل يوم
يطلع على قبر ابوه المقدم احمد يقرا له ما تيسر من القرآن
ويعمل له الحسنات وينفق على روحه يعطى للفقرا والمساكين
وداتما ابدا يدخل على الجامع الازهر يحضر الدروس والوعظ
ويسمع الاحاديث النبويه واقامته فى السرايه عند حسن
شومان هذا يستقيم على كيفيه له معنا كلام واما ما كان
من احمد اسد الغابه وسته فاطمه قدمنا لما ودعوا على
وسافروا الى ان وصلوا الى بغداد دار السلام دخلوا على
السرايه لعمه زينب واحكت لها زينب بقت كمان حرمه كامله
وشق عليها فراق على ولكن تسلت بابنها احمد اسد الغابه
واستقامت يا تى لها معنا بعض كلام واما اسد الغابه
دخل لقدام الملك قبل الارض قال الملك اهلا وسهلا
بولدى احمد اسد الغابه بشرنى قال احمد بحسب
انتظارك ما جرى الاكل خبر وحكى له كيف قتل صلاح بن
المتسمح فالملك قال وحياتى لا يصح الا انزل اخذ
بخاطر على الزيبق لكون ابوه المقدم احمد الدنف توفى

الى رحمة الله تعالى فالملك وضع على كرسيه ابنه المامون
ودخل الى قاعة السر هو وجعفر ومسرور ليسوا الزيبق وسلكوا
الطريق صاروا يتعاطوا يقطعوا البراري والقفار وكل ما وصل
الى بلد لا يشهر حاله بل انما ينزل بالخان ويسافروا الى ان
بقي بينهم وبين مصر القاهره ساعتين من الزمان ارسلوا
خبر الى عزيز مصر بقدومهم طلعوا المواكب والالات لاقوهم
وعظموا استقبلوا لهم جلس في الديوان قال لهم اين المقدم
علي قالوا له منقطع في الازهر ليسمع الوعظ والاحاديث
النبويه ارسل الملك طلبه حضر لقدامه فدعا وترجم باتصح
لسان فامر له بالجلوس جلس وصاروا يعملوا له الضيافات
اهالي مصر والملك يبقى في مصر يابته له معنا كلام اسمع
ما جرى لاربع رجال من حوش بردق يعني مثل المشارقه
في حلب اولهم يسمى الحاج طعمه والثاني الحاج وطفه والثالث
الحاج منتفه والرابع الحاج شنتفه قال له ابوه انتم عند
الصباح نجتمع فين قال له الثاني في دار البسط وكل منهم
تفرق الى محله اما ما كان من الحاج طعمه انتبه مقدار
الساعه اربعه من الليل فظن في افكاره انه اصبح الصباح
لانه ضوء قمر قام دق على الجماعه واخذ الثلاثه وتمشى هو
واياهم الى ان قطعوا قليل من حوش بردق نظروا سرايه
مبنيه على التراب معلقه على اكتاف السحاب قال الحاج
طعمه ايوه يا رجال ياهودى السرايه كانها عمرها السلطان
تعالوا ندخل نتفرج ونا كل ضيافة السلطان تقدموا طرقوا
الباب طلع فتح لهم عبد ادخلهم الى السرايه الجوانيه
نظروا شئ يدهش العقول والاذهان اجلسهم في قاعه
بالخيرات مطريه سماعه جلسوا قليل قدم اليهم طعام بصحون
من الفضه وصفره من الذهب اكلوا وحمدوا الباري
وهم في اثناء هذا وداخل عليهم شاب بشنب صفير سيد له
حله من الحلل لا يحل على هذه البد له لا قبض ولا سوم
مما عليها من الدر والجوهر والالماس والياقوت وقال

اهلا وسهلا شرفتونا يا مشايخ فقاموا الى قدومه الحضار
ويجلس فى صدر المكان ويصفق كف على كف وداخلين سبع بنات
كانهم الشمس الطالعه فى السماء الرابعه واصلوا الى الآلات
واشتغلوا بهم الى ان حيروا العقول قال الراوى ما وصلوا
حوش بردق الا والشمس طالعه فقال لهم الشاب يا مشايخ
تسيروا والا تشرفونا قالوا نطلب الاذن منك يا سيدنا
قام لكل واحد منهم بصفره فيها عشرة صحون من الطعام
فطلعوا الاربع رجاله والاربع صفر مع العبيد فكل منهم
راح الى بيته والعبد معه شايل صفره فلما وصلوا الى
بيوتهم فاخذوا الصفر حتى يفرغوهم ويرجعوهم فقالوا
لهم يا مشايخ استاذنا ما اوصانا ان نرجع شئ من الصفر
والصحون وهذه الليله شرفوا عندنا فاستقاموا المشايخ
على هذا المعدل اربعين يوم وكل يوم يزداد اكرامهم زياده
عن يوم الى يوم طلع الحاج صنقفه قال للحاج شنقفه
يا اخى لا يكون هذا الرجل شيخ حراميه دعنا نسير الى
مقدم الدرك نخبره به والذى اخذناه نكره فسار وا
واخبروا مقدم الدرك فقال لهم انتم سيروا لا بقيتوا
تروحوا عنده انا ان هذه الليله ارفع وانظر الذى
قلتوه فسار وا ما بقى لهم كلام حتى جميلهم وقابلوا
الشاب على احسان لهم بصنعه فسار ابراهيم الانبابى
مقدم الدرك الساعه اربعه طرق الباب طلعوا العبيد
فتحوا الباب وادخلوه كما ادخلوا المشايخ فاقبل الشاب
قال له انت ايش قال انا مقدم الدرك قال ما مجيتك
الى عندى قال له ان كنت شيخ الشلكميه او شيخ حراميه
حتى اغمض عينى عنك فقال ذلك الشاب اطردوه والى
الباب اغلقوه فطردوه كما امرهم استاذهم فسار الى سرايته
وثانى الايام اخبر الملك بما تقدم وقصده يقول الملك على
بروا بالشاب داخل فقال له الملك انت ايش قال له
انا شيخ الشلكميه وشيخ الحرميه الذى احكى لك عنى

المقدم ابراهيم ولكن لى حكايه لو كتبت بالابر على اماق
البصر لكانت عبرة لمن اعتبر قال الملك هات ما عندك
قال يا ملك اسمع ما جرى الى رجل فقير الحال يسمى
عمر الصياد دائما ياخذ شبكته ويطلع على بركت فرعون
يصطاد من السمك وغيره مقوم بيته من الصيد وكان
انتشاله غلام فسماه جودر ليوم من بعض الايام
مرض عمر الصياد فقالت ام الغلام لجودر يا ولدى
خذ الشبكه واطلع الى جانب البحره وهات لنا ما يقسمه
البارى تعالى من الرزق وكان عمر الغلام خمسة عشر
سنه فطلع الغلام جاب ما قسمه البارى ورجع الى
البيت وجد ابوه توفى الى رحمة الله فشرع فى تجهيزه
وتكفينه ودفنه ورجع الى اهله حزينا على ابيه مستوحش
وفى ثانى الايام اخذ الشبكه وطلع يسترزق على باب
الله الى يوم طلع الى البركه ومقبل عليه درويش قال له
يا جودر كتفنى وارمينى فى هذه البركه فان طلعت غنيتك
الى ولد الولد والا هذا يومى فكتفه الغلام وارماه
فى بركت فرعون مقدار ربع ساعه واذا بالدرويش
طف على وجه الماء محروق ولا زال يطلع سبعة ايام
وكل يوم يقبل درويش ويفعل مثل الاول يكتفه ويرميه
ويطلعوا محروقين الى اليوم الثامن ومقبل درويش
قال السلام عليك يا جودر قال وعليك السلام يا درويش
الخير قال له كتفنى وارمينى فان طلعت غنيتك الى ولد
الولد قال يكفينى رميت قبلك سبع دراويش وما طلع
لنا فايده قال انت ارمينى واسال الله ان يخلصنا معك
كتفه وارماه الا وقليل طالع وفى كل ايد سمكه حمرا
فذبحهم الدرويش وعبى دمهم فى قنانيه واعطاه خمسماية
دينار قال روح اعطيهم لامك وارجع لى الى هنا فان لى
بك حاجه فالغلام فعل مثل ما قال له الدرويش وانى
لهنده فاخذه وسار فى البرارى والقفار الى ان قطع

مرحله

مرحله فقال له يا درويش الخير الى اين آخذني قال له الى
كنز الحكيم السندبسط لانه ان سالت الى حكايته اسمع
ما يجري الى استاذ في بلاد الغرب يسمى الاستاذ صالح
التونسي وكان له اربعين مريد دائما يخدموه الليل
والنهار وانا من الجمله واحد من الاربعين اسمى الدرويش
محمود فخدمناه الاربعين نحو الاربعين سنه وانا اخدمه
اكثر من خدمة الاربعين فلما ان كملت الاربعين سنه
عطى لكل واحد ذخيره وانا عطاني شئ واخوتي الاربعين
اذن لهم بالمسير الا سبعه من الاربعين لم يروحوا وبقوا
الى الليل وتقدموا الى باب الزاويه لينظروا ايش يعطيني
الشيخ من الذخاير كل هذا جرى والاستاذ وانا ما عندنا
شئ من الاخبار فقصع الاستاذ واعطاني كتاب استخدام
مارد يسمى سنجحه ابو الاجنحه وقال لي يا محمود اذا اردت
حضور سنجحه ابو الاجنحه الخادم فاقرا العزيمه الذي
مكتوبه في الكتاب يحضر دبت تلك الليله الى ثاني الايام
اذن لي في الانصراف وانصرفت الى ان صرت خارج تونس
الغرب فلاقوني السبعة دراويش اخوتي في العهد وسرت انا
واياهم في الطريق الى ان وصلنا الى راس المحطه فاضطجعنا
للمنام فاتفقوا مع بعضهم على سرقة الكتاب فحركوا على
ذلك ثم هم السبعه حضروا السبع خدام بتوعهم وقالوا نعم
قالوا لهم مرادنا كتاب سنجحه ابو الاجنحه تجيبوه قالوا وجب
ولكن على شرط تعتقوا ارصادنا قالوا وجب غابوا السبعه مرد
وسرقوه من الدرويش محمود وقالوا هاتوا ارصادنا لنسلمكم
الكتاب فسلموهم الخواتم والالواح رصدهم فكل واحد منهم
اخذ رصده واخذوا الكتاب وطلبوا الجو الاعلا فطلعوا
الدراويش صفر اليدين وتندموا على ما فات ما كان منهم الا
هجوا على وجوههم وبقى محمود مطروح نايم وحده فانتبه
ثاني الايام ما نظر لاخوته ولا انسان فاستفقد الكتاب
ما رآه فصار يمشي في البراري والقفار وعلم ان اخوته

سرقوه فصار ياكل من حشايش الارض ويشرب من قطر الامطار
مدة خمسة عشر يوما فنظر من بعيد فراى صومعه ورجل
عمال ينادى تعالى هنا يا درويش محمود فصعد الى الصومعه
وجد رجل اختيار قال اهلا وسهلا بالدرويش محمود قال
من انت قال انا الدرويش طالب اخوك فى العهد انا قريت
على استاذك قبل ان تكون انت عند الاستاذ واتانى البارحه
فى المنام على الاقدام وقال لى سلم على الدرويش محمود وقل
له ان كتاب سنجحه ابو الاجنحه موضوع فى كنز السند بسط
وضعوه المرده واقتلعوا وقل له لا يفتح كنز السند بسط
الا ان تسير الى مصر لبركة فرعون تجد جودر الصياد يكتفك
ويغرقك فى البركه تقبض بيدك سمكتين حمر وتطلعهم تذبحهم
وتحط دمهم فى قنانيه وتاخذ جودر معك وتسير الى الكنز
تنقط على الباب من دم السمكات ينفتح الكنز يبقى الكنز
لك ولجودر وبعد ذلك تروح جودر لاهله فكانوا اخوتى
السبعه سامعين الكلام من الشيخ طالب الذى فى الصومعه
فسبقونى الى بركة فرعون ونزلوا واحترقوا وانا الثامن
فاخذ جودر وساروا الى ان وصلوا الى كنز السند بسط
فنقط من دم السمكات فما نظر الا انفتح الكنز مثل باب
السرايه وظهر جواهر ودرر ويواقيت مثل بيض الدجاج
شئ لا يحصيه الا الله فنظر جودر فراى شقدوفة نمنومة
بنت عماله تمشى وتهتز فى ارض الكنز وقالت اهلا وسهلا
بجودر بن الصياد وهجمت عليه تقبله فضرب نشاب حكم
فى البنت قتلها قال جودر لاه وكان الضارب الدرويش
محمود وقال له يا جودر هذه عروسة الكنز لو تلمسك
قتلتك فساروا فى الكنز فنظروا بنت ثانيه وكانت تسمى
زيفه اليونانيه بنت الحكيم السندمان فحبها حكيم يسمى
بشعشع النواد وكان خطبها من ابوها فما اعطاها له بل
اعطاها للحكيم السندمان فركب عليه الحكيم بشعشع
النواد فى ارهاط الجان فعمل على قتل ابوها وقبض على

البنت

يقصر الى ان بقى طول جودر فزعق جودر يا قوى يا
متين ولطشه على دماغه فالسبع روس ورقعت
الى الارض قطعه واحده زعق النار والنار وصار
رماد فاكرموا جودر ثلاثة ايام صيام ثم اخذوه
الى جنينة الشوك الذى هى الى قدعوس واطلقوا
البنات وكل بنات الجنيات على بنات الانسيات
ومرموع الحكيم مقلب الارصاد وقصده يسير اعطاه
خاتمه وقال له خلى بالك على مرزام بن يعصوص
الجبرى واذا اراد ان يسير الى اهله اقال غير محل
اعطيه ختم من هذه الاختام واذا اردت تحضره الى
عندك حرك عليه السيف لان عليه شئ كديب
النمل من الارصاد فودعهم وسار فحرك على السيف
حضر مرزام بن يعصوص وقال لبيك سيدى فقال
له احملنى وسيرنى فقال له لا اقدر احملك ومعك
السيف بيد ارصاد فالارصاد تحرقنى فسار هو
واياه فى الطريق من غير حملان ولا زالوا ينتقلوا
من موضع الى موضع مدة خمسة عشر يوم حتى
اقبلوا على وادى نكدوا فيه انسان عمال ينين
من كبد حزين وناس من المردة نازلين عليه بمقامع
من حديد وعمالين يقولوا له قر وهو يقول لهم لم
اقر بهذا الكلام ان قطعتونى قطعا قطعا فزعق
جودر وحط من ضهره وسحب السيف فكل واحد من
المردة ضرب رجليه فى الارض واقتلع الى الجو
فتقدم جودر الى الغلام وقال له انت ايش حكايتك
فقال انا لى حكاية عجيبه لو كتبت بالابر على اماق
البصر لكانت عبرة لمن اعتبر انا اسمى ابراهيم
المريفى من جزيرة المريف ومتزوج بنت عمى فطلبها
ملك هذه البلده فما رضيت اعطيه اياها فاخذتها
وطلعت من المريف الى ان وصلت الى جزيرة الخضر

بها ملك يسمى البشاه رضا فنظرها الثانى فطلبها
للزواج فابيت عن ذلك فوكل به ذلك المردة لاجل
ان يعذبوني حيث ان الملك رجل مسلم فزعم فى
نفسه ان يعذبنى حتى اخلعها من عصمتى ويأخذها
وهذه حكايتى فاخذه وسار الى عند الملك واصلحها
مع بعضها واقام فى ضيافة الملك ثلاثة ايام وبعد
ذلك سافر جودر مسيرة خمسة عشر يوما الى ان
وصل الى وادى ذات اشجار واثمار ومياه ونظر
فرأى فى الوادى سرايه رفعت على اكتاف السحاب
ونظر فرأى بنات اشكال والوان منهم انس ومنهم
جان فتقدمت اليه واحدة من البنات وقالت اهلا
وسهلا بالذى يحصل لنا على يديه الفرج باذن
العالى بلا درج وسمته جودر ثم قالت له حضر
علىّ فى المنام الخضر ابا العباس واخبرنى انه نهار
غدا يجى هنا واحد اسمه جودر ويقتل الحكيم هندمان
الطيار فاستقام مقدار ساعه من الزمان واذا بالحكيم
هندمان الطيار وقال اهلا وسهلا بجودر البارحه
حضر علىّ الخضر ابا العباس واسلمت على يده وقال
لى غدا يحضر لعندك جودر ولا يقدر يملك السيف
فخذ منه السيف وعينه على الذى رايح فى صدده فهد
يده مراده يعطيه السيف واذا يد انوضعت على
كتفه فالتفت واذا به مرذام بن يعصوص البحرى
وقال لاه لاه لا تسلمه السيف واذا كان تسلم السيف
تروح انت كأمس انت وكل من كان حاضر فطلع به
هندمان وقال آه يا قطاعة الجان عصيتوا علىّ فقال
ياجودر اضربه قوام فضربه قتله وملك السرايه
والبنات فناس من البنات قالوا نسير معك ياجودر
الى بلادك وناس قالوا نروح الى بلادنا فالذى
قصدهم يسيروا الى بلادهم وكل بهم بنات الجان

يشيلوهم الى بلادهم فبقى عنده اربعين خمسين بنت
اظرف ما يكون من الانس فابقاهم فى السرايه وطلع
على سطح السرايه فلاحت منه التفاتة نظر سرايه
من البعد فنزل سأل البنات قالوا هذه سراية
النقاله فابقى البنات وقصد سراية النقاله نظر
رجل اختيار عمال يقول اهلا وسهلا بجودر الذى
قتل هندمان الطيار قال انت ايش قال انا الحكيم
عابر الزمان قال وما حكايتك قال نحن سبع اخوه
وانا صغيرهم فلنا من العاده نركب فى سرير
الحكمه وندور فى اقطار الارض لما وصلنا الى
هذه الارض نظرنا المناخ طيب فطلبنا الاذن
من هندمان الطيار ان نعمر سرايه بهذه الارض
ائذن لنا فجئنا الى هذا المحل ونحن سبعه اتفقنا
ان نعمل سرايه فقال له نبنيها على صفايح
البولاد بالحكمه وضعنا هذه السرايه فماتوا
اخوتى السته وانا بقيت منهم طيب فقال جودر
هل لك ان تبدلنى هذه السرايه النقاله على
سراية هندمان لانها اكلف قال ابادلك لكن
على شرط حتى تقطع شجرة بهرام المجوسى فقال له
اين هى قال فى البحر فوكله على البنات واوصاه
بهم لكونه رجل مسلم وودعه وسار خمسة
عشر يوما فنظر الى وادى وفى ذلك الوادى قصر
وفيه بنتين عمالين يبكوا فلما نظروا جودر قالوا
له اهلا وسهلا بجودر قال ايش انتم وما حكايتكم
فقالوا له نحن ثلاث اخوات فى مدينة الصفرا وملك
البلد يسمى عبد نار وكان هو عمنا وله ولد يسمى
نور النار فتولع بنا وحبنا فانكشف عليه ابوه وكان
يعرف فى العلم فبعث احضرنا الى هذا المكان وحبسنا
فى هذا القصر لكون ابنه ما يجى لعندنا فيوم من

الايام نحن جالسين واذا ابنه راكب فى السرير
وجا لعندنا وكان من يوم غيبتنا كل يوم يركب
على السرير ويدور فى اقطار الدنيا علينا الى ان
رآنا يجلس عندنا ساعه ساعتين من الزمان
ويرجع لعند ابوه هذا فى الكلام ودخل نور النار
وقال اهلا وسهلا بجودر فقال له انت ايش قال
انا نور النار اسلمت على يد الخضر يا العباس واوعدنى
ابنه انت تكتب كتابى على واحده من البنات والاثنين
تخاويني معهم فعقد عقده على احد البنات وخاواه
مع الاثنين وودعهم وسار خمسة عشر يوم الى ان
وصل الى جزيرة بحر فنظر مركب رابطه ومرادها السفر
فنزل معهم وسافر فى البحر مدة يوم كامل فما نظر القبطان
الا وهو يبكى وينوح قال جودر ما الخبر فقالوا له
اهل المركب والقبطان وصلنا الى شجرة بهرام وكل
من عدا من هنا تنظره الشجره لها اغصان من حديد
تجلب المراكب اليها وتتعلق بالاغصان ينظروا فى
قلب الشجره محل مثل بستان ينزلوا الركاب الى البستان
فحين ما ينزلوا فيه يطبق عليهم الماء يموتوا فهذه
شجرة بهرام فلما ان وصلوا قال لا تخافوا فلما ان
جذبتهم الشجره فطلعت معه كلها الى المركب قلعه
واحده وصارت الشجره فى المركب فطلبوا البر فنزلوا
اهل المركب زقوا الشجره الى البر ونزل جودر الى
البر وطلب الرجوع الى البنات واما اهل المركب
فردوا القلوع وساروا ما استفقد واجودر الا بعد
مسافة ساعه فقال القبطان لو كنت اعلم المحل الذى
نزل فيه جودر لكنت ارجع اجيبه وساروا بعدها
يقع لهم كلام واما جودر فما زال ينتقل مقدار ساعه
واقبل الفلام نور النار قال ادركنى يا جودر فقال له
مالك قال اقبل ابى واقلب البنات بقوع سرايه هندمان

الطيار نصفهم احجار ونصفهم اناث وقبض على الذى
عندى حبسهم جيت اخبرتك والسلام فقال جودر
سير على بركة الله تعالى فسار حتى وصل جودر لعند
ابوه فقال له ابوه يا مرحبا بجودر انت اعطيني
السيف فحضر على الخضر وقال لى جودر لم يحسن ينقل السيف
ابدا اعطيني اياه فاراد ان يعطيه له ونور النار وضع يده
على كتفه وقال لى لا تعطيه السيف فان اعطيته السيف
يقتلني ويقتلك قال ابوه ولك تعلمه على فضربه جودر
قتله وتسلم البلد وولى بها الولد وسماه نور الجنان
فاعطى نور الجنان لجودر كيس من الرمل وقال له رش
هذا الرمل على البنات التى قلبهم ابى احجار فيرجعوا
الى حالتهم الاولى فودعه وسار الى ان وصل الى البنات
وفعل ما امر به ورش عليهم الرمل فرجعوا البنات كما كانوا
على حالتهم الاولى قال واستحضر الحكيم مساير الزمان
وتناقضوا على السرايه النقاله ووضعوا البنات بها واعطاه
عوضها سراية هندمان وودعه وسار قاصد كنز الحكيم
السند بسط قال واجتمع بالدرويش محمود واوصاه
ان يسير الى مصر ويعطى عشرة من البنات الى الرشيد
وخمسه الى جعفر وخمسه الى مسرور وواحده الى على الزيبق
المصرى وواحده الى عزيز مصر قال واعطى لجودر خاتم
يقاوم ملك الرشيد لاجل ياخذه الى الملك الرشيد
واعطى له شئ من المال ما يكفيه ومن الدر والجواهر
ما يغنيه وودعه وسار حتى اقبل الى مصر نصب سرايته
واجتمع بامه وجلس وحضروا اهل حوش بردق وجرى
معهم ما جرى واهدى الى الرشيد العشر جوار والى جعفر
خمسه والى مسرور كذلك والى على الزيبق واحده والى
عزيز مصر واحده فاخذهم الرشيد وامره ان يعتق
المارد مرذام ويكسر السيف ففعل كما امره الرشيد قال
والرشيد ودع اهل مصر وسار وعلى الزيبق كتب كتابه

على البنت ودخل عليها ووصل الخبر الى زينب بنت دليلة المحتالة
زوجته فطلبت السفر الى مصر فودعت ابنها احمد اسد
الغابه وسارت حتى وصلت الى مصر مكثت شهر تمام عند علي
فما التفت اليها ولا يخفى غيرة النسا فوضعت السم الخارق
لزوجها على الزيبق قتلته فحضروا الحكما ونظروه مسموم
فاخبروا العزيز فغسلوه وواروه التراب واما العزيز فانه
ارسل اخبر الملك هارون الرشيد بموتة علي وانه مات
مسموم فاحضر احمد اسد الغابه اخبره بما توقع من موت
ابيه وكيف كان سبب موته فزعل على موت ابيه واستاذن
من الملك ان ينزل يقيم في مصر عند والدته فاذن له
ووكل وكيل في المقام وودع الملك وسار حتى اقبل الى
مكث اول يوم وثاني يوم استخبر من امه اخبرته عن
الزواج وما صار فجرد الحسام وضربها قطع راسها وقال
لها لا رحم الله ابو دليله اللعينه ومكث حزين على ابوه
اربعين يوم تمام وبعد ذلك جاء العزيز لعند احمد اسد
الغابه عزاه في ابوه وسلاه وآنسه واطلعه الى الديوان
فاحمد اسد الغابه التزم الصوم والصلاه ومجالسة
العلماء بالازهر الى ان اتاه هادم اللذات ومفرق
الجماعات وهذا ما تم لنا من سيرة علي الزيبق المصري

واستغفر الله العظيم من
الزياده والنقصان وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
م

* (يقول المذنب الخاطي طه قطربة الدمياطي) *
الحمد لله الذي قص على نبيه احسن القصص والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي حطت به الاصار ونسخت الرخص وعلى آله
الغر الميامين واصحابه وسائر اصحاب اليمين (وبعد) فان
القصة اللطيفة والنادرة المحكية المنيفة المنسوبة للمسطل
الذي لا يلحق المسجى بعلى المصري الزبيق قد حوت من محاسن
الاحاديث الرقيقه والمحاسن النوادر المستملحة الرشيقه وجمعت
من مزدوجي الانس خصها وتضمنت من بواعث انبساط النفس
قصها اذا تليت على قلب محزون انسته ما يجده من الشجون كيف لا
وهي على كل ما يسر الفؤاد دليله وبكل ما يشرح الصدر ضامنة كفيله
فلئن قل حجمها وصغر جرمها فان مقدارها جليل وشرح ما تجلبه
من المسرات طويل بها يجتمع شمل المجالس وتمسي الاضداد بها
بعد النفور اوانس فكم بها من حيلة للمحتاله وكاين من غيلة تكاسها
لغزلان بعيونها الناعسة مغتاله وبالجملة فهي احسن قصه
ايسر فؤادها انها تشيع ما تجرعه نوائب الايام من الغصه
وقد ساعدت الاقدار بطبعها بعد تقويم ما اعوج من اساليب
وضعها على ذمة ذي الاخلاق المرضيه الافضل الشيخ سليم
الدمشقي احد السادة الحنفيه وفرغ من طبعها بمطبعة السيد
حسن العناني لعشرين خلت من رجب ١٢٩٦ من هجرة سيد
العجم والعرب صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما صلى مصل
وسلم ولما رفلت تختال في مطارف الكمال قلت مادحا لشكلها
على حسب الحال

اليكها قصة من احسن القصص * تخلو عن القلب ما يعروه من نغص
تنسي بها شجوها الثكلى ولو تليت * على الحمام تسلى الطير في القفص
يجذب الانس مغنا طيس رقتها * الى الفؤاد كجذب الشارد القنص
فلا تطع قول لاح راح يمقتها * واقصد فهو اولى من قصا وعصى
واجعل لنفسك حظا من فكاهتها * ان العزائم قد تدعو الى الرخص
اما ترى حسنها صنفا وبهجتها * طبعا الى رافلا في سابغ القمص